الأدب المفرد

بتعليقات العلامة / محمد ناصر الدين اللباني رحمه الله

وبعض التوضيحات المهمة

من كتاب فضل الله الصمد . للعلامة/ فضل الله الجيلاني .

اعتنى بكتابته

أخوكم أبو أحمد

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

إهدا خاص لموقع صيد الفوائد

بسم الله الرحمن الرحيم

الأدب المفــرد

1 – باب قوله تعالى (وَوَصَّيْنَا الْأِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْناً) [1]

[1] عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب إلى الله عز وجل ؟ قال : (الصلاة على وقتها) قلت ثم أي ؟ قال (ثم بر الوالدين) قلت ثم أي ؟ قال (**ثم الجهاد في سبيل الله**)– قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني –

صحيح ((الإرواء)) (1198): [خ : 9–مواقيت الصلاة، 5– ب فضل الصلاة لوقتها . م:1ك الإيمان ح 137، 140،139]

[2] (ث1) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال : (رضا الرب في رضا الوالد وسخط الرب في سخط الوالد)

حسن موقوفا ، وصح مرفوعا –((الصحيحة)) (515)

2 – باب بر الأم

[3] عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده (معاوية بن حيدة)رضي الله عنه قلت : يا رسول الله من أَبَرُّ ؟

قال : (أمك) قلت من أبر؟ قال : (أمك) قلت من أبر؟ قال : (أمك) قلت من أبر ؟ قال : (أباك ثم الأقرب فالأقرب) .

حسن – ((الإرواء)) (829،2232): [ت : 25–ك: البر والصلة، 1– ب ما جاء في بر الوالدين]

[4] (ث 2) عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه أتاه رجل فقال أنى خطبت امرأة فأبت أن تنكحني وخطبها غيرى فأحبت أن تنكحه فغرت عليها فقتلتها فهل لي من توبة ؟ قال أمك حية ؟ قال لا ، قال تب إلى الله عز وجل وتقرب إليه ما استطعت ، فذهبت فسألت ابن عباس لم سألته عن حياة أمه؟ فقال : (أنى لا أعلم عملا أقرب الى الله عز وجل من بر الوالدة)

صحيح : ((الصحيحة)) (2799)

---

[1]– (سورة العنكبوت:8)

3 -باب بر الأب

[5] عن أبى هريرة ﷺ قال : قيل يا رسول الله من أبر؟ قال : (أمك) قال ثم من ؟ قال (أمك) قال ثم من ؟ قال(أمك) قال ثم من؟ قال (أباك)

صحيح : ((الإرواء)) (837)، ((الضعيفة)) تحت (4992): خ:[78- ك الأدب،2-ب من أحق الناس بحسن الصحبة . م: 45- ك البر والصلة والآداب ،ح3،2،1]

[6] عن أبى هريرة ﷺ قال أتى رجل نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما تأمرنى ؟ قال (بر أمك) ثم عاد فقال(بر أمك) ثم عاد فقال (بر أمك) ثم عاد الرابعه فقال (بر أمك) ثم عاد الخامسة فقال (بر أباك)

صحيح : انظر ما قبله

4- باب بر والديه وإن ظلما

[7] (ث3) عن ابن عباس ﷺ قال : ما من مسلم له وَالِدان مُسلمان يصبح إليهما محتسبا إلا فتح لـــه الله بابين -يعنى من الجنة - وإن كان واحد فواحد وإن أغضب أحدهما لم يــرضَ الله عنـــه حتـــى يرضى عنه قيل : وإن ظلماه ؟ قال وإن ظلماه .

ضعيف الإسناد ؛ سعيد مجهول

5- باب لين الكلام لوالديه

[8] (ث 4) عن طَيْسَلَة (واسمه علي) بن مَيّاس قال : كنت مع النجدات[1] فاصبت ذنوبا لا أراهـــا الا من الكبائر فذكرت ذلك لابن عمر قال ما هى ؟ قلت كذا وكذا قال ليست هذه من الكبائر هن تسع : الإشراك بالله وقتل نسمة والفرار من الزحف وقذف المحصنة وأكل الربا وأكل مال اليتيم والحاد في المسجد والذي يستسخر وبكاء الوالدين من العقوق .

قال لي بن عمر أتفرق من النار وتحب أن تدخل الجنة ؟ قلت : إى والله قال : أحى والدك ؟ قلت : عندي أمى قال : فوالله لو ألنت لها الكلام وأطعمتها الطعام لتدخلن الجنة ما اجتنبت الكبائر.

صحيح ((الصحيحة)) (2898)

---

[1]- النجدات : نسبة إلى نجدة بن عامر الخارجي ، قوم من الحرورية .

[9] (ث 5) عن عروة بن الزبير في قوله تعالى : (وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ) [1]
قال : لا تمتنع من شيء أحباه
صحيح الإسناد

6- باب جزاء الوالدين

[10] (ث 6) عن أبى هريرة ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا يَجْزِى وَلَدُ والـده إلا أن يجده مملوكا فيشتَرِيَه فيعتقه) .
صحيح – الإرواء (1747) :[م:20-ك العتق ، ح26،25]

[11] عن أبى بردة قال سمعت أبي يحدث (بن أبي موسى الأشعري ، اسمه الحارث وقيل عـامر) أنه شهدابن عمر ورجلُ يماني يطوف بالبيت – حمل أمه وراء ظهره – يقول :
إني لها بعيرها المـذلل *** إن أذعرت ركابها لم أذعر
ثم قال : يا ابن عمر أترانى جزيتها ؟ قال : لا ولا بزفرة واحدة ،
ثم طاف ابن عمر فأتى المقام فصلى ركعتين ثم قال : يا بن أبى موسى إن كل ركعتين تُكَفِّران مـا أمامهما .
صحيح الإسناد .

[12] (ث 7)عن أبى مرة مولى عقيل أن أبا هريرة ﷺ كان يستخلفه مروان وكان يكون بذي الحليفـة فكانت أمه في بيت وهو في آخر قال فإذا أراد أن يخرج وقف على بابها فقال السلام عليك يا أمتـاه ورحمة الله وبركاته فتقول وعليك يا بنى ورحمة الله وبركاته فيقول رحمك الله كما ربيتنى صـغيرا فتقول رحمك الله كما بررتنى كبيرا ثم إذا أراد أن يدخل صنع مثله .
ضعيف الإسناد ، فيه سعيد بن أبي هلال ، كان اختلط

[13]عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يبايعـه على الهجرة وترك أبويه يبكيان فقال : (ارجع إليهما وأضْحِكْهُما كما أبْكَيْتَهُما)
صحيح – ((التعليق الرغيب)) (213/3) :[د:15-ك الجهاد ،31-ب في الرجل يغزو وأبواه كارهان . ن :39-ك البيعة على الجهاد ،10- ب البيعة على الهجرة . جه: 34- ك الجهاد 13- ب الرجل يغزو وله ابوان ح2782]

[1]- (سورة الاسراء:24)

[14] (ث 8) عن أبى حازم أن أبا مرة مولى أم هانئ بنت أبي طالب أخبره أنه ركب مع أبى هريرة ﷺ الى أرضه بالعقيق فإذا دخل أرضه صاح بأعلى صوته عليك السلام ورحمة الله وبركاته يا أمتاه ،
تقول وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، يقول رحمك الله ربيتنى صغيرا ، فتقول يا بنى وأنت فجزاك الله خيرا ورضى عنك كما بررتنى كبيرا ، قال موسى كان اسم أبى هريرة عبد الله بن عمرو
حسن الاسناد

7- باب عقوق الوالدين

[15] عن أبي بكرة ﷺ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟) ثلاثا قالوا : بلى يا رسول الله قال : (الإشراك بالله وعقوق الوالدين) وجلس وكان متكئا (ألا وقول الزور) ما زال يكررها حتى قلت ليته سكت
صحيح - ((غاية المرام)) (277): [خ :78-ك الأدب ،6-ب عقوق الوالدين من الكبائر . م:-الإيمان ، ح 143]

[16] عن المغيرة بن شعبة ﷺ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ينهى عن كثرة السؤال وإضاعة المال وعن قيل وقال))
صحيح - ((الضعيفة)) تحت رقم (5598)

8- باب لعن الله من لعن والديه

[17] عن عن علي ﷺ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من سرق منار الأرض لعن الله من لعن والديه لعن الله من آوى محدثا)
صحيح - ((المشكاة)) (4070) : [م : 35- ك الأضاحي ، ح45،44]

9- باب يبر والديه ما لم يكن معصية

[18] عن أبى الدرداء ﷺ قال أوصانى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتسع : (لا تشرك بالله شيئا وإن قُطِّعْت أو حُرِّقت ولا تتركن الصلاة المكتوبة متعمدا ومن تركها متعمدا برئت منه الذمة ولا تشربنَّ الخمر فإنَّها مفتاح كل شر ، وأطعْ والديك وإن أمراك أن تخرج من دنياك فاخرج لهما ، ولا

تنازعنَّ ولاة الأمر وإن رأيت أنك أنت ولا تفرر من الزحف وإن هلكت وفر أصحابك وأنفق من طولك على أهلك ولا ترفع عصاك على أهلك وأخفهم في الله عز وجل
حسن – ((الإرواء)) (2026) : [جه: 36– ك الفتن، 23– ب الصبر على البلاء ح4034]

[19] عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال جئت أبايعك على الهجرة وتركت أبوي يبكيان قال :(ارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما)
صحيح – ((التعليق الرغيب)) (213/3)

[20] عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يريد الجهاد فقال ((أحى والدك)) قال نعم فقال ((ففيهما فجاهد))
صحيح – ((الإرواء)) (1199) :[خ : 56– ك الجهاد، 138 – ب الجهاد بإذن الوالدين . م : 45 – ك البر والصلة والآداب ح5–6]

10– باب من أدرك والديه فلم يدخل الجنة

[21] عن أبى هريرة ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (رَغِمَ أَنْفُه رَغِمَ أَنْفُه رَغِمَ أَنْفُه قالوا يا رسول الله من ؟ قال : (من أدرك والديه عنده الكبر أو أحدهما فدخل النار)
صحيح – ((التعليق الرغيب)) (3/ 215) : {م : 45– ك البر والآداب ح 9 و 10) .

11– باب من بر والديه زاد الله في عمره

[22] عن معاذ الجهني ﷺ قال : قال : النبي صلى الله عليه وسلم : (من بر والديه طوبى له زاد الله عز وجل في عمره)
ضعيف – ((الأحاديث الضعيفة)) : { ليس في شئ من الكتب الستة }

12– باب لا يستغفر لأبيه المشرك

[23] (ث 9) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل : (إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً)إلى قوله (كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً)(الاسراء:23– 24)
فنسختها الآية في براءة (مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ) (التوبة:113)
حسن الإسناد .

13- باب بر الوالد المشرك

[24] (ث 10) عن سعد بن أبى وقاص قال : نزلت في أربع آيات من كتاب الله تعالى ، كانت أمــي حلفت أن لا تأكل ولا تشرب حتى أفارق محمدا صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله عز وجل : (وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفاً)(1).

والثانية : إني كنت أخذت سيفا أعجبنى فقلت يا رسول الله هب لي هذا فنزلــت : (يَسْــأَلونَكَ عَــنِ الْأَنْفَالِ) (2)

والثالثة : إني مرضت فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت يا رسول الله إني أريد أن أقسم مالي أفأوصى بالنصف فقال لا فقلت الثلث فسكت فكان الثلث بعده جائزا .

والرابعة إني شربت الخمر مع قوم من الأنصار فضرب رجل منهم أنفى بلحيى جمل فأتيــت النبــي صلى الله عليه وسلم فأنزل عز وجل تحريم الخمر .

صحيح – المشكاة (3072) : { م : 44- ك فضائل الصحابة ح 43، 44} .

[25] عن أسماء بنت أبى بكر رضي الله عنها قالت : أتتني أمي راغبة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسألت النبي صلى الله عليه وسلم أفأصلها ؟ قال : (نعم) .

قال ابن عيينة فأنزل الله عز وجل فيها : (لا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ) (3)

صــحيح – ((صحيح أبي داود)) (1468) : [خ : 51- ك الهبة ، 29- ب الهدية للمشركين . م : 12 – ك الزكاة ح 49، 50]

[26] عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : رأى عمر رضي الله عنه حُلَّةً سِيَرَاءَ (4) تباع ، فقال : يا رسول الله ابتع هذه فالبسها يوم الجمعة وإذا جاءك الوفود ، قال : (إنما يلبس هذه مــن لا خلاق له) فأتى النبي صلى الله عليه وسلم منها بحلل فأرسل إلى عمر بحلة فقال كيف ألبسها وقد قلت

1- (سورة لقمان:15)

2- (لأنفال:1)

3- (سورة الممتحنة:8)

4- نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور .

فيها ما قلت ؟ قال : (إني لم أعطكها لتلبسها ولكن تبيعها أو تكسوها) فأرسل بها عمر إلى أخ له من أهل مكة قبل أن يسلم .

صحيح – ((صحيح أبي داود)) (987) : [خ : 11– ك الجمعة ، 7– ب يلبس أحسن ما يجد . م : 37– ك اللباس والزينة ، ح6 و 7 و 9]

14– باب لا يسب والديه

[27] عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (من الكبائر أن يشتم الرجل والديه) فقالوا كيف يشتم ؟ قال : (يشتم الرجلَ فيشتمُ أباه وأمَه)

صحيح – ((التعليق الرغيب)) (3/ 221) : خ :78– ك الأدب ، 4 – ب لا يسب الرجل والديه . م : 1–ك الإيمـــان ، ح 146]

[28] عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : (من الكبائر عند الله تعالى أن يستَسبَّ الرجلُ لوالده)

حسن الإسناد .

15– باب عقوبة عقوق الوالدين

[29] عن أبى بكرة ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ما من ذنب أجدر أن يعجل لصاحبه العقوبة مع ما يدخر له من البغى وقطيعة الرحم)

صحيح – ((الصحيحة)) (918، 978) : [د : 40– ك الأدب ، 43– ب النهي عن البغي . ت : 351– ك القيامة ، 57– ب حدثنا علي بن حجر . جه : 37– ك الزهد ، 23– ب البغي ح 4211]

[30] عن عمران بن حصين ﷺ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما تقولون في الزنـــا وشرب الخمر والسرقة ؟) قلنا الله ورسوله أعلم قال : (هن الفواحش وفيهن العقوبة ألا أنبئكم بأكبر الكبائر الشرك بالله عز وجل وعقوق الوالدين) وكان متكئا فاحتفز قال : (والزور)

ضعيف الإسناد ، فيه عنعنة الحسن البصري ، والحكم بن عبد الملك ، ضعيف : [ليس في شيء من الكتب الستة]

16– باب بكاء الوالدين

[31] (ث 11) عن ا بن عمر رضي الله عنهما قال : (بكاء الوالدين من العقوق والكبائر)

صحيحح– ((الصحيحة)) (2898) .

17– باب دعوة الوالدين

[32] عن أبي هريرة ﷺ قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (ثلاث دعوات مستجاباتٌ لهن لا شك فيهنَّ : دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوَالِدَين على وَلَدِهِمَا)
حسن – ((الصحية)) (596) : [د : ك الصلاة ، 29 – ب الدعاء بظهر الغيب ت : 25–ك البر الصلة ، 7 – ب ما جاء في دعوة الولدين . جه : 34 – ك الدعاء ، 11 –ب دعوة الولد ودعوة المظلوم ح 2862]

[33] عن أبى هريرة ﷺ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ما تكلم مولود من الناس في مهد الا عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم ، وصاحب جريج) قيل يا نبي الله وما صاحب جريج ؟ قال : (فإن جريجا كان رجلا راهبا في صومعة له وكان راعى بقر يأوي الى أسفل صومعته وكانت امرأة من أهل القرية تختلف الى الراعى فأتت أمه يوما فقالت : يا جريج ، وهو يصلى فقال في نفسه : وهو يصلى : أمى وصلاتى ؟ فرأى أن يؤثر صلاته ثم صرخت به الثانية فقال في نفسه : أمى وصلاتى ؟ فرأى أن يؤثر صلاته ثم صرخت به الثالثة فقال : أمى وصلاتى ؟ فرأى أن يؤثر صلاته فلما لم يجبها قالت : لا أماتك الله يا جريج حتى تنظر في وجه المومسات ثم انصرفت فأُتِيَ المَلِكُ بتلك المرأة وَلَدت فقال : ممن ؟ قالت : من جريج ، قال : أصاحب الصومعة ؟ قالت : نعم ، قال : اهدموا صومعته وأتوني به فضربوا صومعته بالفئوس حتى وقعت فجعلوا يده الى عنقه بحبل ثم انطلق به فَمُرَّ به على المومسات فرآهن فتبسم وهن ينظرن إليه في الناس ، فقال الملك ما تزعم هذه ؟ قال : ما تزعم ؟ قال : تزعم أن ولدها منك ، قال أنت تزعمين ؟ قالت : نعم قال أين هذا الصغير ؟ قالوا هو ذا في حِجْرِها فأقبل عليه فقال : من أبوك ؟ قال : راعي البقر ،
قال : الملك أنجعل صومعتك من ذهب ؟ قال : لا ، قال : من فضة ؟ قال : لا : قال : فما نجعلها؟ قال : ردوها كما كانت ، قال : فما الذي تَبَسَّمْت ؟ قال: أمرا عرفتُه ، أدركتنى دعوة أمى ثم أخْبَرَهُم)
صحيح : [خ : 60– ك الأنبياء ، 48– ب { واذكر في الكتب مريم } [مريم : 16] م : 45 – ك البر والصلة والآداب ، ح 7، 8]

18– باب عرض الإسلام على الأم النصرانية

[34] عن أبي هريرة ﷺ قال ما سمع بي أحدٌ يهودي ولا نصرانى الا أحبنى ، إن امى كُنْت أُرِيدُها على الإسلام فتأبى فقلت لها فأبت فأتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : ادع الله لها فدعا فأتيتها

وقد أجُافُتْ [1] عليها الباب فقالت : يا أبا هريرة إني أسلمت ، فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ادع الله لي ولأمى فقال : (اللهم عَبْدُك أبو هريرة وأُمُّهُ أَحِبَّهُما إلى الناس)

حسن – ((المشكاة)) (5895) : [لم أعثر عليه في شيء من الكتب الستة] .(*)

19- باب بر الوالدين بعد موتهما

[35] عن أبي أسيد – مالك بن ربيعة الساعدي – ﷺ قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل : يا رسول الله هل بقى من بر أبوي شيء بعد موتهما أبرهما ؟ قال : (نعم ، خصالٌ أربع : الدعاء لهما ، والاستغفار لهما ، وإنفاذ عهدها ، وإكرام صديقهما ، وصِلةُ الرَّحم التي لا رحمَ لك إلا من قِبَلِهما)

ضعيف – ((الضعيفة)) (597) : [ليس في شيء من الكتب السنة].(*)

[36] (ث12) عن أبى هريرة ﷺ قال : ترفع للميت بعد موته درجَتُه فيقول : أي رب أي شيء هذه ؟ فيُقال : ولدُك استغفَرَ لك)

حسن لإسناد .

[37] (ث 13) عن محمد بن سيرين قال : كنا عند أبى هريرة ﷺ ليلة ، فقال : (اللهم اغفر لأبى هريرة ولأمى ولمن استغفر لهما) قال محمد : فنحن نستغفر لهما حتى ندخل في دعوة أبى هريرة .

صحيح الإسناد .

[38] عن أبى هريرة ﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إذا مات العبدُ انقطع عنه عَمَلُه إلا من ثلاث : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له)

صحيح – ((الإرواء)) (1580) : [م : 25 – ك الوصية ، ح 14]

1- أي أغلقت

*- الحديث رواه مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي هريرة رضي الله عنه .

*- الحديث رواه أبو داود وضعفه المحقق رحمه الله في سنن أبي داود –5142– وابن ماجه وقد ضعفه أيضا – 3664–

[39] عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا قال : يا رسول الله إن أمى تُوفِيَت ولم توصِ أفينفعها أن أتصدق عنها ؟ قال : (نعم).

صحيح – ((صحيح أبي دواود)) (2566) : خ وغيره . ولم يقف عليه عبد الباقي في شيء من الكتب الستة ![*]

20- باب بر من كان يصله أبوه

[40] عن ا بن عمر رضي الله عنهما قال : مَرَّ أعرابى في سفر فكان أبو الأعرابي صديقا لعمر رضي الله عنه ، فقال الأعرابي : ألست ابن فلان ؟ قال : بلى ، فأمر له ابن عمر بحمار كان يستعقب([1]) ونزع عمامته عن رأسه فأعطاه فقال : بعض من معه أما يكفيه درهمان ؟ فقال : قال : النبي صلى الله عليه وسلم : (احْفَظ وِدَّ أبيْك لا تقطعْه فيُطفىء الله نُورَكَ)

صحيح – ((الضعيفة)) (2089) : [م : 45- ك البر والصلة ، ح11 – 13].([*])

[41] عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إن أَبَّر البِّر أن يصِلَ الرجلُ أهل وِدِّ أبيه)

صحيح – ((السلسلة الصحيحة)) : (1432، 3063) [م : 45- ك البر والصلة والآداب ح 11و 12 و 13].

21- باب لا تقطع من كان يصل أباك فيطفأ نورك

[42] (ث 14) عن عبد الله بن لا حق قال : كنت جالسا في مسجد المدينة مع عمرو بن عثمان فَمَرَّ بنا عبدالله بن سلام متكئا على بن أخيه فنفذ عن المجلس ثم عطف عليه فرجع عليهم فقال : ما شئت عمرو بن عثمان مرتين أو ثلاثا فوالذى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق إنه لفى كتاب عز وجل مرتين (لا تقطع من كان يصل أباك فيطفأ بذلك نورك) .

ضعيف الإسناد ، سعد الرزقي مجهول

---

[*]-رواه البخاري في كتاب الوصايا باب إذا قال أرضي أو بستاني صدقة لله عن أمي .....

[1]- كان ابن عمر يستصحب حمارا يسترح عليه إذا ضجر من ركوب البعير (النووي)

[*]- ليس في مسلم هذا اللفظ .

22- باب الود يتوارث

[43] عن أبى بكر بن حزم عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : كفيتك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إن الوِدّ يَتَوَارَث)

ضعيف - ((الضعيفة)) (3161) .

23- باب لا يسمى الرجل أباه ولا يجلس قبله ولا يمشى أمامه

[44] (ث 15) عن أبي هريرة ﷺ أنه أبصر رجلين فقال : لأحدهما ما هذا منك ؟ فقال أبى فقال : (لا تسمه باسمه ولا تمش أمامه ولا تجلس قبله)

صحيح الإسناد

24- باب هل يكنى أباه

[45] (ث 16) عن شهر بن حوشب قال خرجنا مع ابن عمر فقال له سالم : (الصلاة يا أبا عبد الرحمن)

ضعيف الإسناد ، لصعيف شهر من قبل حفظه .

[46] (ث 17) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : (لكن أبو حفص عُمرُ قضى)

صحييح الإسناد .

25- باب وجوب وصلة الرحم

[47] عن بكر بن الحارث الأنماري رضي الله عنه -وقيل اسمه كليب - : يا رسول الله من أبــرُّ ؟ قال : (أمك وأباك ، وأختك وأخاك ، ومولاك الذي يلي ذاك ، حقٌ واجبٌ ورَحمٌ موصولة)

ضعيف - ((الإرواء)) (837، 2163) .

[48] عن أبى هريرة ﷺ قال : لما نزلت هذه الآية (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)[1] ، قام النبي صلى الله عليه وسلم فنادى : (يا بنى كعب بن لُؤي انقذوا أنفسكم من النار . يا بنى عبد مناف أنقذوا أنفسكم من النار . يا بنى هاشم أنقذوا أنفسكم من النار . يا بنى عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النــار . يا فاطمة بنت محمد أنقذي نفسك من النار. فإني لا أملك لكِ مِنَ الله شيئا غير أن لكم رحماً سأبُلُّها بِبِلالِهَا)

1- (سورة الشعراء:214)

صحيح – ((الصحيحة (3177) : [خ : 55 – ك الوصايا ، 11 – ب يدخل النساء والولد في الأقارب ؟ . م : 1–ك الإيمان ، ح 348][*].

26- باب صلة الرحم

[49] عن أبى أيوب الأنصاري ﷺ أن أعرابيا عَرَض للنبي صلى الله عليه وسلم في مسيرة فقال: أخبرني ما يقربنى من الجنة ويباعدني من النار ؟ قال : (تعبدُ الله ولا تشركُ بـه شيئا ، وتقيمُ الصلاة، وتؤتي الزكاة ، وتصلُ الرحم) .

صحيح – ((الترغيب (743) : [خ : 24– ك الزكاة ، 1– ب وجوب الزكاة . م : 1 – ك الإيمان ح 12]

[50] عن أبى هريرة ﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (خلق الله عز وجل الخَلْق فلما فرغَ مِنه قامت الرَّحِم فقال : مه ، قالت : هذا مقام العائذ بك من القطيعة ، قال : ألا ترضين أن أصِلَ من وصلك واقطع من قطعك ؟ قالت : بلى يا رب ، قال : فذلك لك ،) ثم قال أبو هريرة اقرأوا إن شئتم : (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ) [1] .

صحيح – ((السلسلة الصحيحة)) (2741) : [خ : 65– ك التفسير ، 47– سورة محمد صلى الله علية وسلم . م 45– ك البر والصلة والآداب ، ح13]

[51] (ث 18) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : (وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً) [2] . قال : بدأ فأمَرَهُ بأوجب الحقوق ودلَّه على أفضل الأعمال إذا كان عنده شيء فقال : (وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ) وعلَّمه إذا لم يكن عنده شيء كيف يقول فقال : (وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلاً مَيْسُوراً) [3] . عِدَةً حسنةً كأنه قد كان ولعلَّه أن يكون إن شاء الله : (وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ)[4] . لا تعطى شيئا : (وَلا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ) . تعطى ما عندك (فَتَقْعُدَ مَلُوماً) يلومك من يأتيك بعد ولا يجدُ عندك شيئا (مَحْسُوراً)

قال : قد حسَّرك مَنْ قد أعطيتَهُ .

---

[*]– ليس عند البخاري بهذا اللفظ .

[1]– (سورة محمد:22)

[2]– (سورة الاسراء:26)

[3]– (سورة الاسراء:28)

[4]– (سورة الاسراء:29)

ضعيف الإسناد ، محمد بن أبي موسى لا يعرف ، والراوي عنه أبو سعد – واسمة سعيد بن المرزيان – مدلس .

27- باب فضل صلة الرحم

[52] عن أبى هريرة ﷺ قال : اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ان لي قرابة أَصِلُهم ويقطعونِ ، وأحسنُ إليهم ويسيئون إليَّ ، ويجهلون عليَّ وأحلم عنهم ، قال: (لئن كان كما تقول كأنما تُسِفُّهُم المَلَّ[1] ، ولا يزال معك من الله ظهيرٌ عليهم ما دُمت على ذلك).

صحيح – ((السلسلة الصحيحة)) (2597) : [م : 45- ك البر والصلة والآداب ، ح 22] .

[53] عن عبد الرحمن بن عوف ﷺ أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (قال الله عز وجل : أنا الرحمن وأنا خلقت الرحم واشتققتُ لها من اسمي فمن وصلها وصلتُهُ ومن قطعها بتَتُّه)

صحيح – ((الصحيحة)) (520) : [د : 9 – ك الزكاة ، 45- ب في صلة الرحم ، ت : 25- ك البر والصلة ، 9- ب ماجاء في قطيعة الرحم]

[54] عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : عطف لنا النبي صلى الله عليه وسلم إصبعه فقال:(الرحم شَجْنَةُ من الرحمن من يصلها يَصِلُه ومَنْ يقطعها يقطعه لها لسان طَلْق[2] ذَلْقٌ[3] يوم القيامة)

صحيح – ((التعليق الرغيب)) (226/3) ، ((غاية المرام)) (406) .

[55] عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (الرحم شَجْنَةُ من الله من وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله)

صحيح – ((السلسلة الصحيحة)) (925) : [م : 45 – ك البر والصلة والآداب ، ح17]

1- الرماد الحار

2- أي فضيح

3-ذو الحدة والفصيح البليغ

28- باب صلة الرحم تزيد في العمر

[56] عن أنس بن مالك ﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :(مَنْ أَحَبَّ أن يُبْسَطَ له في رزقِهِ وأن يُنْسَأ له في أثَرِه فليصل رَحِمَه)

صحيح - ((صحيح أبي داود)) (1486) : [خ : 78- ك الأدب ، 12- ب من بسط له في الرزق بصلة الرحم . م : 45 - ك البر والصلة والآداب ، ح .2.د:9- ك الزكاة ، 45- ب في صلة الرحم].

[57] عن أبى هريرة ﷺ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من سَرَّه أن يُبْسَط له في رزقه وأن يُنْسَأ له في أثَرِه فليصل رحمه) .

صحيح - ((صحيح أبي داود)) (1486) : [خ :78- ك الأدب 12- من بسط له في الرزق بصلة الرحم] .

29- باب من وصل رحمه أحبه الله

[58] (ث 19) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : (من اتقى ربه ووصل رحمه نُسِيءَ في أجله وثَرى ماله وأَحَبَّه أهلُهُ)

حسن - ((السلسلة الصحيحة)) (276) .

[59] (ث 20) وعنه أيضا (من اتقى ربه ووصل رحمه أنسى له في عمره وثرى ماله وأحبه أهله)

حسن - انظر ما قبلة

30- باب بر الأقرب فالأقرب

[60] عن المقدام بن معدى كَرِب ﷺ أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (إن الله يوصيكم بأمهاتكم ثم يوصيكم بأمهاتكم ثم يوصيكم بآبائكم ثم يوصيكم بالأقرب فالأقرب) .

صحيح - ((الصحيحة)) (1666) : [جه : 23-ك الأدب ، 1-ب الولدين ، ح 3661].

[61] عن أبي أيوب سليمان - مولى عثمان بن عفان - قال جائنا أبو هريرة عشية الخميس ليلة الجمعة ، فقال : أُحَرِج على كل قاطِع رحِم لمَا قام من عندِنْا ، فلم يَقُم أحدٌ حتى قاا ثلاثا : فأتى فتى عَمَّةً له قد صرمَها منذُ سنتين ، فدخل عليها فقالت: له يا بن أخي ما جاء بك ؟ قال : سمعت أبا هريرة يقول كذا وكذا ، قالت : ارجع إليه فَسَلْه لمَ قال ذاك ؟ قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

يقول : (إن أعمال بنى آدم تُعْرَض على الله تبارك وتعالى عشيةَ كل خميس ليلة الجمعة فــلا يقبــلُ عمل قاطِع رحم)

ضعيف – ((إرواء الغليل)) (931) : [ليس في شيء من الكتب الستة] .

[62] (ث 21) عن ابن عمررضي الله عنهما : (ما أنْفَق الرجلُ على نفسه وأهله يحتسبها إلا آجَرَهُ الله تعالى فيها وابْدَأ بمن تعول فإن كان فضلا فالأقرب الأقرب وان كان فضلا فَنَاوِل)

ضعيف الإسناد ، فيه شيخ لمؤلف : محمد بن عمران بن أبي ليلي ، عن أيوب بن جابر الحنفي – ضعيفان ، وقد صــح مــن حديث أبي هريرة مرفوعاُ نحوه – ((الراإواء)) (833) .

31- باب لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم

[63] عن عبد الله بن أبى أوفى قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (إنّ الرحمة لا تنزلُ على قومٍ فيهم قاطع رحِم) .

ضعيف – ((الضعيفة)) (1456) .

32- باب إثم قاطع الرحم

[64] عن جبير بن مطعم ﷺ أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (لا يدخلُ الجنة قاطعُ رحم)

صحيح – ((صحيح أبي داود)) (1488) ، ((غاية المرام)) (407) : [خ : 78-ك الأدب ، 11- ب إثم القــاطع . م : 45-ك البر والصلة والآداب ، ح 18، 19].

[65] عن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إن الرحم شَجْنةٌ من الــرحمن تقول : يا رب إني ظُلِمتُ يا رب إني قُطِعتُ يا رب إني إني ، فَيُجِيُبها ألا ترضين أن أقطع من قطعَك وأصل من وصلكِ ؟)

حسن – ((التعليق الرغيب)) (226/3) .

[66] (ث 22) عن أبي هريرة ﷺ أنه كان يتعوذ من إمارة الصبيان والسفهاء ، فقال سعيد بن سمعان فأخبرني ابن حسنة الجُهني أنه قال لأبى هريرة ما آية ذلك ؟ قال : (أن تقطــع الأرحــام ويطــاع المُغْوِى ويُعْصَى المرشد)

صحيح دون رواية الجهني – ((الصحيحة)) (3191) .

33- باب عقوبة قاطع الرحم في الدنيا

[67] عن أبى بكرة ﷺ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما مِنْ ذنب أحْرَى أن يُعَجِلَ الله لصاحِبِه العقوبة في الدنيا مع ما يُدَّخرُ له في الآخرة من قَطيعة الرحم والبغي) .

صحيح - ((الصحيحة)) (918، 978) : [د : 40 - ك الأدب ، 43- ب في النهي عن البغي . ت 35- ك القيلمى ،57- ب حدثنا على بن حجر . جه : 37- ك الزهد ، 23- ب البغي ، ح 4211].

34- باب ليس الواصل بالمكافىء

[68] عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ليس الوَاصــلُ بالمُكافِىء ولكن الواصلَ الذي إذا قُطِعت رَحِمُه وصلها)

صحيح - ((صحيح أبي داود)) (1489) ، ((غاية المرام)) (408) : [خ : 78- ك الأدب ، 15 - ب لــيس الواصــل بالمكافئ].

35- باب فضل من يصل ذا الرحم الظالم

[69] عن البراء ﷺ قال : جاء أعرابى فقال : يا نبي الله علمني عملا يدخلنى الجنة قال : (لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة أعتق النَّسمة وفُكَّ الرَّقبة) قال أو ليستا واحــدا ؟ قــال : (لا عتق النَّسمة أن تعتق النَّسمة ، وفك الرقبة ان تُعين على الرَّقبة والمنيحةُ الرغوب [1] والفيء على ذِي الرَّحم ، فإن لم تُطق ذلك فأمُر بالمعروف وإنه عن المنكر ، فإن لم تطق ذلك فَكُف لسانك إلا من خير

صحيح - ((التعليق الرغيب)) (47/2) ، ((الفمشكاة)) (3384) .

36- باب من وصل رحمه في الجاهلية ثم أسلم

[70] عن حكيم بن حزام أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : أرأيت أمورا كُنْتُ أتحنــث بهــا فــي الجاهلية من صلة وعتاقة وصدقة فهل لي فيها أجر ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أسْلمتَ على ما سَلَفَ من خير)

صحيح - ((السلسلة الصحيحة)) (248) : [خ : 24 - ك الزكاة ، 24- ب من تصدق في الشرك ثــم أســلم . م : 1-ك الإيمان ، ح 194 و 195 و 196] .

37- باب صلة ذي الرحم المشرك والتهديَّة

1- هي الإبل الواسعة الدر

[71] عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : رأى عمر حلة سِيَرَاء فقال : يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة وللوفود إذا أتوك . فقال : (يا عمر إنما يلبس هذه من لا خلاق له) ثم أُهْدِى للنبي صلى الله عليه وسلم منها حُلل فَأَهْدَى إلى عمر منها حُلة فجاء عمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بعثت إلي هذه وقد سمعتك قلت فيها ما قلت . قال : (إني لم أُهْدِهَا لك لِتَلْبَسها إنما أهديْتُها إليك لتبيعها أو لتكسوها) فأهداها عمر لأخ له من أُمِه مشرك .
صحيح – ((صحيح أبي داود)) (987) : [خ : 11– ك الجمعة ، 7– ب يلبس أحسن ما يجد . م 37– ك اللباس والزينة ، ح6، 7، 8، 9].

38– باب تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم

[72] (ث 23) عن جبير بن مطعم رضي الله عنه أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول على المنبر : (تعلموا أَنْسَابَكم ثم صِلُوا أَرْحَامَكم والله إنه ليكونُ بين الرجل وبين أخيه الشيءُ ولو يعلم الذي بينَه وبينَه من دَاخِلَةِ الرَّحم لأوزَعَهُ ذلك عن انتهاكه)
حسن الإسناد ، وصح مرفوعا – ((السلسلة الصحيحة)) (277)

[73] عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال : (احفظوا أَنْسَابكم تصِلوا أرحَامَكُم فإنه لا بُعْدَ بالرحم إذا قَرُبَت وإن كانت بَعِيدَةً ولا قُرْب بها إذا بُعِدَت وإن كانت قريبة ، وكَلٌّ رحم أتيةٌ يوم القيامة أمام صاحِبِها تشهد له بصلةٍ ، إن كان وصلها ، وعليه بِقَطيعةٍ إن كان قطعها)
حسن الإسناد ، وصح مرفوعا – ((السلسلة الصحيحة)) (277)

39– باب هل يقول المولى إني من فلان

[74] (ث 25) عن عبد الرحمن بن حبيب قال : قال : لي عبد الله بن عمر ممن أنت ؟ قلت : من تَيْمِ تَميم قال : من أنفسهم أو من مواليهم ؟ قلت : من مواليهم ، قال فهلا قلت من مواليهم إذاً ؟)
ضعيف الإسناد ، لجهالة ابن حبيب .

40– باب مولى القوم من أنفسهم

[75] عن رفاعة بن رافع ﷺ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر رضي الله عنه (اجمع لي قومك) فجمعهم فلما حضروا باب النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه عمر فقال : قد جمعت لك قومي فسمع ذلك الأنصار فقالوا : قد نزل في قريش الوحي فجاء المستمع والناظر ما يقال لهم فخرج

النبي صلى الله عليه وسلم فقام بين أظهرهم فقال : (هل فيكم من غيركم ؟) قالوا : نعم فينا حليفنا وابن أختنا ومو الينا . قال النبي صلى الله عليه وسلم : (حليفنا منا وابن أختنا منا ومو الينا منا وأنتم تسمعون إن أوليائي منكم المتقون فإن كنتم أولئك فذاك وإلا فانظروا لا يأتى الناس بالأعمال يوم القيامة وتأتون بالأثقال فَيُعرَضَ عنكم) ثم نادى فقال : (يا أيها الناس ورفع يديه يضعهما على رؤوس قريش أيها الناس إن قريشا أهل أمانة من بَغَى بهم – قال زهير أظنه قال العواثر[1] – كبه الله لِمَنْخرِيَه) يقول ذلك ثلاث مرات .

حسن – ((الصحيحة)) (1688) و((الضعيفة)) (1716)

41- باب من عال جاريتين أو واحدة

[76] عن عقبة بن عامر ﷺ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من كان لهُ ثلاث بنات وصبر عليهِنَّ وكَسَاهُنَّ من جِدَتِه[2] كُنَّ له حجابا من النار).

صحيح – ((الصحيحة (294 ،1027) : [جه : 33- ك الأدب ، 3-ب بر الولدين والإحسان إلى البنات ، ح 3669] .

[77] عن ا بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ما مِن مُسلم تُدركه ابنتان فَيُحْسِنُ صحبتَهُما إلا أدخلتاه الجنة) .

حسن لغيره – ((الصحيحة)) (2776) ، ((التعليق الرغيب)) (3/ 83) : [ليس في شيء من الكتب الستة] .

[78] عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من كان له ثلاث بنات يُؤويهنَّ ويَكْفِيهنَّ ويَرْحَمَهُنَّ فقد وجبت له الجنة البتة) فقال رجل من بعض القوم : وثْنَتَيْن يا رسول الله قال وثنتين)

حسن – ((التعليق الرغيب)) (85/3) ، ((الصحيحة)) (294 و 2492) .

42- باب من عال ثلاث أخوات

[79] عن أبى سعيد الخدري ﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لا يكون لأحد ثلاث بنات أو ثلاث أخوات فَيُحْسِنِ إليهن إلا دخل الجنة)

[1]- العواثر : جمع عاثور وهو المكان الوعث الخشن ، لأنه يعثر فيه .

[2]- أي من غناه

حسن – ((تخريج الترغيب)) (84/3) ، ((الصحيحة)) (294) : [د: 40 – ك الأدب ، 121– ب فضل من عال يتيما . ت : 251– ك البر والصلة ، 13– ب ما جاء في النفقة على البنات والأخوات] .

43- باب فضل من عال ابنته المردودة

[80] عن علي بن رباح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسراقة بن جُعْشُم : (ألا أدلك على أعظم الصدقة أو من أعظم الصدقة ؟) قال : بلى يا رسول الله . قال : (ابْنَتُك مردودةً إليك ليس لها كاسِبٌ غيرُكَ)

ضعيف – ((تخريج المشكاة)) (5002) : [جه : 33 ة– ك الأدب ، 3 – ب بر الولدين والإحسان إلى البنات ، ح 3667] .

[81] عن سراقة بن جعشم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا سراقة مثله

ضعيف – ((الضعيفة)) (4822) .

[82] عن المقدام بن معدى كَرِب ﷺ أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ما أطعمتَ نَفسَك فهو لك صدقة ، وما أطعمتَ ولدكَ فهو لك صدقة ، وما أطعمت زوجكَ فهو لك صدقة ، وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة)

صحيح – ((الصحيحة)) (452) .

44- باب من كره أن يتمنى موت البنات

[83] (ث 26) عن ابن عمر أن رجلا كان عنده وله بنات فتمنى موتهن فغضب ابن عمر فقال : (أنت ترزُقُهن ؟

ضعيف الإسناد ، أبو الرواع لا يعرف كما قال الذهبي .

45- باب الولد مبخلة مجبنة

[84] (ث 27) عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال أبو بكر رضي الله عنه يوما والله ما على وجه الأرض رجل أحبُ الي من عمر فلما خرج رجع فقال : كيف حلفتُ أي بنية فقلتُ له ، فقال أعزُّ علي والوَلدُ ألْوَط[1]) حسن الإسناد .

1– أي ألصق بالقلب

[85] عن ابن أبى نعم قال كنت شاهدا ابن عمر إذ سأله رجل عن دم البعوضة فقال : ممن أنت ؟ فقال : من أهل العراق . فقال : انظرو إلى هذا يسألني عن دم البعوضة ، وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وسلم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هما رَيْحَانَيَّ من الدنيا)
صحيح – ((السلسلة الصحية)) (2494) : [خ : في فضائل الأصحاب] .

46- باب حمل الصبي على العاتق

[86] عن البراء ﷺ قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن – صلوات الله عليه – على عاتقه وهو يقول : (اللهم إني أُحِبُه فَأَحِبَّه) .
صحيح – ((الصحيحة)) (2789) : [خ : 62- ك فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، 22 – ب مناقب الحسن والحسين . م : 44 – ك فضائل الصحابة ، ح 58 ، 59] .

47- باب الولد قرة العين

[87] عن جبير بن نفير قال جلسنا إلى المقداد بن الأسود يوما فمر به رجل فقال : طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لوددنا أنا رأينا ما رأيت وشهدنا ما شهدت فاستُغضِبَ فجعلت أعجبُ ، ما قال إلا خيراً ثم أقبل عليه فقال : ما يحمل الرجل على أن يتمنى محضرا غيبة الله عنه لا يدرى لو شهده كيف يكون فيه والله لقد حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم أقوام كبهم الله على مناخرهم في جهنم لم يجيبوه ولم يصدقوه أولا تحمدون الله عز وجل إذ أخرجكم لا تعرفون إلا ربكم فتصدقون بما جاء به نبيكم صلى الله عليه وسلم قد كفيتم البلاء بغيركم والله لقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم على أشد حال بعث عليها نبي قَط في فترة وجاهلية ما يرون أن ديناً أفضلُ من عبادة الأوثان فجاء بفُرقان فرَّق به بين الحق والباطل وفرَّق به بين الوالد ووَلَده حتى إن كان الرجل ليرى والدَه أو ولدَهُ أو أخاه كافرا وقد فتح الله قُفْل قلبه بالإيمان ويعلمُ أنَّه إن

هَلك دخل النار فلا تقر عينه وهو يعلم أن حبيبه في النار وأنها للتى قال الله عز وجــل : (وَالَّــذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ) [1]
صحيح – ((الصحيحة)) (2823) .

48- باب من دعا لصاحبه أن أكثِر ماله وولده

[88] عن أنس ﷺ قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم يوما وما هو إلا أنا وأمي وأم حرام خالتي إذ دخل علينا فقال لنا : (ألا أصلى بكم ؟) وذاك في غير وقت صلاة ، فقال : رجل مــن القوم فأين جعل أنسا منه ؟ فقال جعله عن يمينه ، ثم صلى بنا ، ثم دعا لنا أهل البيت بكل خير من خير الدنيا والآخرة فقالت أمى : يا رسول الله خُويْدِمُك ادع الله له فدعا لي بكل خير ، كان في آخر دعائه أن قال : (اللهم أكثر ماله وولده وبارك له) .
صحيح – ((السلسلة الصحيحة)) (140، 141، 2241) : [م : 5 – ك المساجد ح 268]

49- باب الوالدات رحيمات

[89] عن أنس بن مالك ﷺ قال جاءت امرأة إلى عائشة رضي الله عنها فأعطتها عائشة ثلاث تمرات فأعْطَت كلَ صبي لها تمرة وأمسكت لنفسها تمرة ، فأكل الصبيان التمرتين ونظرا إلى أمهما فعمــدت إلى التمرة فشقتها فأعطت كل صبي نصف تمرة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته عائشة فقال : (وما يعجبك من ذلك لقد رحمها الله برحمتها صَبِيَّيْها)
صحيح – ((السلسلة الصحيحة)) (3143) : [بمعناه في مســلم : 45 – ك البــر والصــلة والآداب ح 148] . قلــت : والبخاري في الزكاة وغيرة (3 / 283) .

50- باب قبلة الصبيان

[90] عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء أعرابى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أتقبلــون صبِيانَكم ؟ فما نقبلهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (أَوَ أَمْلِكُ لك أن نَزَعَ الله من قلبِكَ الرَّحمة
صحيح _ [خ : 78 – ك الأدب ، 18 – ب رحمة الولدين تقبيله ومعانقته . م : 43 – ك الفضائل ، ح 64] .

---

[1]– (سورة الفرقان:74)

[91] عن أبي هريرة ﷺ قال : قَبَّل رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن بن علي وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالس فقال الأقرع إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : (من لا يَرحَم لا يُرحَم)

صحيح – ((غاية المرام)) (70– 71) :[خ : 78 – ك الأدب ، الأدب ، 18 – ب رحمة الولد تقبيله ومعانقته . م : 43 – ك الفضائل ، ح 65] .

51- باب أدب الوالد وبره لولده

[92] (ث 28) عن نمير بن أوس قال : كانوا يقولون الصلاح من الله والأدب من الآباء .

ضعيف الإسناد ، فيه الوليد بن مسلم ، مدلس ، عن الوليد بن نمير مجهول الحال .

[93] عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما أن أباه انطلق به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمله فقال يا رسول الله إني أشهدك أني قد نحلت النعمان كذا وكذا فقال : (أكلَّ ولدِكَ نَحَلْتَ ؟) قال: لا قال : (فأشهد غيرى) ثم قال : (أليسَ يَسُرُّك أن يكونوا في البِّر سواء ؟) قال : بلى ، قال : (فلا إذاً)

صحيح – ((الأرواء)) (6/ 42) ، ((غاية المرام)) (169/ 274) : [خ : 51 – ك الهبة ، 12– ب الهبة للولد . م : 24– ك الهبات ، ح 17] . وأقول : ليس عند (خ) قوله : ((أليس يسرك ....)) .

52- باب بر الأب لولده

[94] (ث 29)عن ابن عمر قال : إنما سماهم الله أبرارا لأنهم بروا الآباء والأبناء كما أن لِوَالِدكَ عليكَ حقا كذلك لِوَلَدِكَ عليك حقا كذلك لولدك عليك حق)

ضعيف الإسناد ، فيه الوصافي ، واسمه عبيد الله بن الوليد ، ضعيف .

53- باب من لا يرحم لا يُرحم

[95] عن أبى سعيد ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من لا يَرحم لا يُرحَم)

صحيح بما بعده – ((تخريج مشكلة الفقر)) (108) ، وقوله : [لم أعثر عليه عن أبي سعيد ، وإن أشار إليه السيوطي في ((الجامع الصغير))] سهو أيضاً .

[96] عن جرير بن عبد الله ﷺ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يـــرحم الله مـــن لا يرحم الناس)

صحيح – ((تخريج المشكلة)) أيضاً : [خ : 97 – ك التوحيد ، 2– ب قول الله تعالى (قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الـــرَّحْمَنَ) (الاسراء:110) . م : 43 – ك الفضائل ، ح 66] .

[97] عن جرير بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مـــن لا يـــرحم النـــاس لا يرحمه الله)

صحيح – انظر ما فبله .

[98] عن عائشة رضي الله عنها قالت : أتى النبي صلى الله عليه وسلم ناس من الأعراب فقال لـــه رجل منهم يا رسول الله أتقبلون الصبيان فوالله ما نقبلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وســـلم : (أَوَ أَمْلِكُ أنْ كان الله عز وجل نَزَعَ من قلبِك الرحمة) .

صحيح – انظر الحديث رقم (90) .

[99] (ث 30) عن أبي عثمان أن عمر رضي الله عنه استعمل رجلا فقال : العامل إن لي كذا وكـــذا من الولد ما قبلت واحدا منهم، فزعم عمر أو قال عمر : إن الله عز وجل لا يرحم مـــن عبـــاده إلا أبرَّهُم)

حسن الإسناد .

54- باب الرحمة مائة جزء

[100] عن أبي هريرة ﷺ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (جعل الله عز وجل الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين وأنزل في الأرض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى تَرفعَ الفرسُ حافِرها عن ولدها خشية أن تُصِيبَه) .

صحيح – ((السلسلة الصحيحة)) (1634) : [خ : 78 – ك الأدب ، 19 – جعل الله الرحمة مائة جـــزء . م : 49 – ك التوبة / ح 17] .

55- باب الوصاة بالجار

[101] عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ما زال جبريل – صلى الله عليه وسلم – يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سَيورِّثُهُ).

صحيح – ((الإرواء)) (891) : [خ : 78 – ك الأدب ، 28 – ب الوصاة بالجار . م : 45– ك البر والصلة والآداب ، ح 140] .

[102] عن أبى شريح الخزاعي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت)

صحيح – ((الأرواء)) (2525) : [خ : 78 – ك الأدب ، 32 – من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره . م : 31 – ك اللقطة ، ح14] .

56– باب حق الجار

[103] عن المقداد بن الأسود رضي الله عنه قال : سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه عن الزنا قالوا حرام حرمه الله ورسوله فقال : (لأن يزنى الرجل بِعَشْرِ نسوة أيسرُ عليه من أن يزنى بامرأة جاره) وسألهم عن السرقة قالوا حرام حرمها الله عز وجل ورسوله فقال : (لأن يسرق من عَشَرَةِ أهل أبيات أيسر عليه من أن يسرق من بيت جاره) .

صحيح – ((الصحيحة)) (65) .

57– باب يبدأ بالجار

[104] عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما زال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه)

صحيح – ((الإرواء)) (891) : [خ : 78– ك الأدب 28– ب الوصاة بالجار . م : 45– ك البر والصلة ولآداب ، ح 141 .]

[105] عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، أنه ذُبِحَت له شاةٌ فجعل يقول لغلامه أهديت لجارنا اليهودي ؟ أهديت لجارنا اليهودي ؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ما زال جبريل يُوصينى بالجار حَتى ظَنَنتُ أنه سَيَورِثُه)

صحيح – ((الإرواء)) (891) : [د : 40 – ك الأدب ، 123 – ب في حق الجوار ت : 25 – ك البر والصلاة ، 28– ب ما جاء في حق الجوار] .

[106] عن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه ليورثه)
صحيح – انظر الحديث رقم (101) .

58- باب يهدى إلى أقربهم بابا

[107] عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت يا رسول الله ان لي جارين فإلى أيهما أهدى ؟ ، قال: (إلى أقربِهِما منك بابا)
صحيح – المشكاة (1936) : [خ : 78 – ك الأدب ، 32 – ب حق الجوار قرب الأبواب] .

[108] عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت يا رسول الله إن لي جارين فإلى أيهما أهدى ؟ قال : (إلى أقربهما منك بابا)
صحيح – انظر ما قبلة .

59- باب الأدنى فالأدنى من الجيران

[109] (ث 31) عن الحسن أنه سُئل عن الجار ؟ فقال: أربعين دارا أمامه وأربعين خلفه وأربعين عن يمينه وأربعين عن يساره
حسن الإسناد .

[110] (ث 32) عن أبي هريرةﷺ قال : ولا يبدأ بجاره الأقصى قبل الأدنى ولكن يبدأ بالأدنى قبل الأقصى
ضعيف الإسناد ، علقمة هذا مجهول لا يعرف كما قال الذهبي .

60- باب من أغلق الباب على الجار

[111] عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : لقد أَتى علينا زمان أو قال حين وما أحد أحق بديناره ودرهمه من أخيه المسلم ثم الآن الدينار والدرهم أحب إلى أحدنا من أخيه المسلم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (كم مِن جارٍ مُتعلق بجاره يوم القيامة يقول يا رب هذا أغلق بابهُ دُوني فَمَنَع معروفة)

حسن لغيرة – ((الصحيحة)) (2646) : [ليس في شيء من الكتب الستة] .

61- باب لا يشبع دون جاره

[112] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (ليس المؤمن الذي يَشْبَعُ وجارهُ جَائِع)

صحيح – ((الصحيحة)) (149) .

62- باب يكثر ماء المرق فيقسم في الجيران

[113] عن أبى ذر ﷺ قال : أوصانى خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث : (أسمَعُ وأُطِيع ولو لعبد مجدَّع الأطراف ، وإذا صنعتَ مَرقةً فأكثر ماءَهَا ثم انظر أهل بيت من جيرانك فأصِبْهم منه بمعروف وصلِّ الصلاة لوقتها فإن وجدت الإمام قد صلى فقد أحرزت صلاتك وإلا فهى نافلة)

صحيح – ((ظلال الجنة)) (1052) ، ((السلسلة الصحيحة)) (1368) : [م : 45 – ك البر والصلة والآداب ، ح142 ، 143 . م : 5 ك المساجد ، ح 239] .

[114] عن أبى ذر ﷺ قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (يا أبا ذر إذا طبخت مرقة فأكثر ماء المرقة وتعاهد جيرانك أو اقْسِم في جيرانك) .

صحيح – انظر ما قبله .

63- باب خير الجيران

[115] عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : (خير الأصْحَاب عند الله تعالى خيرُهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره)

صحيح – ((الصحيحة)) (103) : [ت : 25 – ك البر والصلة ، 28 – ب ما جاء في حق الجوار] .

64- باب الجار الصالح

[116] عن نافع بن عبد الحارث ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من سعادة المَرْءِ المسلم المسكنُ الواسع والجارُ الصالح والمركبُ الهنيء)

صحيح لغيرة – ((الصحيحة)) (282) .

65- باب الجار السوء

[117] عن أبى هريرة ﷺ قال : كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم : (اللهم إني أعوذ بك من جار السوء في دار المُقام فإن جار الدنيا يَتحوَّل)

حسن – ((الصحيحة)) (1443) : [ن : 50 – ك الاستعاذة ، 42 – الاستعاذة من جار السوء] .

[118] عن أبي موسى ﷺ قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تقوم الساعة حتى يقتُلَ الرجل جاره وأخاه وأباه)

حسن – ((الصحيحة)) (3185) .

66- باب لا يؤذى جاره

[119] عن أبي هريرة ﷺ قال : قيل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله إن فلانة تقوم الليل وتصوم النهار وتفعل وتصدق وتؤذي جيرانها بلسانها ؟ فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا خير فيها هى من أهل النار) وفلانة تصلى المكتوبة وتصدق بأثوار[1] ولا تؤذي أحدا ؟
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (هى من أهل الجنة)

صحيح – ((الصحيحة)) (190) .

[120] عن عمارة بن غراب أن عمة له حدثته : أنها سألت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنه فقالت: إن زوج إحدانا يُريدها فتمنعه نفسها إما أن تكون غضبى أو لم تكن نشيطة فهل علينا في ذلك من حرج ؟ قالت : نعم إن من حقه عليك أن لو أرادك وأنت على قَتَبٍ [2] لم تمنعيه ، قالت : قلت لها إحدانا تحيض وليس لها ولزوجها إلا فراش واحد أو لحاف واحد فكيف تصنع ؟
قالت : لتشد عليها إزارها ثم تنام معه فله ما فوق ذلك مع أني سوف أخبرك ما صنع النبي صلى الله عليه وسلم إنه كانت ليلتى منه فطحنت شيئا من شعير فجعلت له قرصا فدخل فرد الباب ودخل إلى المسجد وكان إذا أراد أن ينام أغلق البابَ وأوكأ القربة وأكفأ القدح وأطفأ المصباح فانتظرته أن ينصرف فأطعمه القرص فلم ينصرف حتى غلبني النوم وأوجعه البرد فأتاني فأقامني ثم قال : (أدفئيني أدفئينى) فقلت له : إني حائض ، فقال : (وإن اكشِفي عن فخذيك) فكشفت له عن فَخِذَي فوضع خده ورأسه على فخذى حتى دَفيء فأقبلت شاه لجارنا داجنة فدخلت ثم عمدت إلى القرص

[1]– جمع ثور وهو القطعة من الإقط .
[2]– هو الاكالإكاف للجمل .

فأخذته ثم أدبرت به قالت : وقلقتُ عنه واستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فبادرتها إلى الباب فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (خذى ما أدركت من قرصك ولا تؤذى جارك في شاته)

ضعيف الإسناد ، عمارة مجهول ، وعمته ما عرفتها ، والراوي عنه عبد الرحمن بن زياد – وهو الأفريقي – ضعيف : [ليس في شيء من الكتب الستة] .

[121] عن أبى هريرة ﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لا يدخلُ الجنةَ من لا يأمنُ جارهُ بَوائِقه[1])

صحيح – ((السلسلة الصحيحة)) (549) : [م : 1 – ك الإيمان ، ح 73] .

67- باب لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة

[122] عن عمرو بن معاذ الأشهلي عن جدته- حواء بنت يزيد بن اسكن - أنها قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يا نساء المؤمنات لا تحقرن امرأة منكن لجارتها ولو كراع شاة محرق)

صحيح بما بعده .

[123] عن أبى هريرة ﷺ قال : النبي صلى الله عليه وسلم : (يا نساء المسلمات يا نساء المسلمات لا تحقرنَّ جارةٌ لجارتها ولو فِرْسنَ شاة) .

صحيح – صحيح الجامع (7866) : [خ : 78 – ك الأدب ، 30 – ب لا تخون جارة لجارتها . م : 12 – ك الزكاة ، ح 90] .

68- باب شكاية الجار

[124] عن أبى هريرة ﷺ قال : قال رجل يا رسول الله إن لي جارا يؤذينى ، فقال : (انطلق فأخرج متاعك إلى الطريق) فانطلقَ فأخرجَ متاعه فاجتمع الناس عليه فقالوا ما شأنك ؟ قال : لي جار يؤذينى فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : (انطلق فأخرِج متاعك إلى الطريق) فجعلوا يقولون : اللهم العَنْه اللهم اخْزِه فبلغه فأتاه فقال : ارجع الى منزلك فوالله لا أؤذيك .

حسن صحيح – ((التعليق الرغيب)) (3 / 235) : [د : 40 – ك الأدب 123 – ب في حق الجوار] .

1- أي شروره وغوائله

[125] عن أبى جحيفة قال : شكا رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم جارَه فقال : (احمل متاعك فضعه على الطريق) فمن مَرَّ به يلعنُه) فجعل كل من مر به يلعنُه فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما لقيت من الناس فقال : (إن لعنة الله فوق لعنتِهم) ثم قال للذي شكا (كُفِيتَ) أو نحوه
حسن صحيح – ((التعليق الرغيب)) (3 / 235) .

[126] عن جابر ﷺ قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستعديه على جاره فبينا هو قاعد بين الركنِ والمَقام ، إذ أقبل النبي صلى الله عليه وسلم ورآهُ الرجلُ وهو مُقاومٌ رجلا عليه ثيابٌ بياض عند المقام حيث يُصلون على الجنائز ، فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : بأبي أنت وأمى يا رسول الله ، من الرجل الذي رأيت معك مقاومك عليه ثياب بيض ؟ قال : (أقد رأيته ؟) قال : نعم قال : (رأيت خيرا كثيرا ذاك جبريل صلى الله عليه وسلم رسول ربي ما زال يوصينى بالجار حتى ظننت أنه جاعل له ميراثا)
ضعيف الإسناد ، الفضل ضعيف ، لكن جملة الوصية بالجار وبعض القصة صحيحة ، والجملة تقدمت عن عائشة وغيرها (101 و 104 و 105) . ((الإرواء)) (891) .

69- باب من آذى جاره حتى يخرج

[127] (ث23) كان ثوبان ﷺ يقول : ما من رجلين يَتَصارمان [1] فوق ثلاثة أيام فيهلكَ أحدُهما فماتا وهما على ذلك من المُصارمَة إلا هلكا جميعا ، وما من جار يظلم جَارَهُ ويقهره حتى يحمله ذلك على أن يخرج من منزله إلا هلك)
صحيح الإسناد .

70- باب جار اليهودي

[128] عن مجاهد قال : كنت عند عبد الله بن عمرو وغلامه يسلخ شاة فقال : يا غلام إذا فرغت فابدأ بجارنا اليهودي فقال رجل من القوم : اليهودي أصلحك الله ؟ قال : إني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يوصى بالجار حتى خشينا أو رُؤِينا أنه سَيُورِّثُه)
صحيح – ((الإرواء)) (891) : [د : 40 – ك الدب ، 123 – ب في حق الجوار . ت : 25 – ك البر والصلة ، 28 – ب ما جاء في حق الجوار] .

1- أي يهجر أحدهما الآخر

71- باب الكرم

[129] عن أبى هريرة ﷺ قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي النـــاس أكـــرم ؟ قـــال : (أكرمُهم عند الله أتقاهم) قالوا ليس عن هذا نسألك قال : (فأكرم الناس يوسف نبي الله بن نبي الله بن خليل الله) قالوا ليس عن هذا نسألك قال : (فعن معادن العرب تسألونى ؟) قـــالوا : نعـــم قـــال : (فخيارُكم في الجاهلية خيارُكم في الإسلام إذا فَقِهُوا)

صحيح – ((السلسلة الضعيفة)) تحت الحديث (334) : [خ : 60 – ك الأنبياء ، 8 – ب قول الله تعـــالى : { واتخـــذ الله إبراهيم خليلاً } . م : 43 – ك الفضائل ، ح 168] .

72- باب الإحسان إلى البر والفاجر

[130] (ث 34) عن محمد بن على بن الحنفية في قوله تعالى : (هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ)[1] . قال : هى مسجَّلةٌ للبَر والفاجِر) قال أبو عبد الله : قال أبو عبيد : مسجلة مرسلة

حسن الإسناد .

73- باب فضل من يعول يتيما

[131] عن أبى هريرة ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (الساعي على الأرملَة والمساكين كالمجاهدين في سبيل الله ، وكالذى يَصوم النهار ويقومُ الليل)

صحيح – ((السلسلة الصحيحة)) (2881) : [خ : 69– ك النفقات ، 1 –ب فضل النفقة على الأهل . م : 53 –ك الزهد ، ح 41] .

74- باب فضل من يعول يتيما له

[132] عن عائشة ﷺ قالت : جاءتنى امرأة معها ابنتان لها فسألتنى فلم تجد عندي إلا تمـــرة واحـــدة فأعطيتها فقسمتها بين ابنتيها ثم قامت فخرجتَ ، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فحدثْتُه فقال : (من يلي من هذه البنات شيئا فأحسن اليهنَّ كُنَّ له سترا من النار).

صحيح : [خ : الزكاة ، 10 – ب اتقوا النار ولو بشق تمرة . م: 45 – ك البر والصلة والآداب ، 147] .

75- باب فضل من يعول يتيما من بين أبويه

---

[1]-(سورة الرحمن:60)

[133] عن مُرَّة الفهري ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أنا وكافل اليَتيم في الجنة كَهَاتَيْن أو (كهذه من هذه) شك سفيان في الوسطى والتي تلي الإبهام .
صحيح – ((السلسلة الصحيحة)) (800) .

[134] (ث 35) عن الحسن أن يتيما كان يحضر طعام ابن عمر رضي الله عنهما ، فدعا بطعام ذات يوم فطلبَ يتيمهُ فلم يجده، فجاء بعد ما فرغ ابن عمر فدعا له ابن عمر بطعام ، فلم يكن عندهم . فجاءه بسويق وعسل ، فقال : دونك هذا فوالله ما غُبِنْت . يقول الحسن : وابن عمر والله ما غُبِن
ضعيف الإسناد ، الحسن – وهو البصري – مدلس .

[135] عن سهل بن سعد ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا) وقال بإصبعيه السبابة والوسطى .
صحيح – ((السلسلة الصحيحة)) (800) : [خ : الأدب ، 24 – ب فضل من يعول يتيماً]

[136] (ث 36) أن عبد الله كان لا يأكل طعاما إلا وعلى خِوَانِه يتيم .
صحيح الإسناد .

76– باب خير بيتٍ بيتٌ فيه يتيم يُحْسَنُ إليه

[137] عن أبى هريرة ﷺ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (خير بيتٍ في المسلمين بيتٌ فيه يتيمٌ يحسنُ إليه ، وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يُساء إليه ، أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين) يشير بإصبعيه .
ضعيف إلا جملة ((كافل اليتيم)) فهي صحيحة – ((الضعيفة (1637) ، ((الصحيحة)) (800) وانظر الباب الذي قبل هذا : [جه 23 الأدب 6 – ب حق اليتيم ، ح 367] .

77– باب كن لليتيم كالأب الرحيم

[138] (ث 37) عن عبد الرحمن بن أبْزى ﷺ قال : قال داود عليه السلام : كن لليتيم كالأب الرحيم وأعلم أنك كما تزرع كذلك تحصد ، ما أقبح الفقر بعد الغنى ، وأكثر من ذلك أو أقبح من ذلك

الضلالةُ بعد الهُدى ، وإذا وعدتَ صاحِبَك فأنجز له ما وعدتَّهُ . فإن لا تَفْعل يُؤرِثُ بينك وبينه عداوة ، وتعوذ بالله من صاحب إن ذكرتَ لم يُعِنْك وإن نسيتَ لم يُذَكِّرك)

صحيح الإسناد .

[139] (ث 38) عن حمزة بن أبي نجيح – أبو عمارة – قال : سمعت الحسن يقول : لقد عَهِدتُ المسلمين وإن الرجل منهم يُصبح فيقول : يا أهلِيَة يا أهلِيَة يتيمكم يتيمكم ، يا أهْلَة يا أهْلِيَة مسكينَكُم مسكينكم ، يا أهلية يا أهلية جارَكم جارَكم ، وأُسْرِعَ بخياركم وأنتم كل يوم ترذلون [1] ، وسمعته يقول : وإذا شئتَ رأيتَهُ فاسقا يتعمَّق بثلاثين ألفا إلى النار مالَه قاتلة الله؟ باع خلاقَةُ من الله بثمن عنزٍ وإن شئت رأيته مضيَّعا مريداً في سبيل الشيطان لا واعظ له من نفسه ولا من الناس)

ضعيف الإسناد ، حمزة فية ، والحسن هو البصري .

[140] (ث 39) عن أسماء بن عُبيد قال : قلت لابن سيرين عندي يتيم؟ قال : اصنع به ما تصنع بولدك اضربه ما تضربُ ولدك .

صحيح الإسناد .

78- باب فضل المرأة إذا تصبرت على ولدها ولم تزوج

[141] عن عوف بن مالك ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أنا وامرأةٌ سَفْعَاءُ الخَدَّين[2] امرأةُ أيمت[3] من زوجِها فصبرت على ولدها كهاتين في الجنة)

ضعيف – ((الضعيفة)) (1122)) : [د :/ 40 – ك الأدب ، 121- ب في فضل من عال يتيماً

79- باب أدب اليتيم

[142] (ث 40) عن شميسة العَتَكية قالت : ذُكر أدب اليتيم عند عائشة رضي الله عنها فقالت : إني لأضرب اليتيم حتى يَنْبَسِط[4]).

صحيح الإسناد .

---

[1]- أي تستحقون أخس الدرجات وأدونها

[2]- أي تغير لونها لما تكابده من المشقة والضنك .

[3]- آمت أو أيمت : إذا مات عنها زوجها أو قتل فاقامت لا تتزوج .

[4]- أي يمتد على الأرض .

80- باب فضل من مات له الولد

[143] عن أبى هريرة ﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لا يموتُ لأحد من المسلمين ثلاثةٌ من الولد فتمسَّه النار إلا تحلة القسم)

صحيح – ((تخريج السنة)) (862) : [خ : 23- ك الجنائز ، 6 – ب فضل من مات له ولد . م : 45 – ك البر والصلة والآداب ، ح 150] .

[144] عن أبى هريرة ﷺ أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم بصبى فقالت : ادع له فقد دفنت ثلاثة فقال : (احْتَظرتِ بحِظارٍ[1] شديد من النار)

صحيح - : [م : 45 – ك البر والصلة والآداب ، ح 155] .

[145] عن خالد العبسي قال : مات بن لي فوجدت عليه وجدا شديدا فقلت : يا أبا هريرة ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا تُسَخِّي به أنفسنا عن موتانا ؟ قال : سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (صغاركم دَعَاميصُ[2] الجنة).

صحيح – ((السلسلة الصحيحة)) (431) : [م : 45 – ك البر والصلة والآداب ، ح 154] .

[146] عن جابر بن عبد الله ﷺ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من مات له ثلاثة من الولد فاحتَسبهم دخل الجنة) قلنا يا رسول الله واثنان ؟ قال : (واثنان)

قال : محمود بن لبيد قلت : لجابر والله أرى لو قلتم وواحد لقال قال : وأنا أظنه والله .

حسن – ((التعليق الرغيب)) (3 /92) .

[147] عن أبى هريرة ﷺ أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم بصبي فقالت : ادع الله له فقد دفنت ثلاثة فقال : (احتظرت بحظار شديد من النار) .

صحيح – انظر الحديث رقم (144) . [م : 45 – ك البر والصلة والآداب ح 155] .

[148] عن أبى هريرة ﷺ جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله إنا لا نقدر عليك في مجلسك فواعدنا يوما نأتك فيه فقال: (مَوْعِدُكُنَّ بيتُ فلان) فجاءهن لذلك الوعد

1- أي حائل

2- جمع دعموص وهي دويبة تكون في مستنقع الماء لا تفارقه .

وكان فيما حدثهن (ما منكن امرأة يموت لها ثلاث من الولد فتَحْتسبهم إلا دخلت الجنة) فقالت امرأة واثنان ؟ قال : (واثنان) .

صحيح – ((التعليق الرغيب)) (3/ 901) ، ((الصحيحة)) (2302) : [هذا الحديث رواه أبو سعيد الخدري ، ووفقة عليه أبو هريرة . خ : ك العلم ، 36 – ب هل يجعل للنساء يوم على حدة ؟ م: 45 – ك البر والصلة والآداب ، ح 152 ، 153] .

[149] عن أم سُليم رضي الله عنها قالت : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (يا أم سليم ما من مُسلِمَيْن يموت لها ثلاثة أولاد إلا أدخلهما الله الجنة بِفَضِل رحمَتِه إِيَاهُم) قلت : واثنان ؟ قال : (واثنان)

صحيح – ((الرواض النضير)) (951) .

[150] عن أبي ذر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يَبْلغُوا الحِنْثَ إلا أدخلهُ الله الجنَّة بفضل رحمته إياهم ، وما مِنْ رجلٍ أعتَقَ مسلماَ إلا جَعَل الله عز وجل كُلَّ عضو مِنْهُ فِكَاكَه لكل عُضو منهُ) .

صحيح – ((الصحيحة)) (567 و 2260) : [ن : 21 – 25 – ب من يتوفى له ثلاثة] .

[151] عن أنس بن مالك ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من مات له ثلاثة لم يبلغوا الحنث أدخله الله وإياهم بفضل رحمته الجنة)

صحيح – ((الروض)) (951) : [23 – ك الجنائز ، 92 – ب ما قيل في أولاد المسلمين] .

81- باب من مات له سقط

[152] (ث41) عن سهل بن الحَنْظَلِيَة وكان لا يولد له ، فقال : لأن يولد لي في الإسلام ولدٌ سِقْطٌ فأحتَسِبَه، أحب إليَّ من أن تكون لي الدنيا جميعا وما فيها . وكان بن الحنظلية ممن بايع تحت الشجرة

ضعيف الإسناد ، فية يزيد بن أبي مريم وأمه مجهولان .

[153] عن عبد الله ﷺ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أَيُكم مالُ وارثه أَحبُ اليه من ماله ؟ قالوا يا رسول الله ما منا أحد إلا مالهُ أحب إليه من مال وارثه . فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم : (اعلموا أنه ليس منكم أحد إلا مال وارثه أحب إليه من ماله)) مالُكَ ما قَدَّمْت ومالُ وارِثِك ما أخرت .

صحيح – ((الصحيحة)) (1486) : [ليس في شيء من الكتب الستة][(*)] .

[154] قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما تعدون فيكم الرَّقُوب ؟) قالوا : الرَّقُوب الذي لا يولد له قال : (لا ولكن الرَّقُوب الذي لم يقدم من ولده شيئا)

صحيح – [م : 45 – ك البر والصلة والآداب ، ح 106] .

[155] قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما تَعُدُّون فيكم الصُّرعَة ؟) قالوا : هو الذي لا تَصرْعُه الرجال فقال : (لا ولكن الصرعة الذي يملك نفسه عند الغضب)

صحيح – [م : 45 – ك البر والصلة والآداب ، ح 106] .

82- باب حسن الملكة

[156] علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما ثقل قال : (يا على اِئتني بطبق أكتب فيه ما لا تضل أمتي) فخشيت أن يسبقني فقلت : إني لأحفظ من ذراعي الصحيفة وكان رأسه بين ذراعه وعضدي يوصي بالصلاة والزكاة وما ملكت أيمانكم وقال : كذاك حتى فاضت نفسه وأمره بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله من شهد بهما حرِّم على النار)

ضعيف الإسناد ، نعيم بن يزيد مجهول ، لكن قوله : ((من شهد ...)) قد صح مرفوعاً عن معاذ وغيره – ((التعليق الرغيب)) (2/ 237) : [ليس في شيء من الكتب الستة] .

[157] عن عبد الله ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أجِيبُوا الداعي ولا تَرُدُّوا الهَدِّيَة ولا تضربوا المسلمين)

صحيح – ((الإرواء)) (1616) : [ليس في شيء من الكتب الستة] .

---

[*]– أخرجه المصنف في كتاب الرقائق ، ب – 12 . والنسائي القطعة الأولى منه فقط . ومسلم في الأدب المفرد القطعة الثانية والثالثة (154–155) فقط وابو داود القطعة الثالثة منه (155) فقط . –فضل الله الصمد .

[158] عن علي رضي الله عنه قال : كان آخر كلام النبي صلى الله عليه وسلم : (الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم)

صحيح – ((الإرواء)) (2178) : [د : 40 – ك الأدب ، 124 – ب في حق المملوك جه : 22 – ك الوصايا ، 1– ب هل أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ح 2698] .

83- باب سوء المِلكة[1]

[159] (ث42) عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه كان يقول للناس نحن أعرف بكم من البَيَاطِرة بالدَّواب قد عرفنا خِيَارَكُم من شِرارِكم ، أما خياركم فالذي يُرجَى خَيرُه ويُؤمَنُ شَرُّه ، وأما شراركم فالذي لا يُرجى خَيْره ولا يُؤمن شَره ولا يُعتَق مُحرَّرُه) .

صحيح الإسناد موقوفاً ، وقد صح منه مرفوعاً جملة الخيار والشرار دون العتق – ((تخريج المشكاة (4993) .

[160] (ث43) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : الكَنُود الذي يَمْنَعُ رِفْدَهُ [2]، ويَنْزِلُ وحدَه ويَضرب عَبْدَه)

ضعيف موقوفاً ، وروي عنه مرفوعاً بسند واه جداً – ((الضعيفة)) (5833) .

[161] (ث44) عن الحسن أن رجلا أمر غلاما له أن يَسْنُوَ [3] على بعير له فنامَ الغُلام فجاء بِشُعلة من نار فألقاها في وجهه فتردى الغلام في بئرٍ ، فلما أصبَح أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فرأى الذي في وجهه فأعتقه)

ضعيف الإسناد ، الحسن – وهو البصري – لم يدرك عمر .

84- باب بيع الخادم من الأعراب

[162] (ث45)عن عَمرة الأنصارية أن عائشة رضي الله عنها دبَّرت أَمَةً لها ، فاشتكت عائشة ، فسأل بنو أخيها طبيبا من الزُّطِّ [4] فقال : إنكم تُخبِرُوني عن امرأة مسحورةٍ سَحَرَتها أَمَةٌ لها، فأُخِبَرت عائشة قالت: سحرتيني ؟ . فقالت: نعم فقالت : ولمَ ؟ لا تنجين أبدا . ثم قالت : (بيعوها من شرِّ العَرَب مِلكةً)

صحيح الإسناد .

1- أي اساءة الرجل لمماليكة

2- أي يمنع صلته وعطيته .

3- أي ينضح الماء من البئر للسقي

4- جنس من السودان أو الهنود .

85- باب العفو عن الخادم

[163] عن أبى أمامة ﷺ قال : أقبل النبي صلى الله عليه وسلم معه غُلامان ، فوهب أحدهما لعلي – صلوات الله عليه – وقال : (لا تضربه فإني نُهِيت عن ضرب أهل الصلاة وإني رأيتُه يُصلي مُنْذُ أقبلنا) وأعطى أبا ذر غلاما وقال : (استوص به معروفا) فأعتقه فقال : (ما فعل ؟) قال : أمرتنى أن استوصى به خيرا فأعتُقه .

حسن – ((تخريج المشكاة)) (3365) .

[164] عن أنس ﷺ قال : قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وليس له خادم فأخذ أبو طلحة بيدى فانطلق بي حتى أدخلني على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا نبي الله إن أنسا غلام كَيس لبيب فليخدمك ، قال : فخدمته في السفر والحضر مقدمه المدينة حتى توفى صلى الله عليه وسلم ما قال لي عن شيء لما صنعت هذا هكذا ؟ ولا قال لي لشيء لم أصنعه ألا صنعتَ هذا هكذا ؟

صحيح – ((مختصر الشمائل)) (296) : [خ : 55 – ك الوصايا ، 25 – ب استخدم اليتيم في السفر والحضر . م : 43 – ك الفضائل ، ح 52] .

86- باب إذا سرق العبد

[165] عن أبى هريرة ﷺ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا سرق المملوك بِعْهُ ولو بنَش) قال أبو عبد الله : النش عشرون ، والنواة : خمسة ، والأوقية : أربعون .

ضعيف – ((تخريج المشكاة)) (3606) : [ن : 46 – ك قطع السارق ، 16 – ب القطع في السفر . جه : 20 – ك الحدود ، 25 – ب العبد ويسرق ، ح 2589] .

87- باب الخادم يذنب

[166] عن لقيط بن صبرة ﷺ قال : انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وَدَفَع الراعي في المُراح[1] سَخَلَة [2] ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (لا تحسِبَنَّ [1] – ولم يقل : لا تحسَبَنَ – أن

[1]– بالضم هو المأوى تروح إليه الماشية لتأوي إليه ليلا . والبفتح موضع يروح غليه القوم أو يروحون منه .

[2]– ولد الشاة .

لنا غنما مائة لا نريد أن تزيد . فإذا جاء الراعي بسَخَلةٍ ذبحنا مكانها شاة) فكان فيما قال : (لا تضرب ظَعِينَتَك كضربك أمتك . وإذا استنشَقت فبالغ إلا أن تكون صائماً) .
صحيح - ((صحيح أبي داود)) (130 ، 131) : [د : 1 - ك الطهارة ، 56 - ب في الاستنشاق] .

88- باب من ختم على خادمه مخافة سوء الظن

[167] (ث46) عن أبى العالية قال : كُنَّا نُؤمَرُ أن نختم على الخادِم ونكيلُ ونعدُّها كراهية أن يتعودوا خُلُقَ سُوءٍ ، أو يَظُنَّ أحدُنا ظَن سُوءٍ) .
صحيح الإسناد .

89- باب من عَدَّ على خادمه مخافة الظَن

[168] (ث47) عن سلمان قال : إني لأعُدُّ العُراق على خادمي مخافة الظن .
صحيح الإسناد .

[169] (ث48) عن سلمان قال : إني لأعُدُّ العُراق على خادمي خشية الظن .
صحيح الإسناد .

90- باب أدب الخادم

[170] (ث49)عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال : أرسل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما غلاما له بذَهَب أو بورِق فصرَفُه ، فأَنْظَرَ بالصرْفِ[2] فَرجَع اليه ، فجلده جلدا وجيعاً ، وقال : اذهب فخذ الذي لي ولا تصرِفْهُ)
حسن الإسناد .

[171] عن أبى مسعود ﷺ قال : كُنت أَضْرِب غلاماً لي فسمعت من خلفي صوتاً ، (اعلم أبا مسعود لله أقدر عليكَ مِنْك عَلَيْه) فالتفتُ فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت : يا رسول الله فهو حُر لوجه الله ، فقال : (أما إن لو لم تفعل لمَسَّتكَ النَّار) أو (للفَحَتْكَ النَّار)
صحيح - ((التخريخ الرغيب)) (3 /160) : [م : 27 - ك الأيمان ، ح 34 ، 35] .

1- زاد أبو داود (وإنا من أجل ذلك ذبحناها) .

2- أي صرفه إلى أجل وذلك حرام .

91- باب لا تقل قبح الله وجهه

[172] عن أبى هريرة ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا تقُولُوا قَبَّح الله وجْهَهُ)
حسن – ((الصحيحة)) (862) .

[173] عن أبى هريرة ﷺ قال : (لا تَقُولَنَّ قبح الله وجهك ووجهَ من أشبهَ وجهَك ، فإن الله عز وجل خلق آدم صلى الله عليه وسلم على صُورته)
حسن – ((الصحيحة)) (862) .

92- باب ليجتنب الوجه في الضرب

[174] عن أبى هريرة ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إذا ضَرب أحدُكُم خادِمَة فليجتَنِب الوَجْه)
صحيح – ((الصحيحة)) (862) : [خ : 49 – ك العتق ، 20 – ب إذا ضرب العبد فليجب الوجه . م : 45 – ك البر والصلة والاداب ، ح 112 ، 116] .

[175] عن جابر ﷺ قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم بدابة قد وسِمَ يُدَخن مَنْخِراه ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : (لَعن الله من فَعَل هذا ، لا يَسِمَنَّ أحدٌ الوَجْهَ ولا يَضْربنَّه) .
صحيح – ((الصحيحة)) (2149) : م .

93- باب من لطم عبده فليعتقه من غير إيجاب

[176] عن سويد بن مُقَرِّن ﷺ قال : لقد رأيتُني سابع سبعة وما لنا إلا خادم فلطمها بعضنا فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يُعْتِقَها .
صحيح - [م : 27 – ك الأيمان ، ح 31 – 33] .

[177] عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه يقول : (من لطَم عبْدَهُ أو ضبه حداً لم يأتِهِ ، فكفَّارَتُهُ عِتْقُهُ) .
صحيح – ((الإرواء)) (2173) : [م : – ك الأيمان ، ح 30] .

[178] عن معاوية بن سويد بن مقرن قال: لطمتُ مولى لنا ففرَّ فدعانى أبي فقال – له – : اقتصَّ كُنَّا ولد مُقرِّن سبعة لنا خادم فلطمها أحدنا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : (مرهم

فليُعْتِقُوهَا) فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم ليس لهم خادم غيرَهَا ، قال : (فَلْيَستَخْدِمُوهَا فإذا استَغنَوا خَلُّوا سَبِيْلَها)
صحيح - : [م : 27 - ك الإيمان ، ب صحبة المماليك وكفارة من لطم عبده ح 31 - 32] .

[179] عن سويد بن مقرن المزني ﷺ - ورأى رجلا لطم غلامه - فقال : أما علمت أن الصورة محرمة[1] ؟ ، رأيتني وإني سابع سبعة إخوةٍ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا إلا خادم فلطمه أحَدُنا فأمَرَنَا النبي صلى الله عليه وسلم أن نُعتِقَهُ)
صحيح - : [م : 27 - ك الإيمان ، ب صحبة المماليك وكفارة من لطم عبده ، ح 33] .

[180] عن زاذان أبى عمر قال : كُنَّا عند ابن عمر رضي الله عنهما فدعا بغلام له كان ضَربه فكشف عن ظهرِه فقال : أيُوجِعُك ؟ قال : لا ، فأعتقه ثم رَفَعَ عودا من الأرض فقال : مالي فيه من الأجر ما يَزِنُ هذا العود . فقلت : يا أبا عبد الرحمن لم تقول هذا ؟ قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : -أو قال -: (من ضَرَب مملُوكَه حَداً لم يَأْتِه أو لَطَم وجْهَهُ فَكَّفَارَتُه أن يُعْتِقَه) .
صحيح - ((الإرواء)) (2173) : [م : 27 - ك الأيمان ، ب صحبة المماليك وكفارة من لطم عبده ، 30] .

94- باب قصاص العبد

[181] (ث50) عن عمار بن ياسر ﷺ قال : لا يضربُ أحدٌ عبداً له وهو ظَالِمُ له إلا أُقِيْدَ مِنْهُ يوم القيامة
صصحيح الإسناد .

[182] (ث51) عن أبي ليلى قال : خرج سلمان فإذا عَلفُ دابَّتِه يَتَسَاقَطُ من الآرِي[2] ، فقال لخادمه : لولا أني أخَافُ القِصَاصَ لَأوْجَعْتُكَ .
صصحيح الإسناد .

[183] عن أبى هريرة ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لَتُؤَدَّنَّ الحقوقُ إلى أَهْلِهَا حتى يُقَاد للشاةِ الجَمَّاء[3] من الشاة القَرْنَاء).
صحيح - ((السلسلة الصحيحة)) (1588) : [م : 45 - ك البر والصلة والآداب ، 15 - ب تحريم الظلم ، ح 60] .

1- أي محرم ضربها - فضل الله الصمد -

2- مربط الدواب أو معلفها

3- التي لا قرون لها

[184] عن أم سلمة رضي الله عهنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في بيتها فدعا وَصِيْفَةً[1] له – أولها – فأبطأت فاستَبَانَ الغَضَبُ في وجهه فقامت أم سلمة إلى الحِجَاب فوجدت الوصِيْفَةَ تَلْعَبُ ، ومعه سواك فقال : (لولا خشية القَوَد يوم القيامة لأوجَعْتُكَ بهذا السَّواك) .
زاد محمد بن الهيثم تلعب بهيمة ، قال : فلما أتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم قلت : يا رسول الله إنها لتحلف ما سمعتك قالت : وفي يده سواك .
. **ضعيف** – ((غاية المرام)) (249) . ((الضعيفة)) (4363) . ((تخريج الترغيب)) (3 / 164) .

[185] عن أبى هريرة ﷺ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من ضَرَب ضربا اقتُصَّ منه يوم القيامة)
صحيح – ((الصحيحة)) (2351)

[186] عن أبى هريرة ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من ضرب ضربا ظُلما اقتُصَّ منه يوم)
صحيح – انظر ما قبله .

95- القيامة باب اكسوهم مما تلبسون

[187] عن عبادة بن الصامت قال : خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار قبل أن يَهْلَكُوا فكان أول من لقينا أبو اليَسَر – كعب بن عمرو – صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ومعه غلام له وعلى أبي اليَسَر بُردَةً ومعافرىّ وعلى غلامه بُردَّةً [2] ومَعافِرىّ[3] ، فقلت له يا عمي لو أخذت بردة غلامك وأعطيته معافريك أو أخذت معافريه وأعطيته بردتك كانت عليك حُلة وعليه حُلة فمسح رأسه وقال اللهم : (بارك فيه يا بن أخي ، بصر عيناي هاتان وسمع أذناي هاتان ووعاه قلبي –وأشار إلى نياط قلبه– النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (أطْعِمُوهُم مِمَّا تَأكُلُونَ واكسُوهُم مما تَلْبَسُون) وكان أن أُعْطِيَهُ من متاع الدنيا أهونُ عليَّ مِنْ أن يأخذ من حسناتي يوم القيامة)
صحيح - : [م : 53 – ك الزهد والرقائق ، 18 – ب حديث جابر الطويل في قصة أبي اليسر ، ح 74] .

1– الوصيفة : الوصيف الغلام إذا بلغ حد الخدمة والوصيف الخادم غلاما كان أو جارية
2– شملة مخططة وقيل كساء مربع .
3– برد يماني منسوب إلى قبيلة مَعافر

[188] عن جابر بن عبد الله ﷺ قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يوصي بـالمملُوكِيْنَ خيـرا ويقول : (أطعِموهم مما تأكلون وألبِسُوهُم من لَبُوسِكُم ولا تُعَذبوا خلق الله عز وجل)
صحيح – ((الصحيحة)) (470) .

96- باب سباب العبيد

[189] عن أبي ذر رضي الله عنه قال : إني ساببت رجلا فشكاني إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم : أعيَّرته بأمه ؟) قلت : نعم ثم قال : (إنَّ إخـوانَكُم خَـولُكُم جَعلَهم الله تحت أيدِيكُم فمن كان أخوه تحت يديه فليطعمه مما يأكل وليُلْبِسْهُ مما يَلْبَس ولا تُكلِّفوهُم ما يغلِبُهُم [1] فان كلفتموهم ما يُغْلِبُهم فأعِينُوهُم)
صحيح – ((الأرواء)) (2176) : [خ : 1 – ك الإيمان ، 22 – ب المعاصي من أمر الجاهلية . م : 27 – ك الأيمان ، 10 – ب إطعام المملوك مما يأكل ، ح 38 ، 39 ، 40] .

97- باب هل يعين عبده

[190] عن سلام بن عمرو يحدث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم : (أَرِقَّاؤكم إخوانكُم فَأحسِنُوا إليهم ، استعينُوهُم على ما غلبَكم وأعِيْنُوهُم على ما غُلِبُوا
ضعيف – ((الضعيفة)) (1641) : [هذا حديث عن مجهول (رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم)] .

[191] (ث52) عن أبى هريرة ﷺ أنه قال : أعينوا العاملَ من عمله فإنَّ عامِلَ الله لا يَخيب) يعنى الخادم
صحيح الإسناد .

98- باب لا يكلف العبد من العمل ما لا يطيق

[192] عن أبي هريرة ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (للمَمْلوك طَعَامُهُ وكسوتُه ولا يكلَّف من العَمَل ما لا يُطِيقُ) .
صحيح – ((الإرواء)) (2172) : [م : 27 – ك الأيمان ، 10 – ب إطعام المملوك مما يأكل ، ح 41] .

[193] عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (للمَمْلوك طَعَامُهُ وكسوتُه ولا يكلَّف إلا ما يُطِيقُ) .

---

[1]– أي يتعبهم ولا يطيقون الدوام عليه .

صحيح – انظر ما قبله .

[194] عن أبي ذر ﷺ قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم :(إخوانُكم جَعَلَهم الله تَحتَ أيْديكُم فمن كان أخوه تحت يَدِهِ فلْيُطعمهُ مما يأكلُ ولْيُلبِسْهُ مما يَلْبَسُ ولا يُكَلِفَهُ ما يغلبُه فإن كلَّفه ما يغلبه فليُعنــه عليه)

صحيح – ((الإرواء)) (2176) .

99- باب نفقة الرجل على عبده وخادمه صدقة

[195] عن المقدام أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (ما أطعَمْتَ نَفْسَك فهو صــدقةٌ ومــا أطعمْتَ ولدك وزوجتَك وخادمك فهو صدقةٌ)

صحيح – ((الصحيحة)) (452) .

[196] عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (خَيْرُ الصدَّقة ما بقىَّ غِنى واليد العُليا خير من اليد السُفْلى ، وابدأ بمَن تَعُول . تقول امرأتُك : أنْفِق عليَّ أو طلقنى . ويقول مملوكك: أنفق علي أو بِعني . ويقول ولدُك : إلى من تكِلُنَا)

صحيح – دون زيادة : ((تقول امرأتك : ...)) فهي مدرجــة ((الإرواء)) (834) : [خ : 96 – ك النفقــات ، 2 – ب وجوب النفقة على الأهل والعيال] .

[197] عن أبى هريرة ﷺ قال : أمرَ النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة فقال : رجل عندي دينــار ؟ قال : (أنْفِقْهُ على نفسك) قال عندي آخر ؟ قال : (أنْفِقْهُ على زوجتك) قال : عندي آخر ؟ قال : (أنْفِقْهُ على خادمك ثم أنت أبْصَرُ) .

حسن – ((صحيح أبي داود)) (1484) ، ((الإرواء) (895) : [ن : 23 – ك الزكاة ، 53 – 54 – ب الصدقة على ظهر غنى] .

100- باب إذا كره أن يأكل مع عبده

[198] عن أبي الزبير أنه سَمِعَ –رجلا– يسألُ جابراً عن خادم الرجل ، إذا كفاه المشقَّة والحرَّ ، أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يدعُوَه ؟ قال : نعم ، فإن كَرِه أحدُكُم أن يَطْعَم مَعَه فليَطْعِمْهُ أُكْلَــةً فــي يَدِهِ) .

صحيح – (الصحيحة)) (1399 ، 2569) .

101- باب يطعم العبد مما يأكل

[199] عن جابر بن عبد الله ﷺ قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يُوصِي بالمملوكين خيرا ويقول : (أطعِموهم مما تأكلون وألبِسُوهُم من لَبُوسِكُم ولا تُعَذبوا خلق الله)
صحيح – (الصحيحة)) (740) .

102- باب هل يجلس خادمه معه إذا أكل

[200] عن أبى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :(إذا جاءَ أحدَكُم خَادِمَه بطعامِه فليُجْلِسهُ فإن لم يقبل فليناوِلْهُ منهُ)
صحيح – ((الصحيحة)) (1927) : [خ : 49 – ك العتق ، 18 – ب إذا أتاه خادمه بطعام . م : 27 – ك الأيمان ، 10 إطعام المملوك مما يأكل ، ح 42] .

[201] (53) عن بن أبي مليكة قال : قال : أبو محذورة كنت جالسا عند عمر رضي الله عنه إذ جاء صفوانُ بن أمية بجفنة[1] يحملها نفر في عباءة [2] فوضعوها بين يَدَي عمر فدعا عمر ناسا مساكين وأرقاءَ من أرقاءِ الناس حوله ، فأكَلُوا معه . ثم قال عند ذلك : فعلَ الله بقوم –أو قال لحا الله قوما[3]– يرغَبُون عن أرقائِهِم أن يأكلوا معهم . فقال صفوان : أما والله ما نرغبُ عنهم ، ولكنا نستَأثِرُ عليهم ، لا نجد والله من الطعام الطيب ما نأكلُ ونُطْعِمُهُم)
صحيح الإسناد .

103- باب إذا نصح العبد لسيده

[202] عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن العبْدَ إذا نصحَ لسيدِهِ وأحسنَ عبادة ربه له أجرهُ مرَّتين)

1– القصة الكبيرة
2– كساء مفتوح من الأمام يلبس على الثياب
3– أي قبحهم

صحيح - ((الصحيحة)) (1616) : [خ : 49 - ك العتق ، 16- ب العبد إذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده . م : 27 - ك الأيمان ، 11 - ب ثواب العبد وأجره إذا نصح لسيده ح 43] .

[203] عن أبي بردة عن أبيه قال : قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ثلاثة لهم أجران رجلٌ من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد صلى الله عليه وسلم فلهُ أجران ، والعبد المملوك إذا أدَّى حقَ الله وحق مواليه ، ورجل كانت عنده أمة يطأُها فأدَّبَها فأحسن تأدِيْبَها وعلّمَها فأحسن تعليمها ثم أعتقها فتزوجها فله أجران)

صحيح - ((الصحيحة)) (1153) : [خ : 56 - ك الجهاد ، 145 - ب فضل من أسلم من أهل الكتابين . م : 1 - ك الإيمان ، 68 - ب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ح 240] .

[204] عن أبى موسى ﷺ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (المملوك الذي يُحْسِنُ عِبَادَة ربه ويُؤَدِي إلى سيده الذي فُرِضَ -عليه من- الطاعة والنصيحة له أجران)

صحيح - : [خ : 49 - ك العتق ، 17 - ب كراهية التطاول على الرقيق] .

[205] عن أبي بردة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (المملوك له أجران إذا أَدَّى حق الله في عبادته) أو قال : (في حسن عبادته وحق مَلِيكه الذي يملكُهُ)

صحيح - انظر الحديث رقم (203) .

104- باب العبد راع

[206] عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (كُلُكم راعٍ وكُلُكم مَسْئُول عن رعيته ، فالأمير الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته ، والرجل راع على أهل بيتِهِ وهو مسئول عن رعيته ، وعبدُ الرجُلِ راع على مال سيدهِ وهو مسئول عنه ، ألا كُلكم راع وكُلكم مسئول عن رعيته)

صحيح - ((غاية المرام)) (268) ، ((صحيح أبي داود)) (2600) : [خ : 11 - ك الجمعة ، 141 - الجمعة في القرى والمدن . م : 33 - ك الإمارة ، 5 - ب فضيلة الإمام العادل ، ح 20] .

[207] (ث54) عن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت أبا هريرة يقول : العبدُ إذا أَطاعَ سَيِدَهُ فقد أطاعَ الله عز وجل ، فإذا عَصى سيدَهُ فقد عَصى الله عز وجل) .

ضعيف الإسناد ، عبد الله بن سعد مجهول .

105- باب من أحبَّ أن يكون عبدا

[208] عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : العَبْدُ المسلم إذا أدى حَق الله وحق سيده له أجران) والذي نفس أبي هريرة بيده لولا الجهادُ في سبيل الله والحجُ وبِرُ أُمِي ، لأحببتُ أن أموت مَمْلُوكا)

صحيح - ((الصحيحة) (877) : [خ : 49 - ك العتق ، 16 - ب العبد إذا أحسن عبادة وبه ونصح سيده . م : 27 - ك الأيمان ، 11 - ب ثواب العبد وأجره إذا نصح لسيده ، ح 44] .

106- باب لا يقول عبدي

[209] عن أبى هريرة ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يَقُل أحدُكم عَبدي أَمَتِي كُلُكم عبيد الله وكُل نِسَائِكُم إِمَاءُ الله وليَقُل غُلامِي جَارِيَتِى وفَتَاي وفَتَاتِي).

صحيح - ((الصحيحة)) (803) : [البخاري في : كتاب العتق ، 17 - باب كراهية التطاول على الرقيق . مسلم في : 40 - كتاب الألفاظ من الأدب ، 3 - باب حكم إطلاق لفظة العبد والأمة ، ح 13 - 15] .

107- باب هل يقول سيدي

[210] عن أبى هريرة ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا يَقُولَن أحدُكم عبدي وأَمتي ولا يقولن المَمْلُوك ربي وربتي ، وليَقُل فَتَاي وفَتَاتِي وسيدي وسيدَتِي ، كُلُكم مملُوكون . والربُ الله عز وجل)

صحيح - ((الصحيحة)) (803) : ق .

[211] عن عبد الله بن الشخير قال : انطلقت في وفد بني عامر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: أنت سَيدُنا قال : (السيدُ الله) قالوا : وأفضلُنا فَضْلا وأعَظَمُنا طَوْلا ، قال : (قُولُوا بِقَوْلِكُم ولا يَسْتَجْرِينَّكُم الشيطان)

صحيح - ((إصلاح المساجد)) (139) : [د : 40 - ك الدب ، 9 - ب في كراهية التمادح] .

108- باب الرجل راع في أهله

[212] عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (كُلكم راعٍ وكُلكم مَسْئولٌ عن رعيتِهِ ، فالأميرُ راعٍ وهو مسئول ، والرجلُ راعٍ وهو مسئول ، والمرأةُ راعيةٌ على بيتِ زوجِهَا وهي مسئولة ألا كُلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته)

صحيح – انظر الحديث رقم (206) و (214) .

[213] عن أبي سليمان مالك بن الحُوَيْرِث رضي الله عنه قال : أتينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شَبَبَةٌ[1] متقاربون فأَقَمْنَا عندهُ عشرين ليلةً فظَنَّ أنا اشتَهَيْنَا أهْلِينا فسأَلَنا عن من تركنا في أهْلِينا فأخبرناه وكان رفيقاً رحيماً فقال : (ارجِعُوا إلى أهْلِيكم فَعلِمُوهُم ومُروهُم وصلوا كَمَا رأيْتُمُوني أُصلِي فإذا حضرتِ الصلاةُ ، فليؤذِن لكم أَحَدَكُم وليؤمَّكُم أكبرُكُم)

صحيح – ((الإرواء)) (203) : [خ : 10 – ك الأذان ، 18 – بالأذان للمسافر إذا كانوا جماعة ، : 5 – ك المساجد ، 53 – ب من أحق بالإمامة ؟ ، ح 292] .

109- باب المرأة راعية

[214] عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كُلكم راعٍ وكلكم مسئولٌ عن رعيته ، الإمام راعٍ وهو مسئول عن رعيته ، والرجلُ راع في أهلهِ ، والمرأةُ راعيةٌ في بيتِ زوجِها ، والخادِمُ في مالِ سيدهِ) سمعت هؤلاء[2] عن النبي صلى الله عليه وسلم وأحسبُ النبي صلى الله عليه وسلم قال : (والرجلُ في مال أبيه)

صحيح – انظر الحديث رقم (212) .

110- باب من صُنع اليه معروف فليكافئه

[215] عن جابر بن عبد الله الأنصاري ﷺ قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (من صُنِع إليه معروفٌ فليُجزِه ، فإن لم يجد ما يُجزيه فليُثْنِ عليه ، فإنه إذا أثْنَى فقد شَكَرَهُ ، وإن كَتَمَه فقد كفَرَهُ ومن تَحَلَّى بِمَا لَم يُعْطَ فكأنَّما لَبِس ثوبَيْ زُورٍ)

---

[1]– جمع شاب وهو من كان في سن الشباب دون الكهولة

[2]– فائدة : هؤلاء لا تستعمل إلا في ذوي العقول ، واستعملت ها هنا في الكلمات ، والحديث وإن لم يكن حجة في باب القواعد لكن لا يبعد أن يستأنس به ، – فضل الله الصمد –

صحيح – ((تخريج الترغيب)) (2/ 55) ، ((الصحيحة)) (617) : [ت : 25 – ك البر والصلة 87 – ب ما جاء في المتشبع بما لم يعطه] .

[216] عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مَنِ استَعَاذَ بالله فأعِيذُوه ومن سَألَ بالله فأَعْطُوه ومن أَتَى إِلَيْكُم مَعْروفاً فَكَافِئُوه فإن لَمْ تَجِدوا فادعوا له ، حتى يَعلَمَ أن قَد كَافَئْتُمُوه)
صحيح – ((الصحيحة)) (254) : [د : 9 – ك الزكاة 38 – ب عطية من سأل بالله]

111- باب من لم يجد المكافأة فليدع له

[217] عن أنس رضي الله عنه أن المهاجرين قالوا : يا رسول الله ذهب الأنصار بالأجر كله قال ؛ (لا ما دعوتُمُ الله لهم وأَثْنَيْتُم عَلَيهِم بِه) .
صحيح – ((التعليق الرغيب)) (2/ 56) : [د : 40 – ك الأدب ، 11 – ب في شكر المعروف . ت : 35 – ك القيامة ، 44 – ب حدثنا الحسين بن الحسن] .

112- باب من لم يشكر الناس

[218] عن أبى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ)
صحيح – ((الصحيحة)) (416) [د : 40 – ك الأدب ، 11 – ب في شكر المعروف . ت : 25 – ك البر والصلة ، 35 – ب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك . ((المسند)) للإمام أحمد : رقم 7495 ، 7926 ، 8006 ، ثم في 2 : الطبعة الأولى] .

[219] عن أبى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (قالَ الله تعالى للنَّفْس اخْرُجِي قالت : لا أَخْرُجُ إلا كَارِهَةً)
صحيح – ((الصحيحة)) (2013) .

113- باب معونة الرجل أخاه

[220] عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قيل أي الأعمال خير ؟

قال : (إِيْمَانُ بالله وجهادٌ في سَبِيلِهِ) قيل : فأي الِّرقابِ أَفْضلُ ؟ قال : (أَغْلاهَا ثَمَناً وأَنْفَسُها عند أهلها) قال : أَفَرَأَيْتَ إن لَم أَسْتَطِع بعضَ العَمَلِ ؟ قال : (فَتُعِينَ ضَائِعاً[1] أو تَصْنَعُ لَأَخْرَقَ[2]) . قال: أَفرَأَيتَ إن ضَعُفْتُ ؟ قال : (تَدَعُ النَّاسَ مِن الشَّر فَإِنَّها صَدَقَةٌ تصدقُ بها على نَفْسِك)

صحيح – ((الصحيحة)) (575) : [خ : 49 – ك العتق ، 2 – ب أي الرقاب أفضل ؟ م : 1 –ك الإيمان ، 34 – ب كون الإيمان بالله أفضل الأعمال ، ح 136] .

114- باب أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة

[221] عن قبيصة بن بُرْمَة الأسَدي رضي الله عنه قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول : (أهلُ المَعروفِ في الدُّنيا هُم أهلُ المعروف في الآخرة ، وأهل المُنْكَّرِ في الدُّنيا هُم أهلُ المُنكر في الآخرة)

صحيح لغيره – ((الروض النضير)) (1031 – 1082) : [قبيصة بن برمة الأسدي ليس له شيء في الكتب الستة] .

[222] عن حَرْمَلَةَ بن عبد الله رضي الله عنه أنه خَرَج حتى أَتَى النبي صلى الله عليه وسلم فكان عنده حتى عَرَفَه النبي صلى الله عليه وسلم فَلَمَّا اِرْتَحَل قُلتُ في نَفْسي والله لآتِيَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم حتى أزدَادَ مِنَ العِلْمِ فَجِئتُ أَمْشِي حتى قُمْتُ بين يَدَيْهِ فَقُلتُ ما تَأْمُرني أعمل ؟ قال : (يا حَرْمَلَة ائتِ المَعروفَ واجْتَنِب الْمنْكر) ثم رَجَعتُ حتى جِئْتُ الرَّاحلةَ ثم أَقْبَلتُ حتى قُمْتُ مَقامِي قريباً منه فقلتُ : يا رسول الله ما تأمرني أن أعمل ؟ قال : (يا حَرْمَلة ائتِ المَعروفَ واجْتَنِب الُمنْكر وانْظُر ما يُعْجِبُ أُذُنَكَ أن يقولَ لك القومُ إذا قُمْتَ من عِنْدهم فأتِهِ وانْظُر الذي تَكرَهُهُ أن يقول لكَ القومُ إذا قُمْتَ من عندهم فاجْتَنِبْه) فلما رجعتُ تَفَكّرْتُ فإذا هُما لم يَدَعا شيئاً .

ضعيف – ((الضعيفة)) (1489) : [حرملة ليس له شيء في الكتب الستة] .

[223] (ث55) عن سلمان رضي الله عنه أنه قال : (إن أهلَ المعروفِ في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة)

(....) عن أبى عثمان قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله

صحيح موقوفاُ ، وصحيح لغيره مرفوعاً – ((الروض النضير)) (1031 – 1082) .

---

[1]– بالضاد المعجمة والياء أي ذي ضَياع من فقر وعال . وفي رواية (صانعا) بالصاد المهملة والنون ، والصنعة ما به معاش الرجل من الحرفة والتجارة ونحوها . والمراد صانعا لم يتم كسبه . ... – فضل الله الصمد –

[2]– من ليس بصانع .

115- باب إنَّ كل معروفٍ صدقة

[224] عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (كُـلُ مَعْـرُوفٍ صَدَقَةٌ)

صحيح – ((الصحيحة)9 (2040) : [خ 78 – ك الأدب ، 33 – ب كل معروف صدقة – ويأتي بأتم منه 304] .

[225] عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (عَلَـى كُـل مُسْـلمٍ صَدقةٌ) قالوا : فإن لَم يَجِد ؟ قال : (فيعتَمِلُ بيَديهِ فيَنْفَعُ نَفْسَهُ ويَتصَدَّق) قالوا : فإن لم يَسْتَطِع أو لم يَفْعَل ؟ قال : (فيُعِينُ ذَا الحَاجَة المَلْهُوف) قالوا : فإن لم يَفْعل ؟ قال : (فيَـأمُر بـالخَيْرِ أو يَـأمُر بالمَعْروف) قالوا : فَإن لَم يفعل ؟ قال : (فيُمْسِك عَن الشَّرِ فَإنَّه لَه صَدَّقَةٌ)

صحيح – ((الصحيحة)) (573) : [خ : 78 – ك الأدب ، 33 – ب كل معروف صدقة . م : 12 – ك الزكاة ، 16 – ب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف ، ح 55] .

[226] عن أبي ذر رضي الله عنه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل ؟ قال : (إيْمَانُ بالله وجهادٌ في سَبيلهِ) قيل : فأي الِّرقاب أَفْضلُ ؟ قال : (أَغْلاهَا ثَمَناً وأَنْفَسُها عنـد أهلها) قال : أَفرَأَيْتَ إن لَم أَستَطِع بعضَ العَمَلِ ؟ قال : (فَتُعِينَ ضَائِعاً أو تَصنَعُ لَـأخْرَق) . قـال: أَفرَأَيتَ إن لم أفعل ؟ قال : (تدَعُ النَّاسَ مِن الشَّر ، فَإِنَّها صَدَقَةٌ تصدقُ بها على نَفْسِك)

صحيح – أنظر الحديث رقم (220)

[227] عن أبى ذر رضي الله عنه قال : قيل يا رسول الله ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ[1] بالْأُجُورِ يُصلُون كَما نُصلي ويَصُومُون كَمَا نَصُوم ويَتَصدَّقُون بِفُضُولِ أَمْوَالِهم . قال : (أَلَـيْسَ قَـد جَعَـل الله لَكُـم مَـا تَصدَّقُون؟ إن بِكُلِّ تَسبِيحَةٍ وتَحْمِيدةٍ صَدَقّةٍ ، وبُضْع أَحَدِكُم صَدَقَة) قيل : في شَهْوَتِه صَدَقَة؟ قال : (لو وضِعَ فِي الحَرَام أَلَيْسَ كانَ عَلَيهِ وِزرٌ ؟ فَكَذَلِك إن وَضَعَها فِي الحَلالِ كَان لَهُ أَجْرٌ)

صحيح – ((الصحيحة)) (454) [م : 12–ك الزكاة 16– ب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف, ح 53]

116- باب إماطة الأذى

---
[1]– أي أهل الأموال الكثيرة

[228] عن أبى برزة الأسلمى رضي الله عنه قال : قُلتُ يا رسول الله دُلَّنِي على عَمَل يُدْخِلُنِي الجَنَّة قال : (أَمِط الَأذَى عَنِ طَرِيق النَّاس)

صحيح – ((الصحيحة)) (1558) : [م : 45–ك البر والصلة والآداب , 36–ب فضل إزالة الأذى عن الطريق, ح131]

[229] عن أبى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (مَرَّ رَجُل بِشَوكٍ فَـي الطَّرِيق فقالَ لأمِيطَنَّ هَذا الشَّوكَ لا يَضُرُ رَجُلا مُسْلِمَاً فَغَفَرَ لَه)

صحيح – التعليق الرغيب)) (36/4) : [خ: 10ـ ك الأذان , 32ـ ب فضل التهجير إلى الظهر . م : ك البـر والصـلة والآداب , 36ـ ب فضل إزالة الأذى عن الطريق , ح 127]

[230] عن أبى ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (عُرِضَـت علـيَّ أعمَالُ أُمَّتِي حَسنُها وسَيئُهَا فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أعْمَالِها أَنَّ الأَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيـق ووجَـدْتُ فِـي مَسَاوِيء أَعْمَالها النُّخَاعَة فِي المَسْجِدِ لا تُدْفَن)

صحيح – ((التعليق الرغيب)) (34/3) : [م : 5ـ ك المساجد ومواضع الصلاة , 14ـ ب النهي عـن البصـاق فـي المسجد, ح57]

117– باب قول المعروف

[231] عن عبد الله بن يزيد الخطمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (كُـل مَعْـرُوفٍ صَدَقَةِ)

صحيح – ((الصحيحة)) (2040) . مضى برقم (165) عن جابر.

[232] عن أنس رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أُتِيَ بالشَّيء يقول :(اذْهَبُوا بِه إلى فُلانَةٍ فَإنَّها كَانَت صَدِيقةُ خَدِيْجةَ . اذْهَبُوا بِه إلى فُلانَةٍ فإنَّها كانت تُحِبُّ خَدِيّجةَ)

حسن – ((الصحيحة)) (2818) : ق ـ عائشة نحوه .

[233] عن حذيفة رضي الله عنه قال : قال نبيكم صلى الله عليه وسلم: (كُل مَعْرُوفٍ صَدَقَةِ)

صحيح – ((الصحيحة)) (2040) : [م : 12ـ ك الزكاة 16 ـ ب بيان ان اسم . الصدقة يقع على كل نوع من المعروف , ح 52]

118– باب الخروج إلى المبقلة[1] وحمل الشيء على عاتقه إلى أهله بالزبيل[2]

[1]– الأرض تزرع بالبقل .

[2]– الجراب الذي يصنع من الخواص .

[234] عن عمرو بن أبي قُرة الكندي قال : (عَرَضَ أبي على سلمان أختِهِ فأبى وتزوج مولاة له يقال لها بُقَيْرة ، فَبَلَغَ أبا قُرة أنه كان بينَ حُذيفةَ وسلمان شيءٌ فأتاهُ يَطْلُبُه فأخبره أنه في مبْقَلةٍ له فتوجَّه اليه ، فَلَقِيهُ مَعه زَبيل فيه بَقْلٌ قَد أدخلَ عَصَاهُ فِي عُرْوة الزَّبيل[1] – وهو على عَاتِقه– فقال : يا أبا عبد الله ما كانَ بَينَك وبينَ حُذَيفة ؟ قال : يقول سلمان : (وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولاً) [2] فانطلقا حتى أتيا دار سلمان ، فدخل سلمان الدار فقال : السلامُ عليكم ، ثم أذِنَ لأبي قُرة فدخلَ فَإذا نَمَطٌ [3] موضوعٌ على باب وعندَ رأسهِ لَبِناتٌ وإذا قُرْطَاط [4] فقال : اجلس على فراشِ مولاتِكَ التي تُمهِد لنفسها ثم أنشأ يحدثُهُ ، فقال : إن حذيفة كان يُحدث بَأشياءَ كَان يقولها رسول الله صلى الله عليه وسلم في غَضبه لأقوامٍ فأُوتي فأُسألُ عنها . فأقول حذيفةُ أعلمُ بما يقولُ وأكرَهُ أن تكونَ ضَغائنُ بين أقوام فَأُتِى حذيفةُ فقيل له : إن سلمانُ لا يُصدِّقُك ولا يُكذبُك بما تقول ، فجاءَنِي حُذَيفة فقال : يا سلمان بن أم سلمان ، فقلت : يا حذيفة بن أم حذيفة ، لتنتهين أو لأكتبنَّ فيك إلى عمر ، فلما خَوَّفْتُه بعمر تركنِي وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (مِنْ ولَدِ آدمَ أنا فأيُما عبدٍ من أُمَّتِي لعنتُهُ لعنةٌ أو سببْتُهُ سبَّةً فِي غيرِ كُنهِهِ فاجْعَلْهَا عليه صَلاةً)

حسن – ((الصحيحة)) (1758) : [أبو داود في : 39– ك السنة ، 10– ب النهي عن سب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم]

[235] (ث56) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال عمر رضي الله عنه : اخرُجُوا بنَا إلى أرض قَومِنا) فَخرجنَا فكنت أنا وأُبَي بن كعب في مؤخَّرِ النَّاس فَهَاجت سحابةٌ فقال : أبي (اللهمَّ اصرِف عنَّا أذَاها فلحقنَاهُم وقد ابتلت رِحَالُهُم فقالوا : ما أصابَكم الذي أصابنا؟ قلتُ إنه دعا الله عز وجل أن يصرف عنَّا أذاها . فقال عمر : (ألا دعوتم لنا معكم ؟)

ضعيف الإسناد ، فيه عنعنة الأعمش رحبيب – وهو : ابن أبي ثابت –وكلاهما مدلس ويحيى بن عيسى ، وفيه ضعف .

119- باب الخروج إلى الضيعة[5]

---

[1]– عروة الزبيل أي ما يمسك به

2– (الاسراء:11)

[3]– ضرب من البسط

[4]– السرج والشي اليسير .

[5]– ما يكون منه معاشه كالتجارة والزراعة .

[236] (ث57) عن أبى سلمة قال أتيت أبا سعيد الخدري – وكان لي صديقاً– فقلت : ألا تخرج بنا إلى النخل ؟ فخرج وعليه خميصة له .
صحيح – ((الصحيح أبي داود)) (1251) : ق

[237] عن علي رضي الله عنه قال : أمر النبي صلى الله عليه وسلم عبدَ الله بن مسعود أن يصعد شَجَرة فَيَأتِيَه مِنْها بشيء فنَظر أصحابُه إلى سَاق عبد الله فَضَحِكوا من حُمُوشةِ[1] سَاقيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما تَضْحَكُون لَرِجْلُ عبد الله أثقَلُ في المِيْزَان من أُحدٍ)
صحيح – ((الصحيحة)) (3192) : [ليس في شيئ من الكتب الستة]

120– باب المسلم مرآة أخيه

[238] (ث58) عن أبى هريرة رضي الله عنه قال : (المؤمن مرآة أخيه إذا رأى فيها عيبا أصلحه)
حسن الإسناد .

[239] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (المُؤمن مرآةُ أخِيه ، والمؤمن أخو المؤمنِ ، يَكفُّ عليه ضَيْعَتَه[2] ويحُوطُه مِن وَرَائهِ)
حسن – ((الصحيحة)) (923/6) : [د: 40 – ك الأدب ، 49– ب في النصيحة]

[240] عن المُسْتَورِد بن شداد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (مَن أَكَل بِمُسْلمٍ أُكْلَةً فإنَّ الله يُطْعِمُهُ مثلَهَا من جَهَنَّمَ ومَن كُسِي بِرَجُلٍ مُسلم فإن الله عز وجل يَكْسُوه مِن جَهنَّم ، ومَن قَام بِرَجُلٍ مُسلم مقامَ رِيَاءٍ وسُمْعَةٍ فَإن الله يَقُوم بِه مَقامَ رياءٍ وسُمْعَة يَومَ القِيَامَة)
صحيح – ((الصحيحة)) (1558) : [د: 40 ك الأدب , 35ـ ب في الغيبة]

121– باب ما لا يجوز من اللعب والمزاح

[241] عن عبد الله بن السائب عن أبيه عن جده – يزيد بن سعيد – قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى يقول : (لا يأخُذُ أحَدُكُم مَتَاعَ صَاحِبِه لاعِبَاً ولا جَادَّاً ، فَإذا أَخَذَ أحَدُكُم عَصا صاحِبِه فَلْيَردَّهَا إليه)
حسن – ((الإرواء)) : [د: 40– ك الأدب ، 85– ب من يأخذ الشئ على المزاح . ت : 31– ما جاء لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً]

---

[1]– أي دقة ساقه
[2]– أي يمنع ضياعه وهلاكه فيجمع عليه معيشته ويضمها إليه .

122- باب الدال على الخير

[242] عن أبى مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني أُبْدِعَ بِي[1] فاحْمِلْنِي ، قال : (لا أَجِدُ ولَكن ائتِ فُلاناً فَلَعَلَّهُ أنَّ يَحْمِلُك) فأتاهُ فَحَمَلَه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبَرَهُ فقال : (مَنْ دلَّ عَلى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْر فَاعِلِه)

صحيح - ((الصحيحة)) (1558) : [د: 40- ك الأدب , 115- ب في الدال على الخير . ت : 39- ك العلم , 14-ب ماجاء أن الدال على الخير كفاعله , مسلم في الجهاد]

123- باب العفو والصفح عن الناس

[243] عن أنس رضي الله عنه أن يهودية أتت النبي صلى الله عليه وسلم بشاةٍ مَسمُومَةٍ فَأكَل مِنْها فَجِيء بِهَا فَقِيل ألا نَقْتُلُها ؟ قال : (لا) قال : فَما زِلْتُ أَعْرِفُهَا فِي لَهَواتِ [2] رسول الله صلى الله عليه وسلم .

صحيح -[خ: 51- ك الهبة , 28 - ب قبول الهدية من المشركين . م : 39- ك السلام , 17- ب السحر , ح 45]

[244] (ث59) عن وهب بن كيسان قال : سمعت عبد الله بن الزبير يقول : على المنبر (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) [3] قال : والله مَا أَمَر بها أن تُؤخَذ إلا مِن أَخْلاق النَّاس , والله لآخُذَنَّها مِنْهم مَا صَحِبْتُهم .

صحيح الإسناد , خ : تفسير (305/8) .

[245] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (عَلِّمُوا ويَسِرِوا ولا تُعَسِروا ، وإذا غَضِب أَحَدُكُم فَلْيَسْكُت) .

صحيح لغيرة - ((الضحيحة)) (1375) : [ليس في شيء من الكتب الستة]

124- باب الانبساط إلى الناس

[246] عن عطاء بن يسار قال : لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - فقلت أخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فقال : أجل والله إنه لموصوفٌ في التَوراة ببعض صفته في القرآن (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً) [4] وحِرزا للأميين أنتَ عَبْدِي ورَسُولِي سَمّيْتُك المُتوكل ، لَيْسَ بِفَظٍ ولا غَلِيظٍ ولا صَخَّابٍ في الأسواق ، ولا يَدفَع بالسَّيئةِ

1- أي انقُطع بي لكلال راحلتي .

2- جمع لهاة وهي اللحمة الحمراء المعلقة في أصل الحنك في أقصى سقف الفم مشرفة على الحلق .

3- (سورة لأعراف:199)

4- (سورة الأحزاب:45)

السيئةَ ولكن يَعفُو ويَغفِر ، ولَن يَقْبِضَه الله تعالىحتى يُقِيمَ به المِلَّةَ العَوْجَاء ، بأن يَقُولوا : لا إله إلا الله ويفتَحُوا بها أعْيُنَاً عُمْيَا وآذَاناً صُمًّا وقُلُوبَاً غُلْفَا)

صحيح –[خ : التفسير , 48ـ سورة الفتح, 3 ـ ب إنا ارشلنك شهداً ومبشراً ونذيراً]

[247] (ث60) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : إن هذه الآية التي في القرآن (يَا أَيُّهَـا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً) في التوراة نحوه .

صحيح ـ انظر ما قبله.

[248] عن معاوية رضي الله عنه قال : سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم كلاماً نفعني الله بـه سَمِعتُه يقول : – أو– قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم – يقولُ : (إنَّكَ إذا اتَّبَعتَ الرِّيبَةَ في النَّاس أَفْسَدْتَهُم) فإنِي لا أَتَّبِعُ الربية فِيهم فأُفْسِدُهُم .

صحيح – ((تخريج السنة)) (1073) : [د: 40 ـ ك الأدب , 37ـ ب في النهي عن التجس]

[249] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سَمِعَ أُذُنَايَ هَاتَان وبَصَر عَيْنَايَ هَاتَان رسول الله صلى الله عليه وسلم أَخَذَ بِيديهِ جميعا بكفي الحسن أو الحسين – صلوات الله عليهما – وقَدَمَيْه علـى قَـدَم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ارْقَهْ) قال : فَرَقَى الغُلَامُ حتى وضَعَ قَدَمَيْه على صَدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (افْتَح فَاكَ) ثم قَبَّلَه ثم قال : (اللهم أَحِبَّهُ) فإني أحبه .

ضعيف ـ ((الضعيفة) (3486) : [لم أعثر عليه في شيء من الكتب الستة]

125– باب التبَّسم

[250] عن جريررضي الله عنه قال : ما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم مُنْذُ أَسلَمْتُ إلا تَبَّسَم في وجهي .

(...) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يَدخُلُ مِن هذا البابِ رَجُلُ مَن خَيْـرِ ذِي يَمَـن علـى وجهِ مَسْحَةُ [1] مَلَك) فدخل جرير .

صحيح – ((الصحيحة)) (3193) : ق .

1– أي أثرة ظاهر منه وجمال .

[251] عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا قَطُ حتـــى أرى مِنُه لَهَواتِه ، إنما كان يَتبسم صلى الله عليه وسلم . قالت : وكان إذا رأى غَيْمَاً أو رِيحاً عُرِفَ في وجهه ، فقالت : يا رسول إن الناس إذا رَأوا الغَيْم فَرحِوا رَجَاء أن يَكُون فيه المَطــر وأَرَاك إذا رأيْتَهُ عُرِفَت في وجهِكَ الكَرَاهَةُ ؟ فقال : (يا عائشة ما يُؤمِنِّى أن يَكون فيه عَذابٌ ، عُذِّب قَوْمٌ بالرِّيح وقد رَأى قَومُ العَذاب فَقَالوا : (قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا) [1]

صحيح ــ [خ : 65ــ التفسير و 46 ــسورة الأحقاف , 2ــ ب فلما رأوه عارضا مستقبل أوديهم) م : 9ــ ك الاستســقاء , 3ــ ب التعوذ عند رؤية الريح والغيم و ح 16]

126- باب الضحك

[252] عن أبى هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : أَقِلَّ الضَّحِك ، فَإن كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ القَلْبَ)

حسن - ((الصحيحة)) (506, 930) : [ت : 34ــ ك الزهد , 2 ــ ب من اتقى المحارم فهو أعبد الناس . جه : 371ــ ك الزهد , 24ــ ب الورع والتقوى , 4217]

[253] عن أبى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا تُكْثِروا الضَّحِكَ فَإن كَثْرَة الضَّحِكِ تُمِيتُ القَلْبَ)

صحيح - انظر ما قبله .

[254] عن أبى هريرة رضي الله عنه قال : خَرجَ النبي صلى الله عليه وسلم على رهط من أصحابه يَضحكُون ويتَحَدثُون فقال : (والذي نَفسِي بِيَدِه لو تَعْلَمُون ما أَعلَمُ ، لضَحِكتم قَلِيلا ولَبَكَيْتم كَثيراً) . ثم انصرف وأَبْكَى القومَ ، وأَوحَى الله عز وجل إليه : يا مُحمد لِمَ تُقَنِّط عِبَادي ؟ فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (أبْشِروا وسَدِدوا وقَارِبُوا)

صحيح - ((الصحيحة)) (3193) .

127- باب إذا أقبل أقبل جميعا ، وإذا أدبر أدبر جميعا

---

[1]- (سورةالاحقاف:24)

[255] عن أبى هريرة رضي الله عنه أنه ربما حَدَّثَ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فيقول حَدَّثَنِيْه أَهْدَب الشُفْرَين[1] أبيَضُ الكَشحَين [2] ، إذا أَقْبَل أقبَل جَميعاً ، وإذا أَدبَر أدبَرَ جَميعاً ، لم تَرَ عَيْنٌ مثلَــهُ ولَن تَراهُ .

صحيح ــ ((الصحيحة)) (3195).

128- باب المستشار مؤتمن

[256] عن أبى هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي الهَيثَم هل لَكَ خادمٌ؟ قال : لا . قال : (فإذا أَتَانَا سَبْي فَأْتِنَا) فأُتِيَ النبي صلى الله عليه وسلم بِرَأسَين لَيسَ معهُما ثَالــثٌ فأتاه أبو الهيثم ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : (اختَر مِنْهُما) قال : يا رسول الله اختر لي . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (إنَّ المُستَشَارَ مُؤتَمَنٌ ، خُذ هَذا فإني رأيتُه يُصلَي واستَوصِ به خَيــراً) فقالت امرأَتُهُ : ما أَنتَ بِبَالِغ ما قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم إلا أنْ تُعْتِقَهُ . قال : فهــو عَتِيــقٌ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (إنَّ الله لَم يَبْعَث نَبياً ولا خَلِيفَةً إلا ولَهُ بِطَانَتَــان : بِطَانَــةٌ تَــأمُرَهُ بالمَعروفِ وتَنْهَاهُ عَن المُنْكَر ، وبِطَانَةٌ لا تَأْلُوهُ خَبَالًا ، وَمن يُوقَ بِطَانَةَ السُّوء فَقَد وُقي)

صحيح – ((الصحيحة)) (1558) : [ت : 34ــ ك الزهد , 39ــب ما جاء في معيشة أصحاب النبي صلى عليه وسلم]

129- باب المشورة

[257] (ث61) عن عمرو بن دينار قال : قرأ بن عباس رضي الله عنهما (وَشَاوِرْهُمْ فِــي بَعْــضِ الْأَمْرِ)

صحيح – الإسناد .

[258] (ث62)عن الحسن قال : والله مَا استَشَار قَومٌ قَطُ إلا هُدُوا لأفضَلِ ما بَحَضرَتِهم ، ثم تــلا (وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ) [3]

صحيح الإسناد .

130- باب إثم من أشار على أخيه بغير رشد

[1]– أي طويل شعر الأجفان ودقيقها

[2]– الكشح الخاصرة

3– (سورة الشورى:38)

[259] عن أبى هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (مَنْ تَقَوَّلَ عَلَي مَا لَم أَقُل فَليَتَبَوَأ مَقعَدَهُ مِنَ النَّار ، ومَن استَشَارَهُ أَخُوهُ المُسلمُ فَأَشَار عَلَيه بِغَير رُشْدٍ فَقد خَانَهُ ، ومَن أُفتــي فُتْيَا بِغَير ثَبتٍ فإثمه على مَن أَفْتَاهُ)

صحيح لغيرة ــ دون زيادة : ((ومن استشاره ...)) ((الصحيحة)) (3100) وأما زيادة : (ومن استشاره ...)) فهي ضعيفة ك [الحديث الأول : جه , المقدمة , 4 ــ باب التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله , ح 24 . والثاني ليس في ضــيء مــن الكتب الستة., والثالث : جه المقدمة . 8 ب اجتناب الرأي والقياس , ح 53]

131- باب التحاب بين الناس

[260] عن أبى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (والذي نَفْسِــي بيَــده لا تَدْخُلُوا الجَنَّة حَتى تُسلِمُوا ، ولا تُسْلِموا حَتَّى تَحَابُوا ، وأَفْشُوا السَّلام تَحَابُوا ، وإِيَّاكُم والبُغْضَةَ ، فَإِنَّهَا هِي الحَالِقَةُ لا أَقُولُ لَكُم تَحْلِقُ الشَّعَر ، ولَكِن تَحْلِق الدِّينَ)

حسن لغيره ــ((التعليق الرغيب)) (226/3, 12/4)) غاية المرام (414) مشكلة الفقر (20) : [م : ك الإيمان , 22ــــ ب بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون , ح 93, إلى قوله : أفشوا السلام بينكم , وما بعده ليس في شيء من الكتب الستة]

132- باب الألفة

[261] عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إنَّ رُوحَيْ المُؤمِنَين لَيَلْتَقِيَان في مَسِيْرةِ يَومٍ ، وما رَأى أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ)

ضعيف ــ ((الضعيفة)) (1947) وللجملة الأولى شاهد من حديث خزيمة بن ثابت خرجتها في الصحيحة (3262(: [لــيس في شيء في الكتب الستة].

[262] (ث63)عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : النِّعَمُ تُكفَرُ ، والرَّحِمُ تُقْطَعُ ، ولَم نَرَ مِثل تَقَارُبِ القُلُوبِ

صحيح الاسناد .

[263] (ث64) عن عمير بن إسحاق قال : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أنَّ أَوَّلَ مَا يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ الأُلْفَةُ .

ضعيف الإسناد , عمير وثق , وفيه القاسم بن مالك , فيه لين .

133- باب المزاح

[264] عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : أتَى النَّبِيُ صلى الله عليه وسلم على بَعْـضِ نِسَـائِه ومَعَهُن أُم سُلَيم فقال : (يا أَنْجَشَة رُوَيْداً سوقَكَ بالقَوَارِيْر) – قال أبو قِلابةَ فتكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة لو تَكلمَ بِهَا بَعضُكم لَعِبْتمُوهَا عَليه ، قوله : (سوقَكَ بالقَوَارِيْر)
صحيح – ((الضعيفة)) تحت الحديث (6059) : [خ: 78ـ ك الأدب , 90 ـب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء . م : 43ـ ك الفضائل , 18ـ ب من رحمة النبي صلى الله عليه وسلم للنساء , ح 71]

[265] عن أبى هريرة رضي الله عنه قال : قالوا : يا رسول الله إِنَّك تُدَاعِبُنا . قال : (إِنَّي لا أَقُولُ إِلا حَقَّاً)
صحيح – ((تخريج المشكاة)) (4885) : [ت : 25 ـ ك البر والصلة , 57 ـ ب ما جاء في المزاح]

[266] (ث65) عن بكر بن عبد الله قال : كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسـلم ، يَتَبَـادَحُونَ بالبَّطِيخ ، فإِذا كَانَت الحَقَائِقُ كَانُوا هُمُ الرِّجَالُ .
صحيح – ((الصحيحة)) (435)

[267] عن بن أبى مليكة قال : مَزَحَت عائشة رضي الله عنها عِندَ رسول الله صلى الله عليه وسـلم فَقَالت أمها : يا رسول الله بَعضُ دُعَابَاتِ هَذا الحَي مِنْ كِنَانَة . قال النبي صلى الله عليه وسلم : (بَل بَعضُ مَزحِنَا هذا الحي) .
ضعيف الإسناد , ابن ابي مليكة تابعي فهو مرسل : [ليس في شيء من الكتب الستة].

[268] عن أنس بن مالك رضي الله عنهما قال : جَاء رجلٌ إلى النبي صلى الله عليه وسلم يَسْتَحمِله فقال أَنا حَامِلُكَ عَلى وَلَدِ ناقة . قال يا رسول الله : ومَا أَصنَع بوَلَد نَاقة ؟ فَقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (وَهَل تَلِدُ الإِبلُ إلا النُّوق)
صحيح – ((المشكاة)) (4884) : [د : 40 ـ الأدب , 84 ـ ب ما جاء في المزاح. ت : 25 ـ ك البر والصلة , 57 ـ ب ما جاء في المزاح]

134- باب المزاح مع الصبي

[269] عن أنس بن مالك رضي الله عنهما قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم لَيُخَالِطُنَا حَتى يقولُ لأخٍ لِيْ صَغِيراً يا أَبا عُمَير مَا فَعلَ النُّغَيْرُ)
صحيح – ((المشكاة)) (4884) : [خ: 78ـ ك الأدب , 18ت ب الانبساط إلى الناس . م : 38ـ ك الآداب , 5 ـ ب استحباب تحنيك المولود, ح 30]

[270] عن أبى هريرة رضي الله عنه قال : أَخَذَ النَّبيُ صلى الله عليه وسلم بِيَدِ الحَسَـــنِ أو الحُسَـــينِ رضي الله عنهما ثُمَّ وَضَعَ قَدَمَيه على قَدَمَيهِ ثُم قال : (تَرَقَّ) .
صحيح ــ ((الصحيحة)) (876).

135- باب حسن الخلق

[270] عن أبى الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (مَا مِـــنْ شَـــيءٍ فـــي المِيزانِ أَثْقَلُ مِن حُسْنَ الخُلُقِ)
صحيح ــ ((الحيحة) (876).

[271] عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : لَم يَكنْ النَّبيُ صلى الله عليه وسلم فَاحِشَـــاً ولا مُتَفَحِشَاً وكان يقولُ : (خِيَارُكُم أَحَاسِنُكمْ أَخْلاقَاً)
صحيح – ((الصحيحة)) (286) : [خ: 78ــك الآدب , 39ــ ب حسن الخلق والسحاء وما يكره من البخل , م : 43ــ ك الفضائل , 16 كثرة حيائه صلى الله عليه وسلم , ح 68]

[272] عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده – عمرو بن العاص – أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (أُخبِرُكُم بَأَحَبِكُم إليَّ وأَقْرَبِكُم مِنِي مَجْلِسَاً يومَ القِيَامَةِ ؟) فَسَكَتَ القَومُ فَأَعَادَها مَرتَينِ أو ثَلاثَاً قال : القومُ نَعم ، يا رسول الله قال : (أَحسَنُكُم خُلُقَاً) .
صحيح – ((الصحيحة)) (796) .

[273] عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إِنَّمَا بُعَثْـتُ لأَتَمِّـمَ صَالِحِي الأخلاق)
صحيح – ((الصحيحة)) (45) .

[274] عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : مَا خُيِّرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بَيْنَ أَمْرَين إلا اختَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لم يَكُن إثماً ، فإذا كَان إثماً كَان أَبْعَد النَّاسِ مِنْهُ ومَا انتَقَمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لِنفسِهِ إلا أن تُنْتَهَك حُرمَةُ الله تَعالى فينتَقِم للهِ عز وجل بها)
صحيح – ((مختصر الشمائل)) (300) [خ : 61ــ ك المناقب , 23 ــ ب صفة النبي صلى الله عليه وسـلم م: 431 ــ ك الفضائل , 20ــ ب مباعدته صلى الله عليه وسلم للآثام , ح 77] .

[275] (ث66) عن عبد الله رضي الله عنه قال : إنَّ الله تعالى قَسَمَ بَينَكُم أَخلاقَكُم كَما قسـمَ بَيْـنَكُم أَرزَاقَكُم ، وإنَّ الله تَعالى يُعطِي المَالَ مَن أَحَبَ ومَن لا يُحِبُّ ، ولا يُعْطِي الإيمانَ إلا مَن يُحِبُ ، فَمَن ضَنَّ بالمَالِ أنْ يُنْفِقَهُ ، وخَافَ العَدوَّ أنْ يُجَاهِدَهُ ، وهَابَ الليلَ أنْ يُكَابِدَهُ ، فَليُكْثِر مِن قَول : لا إِلـهَ إلا الله ، وسُبْحَانَ الله ، والحَمدُ لله، والله أَكْبَرُ)

صحيح موقوف في حكم امرفوع : ((الصحيحة)) (2714) .

136- باب سخاوة النفس

[276] عن أبى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لَيسَ الغِنَى عَن كَثْـرَةِ العَرَض ، ولكِنَّ الغِنَى غِنَى النَّفسِ)

صحيح – ((تخريج المشكاة)) (16) [خ : 81 ــ ك الرقاق , 15 ــ ب الغني غنى النفس . م : 12 ك الزكـاة , 40 ـليس الغنى عن كثرة العرض , ح 120] .

[277] عن أنس رضي الله عنه قال : خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عَشرَ سِنِين ، فَمَا قال لِي : أف قَطُ ، ومَا قَال لِي لِشَيءٍ لَم أَفْعَلُهُ ألا كُنْتَ فَعَلتَهُ ؟ ولا لِشَيء فَعَلْتُهُ ، لِمَ فَعَلته ؟

صحيح – ((مختصر الشمائل)) (296) [خ: 98ـ ك الأدب , 39ـ ب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل . م : 43 ـ ك الفضائل, 13ـ ب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقاً , ح 51].

[278] عن أنس بن مالك رضي الله عنهما قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم رَحيماً ، وكـانَ لا يَأتِيهِ أحدٌ إلا وَعَدَهُ وأَنْجَزَ لهُ إنْ كَان عِنْدَهُ ، وأُقِيمَتِ الصَّلاةُ وجَاءَهُ أعرَابِيٌ فَأَخذَ بِثَوبِهِ فَقَال : إنمـا بَقِيَ مِنْ حَاجَتِي يَسِيرَةٌ وأخَافُ أَنْسَاهَا ، فَقَامَ مَعَهُ حَتَّى فَرَغَ مِن حَاجَتِه ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَصلَّى .

حسن ــ ((الصحيحة)) (2094) .

[279] عن جابر رضي الله عنه قال : ما سُئِل النَّبيُ صلى الله عليه وسلمَ شيئاً فَقَالَ : لا

صحيح – ((مختصر الشمائل)) (302) [خ : 78 ــ ك الأدب , 39 ــ ب حسن الخلق واسخاء وما يكره مـن البخـل . م : 43ـ ك الفضائل , 14ـ ب ماسئل رسول الله صلى عليه وسلم سيئاً قط فقال : لا , ح 56] .

[280] (ث67)عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال : ما رأيتُ امرَأَتَيْنِ أَجوَدَ مِـن عائشـةَ وأَسمَاء وجُودَهُمَا مُخْتَلِفٌ ، أما عائشةُ فَكَانت تَجمَعُ الشَّيءَ إلى الشَّيءِ حَتَّى إِذَا كَانَ اجتَمَـعَ عِنـدَهَا قَسَمتْ ، وأَمَّا أَسْمَاءُ فَكَانَت لا تُمْسِكُ شيئاً لِغَدٍ .

صحيح الإسناد .

137- باب الشُّحِ

[281] عن أبى هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : (لا يَجتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبيلِ الله ودُخَانُ جَهَنَّمَ في جَوفِ عَبدٍ أَبَداً ، ولا يَجتَمعُ الشُّحُ والإيمَانُ في قَلبِ عَبدٍ أَبَداً)

صحيح - ((تخريج المشكاة)) (3828): [ن : 25 ــ ك الجهاد, 8ــ ب فضل من عمل في سبيل الله على قدمه . جه: 24 ــ ك الجهاد , 9 ــ ب الخروج في النفير , ح 2774]

[282] عن أبى سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قــال : (خَصــلَتَان لا يَجْتَمِعَان فِي مُؤمِنٍ : البُخْلُ ، وسُوءُ الخُلُقِ)

ضعيف ــ ((الضعيفة)) : [ت : 25ــ ك البر والصلة , 41ــ ب ماجاء في البخيل].

[283] (ث68)عن عبد الله بن ربيعة قال : كُنَّا جُلوساً عند عبد الله ، فَذَكروا رجُلاً فذكروا مِن خُلُقِهِ فقال عَبدُ الله : أَرأَيتُم لو قَطعتُم رأسَهُ أَكُنْتُم تَستَطِيعُونَ أَنْ تُعِيدُوه ؟ قالوا : لا ، قال : فِيدِهُ ؟ قالوا : لا . قال : فَرجَلُهُ ؟ قالوا : لا . قال : فَإِنَّكُم لا تَستَطِيعُونَ أَن تُغيِّرُوا خُلُقَهُ حَتى تُغَيِّروا خَلْقَهُ . إنَّ النُّطْفَةَ لَتَستَقِرُ في الرَّحِمِ أَربَعِينَ ليلةً ، ثُم تَنحَدِرُ دماً ، ثُمَّ تَكُونُ عَلَقَةً ، ثُمَّ تكونُ مُضغَةً ، ثُمَّ يَبعثُ الله مَلكــاً فَيَكتُبَ رزقَهُ ، وخُلُقَهُ ، وشَقِياً ، أَو سَعيداً .

حسن الإسناد موقوفاً , لكن قوله : ((إن النطفة ..)) إلخ في حكم المرفوع , وقد صح مرفوعاً ــ ((الإرواء)) (2143).

138- باب حُسن الخُلُق إذا فَقُهوا

[284] عن أبى هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليــه وســلم : (إنَّ الرجــلَ لَيدركُ بِحُسنِ خُلُقَهُ دَرجةَ القَائِمِ بالليلِ) .

صحيح - ((الصحيحة)) (794-795) : [جاء هذا الحديث عن عائشة في د: 40 ــ ك الأدب , 7 ــ ب في حسن الخلق]

[285] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت أبا القاسم – صلى الله عليه وسلم – يقــول:(خَيرُكُم إسْلاماً أَحَاسِنُكُم أَخلاقاً إذا فَقُهوا)

صحيح - ((الصحيحة)) (1846) .

[286] (ث69)عن ثابت بن عبيد قال : ما رأيتُ أحَداً أجلَّ إذا جَلسَ مَع القومِ ولا أَفكَهَ[1] فِي بَيتِهِ مِن زَيدِ بن ثَابتٍ .
صحيح الإسناد .

[287] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سُئِل النبيُ صلى الله عليه وسلم ، أَي الأديَانِ أَحَبُ إلى الله عز وجل ؟ قال : (الحَنِيفِيةُ السَّمْحَةُ)
صحيح لغيره ((الصحيحة)) (881) .

[288] (ث 70) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : أربعُ خِلالٍ إذا أُعطِيتَهُنَّ فَلا يَضُرُكَ مَا عُزِلَ عَنكَ مِن الدُّنيا : حُسنُ خَلِيقةٍ ، وعَفافُ طُعمَةٍ ، وصِدقُ حَديثٍ ، وحَفظُ أَمَانَةٍ .
صحيح موقوفاً , وصح مرفوعاً ((الصحيحة)) (733) .

[289] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (تَدرونَ مَا أَكثرُ مَا يُدْخلُ النَّارَ ؟) قالوا : الله ورسُولهُ أَعلمُ . قال : (الأجوَفَان : الفَرجُ والفَمُ ، ومَا أكثرُ مَا يُدخلُ الجَنَّة ؟ تَقوَى اللهِ وحُسنُ الخُلقِ)
حسن ــ (تخريج الترغيب)) (256/3) : [جه : 37ــ ك الزهد , 29ــ ب ذكر الذنوب , ح 4246]

[290] (ث 71) عن أُمِّ الدَّرداء قالت : قام أبو الدرداء ليلةً يُصلي فَجَعَلَ يَبكِي ويقول : (اللهم أحسَنتَ خَلقِي فَحَسِّن خُلُقِي) . حتى أَصبَحَ . فَقلتُ : يا أبا الدَّرداء مَا كَانَ دُعَاؤُكَ مُنذُ الليلةِ إلا فِي حُسنِ الخُلُق . فقال : (يا أمَّ الدَّرداء إنَّ العَبدَ المُسلم يُحسنُ خُلُقُهُ حتى يُدخلَهُ حُسنُ خُلُقِهِ الجنَّة ، ويُسِيءُ خُلُقَهُ حتى يُدخِلَه سُوءُ خُلُقِهِ النَّار، والعبدُ المسلِمُ يُغفَرُ لَهُ وهُو نَائِمٌ ، فَقُلتُ : يا أَبَا الدَّرداء كَيفَ يُغفَر لَه وهُو نَائمٌ؟ قال: يقومُ أَخُوهُ مِنَ الليلِ فَيتهَجَدُ فَيدعُو الله عز وجل فَيستَجِيبُ لَه ويَدعُو لأخِيهِ فَيستَجِيبُ لَه فِيه
ضعيف الإسناد : لضعف ضهر , لكن الدعاء بتحسين الخلق ــ صحيح ــ ((الإرواء)) (74).

[291] عن أسامةَ بن شَرِيك رضي الله عنه قال : كنت عِندَ النَّبي صلى الله عليه وسلم وجَاءَت الأعرابُ ، نَاسٌ كَثِيرٌ مِنْ هَهُنَا وهَهُنَا ، فَسَكَتَ النَّاسُ لا يَتَكَلَّمُونَ غيرُهُم فَقَالوا : يا رسول الله أَعَلَينَا حَرَجٌ فِي كَذا وكَذا ؟ فِي أَشياءَ مِن أُمورِ النَّاس ، لا بَأسَ بِهَا، فَقَال : (يَا عِبادَ الله وَضَعَ اللهُ الحَرجَ

[1] أي ممازحة زانبساطا .

إلا امرَءاً اقتَرَضَ امرَءاً ظُلمَاً[1] فَذَاكَ الذي حَرَج وَهَلَك) قالوا : يا رسولَ الله أَنَتَداوَى ؟ قال : (نَعم يا عِبادَ الله تَدَاوَوْا فَإِنَّ اللهَ عَز وجلَّ لَم يَضَع دَاءً إلا وَضَعَ لهُ شِفاءً غَير دَاءٍ واحِدٍ) قالوا : ومَا هُو يَا رسولَ الله ؟ قال : (الهَرَمُ) قالوا : يا رسول الله ، مَا خَيرُ مَا أُعطِي الإنْسَانُ ؟ قال : (خُلُقٌ حَسَنٌ)

صحيح – ((تخريج الترغيب)) (259/3) ((غاية المرام)) (292) : [جه : 31 ك الطب , 1ــ ب ما أنزل داء إلا أنزل له شفاء , ح 3436]

[292] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَجوَدَ الناسِ بالخَيرِ وكَان أجودَ ما يَكُون في رَمَضانَ حِينَ يَلقاهُ جِبريلُ – صلى الله عليه وسلم – وكانَ جِبريلُ يَلقَاهُ في كُلِ لَيلةٍ مِن رَمضانَ يَعرضُ عَليهِ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم القُرآنَ ، فَإذا لَقِيهُ جِبريلُ كَانَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَجودَ بالخَيرِ مِن الرِّيحِ المُرسَلَةِ .

صحيح – ((الإرواء)) (888) : [خ : 1ــ ك بدء الخلق , 5 ــ ب حدثنا عبدان . م : 43 ــ ك الفضائل , 12ــب كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس , ح 50]

[293] عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : (حُوسِبَ رجلٌ ممنْ كَان قَبْلَكُم ، فَلم يُوجَد لَهُ من الخَيرِ إلا أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا يُخَالِطُ النَّاسَ ، وكانَ مُوسِراً فَكَان يَأمُرُ غِلمَانَهُ أَن يَتَجَاوَزُوا عَن المُعْسِرِ، قال الله عز وجل : فَنَحنُ أَحَقُ بِذلكَ مِنهُ ، فَتَجَاوزُوا عَنْهُ)

صحيح ــ أحاديث البيوع : [م : 22 ــ ك المساقاة , ح 30].

[294] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سُئلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَا أَكثرُ مَا يُدخِلُ الجَنَّةَ ؟ قال : (تَقوى الله وحُسنُ الخُلُقِ) قال : وما أَكثرُ ما يُدخِلُ النَّار ؟ قال : (الأجَوفَان : الفَمُ والفَرْجُ)

حسن ــ انظر الحديث رقم (289): [جه : 37ــ ك الزهد , 29ــ ب ذكر الذنوب , ح4246 . ت في : 25ــ ك البر والصلة , 62ــ ب ماجاء في حسن الخلق]

[295] عن نَوَّاس بن سَمعَان الأنصاري أَنَّهُ سَأَلَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عَن البِّر والإثْمِ ؟ قال : (البَرُ : حُسْنُ الخُلُق ، والإثْمُ مَا حَكَّ فِي نَفْسِكَ وكَرِهتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَليهِ النَّاسَ)

صحيح – ((التعليق الزغيب)) (256/3) : [م : 45–ك البر واصلة والآداب , ح 41 , 15]

---

[1]– اقترض : افتعال من القرض وهو القطع ، أي نال منه قطعة بالغيبة .

139- باب البخل

[296] عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : (مَن سَيدُكُم يَا بَنِي سَلَمَةَ؟) قُلنا : جَدُ بن قَيسٍ ،عَلى أنَّا نُبَخِّلَهُ . قال : (وَأَيُ دَاءٍ أَدوَى مِنَ البُخلِ ، بَلْ سَيدُكُم : عَمروبن الجَمُوح) وكانَ عَمرو عَلى أَصنَامِهم في الجَاهِلِيةِ ، وكانَ يُولِمُ عَن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إِذا تَزَوجَّ .

صحيح – ((الروض النضير)) (484) .

[297] عن المغيرة رضي الله عنه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم : كانَ يَنهَى عَن قِيلَ وقَالَ وإِضَاعَةِ المَالِ ، وكَثرَةِ السُؤَال ، وعَن مَنعٍ وهَاتِ ، وعُقوقِ الأمَّهَاتِ ، وعَن وَأدِ البَنَاتِ)

صحيح – ((الضعيفة)) تحت حديث (5598) : [خ : 81ـ ك الرقاق , 22 ـ ما يكره من قيل وقال . م : 30 ـ ك الأقضية , ح 12, 14]

[298] عن جابر رضي الله عنه قال : ما سُئِلَ النبيُ صلى الله عليه وسلم عَن شَيءٍ قَطُ فَقَال : لا

صحيح انظر الحديث رقم (279)

140- باب المال الصالح للمرء الصالح

[299] عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال : بَعثَ إليَّ النَّبيُ صلى الله عليه وسلم فَأمَرَنِي أَن آخُذَ عَليَّ ثِيَابِي وسِلاحِي ، ثُمَّ آتِيَهُ ، فَفَعلْتُ فَأَتَيتُهُ وهُو يَتوضأُ فَصَّعَدَ [1] إليَّ البَصرَ ثُم طَأطَأَ[2] ، ثُمَّ قَال : (يا عَمرو إِني أُرِيدُ أَن أَبعَثَكَ عَلى جَيشٍ ، فَيُغنِمُكَ الله ، وأرغَبُ لكَ رَغبَةً مِن المَال صَالِحَةً) قُلت : إِنِّي لَم أسْلِم رَغبَةً فِي المَالِ ، إِنَّمَا أَسلَمتُ رَغبَةً فَي الإِسلامِ فَأكونَ معَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فَقَال : (يا عَمرو نِعْمَ المَالُ الصَّالِحُ للمَرءِ الصَالِحِ)

صحيح – المشكاة (3756/ التحقيق الثاني) .

141- باب من أصبح آمنا في سربه

[1]– أي رفع .

[2]– خفض

[300] عن سلمة بن عبيد الله بن محصن الأنصاري عن أبيه – عبيد بن بن محصن اختلف في صحبته – عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (مَن أَصبَحَ آمِناً فِي سِربِهِ[1] مُعافَىً فِي جَسَدِه عِندَّهُ طَعامُ يَومِه فَكأنَّما حِيزَتْ لَهُ الدُّنيَا)

حسن ـ ((الصحيحة)) (2318) : [ت : 34ـ الزهد , 34ـ ب حدثنا عمرو بن مالك . جه : 37ـ ك الزهد , 9ـ ب القناعة , ح 4141]

142- باب طيب النفس

[301] عن معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني يحدث عن أبيه عن عمه – عبيدة بن عبد الحي – أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خَرجَ عَليهِم وعَليه أَثَرُ غُسلٍ وَهو طَيبُ النَّفسِ فَظَنَنا أَنَّهُ أَلمَّ بِأهلِهِ ، فَقُلنَا يا رسولَ الله نَراكَ طَيبُ النَّفسِ ؟ قال : (أَجَل ، والحَمدُ لله) ثم ذُكر الغِنَى فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إِنَّهُ لا بَأسَ بِالغِنَى لِمن اتَقَى ، والصِّحَةُ لِمَن اتقَى خَيْرُ مِن الغِنَى ، وطِيبُ النَّفسِ مِن النِّعَم)

صحيح – ((الصحيحة)) (174) : [جه : 12 ـ التجارات 1ـ ب الحض على المكاسب , ح 2141]

[302] عن نَوَّاس بن سَمعَان الأنصاري أَنَّهُ سَأَلَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عَن البِّر والإِثْمِ ؟ قال : (البَرُ : حُسْنُ الخُلُق ، والإِثْمُ مَا حَكَّ فِي نَفْسِكَ وكَرِهتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَليهِ النَّاسَ)

صحيح انظر الحديث رقم : (295)

[303] عن أنس رضي الله عنه قال : كان النبيُ صلى الله عليه وسلم ، أَحسَنَ النَّاسِ وأجوَدَ النَّاسِ ، وأَشْجَعَ النَّاسِ ، ولَقد فَزِعَ أَهلُ المَدينَةِ ذاتَ لَيلةٍ ، فَانطَلَقَ النَّاسُ قِبَلَ الصَّوت ، فَاستَقْبَلَهُم النَّبيُ صلى الله عليه وسلم قَد سَبَقَ النَّاسَ إلى الصَّوتِ ، وهو يَقولُ : (لَن تُرَاعُوا ، لَن تُراعُوا ،) وهُو عَلى فَرسٍ لأَبِي طَلَحَة عُرْى مَا عَليهِ سَرْجٌ ، وفِي عُنُقهِ السَّيفُ ، فقال : (لَقد وَجَدتُهُ بَحراً ، أو إِنهُ لَبَحرٌ)

صحيح الإسناد : [خ: 56- ك الجهاد ، 24- ب الشجاعة في الحرب والجبن . م : 43- ك الفضائل ، ح 48]

[304] عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (كُل مَعروفٍ صَدَقَةٍ ، وإنَّ مِنَ المَعروفِ أَنْ تَلقَى أَخاكَ بِوجهٍ طَلَقٍ ، وَأَنْ تُفْرِغ مِن دَلوِكَ فِي إِناءِ أَخِيكَ)

حسن – ((تخريج الترغيب)) (264/3) : [ت : 25- ك البر والصلة ، 45 –ب ما جاء في طلاقة الوجه]

---

[1]– أي في نفسه .

* والجملة الأولى تقدمت (224).

143- باب ما يجب من عون الملهوف

[305] عن أبي ذر رضي الله عنه قال : سُئل النبي صلى الله عليه وسلم : أَيُ الأعمَال خَيرٌ ؟ قال : (إِيْمَانُ بالله وجهادٌ في سَبِيلِهِ) قال : فأي الِّرقابِ أَفْضلُ ؟ قال : (أَغْلاهَا ثَمَناً وأَنْفَسُها عند أهلها) قال : أَفرَاَيْتَ إن لَم أَسْتَطِع بعضَ العَمَلِ ؟ قال : (فَتُعِينَ ضَائعاً أو تَصنَعُ لَأخرَقَ) .قال: أَفرَأَيتَ إن ضَعُفْتُ ؟ قال : (تَدَعُ النَّاسَ مِن الشَّر فَإِنَّها صَدَقَةٌ تصدقُ بها على نَفْسِك)

صحيح ــ انظر الحديث رقم (220) .

[306] عن سعيد بن أَبي بُردة قال : سمِعتُ أبي يحدث عن جدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (عَلى كُلِّ مُسلمٍ صَدَقَةٌ) قال : أَفرأَيتَ إِنْ لَم يَجدْ ؟ قال : (فَليَعمَل ، فَلْيَنْفعْ نَفسَهُ وليَتَصَدق) قال: أَفرأَيتَ إِنْ لَم يَستَطِع أَو لَم يَفعل ؟ قال : (لِيُعِن ذَا الحَاجَةِ المَلهُوف) قال : أَفرأَيت إِنْ لَم يَستطِع أو لَم يَفعل ؟ قال : (فَليَأمُر بالمَعروفِ) قال : (أَفرأَيت إِنْ لَم يَستطِع أو لَم يَفعل ؟ قال :(يُمْسِك عَن الشرِّ فَإِنَّها لَه صَدَقَةٌ)

صحيح ــ انظر الحديث رقم (225)

144- باب من دعا الله أن يحسن خلقه

[307] عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كَان يُكثِرُ أَنْ يَدعُو : (اللهمَّ إِني أسأَلُك الصِّحَةَ والعِفَّةَ ، والأمَانَةَ وحُسنَ الخُلُق ، والرِّضَا بالقَدَر)

ضعيف ــ ((تخريج المشكاة)) (2500/ التحقيق الثاني) : [ليس في شيء من الكتب الستة].

[308] عن عائشة رضي الله عنها أنها سُئلت عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت : كَان خُلُقُه الْقُرآن ، تَقرؤُنَ سُورَةَ المُؤمنينَ ؟ قالت : اقرَأ : (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ)[1] . قال : يَزيدُ فَقَرأتُ (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ) إلى (لِفُرُوجِهِم حَافِظُون) قالت : كانَ خُلُقُ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ضعيف الإسناد , يزيد مجهول : [ليس في شيء من الكتب الستة][*]

---

[1]- (سورة المؤمنون:1)

[*]- وقد أخرج مسلم من طريق آخر عن عائشة (كان خلقه القرآن)

145- باب ليس المؤمن بالطَّعَان

[309] عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا يَنْبَغِي للمُؤمنِ أنْ يَكُونَ لَعَّاناً)

حسن صحيح – ((تخريج السنة)) (1014) ((الصحيحة)) (2636) : [ليس في شئ من الكتب الستة] (*)

[310] عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إنَّ الله لا يُحِبُ الفَاحِشَ المُتَفَحِّشَ ، ولا الصَيَّاحَ فِي الأسْوَاقِ)

ضعيف – ((الإرواء)) (2133) :[ليس في شئ من الكتب الستة]

[311] عن عائشة رضي الله عنها أن يهودَ أَتوا النَّبيَ صلى الله عليه وسلم ، فَقالوا : السَّامُ(1) عَليكُم ، فَقلتُ : وَعَلَيكُم ولَعَنَكُم الله وغَضِبَ الله عَلَيكُم . قال : (مَهلاً يَا عَائِشَةُ عَلَيكِ بالرِّفْق ، وإيَّاكِ والعُنْفَ والفُحْشَ) قلت : أَو لَم تَسمَع مَا قَالوا ؟ قال : (أَو لَم تَسمَعي مَا قُلتُ رَدَدتُ عَليهِم ، فَيُستَجَابُ لِي فِيهِم ، ولا يُستَجَابُ لَهم فِي)

صحيح – ((الصحيحة)) (537/ التحقيق الثاني) : [التحقيق الثاني): [خ : 78 ـ ك الأدب , 38 ـ ب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا متفحشاً . م : 39 ـ ك السلام , ح 10]

[312] عن عبد الله بن عمررضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لَيسَ المُؤمِنُ بالطَّعَان ولا اللعَان ، ولا الفَاحِشِ ، ولا البَذِي)

صحيح – ((الصحيحة)) (320) : [ت : ك البر والصلة , 48 ـ ب ما جاء في اللعنة]

[313] عن أبى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا يَنبَغِي لِذي الوَجَهينِ أنْ يَكونَ أَمِيناً)

حسن صحيح – ((الصحيحة)) (3197) : [لا يوجد في الكتب الستة]

[314] (ث 72) عن عبد الله قال : أَلأَمُ(2) أَخلاقِ المُؤمِنِ الفُحْشُ .

صحيح الإسناد .

---

*–الحديث 309– أخرجه الترمذي في البر باب ماجاء في الطعن واللعن .

1– مرادهم الموت

2–هو أن يجمع في الإنسان الشح ومهانة النفس ودنءة الآباء وهو من أذم ما يهجى به .

[315] (ث 73) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما قال : لُعِنَ اللعَانُون . قال : مَـــروانَ : (الَّذِينَ يَلَعنُونَ النَّاس .
ضعيف الإسناد ، محمد هذا مجهول .

146- باب اللعان

[316] عن أبى الدرداء رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليـــه وســـلم : (إنَّ اللعّـــانِينَ لا يَكُونُونَ يومَ القِيامَةِ شُهَداءَ ولا شُفَعَاءَ)
صحيح – ((التعليق الرغيب)) (286/3) : [م : 45ــ ك البر والصلة والآداب , ح 85,)]

[317] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (لا يَنبَغِي للصَّدِيق أَنْ يَكونَ لَعَّانَاً)
صحيح – ((التعليق الرغيب)) (286/3) : [م 45 ــ ك البر والصلة , ح 84].

[318] (ث 74) عن حذيفة رضي الله عنه قال : مَا تَلاعَنَ قَومٌ قَطُ إلا حَقَ عَليهِمُ اللعنَةُ .
صحيح الإسناد .

147- باب من لعن عبده فأعتقه

[319] عن عائشة رضي الله عنهاأن أبا بكررضي الله عنه، لَعَن بَعضَ رَقِيقِهِ فَقال النبيُ صـــلى الله عليه وسلم : (يا أبا بَكرٍ اللَّعَانُون والصِّدِيقُون[1]. كلاّ ورَبِ الكَعبَة) مَرتَين أو ثلاثاً ، فَأعتَق أبُو بَكر يَومئذٍ بَعضَ رَقِيقهِ ، ثُم جَاء النبيَ صلى الله عليه وسلم فَقالَ : لا أَعُود .
صحيح – ((تخريج الترغيب)) (286/3) .

148- باب التلاعن بلعنة الله وبغضب الله وبالنار

---

[1]– في المشكاة (لعانون) بصيغة التنكير . فضل الله الصمد

[320] عن سمرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (لا تَتلاعَنوا بِلعنةِ الله ولا بِغَضبِ الله ولا بِالنَّار)

ضعيف - ((الترغيب)) (287/3) له طرق مرسلة في الصحيحة (893) : [د: 40- ك الأدب ،45- ب اللعن . ت : 25- ك البروالصلة، 48- ب ماجاء في اللعنة]

149- باب لعن الكافر

[321] عن أبى هريرة رضي الله عنه قال : قِيلَ يا رسول الله ، ادعُ الله عَلى المُشركِينَ . قال : (إِني لَم أُبعَث لَعاناً ، ولَكِن بُعِثتُ رَحمَةً)

صحيح - ((الضعيفة)) تحت الحديث (3220) : [م : 45 ـ ك البر والصلة ح 87] .

150- باب النمام

[322] عن حذيفة رضي الله عنه قال : سَمِعتُ النَّبي صلى الله عليه وسلم يقول : (لا يَدخُلُ الجَنَّة قَتَات) .

صحيح - ((الصحيحة)) (1034) : [خ : 78 ـ ك الأدب , 50 ـ ب ما يكره من النميمة . م : 1ـ ك الإيمان , ح 169, 170]

[323] عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت : قَال النَبي صلى الله عليه وسلم : (ألا أُخبِرُكُم بِخيَارِكُم ؟) قالوا : بلى قال : (الذينَ إذا رُؤوا ذُكِر الله . أَفَلا أُخبِرُكُم بِشِرارِكُم ؟) قَالوا بلى . قَال : (المَشاءوُن بِالنَمِيمَةِ المُفسِدُون بَينَ الأحِبةِ البَاغُون البُرَآءَ العَنَت) .

حسن - ((تخريج الترغيب)) (295/3) ، وللشطر الأول منه شاهد صحيح به مخرج في ((الصحيحة)) (1646) ، ثم حسنت تمامه في ((التعليق الرغيب)) (260/3، 295) .

151- باب من سمع بفاحشة فأفشاها

[324] (ث 75) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : القَائلُ الفَاحِشَةَ ، والذِي يُشيعُ بِها فِي الإثمِ سَواءٌ.

حسن الإسناد .

[325] (ث 76) عن شُبيل بن عوف قال : كَان يُقالُ : (مَن سَمِعَ بِفَاحِشةٍ فَأفشَاهَا فَهُو فِيهَا كَالذي أَبَداهَا)

صحيح الإسناد .

[326] (ث 77) عن ابن جُريجٍ عن عَطاء : أَنَّهُ كَان يَرى النَّكالَ عَلى مَن أشَاعَ الزِّنَا . يَقولُ: أَشَاع الفَاحِشَةَ

صحيح الإسناد .

152- باب العيَّاب

[327] (ث 78) عن علي رضي الله عنه قال : لا تَكُونُوا عُجُلاً مَذاييعَ بُذُرَاً[1] فَإن مِن وَرائِكُم بَــلاءً مُبْرَحَاً[2] مُكلحاً[3]. وأموراً متماحِلةً[4] رُدُحاً[5] .

صحيح – الإسناد .

[328] (ث 79) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إِذا أَردتَ أنْ تَذكُرَ عُيوبَ صَاحِبِكَ ، فَــاذكُر عُيوبَ نَفسِك .

ضعيف الإسناد : أبو يحيى – وهو : القتات – ضعيف .

[329] (ث 80) عن ابن عباس رضي الله عنهما ، في قوله عز وجل (تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ) [6]

قال : لا يَطعَن بَعضُكم عَلى بَعضٍ .

ضعيف الإسناد ، فيه أبو مودود عن زيد مولى قيس الحذاء – مجهولان .

[330] عن أَبي جبيرة بن الضحاك قال : فينا نَزلتْ – في بنى سلمة – (وَلا تَنَــابَزُوا بِالأَلْقَــابِ) قال : قَدِمَ عَلينَا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وليسَ مِنَّا رَجُلٌ إلا لَه اسمَانِ ، فَجَعَل النَّبيُ صلى الله عليه وسلم يَقولُ : (يَا فُلان) فَيقولُونَ يا رسول الله إِنَّهُ يَغضَبُ مِنهُ .

صحيح – ((التعليق على ابن ماجه)) (3741) : [د: 40 ـــ ك الأدب , 63 ـــ ب في الألقــاب . ت : 44 ـــ ك التفســير , 49ـــ سورة الحجرات , ح 3].

1- جمع مذياع ، من اذاع الشئ صيغة مبالغة ، والمراد ها هنا الذين يشيعون الفاحشة . والبذر الذي لا يستطيع ان يكتم سره .

2- البرج : الشدة والشر والعذاب الشديد والمشقة .

3- أي يكلح الناس لشدته .

4- أي فتنا طويلة الدة .

5- جمع رداح وهو الجمل المثقل حملا .

6- (سورة الحجرات:11)

[331] (ث81) عن عكرمةرضي الله عنه قال : لا أَدْرِي أَيهُمَا جَعَل لِصَاحِبِهِ طَعاماً ابن عَباسٍ أَو ابن عُمر فَبينَا الجَارِيةُ تَعمَلُ بَين أَيدِيهِمْ ، إِذْ قَال أَحَدُهم لها: يَا زَانِيةَ . فَقَال مَهْ ؟ إِن لَم تَحُدك فِي الـــدُّنيا تَحُدك فِي الآخِرة . قال : أَفرأَيتَ إِن كَان كَذاك ؟ قَال : إنَّ الله لا يُحِبُ الفَاحِشَ المُــتَفَحِشَ) – ابـــن عباس الذي قال : ان الله لا يحب الفاحش المتفحش –

حسن الإسناد .

[332] عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لَــيسَ المُــؤمِنُ بِالطَّعَانِ ولا اللعَان ، ولا الفَاحِشِ ولا البَذِي)

صحيح – انظر الحديث رقم (312)

153- باب ما جاء في التَمَادح

[333] عن أبى بكرة عن أبيه رضي الله عنه أن رَجُلاً ذُكِرَ عِندَ النبي صلى الله عليه وســلم فَــأثنَى عَليه رَجلٌ خَيراً فَقال النبي صلى الله عليه وسلم : (وَيْحَكَ قَطَعَتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ) – يقوله مِــراراً – إن كَانَ أَحَدُكم مَادِحاً لا مَحَالَةَ فَليقُلْ أحسِبُ كَذا وكَذا إِن كَان يَرىَ أَنَّهُ كَذلك ، وحَسِيبُهُ الله ولا يُزَكِي عَلى الله أَحداً)

صحيح : [خ : 52ــ ك الشهادات , 16 ــ ب إذا ذكر رجل رجلاً]

[334] عن أبى موسى رضي الله عنه قال : سَمِع النَّبيُ صلى الله عليه وسلم رَجلاً يُثنَي على رَجُــلٍ ويُطرِيهِ فَقال النبي صلى الله عليه وسلم : (أَهلَكتُم أَو قَطَعتُم ظَهَر الرَّجُل)

صحيح : [خ : 78 ــ ك الأدب , 54 ــ ب ما يكره من التمادح . م : 53ــ ك الزهد , ح 67].

[335] (ث 82) عن إبراهيم التيمى عن أبيه قال : كُنَّا جُلوساً عِندَ عُمر فَأَثنَى رجلٌ عَلى رَجلٍ فِي وجهِهِ فَقال : (عَقَرتَ الرَّجلَ عَقَركَ الله) .

حسن الإسناد.

[336] (ث 83) عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سَمِعتُ عُمر يَقولُ : (المَدحُ ذَبحٌ) قال : محمد يَعنِي إِذا قَبلَها)

صحيح الإسناد .

154- باب من أثنى على صاحبه ان كان آمناً به [1]

[337] عن أبى هريرة رضي الله عنه أن النبيَ صلى الله عليه وسلم قال : (نِعمَ الرَّجُل أَبو بَكرٍ ، نِعمَ الرَّجُلُ عُمر ، نَعمَ الرَّجلُ أَبو عُبَيدةَ ، نِعمَ الرَّجُلُ أُسَيدُ بن حُضَير ، نِعمَ الرَّجلُ ثابتُ بن قَيس بن شمَّاس ، نِعمَ الرَّجلُ مُعاذُ بن عمرو بن الجَمُوح ، نِعمَ الرَّجلُ مُعاذ بن جَبَل)) قال : ((وبئسَ الرَّجلُ فُلانٌ وبِئسَ الرَّجلُ ، فُلانٌ) حَتى عَدَّ سَبعةً .

صحيح - ((الصحيحة)) (875) : [. لم أجده في شيء من الكتب الستة] [*]

[338] عن عائشة رضي الله عنها قالت : استَأذَنَ رجلٌ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (بئسَ ابن العَشِيرةِ) فَلما دَخل هَشَّ لَه وانبَسَطَ إليه فَلما خَرجَ الرجلُ ، استَأذَنَ آخرُ قال : (نِعمُ ابن العَشِيرة) فَلمَا دَخلَ لَم يَنبَسِط إليه كَما انبَسَط إلى الآخرِ ولَم يَهِشَّ إليهِ كما هَشَّ للآخَر فَلما خَرجَ قُلت : يا رسول الله قُلتَ لفلان [ما قلت] ثُمَّ هَشَشْتَ إليه وقُلتَ لِفُلانٍ [ما قلت] ولَم أَركَ صَنَعتَ مِثله ؟ قال : (يا عَائِشةَ إنَّ مِنَ شَرِّ النَّاسِ مَن اتُقِي لِفُحشِه)

ضعيف دون قصة الرجل الأول ، فإنها صحيحة مع قوله : ((يا عائشة ....) وسيأتي برقم (1311) : [البخاري في 78 - كتاب الأدب ، 38 - لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فا حشاً ولا متفحشاً . مسلم في 45- كتاب البر والصلة والآداب ، ح 73]

155- باب يُحثى في وجوه المدَّاحين

[339] عن مجاهد عن أبي مَعمر قال : قَامَ رجلٌ يُثني عَلى أَميرٍ مِنَ الأُمَراءِ فَجعَل المِقدادُ يَحثِي فِي وَجهِهِ التُرابَ وقال أَمَرنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أنْ نَحثِي فِي وُجوهِ المَدَّاحِين التُراب .

صحيح - ((الصحيحة)) (912) , [م : 53ـ ك الزهد , ح 68]

[340] عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا رَأيتُم المَداحينَ فَاحثُوا فِي وجُوهِهِم التُراب)

صحيح - ((الصحيحة)) (912) .

[341] عن محجن الأسلمي قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَخذَ بيدي فَانطلقنَا نَمشِي حَتى صَعِدنا أُحداً فَأَشرفَ عَلى المَدينةِ فَقال : (وَيلُ أُمِهَا مِن قَريةٍ يَتركُها أَهلهَا كَأعمَر مَا تَكونُ ، يَأتِيهَا

[1]- أي لا يورث الكبر والعجب .

[*]- رواه الترمذي والنسائي والحاكم وابن حبان

الدَّجَّالُ فَيجدُ عَلى كُل بَاب مِن أَبوابِها مَلكاً فَلا يَدْخُلُها) ثُمَّ انحَدَرَ حَتى إِذا كُنَّا فِي المَسجِد رَأى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رَجُلاً يُصَلى ويَسجدُ ويَركَعُ فَقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مَن هَذا ؟) فَأَخَذتُ أُطرِيه فَقُلتُ يا رسول الله هذا فلانُ وهذا فُلانُ فَقال : (أَمسِك لا تُسمِعهُ فَتهلِكهُ) قال: فانطَلَقَ يَمشى حَتى إِذا كَان عِندَ حُجَرِه ، لَكنَّهُ نَفضَ يَديهِ ثُم قال : (إِنَّ خَيرَ دِينكم أَيسرُهُ ، إِنَّ خَيرَ دِينكُم أَيسَرهُ) ثلاثا .

صحيح – ((الصحيحة)) (1635) .

156- باب من مَدَح في الشعر

[342] عن الأسود بن سريع رضي الله عنه قال : أَتيتُ النَّبيَ صلى الله عليه وسلم فَقلتُ : يا رسول الله قَد مَدحتُ الله بِمحامِدَ ومِدَح ، وإِيَاكَ . فَقالَ : (أَما إِنَّ ربَك يُحِبُ الحَمدَ) فَجَعلتُ أُنشِدهُ ، فاستَأذَن رَجلٌ طِوالٌ أصلَعٌ ، فَقال لِي النَّبيُ صلى الله عليه وسلم : (اسكُت) فَدخل ، فَتَكلَّمَ سَاعةً ثُم خَرجَ فَأَنشدْتُهُ ، ثُم جَاء فَسكَّتَنِي ثُم خَرج ، فَعل ذَلكَ مَرتَين أو ثَلاثاً . فَقلتُ : مَن هَذا الذي سَكَّتَني لَه ؟ قَال : (هَذا رَجلٌ لا يُحِبُ البَاطل)

ضعيف بهذا التمام – ((الضعيفة)) (2922) وصح مختصرا فانظر الحديث رقم : (859)

[342] عن الأسود بن سريع قال : قلت للنبي صلى الله عليه وسلم : مَدحتُكَ ومَدَحتُ اللهَ عز وجل

ضعيف .

157- باب إعطاء الشاعر إذا خاف شره

[343] (ث 84) عن أبي نُجَيدٍ أَنَّ شَاعراً جَاء إلى عِمرانَ بن حُصينٍ فَأَعطاهُ فَقيلَ لَه تُعطِي شَاعِراً ؟ فَقال : أُبقِي عَلى عِرضِي .

ضعيف الإسناد ، نجيد بن عمران لا يعرف .

158- باب لا تُكرم صديقك بما يشقُ عليه

[344] (ث 85) عن محمد قال : كَانوا يَقولونَ : لا تُكرِم صَديقَكَ بِما يَشقَ عَليهِ .

صحيح الإسناد موقوف .

159- باب الزيارة

[345] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قَال : (إِذا عَاد الرَّجلُ أَخاهُ أَو زَارهُ قَال الله له طِبتَ وطَابَ مَمْشَاك ، وتَبوأَتَ مَنزِلاً فِي الجَنَّةِ)

حسن – ((تخريج المشكاة)) (5015) ((الصحيحة)) (2632) : [ت الترمذي : 25 – ك البر والصلة ، 64– ب ما جاء في زيارة الإخوان . جه : 6 – ك الجنائز ، 2– ب ما جاء في ثواب من عاد مريضاً ، ح 1443]

[346] (ث 86) عن أم الدرداء قَالتَ : زَارنَا سَلمانُ مِن المَدائِن إلى الشَّامِ مَاشِياً وَعليهِ كِساءٌ واندَرْورْد [1]. (قال : يعنى سراويل مشمرة) قَال بن شَوذَب : رُؤيَ سَلمانُ وعَليهِ كِساء مَطمُومُ الرَّأسِ[2] سَاقِطُ الأُذُنَينِ ، يَعنِي أَنهُ كَان أَرفَش[3] فَقِيل لَه : شَوهْتَ نَفسَكَ . قال : إن الخَيرَ خَيرُ الآخِرةِ .

حسن – دون قول ابن شوذب فإنه معضل ، لكنه قول سلمان : (إن الخير ...) صح مرفوعا – ((الصحيحة)) (3198)

160– باب من زارَ قوماً فَطعِم عندَّهم

[347] عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم زَار أَهل بَيتٍ مِن الأنْصَار فَطَعِم عِندهُم طَعاماً فَلما خَرجَ أَمر بِمكانٍ مِن البَيتِ فَنُضِحَ له عَلى بِسَاطٍ فَصلى عَليه ودَعا لَهُم .

صحيح الإسناد : [خ : 78 ــ الأدب , 65 ــ ب الزيارة]

[348] (ث 87) عن أبي خَلدةَ قَال جَاء عَبد الكَريم أَبو أُمَيةِ إلى أَبي العَاليةِ وعَليه ثِيابُ صُوفٍ فَقَال : أَبُو العَالِية : إِنَّما هَذه ثِيابُ الرُّهْبَان ، إن كَانَ المُسلِمُونَ إِذا تَزاورُوا تَجَمَّلُوا .

صحيح مقطوع .

[348] عن عبد الله مولى أسماء قال : أَخرجَتْ إليَّ أَسماءُ جُبةً مِن طَيَالِسةٍ[4] عَليَها لَبِنةُ شِبرٍ مِن دِيبَاجٍ وإن فَرجَيهَا مَكفُوفَانِ بِه فَقَالَت : هَذه جُبة رَسول الله صلى الله عليه وسلم كَان يَلبَسُهَا للوُفُودِ ويَومَ الجُمُعةِ .

حسن ــ مسلم في ((اللباس) (6/139ــ 140) .

---

[1]– نوع من السرويل مشمر فوق التبان يغطي الركبة .

[2]– أي جزه واستأصله .

[3]– أي طويل وعريض

[4]– برود سود لحمتها وسداها صوف .

[349] عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قَال : وجَدَ عمرُ حُلة استَبرَقٍ ، فَأَتَى بِها النبيَ صلى الله عليه وسلم ، فَقَال : اشتَر هَذهِ والبَسهَا عِندَ الجُمُعَة أَو حِينَ تَقدِمُ عَليكَ الوفُودُ فَقَال عليه السلام : (إِنَّما يَلبَسُهَا مَن لا خَلاقَ لَه فِي الآخِرةِ) وأُتِيَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بِحُلَلٍ فَأَرسلَ إِلى عُمرَ بِحُلةٍ وإِلى أُسامةَ بِحُلةٍ وإِلى علي بِحُلةٍ فقَال عُمر : يا رسول الله أَرسَلت بِها إِليَّ لَقد سَمِعتُك تَقولُ فِيها مَا قُلتَ . فقَال النبي صلى الله عليه وسلم : (تَبيعَها أَو تَقضى بِها حَاجَتَك)

صحيح – ((غاية المرام)) (79) : [خ : 11ــ ك الجمعة , 7 ــ ب يلبس أحسن ما يجد . م : 37ــ ك اللباس والزينة , ح 6–9. وفيه أن أسامة لبس الحلة فأنكرها صلى الله عليه وسلم عليه]

161– باب فضل الزيارة

[350] عن أبى هريرة رضي الله عنه عَن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (زَار رَجلٌ أخاً لَه فِي قَرية فَأَرصد الله لَه مَلَكاً عَلى مَدرجَتِه([1]) ، فقَال : أَينَ تُرِيدُ ؟ قَال : أخاً لِي فِي هَذه القَريةِ . فقَال هَل لَه عَليكَ مِن نِعمةٍ تَرُبُها([2]) ؟ قالَ : لا إِني أُحِبُه فِي الله . قَال فَأَني رسولُ الله إِليكَ أنَّ الله أَحبَكَ كَما أَحبَبتَهُ)

صحيح – ((الصحيحة)) (1044) : [م : 45ــ ك البر والصلة والآداب , ح 38]

162– باب الرجل يُحب قوماً ولَما يَلحَق بِهم

[351] عن أبى ذررضي الله عنه قال : قُلت يا رسول الله الرجلُ يُحبُ القَومَ وَلا يَستَطِيعُ أَن يَلحَقَ بِعَمَلِهِم ؟ قال : (أَنتَ يَا أَبا ذَر مَع مَن أَحببتَ) قُلت إِني أُحِبُ الله ورسولَه . قال : (أَنتَ مَع مَن أَحببتَ يَا أَبا ذر) .

صحيح – ((التعليق الرغيب)) (50/4) :[ليس في شيء من الكتب الستة]

[352] عن أنسرضي الله عنه ، أن رجلاً سَأل النبيَ صلى الله عليه وسلم فَقال : يَا نَبِي الله مَتى الساعة ؟ فَقال : (وَما أَعددتَ لَها ؟) قال : مَا أَعَددتُ مِن كَبير ، إلا أني أُحبُ الله ورسوله . فَقال : (المرءُ مَع مَن أَحبَّ) قال : أَنس فَما رَأَيتُ المُسلمينَ فَرحوا بَعد الإسلامِ أَشدَ مِمَا فَرحُوا يومئذٍ .

صحيح – ((الروض النضير)) (104) : ق. [ت : 37 ــ ك الزهد, 50 ــ ب ماجاء أن المرء مع من أحب][*]

---

[1]– أي طريقه .

[2]– أي تكملها وتستوفيها .

[*]– الحديث متفق عليه .

163- باب فضل الكبير

[353] عن أبى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (مَن لَم يَرحَم صَغِيرنَا ويَعرف حَق كَبيرِنَا فَليس مِنَّا)
صحيح – ((صحيح الترغيب)) (97/117/1) : [ليس في شيء [من] الكتب الستة]

[354] عن عبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنهما – يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال : (مَن لَم يَرحمْ صَغِيرنَا ويَعرف حَق كَبيرِنَا فَليسَ مِنَّا)
صحيح – ((التعليق الرغيب)) (5/66/1) : [ابو داود في : 40 ــ كتاب الأدب , 58ــ باب الرحمة . الترمذي في : 25 ــ كتاب البر والصلة , 15ــ باب ما جاء في رحمة الصبيان]

[.....] عن عبد الله بن عمرو بن العاص يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم مثله

[355] عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لَيس مِنَّا مَن لم يعرف حَق كبيرِنَا وتَرحَم صَغيرنَا)
صحيح أنظر ما قبله.

[356] عن أبى أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (مَن لَم يَرحم صَغيرنَا ويُجِلَّ كَبيرنَا فَليسَ مِنَّا)
حسن صحيح – ((الصحيحة)) (2196)

164- باب إجلال الكبير

[357] (ث88) قال : ابو كنانة ، عن الأشعري قال : إنَّ مِن إجلال الله ، إكرامُ ذِي الشَيبَة المُسلِم ، وحَامِلِ القُرآن غَيرِ الغَالِي فِيه ولا الجَافِي عَنه ، وإكرامُ ذِي السُلطانِ المُقسِط) .
حسن – ((تخريج المشكاة)) (4972) ، ((التعليق الرغيب)) (66/1) : أبو داود مرفوعا .

[358] عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : قال رسول الله : (لَيس مِنا مَن لَم يَرحم صَغيرنَا ويُوقِر كَبيرنَا)
صحيح – أنظر الحديث رقم (354)

165- باب يبدأ الكبير بالكلام والسؤال

[359] عن رافع بن خديج وسهل بن أبي حَثمَة أنهما حَدثا ، أن عَبد الله بن سَهل ومُحَيصة بن مسعود أَتَيا خَيبرَ، فَتفَرقَا فِي النَّخلِ ، فَقُتِل عبد الله بن سهل ، فَجاءَ عبد الرحمن بن سهل وحُويصة ومُحَيصة أبنا مَسعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فَتَكَلمُوا فِي أَمرِ صَاحِبِهم ن فَبَدأ عَبد الرحمن وكَان أَصغرَ القومِ فَقَال له النبيُ صلى الله عليه وسلم : (كَبِّر الكُبَر) قال يحيى : لِيَلِيَ الكلامَ الأكبرُ) فَتكلمُوا في أمْرِ صَاحِبِهم فَقَال النبي صلى الله عليه وسلم : (أَتستَحِقون قَتِيلكُم – أو قال – صَاحِبكُم بَأيمَان خَمسين مِنكُم ؟) قالوا : يا رسول الله أَمرٌ لَم نَرهُ . قال : (فَتُبرِئُكم يَهود بَأيمانِ خَمسينَ مِنهُم ؟) قالوا : يا رسول الله قَومٌ كُفار ، فَوداهَم رسول الله صلى الله عليه وسلم مِن قِبَلِه . قال سهل : فَأدركتُ نَاقةً مِن تِلك الإبلِ فَدخلتُ مِربَداً [1] لَهم فَركَضَتني برجلِها .

صحيح – ((الإرواء)) (1646) : [خ: 78– ك الأدب , 89 ت ب إكرام الكبير . م : 78 – ك القسامة . ح 1 – 6 زاد مسلم : فكره رسول الله صل الله عليه وسلم أن يبطل جمه , فوداه مائة من إبل الصدقة]

166- باب إذا لم يتكلم الكبير هل للأصغر أن يتكلم .

[360] عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أَخبِرونِي بِشَجرةٍ مَثَلُها مَثَلُ المُسلم تُؤتِي أُكلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإذنِ ربِهَا ، لا تَحُتُّ ورَقَها ،) فَوقَع فِي نَفسي النَّخلَةُ ، فَكرِهتُ أنْ أَتكلَّم ، وثَمَ أَبو بَكرٍ وعمر رضي الله عَنهُما ، فَلمَّا لَم يَتكلَما ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : (هِيَ النَّخلَةُ) فَلما خَرجتُ مَع أَبي قُلتُ يَا أبتِ وَقَع فِي نَفسي النَّخلةُ ، قَال مَا مَنعكَ أنْ تَقُولَها ؟ لَو كُنتَ قُلتَها كَان أَحبَ إليَّ مِن كَذا وكَذا ، قال : مَا مَنَعني إلا لَم أَرك ولا أبا بكر تَكلمتُمَا فَكرِهتُ .

صحيح : [خ : 65- ك التفسير ، 14 سورة إبراهيم ، 1- حدثني عبيد بن إسماعيل . م : 50 – ك صفات المنافقين وأحكامهم ، ح 63 ، 64]

167- باب تسويد الأكابر

[361] عن قيس بن عاصم أن أباه أوصى عند موته بنيه فقال : اتَقُوا الله وسَودُوا أَكبرَكُم ، فَإنَ القَومَ إذا سَودُوا أَكبَرهُم خَلَفُوا أَباهُم ، وإذا سَودُوا أَصغَرهُم أَزرَى بِهم ذَلك فِي أَكفائِهم ، وعَليْكُم بالمَال واصطِنَاعِه فَإنَّهُ مَنبَهَةٌ للكَرِيم ويُستَغنَى بِه عَن اللئيم ، وإياكُم ومَسأَلة النَّاس فَإنَّها مِن آخر كَسبِ الرَّجُل وإذا مُتُ فَلا تَنوحُوا فَإنهُ لَم يُنحْ عَلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإذا مُت فَادفِنُوني بأرضٍ لا تَشعُر بِدفنِي بَكرُ بن وائل ، فَإني كُنتُ أغافِلُهُم فِي الجَاهلية[2] .

[1]- الموضع الذي تحبس فيه الإبل والغنم .

[2]- أي أكر عليهم على حين غفلة .

صحيح – [خ : 65 ــ ك التفسير , 14 سورة إبراهيم , 1ــ حدثني عبيد بن إسماعيل . م : 50ــــ ك صفات المنافقين وأحكامهم , 63 , 64]

168- باب يعطى الثمرة أصغر مَنْ حضر من الولدان

[362] عن أبى هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إِذا أُتِي بالزَّهو قال: (اللهُمَّ بَارك لَنا فِي مَدينَتِنا ومُدِّنَا وصَاعِنَا بَركةً مَع بَركةٍ ، ثُم نَاوله أَصغرَ مَن يَليهِ مِن الولدان)

صحيح – ((الروض النضير)) (436) [جه : 29 ــ ك الأطعمة , 39 ــ ب إذا أتي بأول لاثمرة , ح 3329]

169- باب رحمة الصغير

[363] عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لَيس مِنَّا مَن لَم يَرحَم صَغيرَنا ويَعرِف حَق كَبيرَنا)

صحيح – أنظر الحديث رقم (354).

170- باب معانقة الصبي

[364] عن يعلى بن مرة رضي الله عنه أنه قال : خَرجنَا مَع النَّبِي صلى الله عليه وسلم ودُعِينَا إلى طَعامٍ فَإِذا حُسينٌ يَلعبُ فِي الطَّريق ، فَأسرعَ النبيُ صلى الله عليه وسلم أَمامَ القَومِ ثُم بَسطَ يَديهِ فَجَعلَ الغُلامُ يَفِر هَهُنا وهَهُنا ويُضَاحِكُه النَبيُ صلى الله عليه وسلم حَتى أَخذهُ فَجعلَ إِحدى يَديهِ فِي ذَقْنِهِ والأُخرَى فِي رَأسهِ ثُم أعتَنَقَه ثُم قَال النبي صلى الله عليه وسلم : (حُسينٌ مِني وَأنَا مِنهُ أَحبَّ اللهُ مَن أَحبَّ الحَسنَ والحُسينَ سبطان مِن الأسباط)

صحيح – ((الصحيحة)) (1227) .

171- باب قبلة الرجل الجارية الصغيرة

[365] (ث89) عن مخرمة بن بكير عن أبيه أنه رأى عبد الله بن جعفر يُقبِل زَينبَ بِنتَ عُمر بن أبي سَلَمَة وهِي ابنةُ سَنَتَين أو نحوه .

صحيح الإسناد .

[366] (ث 90) عن الحسن قال : إنْ استَطَعتَ أنْ لا تَنظُر إلى شَعْرِ أَحَدٍ مِن أَهلِكَ ، إلا أَن يَكــونَ أَهلَكَ أَو صَبِيةً فَافعَل .
صحيح – الإسناد .

172- باب مسح رأس الصبي

[367] عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال سَمَاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يُوسفَ وأَقعَــدنَي عَلى حِجْرِه وَمَسحَ عَلى رَأسِي .
صحيح الإسناد – ((السمند)) للإمام أحمد : ج 6 ص 6 (الطبعة الأولي) .

[368] عن عائشة رضي الله عنها قَالت : كُنتُ أَلعَب بالبَنَات عِند النبي صلى الله عليه وسلم وكَــان لِي صَوَاحِبُ يَلعَبن مَعي ، فَكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إِذا دَخل يَنقَمِعنَ[1] مِنهُ فَيُسربُهُنَّ إلــيَّ فَيلعَبن مَعي .
صحيح – ((آداب الزفاف)) [خ : 78 ــ ك الآداب , 81 ــ ب الانبساط إلى الناس , م : 44 ــ ك فضــائل الصــحابة , ح 81]

173- باب قول الرجل للصغير يا بنى

[369] (ث 91) عن أبى العجلان المحاربي قال : كُنتُ فَي جَيَش ابن الزُبَير فَتوفَى ابــن عَــمٍ لِــي وأوصَى بِجَملٍ له فِي سبِيل الله ، فَقلتُ لابنِه ادْفَع إليَّ الجمَل فَإني فِي جَيش ابن الزُّبير . فَقَال : اذهَب بنا إلى ابن عُمر حَتى نَسألهُ ، فَأَتينا ابن عُمر فَقَال : يا أبا عَبد الرحمن إنَّ والدِي تُوفى وَأوصَى بِجملٍ لَه فِي سَبِيل الله وهَذا ابن عَمي وهُو فِي جَيش ابن الزُّبير أَفأدفَع إليه الجَملَ ؟ قال : ابن عمر يا بُنَــى إن سَبيل الله كُل عَملٍ صَالح ، فَإن كَان والدُك إنَّما أَوصى بِجَملهِ فِي سَبيل الله عز وجل فَإنِي رَأَيــتُ قَوماً مُسلمين يَغزُون قَوماً مِن المُشركينَ فَادفعْ إِليهمُ الجَمل فَإن هَذا وأصحَابَهُ فِي سَبيل غِلمَــانِ قَــوم أَيُهُم يَضعُ الطَّابِعَ [2]

[370] عن جرير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (مَن لا يَرحمُ النَّاسَ لا يَرحَمُهُ الله عَزَّ وجل)

---

[1]- أي يدخلن في بيت أو وراء ستر يتغيبن حياء منه وهيبة .
[2]- يعني ايهم يكون رئيسا ينفذ أحكامه . – فضل الله الصمد –

صحيح - ((تخريج مشكلة الفقر)) (ص : 70 : [خ : 97 ــ ك التوحيد , 2 ــ ب قول الله تعالى : قل أدعوا الله أو ادعــوا الرحمن . م : 43 ــ ك الفضائل , ح 66].

[371] (ث 92) عن عمر رضي الله عنه أنه قال : (مَن لا يَرحم لا يُرحَم ولا يُغفرُ من لا يَغفِــر، ولا يُعفَ عَمن لَم يَعفُ ، ولا يُوَقَّ مَن لا يَتَوقَى)

حسن - ((الصحيحة)) (483)

174- باب ارحم من في الأرض

[372] (ث 93) عن عمر رضي الله عنه قال : (مَن لا يَرحم لا يُرحَم ولا يُغفَرُ من لا يَغفِــر، ولا يُعفَ عَمن لَم يَعفُ ، ولا يُتابُ على مَن لا يَتُوبُ ، ولا يُوَقَّ مَن لا يَتَوقَى .

حسن . انظر ما قبله

[373] عن معاوية بن قرة عن أبيه – قرة بن إياس المزني - قال : قال : رجلُ يا رسول الله إِنـــي لأذبَح الشَاةَ فَأرحَمُهَا أو قال : إِني لأَرحَمُ الشَاةَ أنْ أَذبَحَهَا . قال : والشَـــاةُ إنْ رَحِمتَهـــا رَحِمَـــك الله) مَرتين .

صحيح - ((الصحيحة)) (26) .

[374] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم الصَادق المَصــدُوق أَبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول : (لا تُنْزَعُ الرَّحمَةُ إلا مِن شَقِي)

حسن - ((تخريج المشكاة)) (4968) : [ت : 25- ك البر والصلة ، 16- ب ما جاء في رحمة المسلمين]

[375] عن جرير رضي الله عنهعن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (مَن لا يَرحمِ النَّاس لا يَرحمهُ الله)

صحيح - انظر الحديث رقم (370)

175- باب رحمة العيال

[376] عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم أَرحم النَّاس بالعِيــال وكَان لَه ابنٌ[1] مُستَرضَعٌ فِي نَاحِية المَدينةِ وكَان ظِئرهُ قَيْناً وكُنا نَأتِيه ، وقَد دُخنَ البَيتُ بِإذْخِرٍ فُيقَبلُـــهُ ويَشُمُه .

---

[1]- هو ابنه إبراهيم عليه السلام .

صحيح – ((الصحيحة)) (2089) : [م : 43 ت ك الفضائل , ح 63]

[377] عن أبى هريرة رضي الله عنه قال أَتى النَّبيَ صلى الله عليه وسلم رَجلٌ ومعهُ صَبي فَجعلَ يَضُمه إِليه فَقال النبي صلى الله عليه وسلم : (أَترحَمهُ ؟) قال : نَعم . قال : (فالله أَرحَمُ بِك ، مِنكَ بِه وهُو أرحَم الرَّاحمين)
صحيح الإسناد .

176- باب رحمة البهائم

[378] عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قَال : (بَينمَا رجُلٌ يَمشي بِطريق اشتَد بِه العَطشُ فَوجَد بِئراً فَنزلَ فِيها فَشرِبَ ثُم خَرج فَإذا كَلبٌ يَلهَثُ يَأكلُ الثَرىَ مِن العَطَش فَقال الرَّجل : لَقد بَلغَ هَذا الكَلبَ مِن العَطشِ مِثل الذي كَان بَلغَنِي فَنزلَ البِئرَ فَمَلأَ خُفهُ ثُم أَمسكَها بِفِيهِ فَسقى الكلبَ فَشكَرَ اللهُ لَه فَغفرَ لَه) قالوا : يا رسول الله وإِنَّ لَنا فِي البَهائِم أجراً ؟ قال : (فِي كُل كَبدٍ رَطبَةِ أَجرٌ)
صحيح – ((الصحيحة)) (29) : [خ : 42 ــ ك المساقاة , 9 ــ ب فضل سقي الماء. م : 39 ــ ك السلام , ح 153]

[379] عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (عُذِبت امرَأةٌ فِي هِرةٍ حَبَستَها حَتى مَاتت جُوعاً فَدخلَت فِيها النَّار يُقالُ – والله أعلم – : لا أَنتِ أَطعمتِيَها ولا سَقَيتِيهَا حِينَ حَبستِيهَا ، ولا أَنتِ أَرْسلتِيها فَأَكَلتْ مِن خَشاشِ الأرض).
صحيح – ((الصحيحة)) (28) , ((الإرواء)) (2182) : [خ: 32ــ ك المساقاة 9 ــ ب فضل سقي الماء. م: 39 ــ ك السلام , ح 151]

[380] عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ارحَموا تَرحَمُوا واغفِروا يَغفِر الله لكُم ويلٌ لأَقمَاعِ القَولِ [1] ويلٌ للمُصرينَ الذينَ يُصرُونَ عَلى مَا فَعلوا وهُم يَعلمُون)
صحيح – ((الصحيحة)) (482) .

[381] عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رحم ولو ذبيحة رحمه الله يوم القيامة
صحيح – ((الصحيحة)) (482) .

1– إناء يترك في رؤوس الظروف لتملأ بالمائعات من الأشربة ... – فضل الله الصمد –

177- باب أخذ البيض من الحُمَّرة

[382] عن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نَزل مَنزِلاً فَأخذ رجلٌ بَيضَ حُمَّـرةٍ فَجاءَت تَرِفُ عَلى رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فَقال : (أَيُكُم فَجعَ هَذهِ بِبيضَـتِهَا ؟) فقـال رجل : يا رسول الله أَنا أَخذتُ بَيضتَها . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (ارْدُدهُ رحمةً لَها)

صحيح – ((الصحيحة)) (25) : [د: 15 ــ ك الجهاد , 112 ــ ب في كراهية حرق العدو بالنار].

178- باب الطير في القَـفَص

[383] (ث 94) عن هشام بن عروة قال : كان ابن الزبير بِمكة وأصحاب النبي صـلى الله عليـه وسلم يَحمِلون الطَّيرَ فِي الأَقفَاص.

ضعيف الإسناد . لا نقطاعه ، هشام لم يدرك جده ابن الزبير .

[384] عن أنس رضي الله عنه قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم فَرأَى ابناً لأبَي طَلحةَ يُقالُ لَه أَبو عُمير وكَان له نُغيرٌ يَلعبُ بِه فَقال : (يَا أبا عُميرٍ مَا فَعلَ – أو أينَ – النُّغَير)

صحيح – ((مختصر الشمائل)) (201) : [خ : 78 ــ ك الأدب : 112 ــ ب الكنية للصبية قبل أن يولد للرجل . م : 38ــ ك الآداب , ح 30]

179- باب ينمى خيرا بين الناس

[385] عن أم كلثوم ابنة عقبة بن أبى معيط رضي الله عنها قالت : سمعتُ رسـول الله صـلى الله عليه وسلم يقول : (لَيس الكَذابُ الذي يُصلحُ بَين النَّاس فَيقولُ خَيراً أَو يُنمي خَيـراً) قالـت : ولَـم أسمَعه يُرخِص فِي شَيء مِمَا يَقول النَّاسُ مِن الكَذِب إلا فِي ثَلاثٍ : الإصلاحِ بَينَ النَّاس ، وحَـديثِ الرَّجُلِ امرأَتَهُ ، وحَديث المَرأةِ زَوجَها).

صـحيح – ((الصحيحة)) (545) [خ : 53 ــ ك الصلح , 2ــ ب ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس . م: 45 ــ ك البـر والصلة والآداب , ح 101]

180- باب لا يَصلُحُ الكذب

[386] عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (عَليكُم بالصدقِ فَإنَّ الصدِقَ يَهدي إلى البِر وإنَّ البِر يَهدي إِلى الجَنة ، وإِنَّ الرَّجُل يَصدقُ حَتى يُكتبَ عند الله صدِيقاً

وإياكُم والكَذبَ فَإن الكَذبَ يَهدي إلى الفُجورِ والفُجورُ يَهدي إلى النَّار ، وإن الرجلَ لَيكذِبُ حَتى يُكتَبَ عِندَ الله كَذَّاباً)

صحيح – ((الضعيفة)) تحت الحديث (6323) : [خ: 78ـ ك الأدب , 69 ـ ب قول الله تعالى : يأيها الذين ءامنوأ اتقوأ الله وكونوأ معالصدقين . م : 45 ـ ك البر والصلة والآداب , ح 103, 104, 105].

[387] (ث 95) عن عبد الله قال : لا يَصلحُ الكَذبُ فِي جِدٍ ولا هَزلٍ ، ولا أَن يَعد أَحدُكُم ولَدَهُ شيئاً ثُم لا يُنجِزُ له .

صحيح ـ المصدر نفسه .

181- باب الذي يصبر على أذى الناس

[388] عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (المُؤمنُ الذي يُخالطُ النَّاس ويَصبرُ عَلى أَذاهُم خَيرٌ مِن الذي لا يُخالِطُ النَّاسَ ولا يَصبرُ عَلى أَذَاهُم)

صحيح – ((الصحيحة)) (939) : [ت : 35ـ ك القيامة , 55 ـ ب حدثنا أبو مؤسى جـه : 36 ـ ك الفتن , 23 ـ ب الصبر على البلاء , 4032]

182- باب الصبر على الأذى

[389] عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لَيس أَحدٌ أو لَيس شَيءٌ أَصبرَ عَلى أَذى يَسمَعُه مِن الله عز وجل إِنَّهُم لَيدعُون لَه ولداً ، وإنَّهُ لَيُعافِيهِم ويَرزُقَهُم)

صحيح – ((الصحيحة)) (2249) : [خ : 97 ـ ك التوحيد , 3 ـ ب قول الله تعالى : إن الله هو الرزاق ذو القوؤ المتين.م: 50 ك صفات المنافقين وأحكامهم , ح 49, 50]

[390] عن عبد الله رضي الله عنه قال : قسمَ النبي صلى الله عليه وسلم قِسمةً كَبعضِ مَا كان يَقسمُ فَقال رجل من الأنصار: والله إنَّها لَقِسمةٌ مَا أُريدَ بِها وجَه الله عَز وجل . قُلت أَنا: لأقولَنَّ للنبي صلى الله عليه وسلم فَأَتيتُه وهو في أَصحابه فَساررتُه فَشقَ ذَلك عليه صلى الله عليه وسلم وتَغَيَّر وجُهُهُ وغَضِبَ حَتى وددتُ أني لَم أَكن أَخبرتُه ثُم قَال: (قَد أُوذِي مُوسى بِأَكثرَ مِنْ ذَلك فَصَبَر)

صحيح – ((الصحيحة)) (3175) : [خ : 60 ـ ك الأنبياء , 28 ـ ب حدثني إسحاق بن نصر . م: 12ـ ك الزكاة , ح 140, 141]

183- باب إصلاح ذات البين

[391] عن أبى الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ألا أُنبئُكم بدرجةٍ أَفضَلُ مِن الصلاةِ والصيامِ والصدَّقَةِ ؟) قالوا : بلى قال : (صَلاحُ ذَات البَين ، وفَسادُ ذَات البَينِ هِي الحَالِقَة)

صحيح – ((الحلال والحرام)) (40/8) : [أبو داود : 40 ــ ك الأدب , 50 ــ ب في إصلاح ذات البين . ت : 35ـــ ب حدثنا أبو يحيى]

[392] (ث 96) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : (فاتَقُوا الله وَأَصلِحُوا ذَاتَ بَينِكُم) [1] . قال: هَذا تَحريجٌ مِن الله عَلى المُؤمنينَ أَنْ يَتقوا الله ، وأنْ يُصلِحُوا ذَاتَ بَينِهم .

صحيح الإسناد موقوفاً , وروي نحوه مرفوعاً من حديث أنس ــ ((التعليق الرغيب)) (3/ 410) .

184– باب إذا كَذبتَ لِرجلٌ هُو لَك مُصدقٌ

[393] عن سفيان بن أسيد الحضرمي رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (كَبُرت خِيانَةً أَن تُحَدِّثَ أَخاكَ حَديثاً هُو لَك مُصدقٌ وأَنتَ لَه كَاذِبٌ)

ضعيف – ((الضعيفة)) (2151) : [ت : 40 – ك الأدب ، 71 – ب في المعاريض]

185– باب لا تَعِد أَخاك شيئاً فَتُخلِفَه

[394] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تُمَار أَخاكَ ولا تُمَازِحْهُ ، ولا تَعِدْهُ مَوعِداً فَتُخلِفْهُ)

ضعيف – ((تخريج المشكاة)) (4892): [ت : 25– ك : البر والصلة ، 58– ب ما جاء في المراء]

186– باب الطعن في الأنساب

[395] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (شُعبَتان لا تَترُكُهمَا أُمتي : النِّياحَةَ والطعنَ فِي الأنسَابِ)

صحيح – ((الصحيحة)) (1896) : [م في : 1ــ كتاب الإيمان ح 121]

187– باب حُب الرجل قومَه

[396] عن فُسَيْلة رضي الله عنها قالت : سمعت أبي يقول : قُلتُ يا رسول الله أَمِن العَصبيةِ أَن يُعينَ الرَّجُلُ قَومَه عَلى ظُلمٍ ؟ قال : (نَعم)

[1]– سورة الأنفال : 1

ضعيف – ((غاية المرام)) (305) :[جه : 36–ك الفتن ، 7–ب العصبية ، ح 3949] .

188- باب هجرة الرجل

[397] عن عوف بن الحارث بن الطفيل أن عائشة رضي الله عنها حُدِثَت أنَّ عبد الله بن الزبير قال في بَيع – أو عطاء – أَعطتُه عائشةَ : والله لَتَنتَهِينَّ عَائشةُ أو لأحْجُرنَّ عَليها . فَقالت : أَهو قال هَذا ؟ قالوا : نَعم . قَالت عائشة : فَهو لله نَذرٌ أنْ لا أُكلِم ابن الزُبَير كَلمةً أَبداً . فاستَشفَع ابن الزُبير بالمُهاجرين حِين طَالت هِجرتُها إِياهُ فَقالت : والله لا أُشفِّعُ فِيه أحداً أبداً ولا أحنِّث نَذري الذي نَذرتُ أبداً . فَلما طالَ ذلك على ابن الزُبير كَلم المِسْوَر بن مَخرمةَ وعبد الرحمن بن الأسود بن يغوث وهُما مِن بَنى زُهرةَ . فَقال لَهُما : أُنشد كُما الله إلا دَخلتُما على عائشة فَإنها لا يحل لَها أن تَنذرَ قَطيعَتي فأقبلَ به المسور وعبد الرحمن مُشتَمِلينَ عَليه بِأردِيتِهما حَتى استَأذَنا على عائشةَ ، فقالا : السلامُ عليكِ ورحمةُ الله وبركاته . أَندخُل ؟ فَقالت عائشة : ادخلُوا . قالا كُلنا يا أم المؤمنين ؟ قَالت : نَعم ادخُلوا كُلكُم .ولا تَعلم عَائشةُ أن مَعهمَا ابن الزُبير . فَلما دَخلُوا دَخل ابن الزُبير فِي الحِجاب واعتَنقَ عائشةَ وطَفِقَ يُناشِدُها يَبكِي ، وطَفِق المِسورَ وعبد الرحمن يُناشِدان عَائشة إلا كَلمَتهُ وقَبلتْ مِنهُ ويقولان : قَد عَلمت أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم نَهى عمَّا قَد عَلمتِ مِنَ الهجرة وأَنهُ لا يَحلُ لمُسلم أن يَهجُر أخاهُ فَوق ثَلاث لَيالٍ . قال : فَلما أَكثروا التَذكِير والتَحريجَ طَفقتْ تُذكِّرهُم وتَبكي ، وتقول : إِني قَد نَذرتُ والنَّذرُ شَديد فَلم يَزالا بِها حَتى كَلمتْ ابن الزبير ثُم أَعتقت فِي نَذرهَا أَربعينَ رَقبةً ثُم كَانت تَذكرُ بَعدمَا أَعتقت أربعينَ رَقبةً فَتبكِي حَتى تَبُلَّ دُموعُها خِمارُها .

صحيح – ((الصحيحة)) (2029) [خ : 78 ــ ك الأدب , 62 ــ ب الهجرة وقول النبي صلى الله عليه وسلم ((لا يحل , لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث))]

189- باب هجرة المسلم

[398] عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لا تَبَاغَضُوا ولا تَحَاسَدُوا ولا تَدابَروا ، وكُونُوا عِباد الله إخواناً ، ولا يَحلُ لِمُسلِمٍ أَن يَهجُرَ أَخاهُ فَوق ثَلاثِ ليالٍ)

صحيح – ((غاية المرام)) (404) : [خ: 78 ــ ك الأدب , 57 ــ ب ما ينهى عن التحاسد والتدابر م : 45 ــ ك البر والصلة والآداب , ح 23]

[399] عن ابي أيوب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا يَحِلُ لأحَدٍ أَن يَهجُر أَخاهُ فَوق ثَلاثِ لَيالٍ يَلتَقِيان فَيصُدَ هَذا ويَصُدَّ هَذا وخَيرُهُمَا الذي يَبدأُ بالسَّلامِ)

صحيح – ((الصحيحة)) (1246) , ((الإرواء)) (2029) [خ : 78ـ كالأدب 62ـ ب الهجرة ... الخ م : 45 ـ ك البر والصلة والآداب , ح 25]

[400] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا تَبَاغَضُوا ولا تَنَافَسُوا وكُونُوا عِباد الله إِخواناً)

صحيح – ((غاية المرام)) (404) : [57 ـ ب ما ينهى عن التحاسد والتدابر . م : 45 ـ ك البر والصلة والآداب , ح 31]

[401] عن أنسرضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (مَا تَوادَّ اثنانِ فِي الله جَلَّ وعَز أَو فِي الإسلامِ فَيُفَرقَّ بَينَهُمَا أوّل ذَنبٍ يَحدِثُه أَحدُهُمَا)

صحيح – ((الصحيحة)) (637).

[402] عن معاذة قالت : سمعت هشام بن عامر الأنصاري – ابن عَمِّ أنس بن مالك وكان قتل أبوه يوم أحد – أنه سَمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قَال : (لا يَحلُ لِمسلمٍ أنْ يُصارِمَ[1] مُسلماً فَوق ثَلاثٍ ، فَإنهُما نَاكبَان عَن الحَق ما دامَا عَلى صِرامِهِمَا ، وإنَّ أَولَهُما فَيئاً يَكونُ كفارةً عَنه سَبْقُهُ بالفَيء ، وإن مَاتا عَلى صِرامِهِمَا لَم يَدخُلا الجَنَّة جَميعاً أبداً ، وإنْ سَلَّمَ عَليه فَأبَى أنْ يَقبلَ تَسليمَهُ وسَلامَهُ ، ردَّ عَليه المَلَكُ وردَّ على الآخَرِ الشيطَانُ)

صحيح – ((الإرواء)) (7/ 95) , ((الصحيحة)) (1246).

[403] عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إنِي لأعرفُ غَضبَك ورِضاكِ) قالت : قلت : وكيفَ تَعرف ذَلك يا رسول الله ؟ قال : (إنَّك إذا كُنتِ راضِيةً قُلتِ بَلى وربِ مُحمدٍ ، وإذا كُنتِ سَاخِطةً قُلتِ لا وربِ إبراهيم) قالت : قُلتُ : أجَل لَستُ أهاجُر إلا اسمَكَ .

صحيح – [خ : 78 ـ ك الأدب , 63ـ ب ما يجوز من الهجران لمن عصى . م : 44 ـ ك فضائل الصحابة , ح 80]

190- باب من هجر أخاه سنة

1– أي يهجر الكلام معه .

[404] عن أبي خراش الأسلمي رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (مَن هَجر أخاهُ سنةً فَهو كَسفكِ دمَه)
صحيح – ((الصحيحة)) (928) : [د: 40 ــ ك الأدب , 47 ــ ب فيمن يهجر أخاه المسلم] .

[405] عن عمران بن أبي أنس أن رجلا من أسلم [1] مِن أَصحاب النَّبي صلى الله عليه وسلم حَدثُه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (هِجرَةُ المُؤمن سَنة كَدمِه) وفي المَجلس محمد بن المنكدر وعبد الله بن أبى عتاب فقالا قد سمعنا هذا عنه .
صحيح – ((الصحيحة)) (928)

191- باب المهتجرين

[406] عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لا يَحلُ لِمسلمٍ أنْ يَهجُر أَخاه فَوق ثَلاثةِ أَيام يَلتقِيان فَيعرِضُ هَذا ويُعرضَ هَذا وخَيرُهُما الذي يَبدأُ بالسلام)
صحيح – ((الإرواء)) (2029) .

[407] عن معاذة أنها سمعت هشام بن عامر يقول : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (لا يَحلُ لمُسلمٍ يُصارم مُسلماً فَوق ثلاثِ ليالٍ ، فإنَّهُما ما صَارمَا فَوق ثلاثِ ليالٍ فَإنَّهُمَا نَاكِبان عن الحَق مَا داما على صَرامِهما ، وإن أَولَهُما فَيئاً يَكون كَفارةً لَه سَبقُهُ بالفيء ، وإن هُما مَاتا عَلى صِرامِهما لَم يَدخلا الجنَّة جَميعاً)
صحيح – انظر الحديث رقم (402).

192- باب الشحناء

[408] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تَبَاغَضُوا ولا تَحاسَدُوا وكُونُوا عِبادَ الله إخواناً)
صحيح – ((غية المرام)) (404): [خ: 67ــ ك النكاح, 45 ــ ب لا يخطب على خطبة أخيه . م : 45 ــ ك البر والصلة والآداب , ح 30]

[409] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (تَجدُ مِن شَرِّ النَّاس يَوم القيامَةِ عِند الله ذَا الوجهَينِ ، الذي يأتي هَؤلاءِ بوجهٍ وهؤلاءِ بِوجهٍ)
صحيح – [خ: 93ــ ك الأحكام , 27 ــ ب ما يكره من ثناء السلطان . م : 45ــ ك البر والصلة والآداب ,ح 98]

---

[1]– لعله (أبو خراش)

[410] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إِياكُم والظَنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكذبُ الحَديث ولا تَنَاجَشُوا ولا تَحاسَدوا ، ولا تَباغَضُوا ، ولا تَنافَسُوا ولا تَدابَروا وكُونُوا عباد الله إِخواناً)

صحيح – ((غاية المرام)) (174) : [خ: 78ـ ك الأدب , 57ـ ب ما ينهى من التحاسد والتدابر . م : 45 ـ ك البر والصلة والآداب , ح 28].

[411] عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (تُفتَحُ أَبوابُ الجَنةِ يَوم الإِثنَينِ ويَوم الخَمِيس ، فيُغفَرُ لِكل عَبدٍ لا يُشركُ بالله شيئاً إلا رَجلٌ كَانَت بَينهُ وبَين أَخيهِ شَحناءَ فَيُقالُ : انظِروا هَذينِ حَتى يَصطَلِحَا)

صحيح – ((الإرواء)) (948-949) : [م : 45 ـ ك البر والصلة والآداب , , ح 35]

[412] (ث 97) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : أَلا أُحدثُكم بِما هُو خَيرٌ لَكم مِن الصَدَّقَةِ والصِيامِ ؟ صَلاحُ ذَاتِ البَينِ ، أَلا وإِنَّ البِغضَةَ هِي الحَالِقة) .

صحيح الإسناد ,صح مرفوعاً برقم (391) .

[413] عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ثَلاثٌ مَن لَم يَكُنَّ فِيه غُفِرَ لَه ما سِواهُ لمن شَاء ، مَن مَات لا يُشرِكُ بالله شيئاً ، ولَم يَكن سَاحِراً يتَّبِعُ السَحَرةَ ، ولَم يَحقِد عَلى أَخيه) .

ضعيف – ((التعليق الرغيب)) (52/4) : [ليس في شئ من الكتب الستة]

193- باب إن السلامَ يُجزئ من الصَّرم

[414] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (لا يَحِلُ لرجُلٍ أنْ يَهجُر مُؤمناً فَوق ثَلاثةِ أَيامٍ فَإذا مَرت ثَلاثةُ أَيامً فَليَلقَهُ فليُسَلِّم عَليهِ ، فإن رَدَّ عَليه السَّلامَ فَقد اشتَركَا فِي الأجرِ ، وإِنْ لَم يَردَ عَليه فَقد بَريء المُسلم مِن الهِجرةِ)

ضعيف – ((الإرواء)) (94/7) [د: 40 – ك الأدب ، 47 – ب فيمن يهجر أخاه المسلم][*]

* – الجملة الأولى منه مرت برقم 399- وهي في الصحيحين .

194- باب التفرقة بين الأحداث

[415] (ث 98) عن عبد الله بن عمرقال : كان عمر يقول لبنيه : إِذا أَصبَحتُم فَتبَددوا ولا تَجتَمِعُوا فِي دار واحدةٍ ، فَإِني أَخافُ عَليكمْ أنْ تَقاطَعُوا ، أَو يَكونَ بَينَكم شَرٌّ .

ضعيف الإسناد ، فيه الفضل بن بشر ، ضعيف .

195- باب من أشار على أخيه وإن لم يستشره

[416] عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن ابن عمر رأى راعياً وغَنَماً فِي مكان نشح ، ورَأى مكاناً أَمثلَ مِنهُ ، فقال له : ويحَكَ يا رَاعي ، حَوِّلَها ، فَإِني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (كُل راعٍ مَسئولٌ عَن رَعِيتهِ)

صحيح - ((الصحيحة)) (1/ 36) [خ : 43ـ ك الاستقراض, 20 ـ ب العبد راع في سيده . م: 33 ـ ك الإمارة , ح 20]

196- باب من كره أمثال السوء

[417] عن ابن عباس رضي الله عنهماعن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لَيس لَنا مَثَلُ السَوءِ ، العَائِد فِي هِبتِه كالكَلبِ يَرجعُ فِي قَيئِه) .

صحيح - ((الإرواء)) (1622) : [خ : 51ـ ك الهبة , 30 ـ ب لا يحل لأحد أن يرجع في هبته وصدقته . م : 24ـــ ك الهبات, ح 5]

197- باب ما ذكر في المكر والخديعة

[418] ة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الُمؤمنُ غِرٌ[1] كَريمٌ ، والفَاجِرُ خَبٌ[2] لَئيمٌ)

صحيح - ((الصحيحة)) (935) : [د : 40 ـ ك الأدب , 5 ـ ب في حسن العشرة . ت: 25 ـ ك البر والصلة , 41 ـ ب ما جاء في البخيل]

198- باب السِّباب

[419] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : استبَّ رجُلان عَلى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فَسبَّ أَحدُهُما والآخر سَاكِت - والنبي صلى الله عليه وسلم جالس - ثُمَّ رَد الآخَرُ فَنهض النبي

[1]- أي ليس بذي مكر ، فهو ينخدع لانقياده ولينه .

[2]- هو الساعي بين الناس بالفساد .فظاهره خلاف باطنه ، وباطنه ما ينفر الناس عنه .

صلى الله عليه وسلم فقِيل نَهضت ؟ قال : (نَهضتِ المَلائِكةُ ، فَنَهضتُ مَعهم ، إنَّ هَذا مَا كان ساكتاً رَدتِ المَلائِكةُ على الذي سَبهُ ، فَلما رَد نَهضت المَلائِكةُ)

ضعيف الإسناد ، فيه عبد الله بن كيسان ، ضعيف : [ليس في شئ من الكتب الستة]

[420] (ث 99) عن أم الدرداء أن رجلاً أتاها فقال : إنَّ رجلاً نَالَ مِنك عِند عبد الملك . فَقالت : إن نُؤْبَنَ[1] بِمَا لَيس فِينَا فَطالمَا زُكِينَا بِما لَيس فِينَا .

حسن الإسناد .

[421] (ث 100) عن عبد الله رضي الله عنه قال : إذا قَال الرجلُ لِصاحبه أَنت عَدُوي فَقد خَرج أَحدُهما مِن الإسلام أَو بَريء من صاحبه . قال قيس : وأخبرنِي بَعدُ أبُو جُحيفةَ أن عبد الله قال : (إلا مَنْ تَابَ)

صحيح الإسناد .

199- باب سقى الماء

[422] (ث 101) عن ابن عباس رضي الله عنهما - أَظُنُه رَفعهُ شَك لَيْث - قال : فـي ابـن آدم ستُون وثلاثُمَائةِ سُلامَى - أَو عَظم أَو مَفصِل - على كُل واحدٍ فِي كُل يَومٍ صَدقةٍ ، كُل كَلمةٍ طَيبةٍ صَدقةٍ ، وعَونُ الرَّجُل أَخاهُ صَدقةٌ ، والشُربَةُ مِن الماء يَسقِيها صدقةٌ ، وإِماطَة الأذى عَن الطَريق صَدقة)

صحيح لغيره ((الصحيحة)) (573ـ 573-577) : م ـ أبي ذر مختصراً .

200- باب المستبان ما قالا فعلى الأول

[423] عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (المُستَبَّان مَا قَالا فَعلى البَاديء مَا لَم يَعتَد المَظلومُ)

صحيح - ((الصحيحة)) (580) [م : 45 ـ ك البر والصلة والآداب , ح 68]

[424] عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (المُستَبَّانِ مَا قَالا فَعلى البَادِيء حَتى يَعتَدي المَظلُومُ)

حسن صحيح - ((الصحيحة)) أيضاً .

---

[1]- ((نُؤبن)) : الأُبن الاتهام والذكر بالعيب .

[425] وقال النبي صلى الله عليه وسلم : (أَتدرُونَ مَا العَضْهُ ؟) قالوا : الله ورسوله أَعلمُ ، قال : (نَقلُ الحَديثِ مِن بَعضِ النَّاسِ إلى بَعضٍ لِيُفسدُوا بَينَهم)
صحيح – ((الصحيحة)) (845).

[426] وقال النبي صلى الله عليه وسلم : (إن الله عَز وجَل أَوحَى إِلَيَّ أنْ تَواضَعُوا ، ولا يَبغِ بَعضُكُم على بَعضٍ)
صحيح – ((الصحيحة)) (570) .

201- باب المستبان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان

[427] عن عياض بن حمار رضي الله عنه قال : قُلت يا رسول الله الرجل يَسُبُنِي ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم : (المُستَبَّان شَيطانَانِ يَتَهاتَران[1] ويَتكاذَبان)
صحيح – التعليق الرغيب (285/3).

[428] عن عياض بن حمار رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إنَّ الله أَوحى إِليَّ أنْ تَواضَعُوا حَتى لا يَبغِي أَحدٌ على أَحدٍ ولا يَفخَرَ أَحدٌ على أَحدٍ) فقلت : يا رسول الله أَرأَيتَ لَو أنَّ رجلاً سَبني فِي مَلإٍ هُم أَنقصُ مِني فَرددتُ عَليه هَل عَلي فِي ذلك جُناحٌ ؟ قال : (المُستبَّان شَيطانَانِ يَتهاتَران ويَتكَاذَبان)
صحيح – ((الصحيحة)) (570) [م : 51ـ ك الجنة , ح 64, دون فقرة السابقة] .

[428] قال عياض وكنتُ حَرباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم فَأهَديتُ إِليه نَاقةً قَبل أنْ أُسلِم فَلم يَقبَلها . وقال : (إِني أَكره زَبد المُشرِكِين)
صحيح – ((صحيح أبي داود)) (2690) : [د: 19 ــ ك الخراج , 35 ــ ب في الإمام يقبل هدايا المشكرين . ت : 19 ــ ك السير, 24 ــ ب في كراهية هدايا المشكرين].

202- باب سباب المسلم فسوق

[429] عن سعد بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (سِبابُ المُسلم فُسوقٌ)
صحيح – ((تخريج الحلال)) (442) [ن : 37ـ ك تحريم الدم , 27 ــ ب قتال المسلم . جه 36 ــ ك الفتن , 4 ــ ب سباب المسلم فسوق , ح 3941].

---
[1]- يتقابحان في القول ، أو يدعي كل منهما باطلا على صاحبه .- فضل الله الصمد -

[430] عن أنس رضي الله عنه قال : لم يَكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فَاحشاً ولا لَعاناً ولا سَبَّاباً . كان يقول عِند المَعتَبةِ : (مَالَه تَربَ جَبِينُه)[1]
صحيح – ((الصحيحة)) (286): [خ : 78 ــ ك الأدب , 38ــ ب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشاً].

[431] عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (سِبابُ المُسلم فُسوق ، وقِتالُه كُفر)
صحيح – ((تخريج الحلال)) (442): [خ: 2ــ ك الإيمان , 36 ــ ب خوف المؤمن من ان يحبط عمله. م: 1ــ ك الإيمان , ح 116]

[432] عن أبي ذر رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (لا يَرمِي رجلٌ رجلاً بالفُسوقِ ولا يَرمِيهُ بِالكُفر إلا ارتَدَّتْ عَليه إن لَم يَكن صَاحِبُه كَذلِك).
صحيح – ((الصحيحة)) (2891) ق: [خ: 78ــ ك الأدب , 38 ــ ب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشاً]

[433] و عن أبى ذر رضي الله عنه ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (مَن ادَّعَى لِغير أَبيهِ وهُو يَعلم فَقد كَفر ، ومَن ادَّعى قوماً ليسَ هُو مِنهُم فَليتَبَوأ مَقعده مِن النَّار ، ومَن دَعا رَجُلاً بِالكُفر أَو قَال عَدو الله وليسَ كَذلكَ إلا حَارت عَليه[2]) .
صحيح – ((غاية المرام)) (266-267) : [خ : 61ــ ك المناقب 5 ــ ب حدثنا أبو معمر . م : 1ــ ك الإيمان , ح 112]

[434] عن سليمان بن صرد رضي الله عنه قال : استَبَّ رجُلان عِند النبي صلى الله عليه وسلم فَغضِبَ أَحدُهمَا فَاشتَد غَضبُه حَتى انتَفَخ وجَهُهُ وتَغَيَّر فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (إِني لأَعلَم كَلمةً لَو قَالها لَذهب عَنه الذي يَجد) فَانطلق إِليه الرَّجُل فَأخبره بِقول النبي صلى الله عليه وسلم وقال : تَعوذ بِالله مِن الشَّيطَان الرَّجِيم) قال : أَترى بي بَأساً أَمجُنونٌ أَنا ؟ اذهَب .
صحيح – [خ : 78ــ ك الأدب , 44 ــ ب ما ينهى من السباب واللعن. م : 45 ــ ك البر والصلة والآداب , ح 109].

[435] (ث 102) عن عبد الله رضي الله عنه قال : (ما مِن مُسلمَين إلا بَينهُمَا مِن الله عَز وجل سِتْرٌ ، فَإِذا قَال أَحدُهما لِصاحِبه كَلمِةَ هَجرٍ فَقد خَرق سِترَ اللهِ ، وإذا قَال أَحدُهُما للآخَر أَنت كَافِرٌ فَقد كَفر أَحدُهُما) .

---

[1]– ترب الرجل إذا افتقر : أي لصق بالتراب ، وهي كلمة جارية على ألسنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر به .
[2]– أي رجعت

ضعيف الإسناد ، فيه يزيد بن أبي زياد ، وفيه ضعف ، لكن الجملة الأخيرة صحيحة عن غير ما واحد من الصحابة منهم أبو ذر ، فانظره في الحديث رقم (433)

203- باب من لم يُواجه الناس بكلامه

[436] عن عائشة رضي الله عنها قالت : صَنَعَ النبيُ صلى الله عليه وسلم شيئاً فَرخَص فِيه فَتنزَّهَ عَنه قَوم فَبلغ ذلك النبيَ صلى الله عليه وسلم فَخطب فَحمد الله ثُم قَال : (مَا بَال أَقوامٍ يَتنزَّهون عن الشيءِ أَصنَعُهُ ؟ فَوالله إِني لأعلمُهُم بالله وأَشدُهُم لَه خشيةً)

صحيح – [خ: 78ـ ك الأدب , 72ـ ب من لم يواجه الناس بالعتاب . م : 43ـ ك الفضائل , ح 127]

[437] عن أنس رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم قَلَّ ما يُواجِهُ الرجُلَ بشيءٍ يَكرَهُهُ ، فَدخلَ عَليه يوماً رجلٌ وعَليهِ أَثرُ صُفرةٍ ، فَلما قَامَ قَال لأصحابه : (لَو غَيرَ – أَو نَزع – هَذهِ الصُفرةَ)

ضعيف – ((مختصر الشمائل)) (297): [د: 32 – ك الترجل ، 8 – ب في الخلوق للرجل]

204- باب من قال لآخر يا منافق في تأويل تأوله

[438] عن علي رضي الله قال : بَعثَنِي النبيُ صلى الله عليه وسلم والزُّبيرَ بن العوام ، وكِلانا فَارسٌ فَقَال : (انطَلِقوا حَتى تَبلُغوا رَوضةَ كَذا وكَذا ، وبِها امرَأةٌ مَعها كِتابٌ مِن حَاطبٍ إِلى المُشرِكِينَ فَأتوني بِها) فَوافَينَاهَا تَسيرُ عَلى بَعيرٍ لَها حَيثُ وصفَ لَنا النبيُ صلى الله عليه وسلم فَقلَنا : الكِتابُ الذي مَعكِ . قَالت : ما مَعي كِتابٌ فَبحثنَاهَا وبَعيرَها. فَقال صَاحِبي : مَا أَرى . فَقلتُ مَا كَذب النَّبيُ صلى الله عليه وسلم والذِي نَفسِي بِيدهِ لأُجَرِدَّنَّكِ أو لَتُخرِجَنَّهُ . فأهوت بِيدِها إِلى حُجْزَتِها[1] وَعليهَا إِزارٌ صوفٌ فَأخرَجت . فَأتينا النبيَ صلى الله عليه وسلم فقال : عُمر خَان الله ورسولَه والمؤمنين دَعنِي أَضربُ عُنقهُ . وقال : مَا حَملك ؟ فقال : ما بِي إلا أَن أَكون مُؤمناً بالله وأردتُ أَن يَكونَ لي عند القَومِ يَدٌ . قال : (صَدقَ يا عُمر أَو لَيس قَد شَهدَ بَدراً ؟ لَعل الله أطلَعَ إِليهم فَقال : اعملُوا مَا شِئتُم فَقد وجَبتْ لَكم الجَنةَ) فَدمَعت عَينا عُمر وقال : الله ورسوله أَعلم .

صحيح – ((صحيح أبي داود)) (2381): [خ: 56 ـ ك الجهاد, 141ـ ب الجاسوس . م : 44 ـ ك فضائل الصحابة , ح 161].

[1]– معقد الإزار

205- باب من قال لأخيه يا كافر

[439] عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (أَيُما رَجلٍ قَال لأخِيه : كَافِر فَقد بَاء بِها أَحُدهُما) .

صحيح – ((الصحيحة)) (2891) : [خ: 78ـ ك الأدب , 73ـ ب من كفر أخاه بغير تأويل. م: 1ـ ك الإيمان , ح 111]

[440] عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إِذا قَال للآخَر كَافر فَقد كَفر أَحدُهُما ، إنْ كَان الذي قَال لَه كافراً فَقد صَدق وإِنْ لَم يَكن كَما قَال لَه فَقد بَاء الذِّي قَال لَهُ بالكُفْرِ)

صحيح – ((المصدر نفسه)) : م : [وهو معنى الحديث السابق]

206- باب شماتة الأعداء

[441] عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كَان يَتعوذُ مِن سُوء القَضَاء وشَماتَةِ الأعَداءِ .

صحيح – ((الظلال)) (382,383) : [خ: 80ـ ك الدعوات , 28 ـ ب التعوذ من جهد البلاء . م : 48 ـ ك الذكر والدعاء , ح 53]

207- باب السرف في المال

[442] عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إن الله يَرضى لَكُم ثَلاثاً ويَسخَطُ لَكم ثَلاثاً ، يَرضَى لَكم أَن تَعبُدوه ولا تُشرِكُوا به شيئاً ، وأَن تَعتَصمُوا بِحبل الله جميعاً وأَن تُناصِحُوا مَن ولاهُ الله أَمركُم ، ويَكرهُ لَكُم : قِيلَ وقَالَ وكَثرةَ السُؤال ، وإِضاعَةَ المَالِ)

صحيح – ((الصحيحة)) (685) [م: 30ـ ك الأقضية , ح 10].

[443] (ث 103) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عَز وجلَّ : (وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ)[1] . قال : فِي غَيرِ إسرَافٍ ولا تَقتِيرٍ .

صحيح الإسناد.

1- (سورة سبأ:39)

208- باب المبذرين

[444] (ث104) عن أبي العبيدين قال : سَألتُ عَبد الله عَن (المُبذِرينَ) قال : الذين يُنفِقُون فِي غَير حَقٍ .

صحيح الإسناد.

[445] (ث 105) عن ابن عباس رضي الله عنهما (المُبذِرينَ) قال : المُبذِرينَ فِي غَير حقٍ .

حسن الإسناد .

209- باب إصلاح المنازل

[446] (ث 106) عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : كَان عُمر يقول عَلى المِنبر : يَـا أيهـا النَّـاسُ أَصلِحُوا عَليكُم مَثَاوِيكُم[1] ، وأَخِيفُوا هَذه الجِنَان[2] قَبل أَن تُخِيفَكُم ، فَإِنَّه لَن يَبدو لَكم مُسلِمُوهَا ، وإنا - والله - ما سَالَمنَاهُن مُنذُ عَادينَاهُنَّ .

حسن الإسناد, والجملة الأخيرة منه صحت مرفوعة ــ ((المشكاة / التحقيق الثني)) (4139) .

210- باب النفقة في البناء

[447] (ث 107) عن خباب رضي الله عنه قال : إنَّ الرجُلَ لَيؤجَرُ فِي كُل شِيءٍ إلا البِناء .

صحيح - ((الصحيحة)) (2831) خ: , وسيعيده بنحوة تحت باب (من بني ــ 213)

211- باب عمل الرجل مع عماله

[448] (ث 108) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : لابن أخٍ لَه خَرَج مِن الوَهْط أَيعمَلُ عُمَّالُك ؟ قال : لا أَدري . قال : أَما لَو كُنتَ ثَقفياً لَعلِمتَ ما يَعملُ عُمالُكُ . ثُم التفتَ إِلينا فقَـال : إن الرجلَ إِذا عَمَلَ مَع عُمالِه فِي دَاره ، - وقال أبو عاصم مرةً في مَالِه - كَان عَاملاً مِن عُمال الله عز وجل .

صحيح - ((الصحيحة)) (رقم 9).

212- باب التطاول في البنيان

1- جمع مثوى وهو : المنزل .

2- جمع جان وهي الحية الصغيرة . وقيل الحيات التي تكون في البيوت .

[449] عن أبي هُريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لا تَقومُ الساعةُ حَتى يَتطاولَ النَّاسُ فِي البُنيان)

صحيح – ((الإرواء)) (3/32/1) : ق : [البخاري في : 92ــ كتاب الفتن , 25 ــ باب حدثنا مسدد]

[450] عن الحسن قال : كُنتُ أدخلُ بيوتَ أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فِي خِلافة عُثمان بن عَفانَ ، فَأتنَاولُ سَقفَها بِيدي .

صحيح الإسناد .

[451] عن داود بن قيس قال : رَأيتُ الحُجراتِ مِن جَريدِ النَّخلِ مُغشَّاة مِن خَارجٍ بمسُوح الشَّعرِ وَأظُنُ عَرْضَ البَيتِ مِن بَاب الحُجرةِ إلى بَاب البيتِ نحواً مِن ستٍ أَو سبعِ أَذرعٍ ، وأحْزِرُ البيتِ الدَّاخِلَ عَشرَ أَذرعٍ ، وأَظنُ سُمكَهُ بَين الثَّمانِ والسَّبْعِ نَحو ذَلك ، ووقَفتُ عِند بَاب عَائشةَ فَإذا هُو مُستَقبِلَ المَغربَ .

صحيح الإسناد .

[452] (ث 109) عن عبد الله الرومي قال : دَخلتُ عَلى أُم طلقٍ فَقلتُ : مَا أَقصر سَقفَ بَيتِكِ هذا ! قَالت : يَا بُني إن أَمير المُؤمنين عُمر بن الخطاب رضي الله عنه كَتب إِلى عُمالِه أنْ لا تُطِيلُوا بِناءَكم ، فَإنهُ مِن شَرِّ أَيامِكُم .

ضعيف الإسناد عبد الله وأم طلق لا يعرفان .

213- باب مَن بَنى

[453] عن حَبةَ بن خالد وسَوَاء بن خَالدٍ أَنَّهُما أتيا النبيَ صلى الله عليه وسلم وهو يُعالِجُ حَائطاً أَو بِناءً لَه فَأعَانَاهُ

ضعيف – ((الضعيفة)) (4798)

[454] عن قيس بن أبي حازم قال : دخلنَا عَلى خَبابٍ نَعودُه وقَد اكتَوى سَبع كَياتٍ فقال : إنَّ أَصحابَنا الذين سَلفُوا مَضوا ولَم تُنقِصهُمُ الدُّنيا ، وإنَّا أَصبنَا مَا لا نَجد لَه مَوضعاً إلا التُرابَ ، ولولا أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم نَهانا أنْ نَدعُو بالموتِ لَدعوتُ بِه .

صـــحيح – ((صحيح أبي داود)) (2721): [خ: 75ــ ك المرضى , 19 ــ ب تمني المريض المــوت م : 48ـــــ كالـــذكر والدعاز , ح 12].

[455] ثُم أَتيناهُ مرةً أُخرىَ وهُو يَبني حائطاً لَه فَقال : إنَّ المُسلمَ يُؤجر فِي كُل شيءٍ يُنفقُــهُ إلا فِــي شيءٍ يَجعَلُهُ فِي التُراب .
صحيح – ((الصحيحة)) (2831) خ, وقد تقدم بنحوه رقم (348) .

[456] عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : مَرَّ النبيُ صلى الله عليه وســلم وأَنــا أُصــلحُ خُصــَّاً لَنا فقال : (مَا هذا ؟) قُلتُ : أُصلحُ خُصنَا يا رسول الله . فقال : (الأمرُ أَسرعُ مِن ذَلك) .
صحيح – ((التعليق الرغيب)) (132/4) : [د : 40 – ك الأدب ، 157 – ب ما جاء في البناء . ت : 34 – ك الزهــد ، 25– ب ما جاء في قصر الأمل]

214– باب المسكن الواسع

[457] عن نافع بن عبد الحارث رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (مِن سَــعادةِ المرءِ المَسكَنُ الوَاسِعُ ، والجَار الصَالح ، والمَركَبُ الهَنِي)
صحيح – ((الصحيحة)) (282)

215– باب مَن اتَخَذَ الغُرفَ

[458] عن ثابت أنه كان مع أنس بالزاوية فوق غُرفةٍ له فَسمعَ الأذانَ فَنزلَ ، ونَزلتُ فَقــارب فِــي الخُطا . فقال : كُنتُ مَع زَيد بن ثابت فَمشى بِي هَذه المشيةَ وقال : أَتدري لِمَ فَعلتُ بِك ؟ فَإنَّ النبــيَ صلى الله عليه وسلم مَشى بِي هَذه المِشيةَ وقَال : (أَتدري لِم مَشيتُ بِك ؟) قلتُ الله ورسوله أَعلــم . قال : (لِيكثرَ عَددُ خُطانَا فِي الصَّلاةِ)
ضعيف – ((التعليق الرغيب)) (127/1): [ليس في شئ من الكتب الستة]

216– باب نقش البنيان

[459] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا تَقومُ الساعةُ حَتــى يَبنىَ النَّاسُ بُيوتاً يُشبِّهُونَها بالمَراجِل) قال إبراهيم[1] : يعنى الثياب المخططة .
صحيح – ((الصحيحة)) (279)

1– الظاهر أنه إبراهيم بن المنذر الحزامى ، ويحتمل أن يكون النخعي . – فضل الله الصمد –

[460] عن المغيرة رضي الله عنه أن النبيَ الله صلى الله عليه وسلم كان يقولُ فِي دُبرِ كُل صَلاةٍ : (لا إِله إلا الله وحدَهُ لا شَرِيكَ لَه لَه المُلكُ ولَه الحَمدُ وهُو عَلى كُل شيءٍ قَدير، اللهم لا مَـــانِع لِمـــا أَعطيتَ ولا مُعطِي لِما مَنعت ولا يَنفعُ ذَا الجَدِ مِنكَ الجَدُ) . وكان يَنهى عن قِيلَ وقَالَ وكَثرةِ السُؤالِ ، وإِضاعَةِ المِالِ ، وكان يَنهَى عَن عُقوق الأمَهاتِ ووأدِ البَناتِ ومَنعٍ وهَات .

صحيح – ((الصحيحة)) (196): [خ: 81ــ ك الرقاق , 22ــ ب ما يكره من قيل وقال . م : 30ــ ك الأقضية, ح12, 13. م : 5ــ ك المساجد , ح 137].

[461] عن أبي هريرةرضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (لَن يُنجيَ أَحداً مِـــنكُم عَمله) قالوا : ولا أَنت يا رسول الله ؟ قال : (ولا أَنا إلا أنْ يَتغمدِني الله مِنه بِرحمةٍ فَسددوا وقَاربُوا واغُدوا ورُوحُوا وشَئٌ مِن الدُلجَة ، والقَصد القَصد تَبلُغوا) .

صحيح – ((الصحيحة)) (2602) [خ: 81ــ ك الرقاق , 18ــ ب القصد والمداومـــةعلى العمـــل . م : 50ــــ ك صـــفات المنافقين وأحكامهم, ح 71ــ 76].

217- باب الرفــق

[462] عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : دَخلَ رهطٌ مِن اليهودِ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فَقالوا : السَّامُ عَليكم . قالت عائشة : فَفهِمتُها فَقلتُ : عَليكمُ السَّام واللعنَـــةُ . قَالـــت : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مَهلاً يا عائشة إنَّ الله يُحبُ الرِّفقَ فِي الأمرِ كُله) فَقلتُ : يا رسول الله أَو لَم تَسمع مَا قالوا ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (قَد قُلتُ وعَليكُم)

صحيح – ((الصحيحة)) (537) [خ: 78ــ ك الأدب 35ــ ب الرفق في الأمر كله م: 39ــ ك السلام , ح 10, 11].

[463] عن جرير بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وســـلم : (مَـــن يُحرم الرِّفقَ يُحرم الخَيرَ).

[....] حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا شعبة عن الأعمش مثله

صحيح – ((التعليقات الحسان)) (549) : [م : 45 ــ ك البر والصلة والآداب , ح 74, 85]

[464] عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (مَن أُعطي حَظَهُ مِـــن الرِّفق فَقد أُعطي حَظهُ مِن الخَير ، ومَن حُرم حَظهُ مِن الرِّفق فَقد حُرِمَ حَظهُ مِن الخَيرِ . أَثقلُ شَيء فِي مِيزانِ المُؤمنِ يَوم القِيامَةِ حُسنُ الخُلقِ ، وإنَّ الله ليُبغِضُ الفَاحِشَ البَذي)
صحيح – ((الصحيحة)) (519و 876) [ت: 35ــ ك البر والصلة , 67 ــ ب ماجاء في الرفق].

[465] عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (أَقِيلُــوا ذَوي الهَيئَـــات عَثَراتِهم) .
صحيح – ((الصحيحة)) (638) [د: 37ــ ك الحدود , 5 ــ ب الستر على أهل الحدود].

[466] عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا يَكُونُ الخُرْقُ[1] فِي شَيءٍ إلا شَانَهُ ، وإنَّ الله رَفيقٌ يُحبُ الرِّفقَ)
صحيح – ((التعليق الرغيب)) (262/3) [ت: 25ــ ك البر والصلة , 47ــ ب ما جاء في الفحش والتفاحش. حه : 37ــ ك الزهد, 17ــ ب الحياء , ح 4185].

[467] عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أَشدَّ حَياءً مِن العَذراءِ فِي خِدرِهَا ، وكَان إِذا كَرِه شَيئاً عَرفنَاهُ فِي وجهِهِ .
صحيح – ((مختصر الشمائل)) : [خ: 78ــ ك الأدب, 76 ــب من لم يواجه الناس بالعتاب . م : 43ـــ ك الفضـــائل , ح 67].

[468] عن ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وســـلم قـــال : (الهَــدْيُ الصَّـــالِحُ والسَّمتُ والاقتِصادُ جُزءٌ مِن سَبعِينَ جُزءاً مِن النُبُوةِ)
ضعيف – ((التعليق)) (7/3) [د : 40 – ك الأدب ، 2– ب في الوقار]

[469] عن عائشة رضي الله عنها قالت : كُنتُ عَلى بَعيرٍ فِيه صُعُوبَةٌ . فَقَال النبيُ صلى الله عليـــه وسلم : (عَليكِ بالرِّفقِ فَإنَّهُ لا يَكُونُ فِي شَيءٍ إلا زَانَهُ ، ولا يُنزَعُ مِن شَيءٍ إلا شَانَهُ) .
صحيح – ((الصحيحة)) (524) : [م: ك البر والصلة والآداب , ح 79].

---

[1]– أي : الجهل .

[470] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : (إياكُم والشُحَّ فَإنَّهُ أَهلكَ مَن كَانَ قَبلَكُم ، سَفَكُوا دِماءَهُم ، وقَطَعُوا أَرحَامَهُم ، والظُلمُ ظُلماتٌ يَوم القِيامَةِ)
صحيح – ((الصحيحة)) (858) [ليس في شيئ من الكتب الستة , ولكنه عن جابر في م: 45ـ ك البر والصلة والآداب , ح 56].

218- باب الرفــق في المعيشة

[471] (ث 110) عن سَعيد بن كَثير بن عُبيد قال : حَدثَنِي أَبي قــال : دَخلــتُ عَلــى عَائشــةَ أمِّ المُؤمنينَ رضي الله عنها فَقالتْ : أَمسِك حَتى أَخيطَ نَقبَتِي(1) . فَأمسَكتُ فَقلتُ : يا أُم المــؤمنينَ لَــو خَرجتُ فَأخبَرتُهمْ لَعدُوهُ مِنك بُخلاً . قَالت : أَبصِر شَأنَك . إنهُ لا جَديدَ لِمن لا يَلبَسُ الخَلَقَ
حسن الإسناد .

219- باب ما يُعطَى العبدُ على الرِّفق

[472] عن عبد الله بن مُغَفَّل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قــال : (إنَّ الله رَفيــقٌ يُحبُ الرِّفقَ ويُعطِي عَليه مَا لا يُعطِي عَلى العُنفِ) . وعن يونس عن حميد مثله
صحيح – ((الروض النضير)) (36-764) [د: 40 ــ ك الأدب , 50ــ ب في الرفق].

220- باب التــسكين

[473] عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (يَسِّروا ولا تُعَسِروا وسَكِّنُوا ولا تُنَفِروا) .
صحيح – ((الصحيحة)) (1151), [خ: 8ـ ك الأدب , 80 ــ ب قول النبي صلى الله عليه وسلم (يسروا ولا تعسروا)). م : 72ــ ك الجهاد والسير, ح8].

1- (النقبة) : السراويل الذي لا يكون فيه موضع لشد الحبل . أي يكون له حجزة ولا يكون فيه نيفق ، والنيفق : الموضع الذي يخاط يدخل فيه التكه ، فإذا كان لها نيفق فهي سراويل .

[474] (ث 111) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : نَزلَ ضَيَفٌ فِي بَني إسرائِيل ، وفِي الدَّار كَلبةٌ لَهُم فَقالوا : يَا كَلبةُ لا تَنْبَحِي على ضَيفِنَا ، فَصِحنَ الجِراءُ في بَطنِها[1] ، فَذكرُوا لِنبيٍ لَهـــم فقال : إنَّ مِثلَ هَذا كمثلِ أُمةٍ تَكُونُ بَعدكُم يَغلِبُ سُفهاؤُها عُلماءَها) .
ضعيف موقوفا ، وروي مرفوعا – ((الضعيفة)) (3812)

221- باب الخُـــرْق

[475] عن عائشة رضي الله عنها قالت : كُنتُ عَلى بَعيرٍ فِيه صُعُوبَةٌ . فَقَال النبيُ صلى الله عليـــه وسلم : (عَليكِ بالرِّفقِ فَإنَّهُ لا يَكُونُ فِي شَيءٍ إلا زَانَهُ ، ولا يُنزَعُ مِن شَيءٍ إلا شَانَهُ) .
صحيح – انظر الحديث رقم (469) .

[476] (ث 112) عن أبي نَضرةَ قال رجلٌ مِنَّا يُقال لَه جَابرٌ أَو جُويبر : طلبتُ حاجةً إلى عُمرَ في خِلافتِه فانتهيتُ إلى المدينةِ ليلاً فَغدوتُ عَليه وقَد أُعطيتُ فِطنةً ولِساناً أَو قَال : مَنطِقاً فَأَخذتُ فِي الدُّنيا فصغرتُها فَتَركتُها لا تَسوىَ شيئاً وإلى جَنبهِ رجلٌ أَبيضُ الشَّعر أَبيضُ الثيابِ فَقال لَما فَرغـــتُ : كُـــلَّ قَولِك كَانَ مُقارباً إلا وقُوعكَ فِي الدُّنيا ، وهَل تَدري مَا الدُّنيا ؟ إنَّ الدُنيا فِيها بَلاغُنا أو قَال : زَادُنَا إلى الآخِرةِ وفِيهَا أَعمالُنا التي نُجزَى بِها فِي الآخِرةِ ، قال : فَأَخذَ في الدُّنيا رجلٌ هُو أَعلـــمُ بِهَـــا مِنِـــي ، فَقلتُ: يا أَميرَ المُؤمنينَ مَن هَذا الرَّجلُ الذي إلى جَنبِك ؟ قَال : سَيد المُسلمينَ أُبي بن كَعب .
ضعيف الإسناد – لجهالة ((جابر او جبير)) ، لكن قوله ((سيد المسلمين ...) ثابت عن السلف مشهور بينهم ، انظـــر ابـــن سعد (501/3) و ((المستدرك)) (304/3- 305)

[477] عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الأشِـــرةُ شَرٌ) .
حسن – ((الصحيحة)) (1493): [انظر ((المسند)) للإمام أحمد (4 : 286) الطبعة الأولى] .

222- باب اصطناع المال

[478] (ث113) عن حَنيشُ بن الحَارث عَن أَبيهِ قال : كَان الرَّجلُ مِنَّا تُنتَجُ فَرسهُ فَينحَرُهَا فَيقولُ : أَنا أَعيشُ حَتى أَركَبَ هَذا ؟ فَجاءَنا كِتابُ عُمرَ : أنْ أَصلِحُوا مَا رزَقَكُم الله فَإنَّ في الأَمرِ تَنفُّساً .

---

[1]– على لغة أكلوني البراغيث – فضل الله الصمد –

صحيح – ((الصحيحة)) رقم (9).

[479] عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إنْ قَامَــت السَّــاعةُ وَفِي يَد أَحَدِكُم فَسِيلةٌ [1] فَإنْ استَطَاعَ أنْ لا تَقُومَ حَتى يَغرِسَهَا فَلْيَغْرِسْهَا)
صحيح – ((الصحيحة)) (9)

[480] (ث114) عن داود بن أبي داود قال : قَال لي عبد الله بن سلام : إنْ سِمعتِ بالدَّجَّالِ قَد خَرجَ وأَنتَ عَلى وَدِيةً تَغرِسُها فَلا تَعجَل أنْ تُصلِحَها ، فَإنَّ للنَّاسِ بَعد ذَلك عَيشاً .
ضعيف الإسناد داود هذا مجهول – وقبله قي الباب حديث مرفوع بمعناه .

223– باب دعوة المظلوم

[481] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ثَلاثُ دَعواتٍ مُستَجَابَاتٍ دَعوةُ المَظلومِ ، ودَعوةُ المَسافِرِ ، ودَعوةُ الوَالِدِ عَلى وَلَدِهِ)
صحيح – ((الصحيحة)) (59): [جه : 34ــ ك الدعاء , 11ــ ب دعوة الوالد ودعوة المظلوم , ح 3862]

224– باب سؤال العبد الرزق من الله عز وجل
لقوله : (ارْزُقنَا وأَنتَ خَيرُ الرَّازِقِينَ)

[482] عن جابر رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم على المِنبَر نَظر نَحو اليَمن فَقَال : (اللهُم أَقْبِل بِقُلُوبِهم) ونَظر نَحو العِراق فَقالَ مِثلَ ذَلك ، ونَظر نَحو كُل أُفق فَقالَ مِثلَ ذَلكَ ، وقَال : (اللَّهُم ارزُقنَا مِن ثُراثِ الأَرضِ وبَارك لَنا فِي مُدِّنَا وصَاعِنَا)
ضعيف الإسناد ، – لعنعنة أبي الزبير : [ليس في شئ من الكتب الستة] .

---
[1]– نخلة صغيرة .

225- باب الظلم ظلمات

[483] عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : (اتَقُـوا الظُلمَ فَإنَّ الظُلمَ ظلُماتٌ يَوم القِيامَةِ ، واتقُوا الشُحَّ فَإنَّ الشُحَّ أَهلكَ مَن كَان قَبلَكُم وحَملَهُم علَى أنْ سَفَكُوا دِماءَهُم ، واستَحلُوا مَحارِمَهُم)

صحيح - ((الصحيحة)) (858) : [م: 45ـ ك البر والصلة والآداب , ح 56].

[484] عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يَكونُ فِي آخِرِ أُمَّتي مَسخٌ وقَذفٌ وخَسفٌ ويُبدأُ بِأهلِ المَظالِم) .

ضعيف - ((الصحيحة)) تحت الحديث (1787): [ليس في شئ من الكتب الستة].

[485] عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (الظُلمَ ظلُماتٍ يَومَ القِيامَة)

صحيح - ((الصحيحة)) (858) [خ: 46ـ ك المظالم, 8ـ ب الظلم ظلمات يوم القيامة . م: 45ـ ك البر والصلة والآداب,ح 57].

[486] عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إذا خَلَصَ المُؤمنونَ مِن النَّار حُبِسُوا بِقنطَرةٍ بَينَ الجَّنةِ والنَّار ، فَيتَقَاصُّونَ مَظالمَ بَينَهم فِي الدُّنيا حَتى إذا نُقُوا وهُذِّبُوا أُذِنَ لَهم بِدُخولِ الجنَّةِ ، فَوالذي نَفسُ مُحمدٍ بِيدِهِ لأَحدُهُم بِمنزِلِه أَدلُّ مِنهُ فِي الدُّنيا).

صحيح - ((الظلال)) (875) : [خ : 46ـ ك المظلم, 1ـ ب قصاص المظالم]

[487] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إِياكُم والظُلمَ ، فإنَّ الظُلمَ ظُلماتٍ يَوم القِيامَةِ ، وإِياكُم والفُحشَ فَإنَّ الله لا يُحبُ الفَاحِشَ المُتَفحِّشَ ، وإِياكُم والشُح فَإنَّهُ دَعا مَن كانَ قَبلَكُم فَقَطعُوا أَرحَامَهُم ، ودَعاهُم فَاستَحلُوا مَحارِمَهُم) .

صحيح - انظر الحديث رقم (470) .

[488] عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (اتَقُوا الظُلمَ فَإنَّ الظُلمَ ظلُماتٌ يَوم القِيامَةِ ، واتَقُوا الشُحَّ فَإنَّ الشُحَّ أَهلكَ مَن كَان قَبلَكُم ، وحَملَهُم علَى أنْ سَفَكُوا دِماءَهُم ، واستَحلُوا مَحارِمَهُم)

صحيح ـ انظر الحديث رقم (483).

[489] (ث115) عن أبي الضُحى قال : اجتَمعَ مَسروقٌ وشُتَير بن شَكَل فِي المَسجدِ فَتَقوضَ إليهمَا حِلَقُ المَسجدِ فَقال مسروق : لا أَرى هَؤلاءِ يَجتمِعُون إلينَا إلا ليستَمِعُوا منَّا خَيراً ، فَإما أَن تُحدِّث عَن عبد الله فَأُصدِّقَكَ أَنا ، وإمَّا أنْ أُحدثُ عن عَبد الله فَتُصدِّقَنِي . فَقالَ : حَدث يَا أبا عَائشةَ . قَال : هَل سَمعتَ عبد الله يَقولُ : العينَان يَزنِيان ، واليَدانِ يَزنِيان ون الرِّجلانِ يَزنِيان ، والفَرجُ يُصدِّقُ ذَلك أَو يُكَذِّبُه ؟ فقال : نَعم . قال : وأَنا سَمِعتُه . قال : فَهل سَمِعتَ عبد الله يَقولُ : مَا في القُرآن آيةٌ أَجمعُ لِحلالٍ وحَرامٍ وأَمرٍ ونَهيٍ مِن هَذه الآية : ()إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْأِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى)[1] ؟ قال : نِعم قَال : وأَنا قَد سَمعتُه . قال : فَهل سَمعتَ عبد الله يَقولُ مَا في القرآنِ آيةٌ أَسرعُ فَرجاً مِن قَوله : (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً)[2] ؟ قال : نعم . قال : وأنا قَد سَمِعتُه . قال : فَهل سَمعتَ عبد الله يَقولُ : ما فِي القُرآن آيةٌ أَشدُ تَفويضاً مِن قَوله : (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ)[3] ؟ قال : نعم . قال : وأَنا سَمِعتُه .

حسن الإسناد.

[490] عن أَبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، عن الله تَبارك وتَعالى قال : (يا عِبادِي إِني قَد حَرمتُ الظُلمَ عَلى نَفسِي وجَعلتُهُ مُحرماً بَينَكم فَلا تَظالَمُوا ، يَا عِبادِي إِنَّكُم الذينَ تُخطِئُون بالليلِ والنَّهارِ وأَنا أَغفرُ الذُنُوبَ ولا أُبَالِي ، فَاستَغفِرونُي أَغفِر لَكُم . يَا عِبادِي كُلكُم جَائعٌ إلا مَن أَطعمتُه فَاستَطعِمُونِي أُطعِمكُم ، كُلكُم عَارٍ إلا مَن كَسوتُه فَاستَكسُونِي أَكسِكُم ، يَا عِبادي لَو أنَّ أَولَكُم وآخِرَكُم وإنسَكُم وجِنَّكُم كَانُوا عَلى قَلب أَتقَى عَبدٍ مِنكم لَم يَزد ذَلك فِي مُلكِي شَيئاً ، ولَو كَانُوا عَلى أَفجَر قَلبِ رَجُلٍ لَم يَنقُص ذَلك مِن مُلكِي شَيئاً ، ولَو اجتَمَعُوا فِي صَعيدٍ واحدٍ فَسألُونِي فَأعطيتُ كُلَّ إِنسانٍ مِنهُم مَا سَألَ لَم يَنقُص ذَلك مِن مُلكِي شَيَئاً إلا كَما يَنقُصُ البَحرُ أَنْ يَغمِس فِيه المَخِيطُ غمسةً واحدةً ، يا عِبادِي إِنَّما هِي أَعمالُكُم أَجعلُها عليكُم فَمنْ وجَد خَيراً فَليحمَدِ الله ، ومَن وَجدَ غيرَ ذَلك فَلا يَلُومُ إلا نَفسهُ) .

كان أبو إدريس إذا حَدثَ بِهذا الحديث جَثا عَلى رُكبتَيه .

صحيح – ((التعليقات الحسان)) (618/8/2) [م: 45 ــ ك البر والصلة والآداب, ح 55].

---

[1]– (سورة النحل:90)

[2]– (سورة الطلاق:2)

[3]– (سورة الزمر:53)

226- باب كــفارة المريض

[491] (ث116) عن غطيف بن الحارث أنَّ رجُلاً أَتى أَبا عُبيدة بن الجَرَّاح - وهُو وَجِعٌ - فَقَــال : كَيف أَمسى أَجرُ الأمِير ؟ فَقَال : هَل تَدرون فِيما تُؤجَرون بِه ؟ فَقَال : بِما يُصيبُنَا فِيما نَكره . فقال : إِنَّما تُؤجَرونَ بِما أَنفقتُم فِي سَبيلِ الله واستُنفِقَ لَكم ، - ثُم عَدَّ أَداةَ الرَّحلِ كلَّها حَتى بَلغَ عذَارَ البِرذَونِ [1] - ولَكنَّ هَذا الوَصَبَ الذِي يُصيبُكُم فِي أَجسادِكُم يُكفِرُ الله بِه مِن خَطايَاكُم .

ضعيف الإسناد ، فيه إسحاق بن العلاء - وهو : إبراهيم بن العلاء شيخ المؤلف ضعيف .

[492] عن أبى سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قــال : (مَا يُصيبُ المُسلمَ مِن نَصبٍ[2] ، ولا وَصبٍ[3] ، ولاهَمٍّ ، ولا حَزنٍ ، ولا أَذىَ ، ولا غَمٍّ حَتى الشَوكَةَ يُشاكُها إِلا كَفرَ الله بِها مِن خَطايَاهُ) .

صحيح - ((الصحيحة)) (2503) [خ: 75ــ ك المرضى , 1ــ ب ماجاء في كفرة المرض . م : 45 ت ك البر والصــلة والآداب , ح 52].

[493] (ث117) عن عبد الرحمن بن سعيد عن أبيه[4] قال : كُنتُ مَع سلمان وعَاد مَريضاً فِي كِندةَ فلمَّا دَخلَ عَليهِ قَال : أَبشِر فِإنَّ مَرضَ المُؤمِنِ يَجعَلُهُ الله لَه كَفارةً ، ومُستعتَباً ، وإِنَّ مَــرض الفَــاجِر كالبَعير عَقلَهُ أَهلُهُ ثُم أَرسَلوهُ ن فَلا يَدري لِم عُقِلَ ولِم أُرسِلَ .

صحيح الإسناد .

[494] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا يَزالُ البَلاءُ بالمؤمنِ والمُؤمنَةِ فِي جَسدهِ وأَهلهِ ومَالهِ حَتى يَلقى اللهَ عَز وجَلَّ ومَا عَليه خَطيئَةٌ)

[494] حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا عمر بن طلحة عن محمد بن عمرو مثله وزاد في ولده

صحيح - ((الصحيحة)) (2280) [ت : 34 ــ ك الزهد , 57ــ ب ماجاء في الصبر على البلاء]

1- العذار هنا : اللجام وهو ما وقع على خدي الدابة . والبرذون : الدابة .

2- أي تعب

3- أي مرض

4- هو سعيد بن وهب .

[495] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جَاء أَعرابي فَقال النَّبيُ صلى الله عليه وسلم : (هَل أَخذَتكَ أُم مِلْدَم ؟) قال : ومَا أُم مِلْدَم ؟ قال : (حَرٌ بينَ الجِلدِ واللَّحْمِ) قال : لا . قَال : (فَهل صُدِعتَ ؟) قال : ومَا الصُدَاع ؟ قال : (رِيحٌ تَعتَرِضُ فِي الرَّأسِ تَضرِبُ العُروقَ) قال : لا . قال : فلما قامَ . قال : (مَن سَرهُ أنْ يَنظُرَ إِلى رَجلٍ مِن أَهلِ النَّار) أي : فَليَنظُرهُ .

حسن صحيح – ((التعليقات الحسان على الإحسان)) (2905) [ليس في شيئ من الكتب الستة]

227- باب العيادة جَوفَ الليل

[496] (ث118) عن خالد بن الربيع قال : لَما ثَقلَ حُذيفةُ سَمع بذلك رَهطُهُ والأنصارُ فَأتوهُ فِي جَوفِ الليلِ أَو عِندَ الصُبحِ قَال : أَي سَاعةٍ هَذه ؟ قُلنا جَوفُ الليلِ أَو عِند الصُبحِ . قَال : أَعوذ بالله مِن صَباحِ النَّارِ . ثُم قَال : جِئتُم بِما أُكَفَنُ بِه ؟ قُلنا : نَعم . قال : لا تُغَالُوا بِالأَكفَانِ فَإنَّهُ إِن يَكُن لِي عِند الله خَيرٌ بُدِّلتُ بِه خَيراً مِنهُ ، وإِن كَانَت الأُخَرى سُلِبتُ سَلْباً سَرِيعاً .

قال : بن إِدريس أَتينَاهُ فِي بَعضِ الليل .

ضعيف الإسناد ، خالد بن الربيع مجهول .

[497] عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إِذا اشتَكَى المُؤمِنُ أَخلَصَهُ الله كَما يُخَلِّصُ الكِيرُ خَبثَ الحَديدِ) .

صحيح – ((الصحيحة)) (1257)

[498] عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (مَا مِن مُسلمٍ يُصابُ بِمصيبَةٍ – وَجَعٍ أَو مَرضٍ – إلا كَان كفَّارَةَ ذُنُوبِهِ حَتى الشَوكَةُ يُشاكُهَا أَو النَّكبةُ[1]

صحيح – ((الروض النضير)) (819):[خ: 75ــ ك المرضى , 1ــ ب ماجاء في كفارة المرض . م ك 45 ـك البر والصلة والآداب , ح 49]

[499] عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : اشتَكيتُ بِمكةَ شَكوى شَديدةً ، فَجَاءَ النبيُ صلى الله عليه وسلم يَعودُني فَقلتُ : يا رسول الله إني أَتْرُكُ مالاً ، وإني لَم أَتْرُك إلا ابنةً واحِدةً أَفأُوصِي بِثُلثَي مَالِي وأَتركُ الثُلثَ ؟ قال : (لا) قال : أُوصِي بِالنصفِ وأَتركُ لَها النِّصفَ ؟ قال : (لا) قُلت: فَأوصِي بالثُلث وأَتركُ لَها الثُلثَينِ ؟ قال : (الثُلثُ ، والثُلثُ كَثيرٌ) ثُم وَضع يَدهُ عَلى جَبهَتِي ثُم مَسح

1– (النكبة) بفتح النون وسكون الكاف : ما يصيب الإنسان من الحوادث

وجهِي وبَطنِي ثُم قال : (اللهمَّ اشفِ سَعداً وأَتِمَّ لَه هِجرتَهُ) فَما زِلتُ أَجدُ بَردَ يَدِه عَلى كَبِـــدي فِيمـــا يَخالُ إليَّ حَتى السَاعَةَ) .

صحيح – ((صحيح أبي داود)) (2718) [خ: 55 ــ ك الوصايا, 2ــ ب أن يترك ورثته أغنياء خير... إلخ . م : 25 ــ ك الحج , ح 5 ــ 9]

228- باب يكتب للمريض ما كان يعمل وهو صحيح

[500] عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (مَا مِــن أَحــدٍ يَمرضُ إلا كُتِبَ لَه مِثلُ مَا كَان يَعمَلُ وهُو صَحيحٌ) .

صحيح – ((الإرواء)) (346/2) (346/2) , التعليق الرغيب (4/ 150) [ليس في شيء من الكتب الستة]

[501] عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (مَا مِن مُسلمٍ ابــتَلاهُ الله فِي جَسدِهِ إلا كَتبَ لَه مَا كان يَعملُ فِي صِحتهِ ، مَا كَان مَريضاً ، فــإن عَافــاهُ - أَراهُ قَــال – عَسَلَهُ[1] وإن قَبَضهُ غَفرَ لَه) .

صحيح – ((الإرواء)) أيضاً و ((التعليق)) [ليس في شيء من الكتب الستة]

[501] عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وزاد قال : (فإن شفاهُ عسله).

[502] عن أبي هريرة رضي الله عنه قَال : جَاءت الحُمَّى إلى النَّبي صلى الله عليه وسلم فَقالــتْ : ابعَثنِي إلى آثَرِ أَهلِكَ عِندكَ فَبعثَها إلى الأنصَارِ فَبقِيتْ عليهِم سِتةَ أَيامٍ ولَياليهِنَّ فَاشتَد ذلَك عَليهم فَأتاهُم فِي دِيارِهم فَشكُوا ذَلك إليهِ فَجعل النبيُ صلى الله عليه وسلم يَدخلُ داراً داراً وبَيتاً بيتــاً يَــدعُو لَهــم بِالعَافِيةِ فَلما رَجعَ تَبعتَهُ امرأةٌ مِنهُم فَقالت : والذي بَعثك بالحَق إني لَمــنَ الأنصَــار وإنَّ أَبــي لَمِــنَ الأنصَارِ فَادع الله لِي كَما دَعوتَ للأنَصارِ قَال : (مَا شِئتِ ، إن شِئتِ دَعوتُ الله أَن يُعافِيــك ، وإن شِئتِ صَبرتِ ولَكِ الجنَّة) قالت : بَل أَصبِر ، ولا أَجعلُ الجَنةَ خَطَراً)

صحيح – ((الصحيحة)) (2502) [ليس في شيء من الكتب الستة]

[503] (ث 119) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ما مِن مَرضٍ يُصيبُني أَحبُ إليَّ مِن الحُمَّى ؛ لأنَّها تَدخُلُ فِي كُل عُضو مِني ، وإن الله عَز وجَل يُعطي كُل عُضوٍ قِسطَهُ مِن الأجْرِ)

صحيح الإسناد , وكذا قال الحافظ (110/10)

[1]– أي طيب ثناءه في الناس . وفي رواية (جعل له عملا صالحا) .

[504] (ث120) عن أبي نُحيلَةَ رضي الله عنه قِيلَ لَه : اُدعُ الله . قال : (اللهُم انقُص مِنَ المَــرضِ ، وَلا تُنقِص مِن الأجرِ . فقِيل لَه : ادعُ ادعُ . فَقال : اللهُمَّ اجعَلنِي مِن المُقربِينَ واجعَــل أُمــي مِــن الحُور العِين
صحيح – (الإسناد.

[505] عن عطاء بن أبي رباح قال : قال لي ابن عباس – رضي الله عنهما – أَلا أُريكَ امرأةً مِــن أَهل الجَنةِ ؟ قُلت : بَلى . قَال هَذه المَرأةُ السَوداء أَتت النبي صلى الله عليه وسلم فَقَالت : إِني أُصرع وإِني أَتكَشفُ فَادعُ الله لِي قَال : (إِن شِئتِ صَبرتِ ولَكِ الجَنةُ ، وإِن شِئتِ دَعوتُ الله أَن يُعَافِيَــكِ) فَقالت : أَصبر ، فَقالت : إِني أَتكَشفُ فَادع الله لِي أنْ لا أَتكَشفَ ، فَدعا لَها .
صحيح – ((الحجاب)) (ص33) , ((الصحيحة)) (2502): [خ: 75 ــ ك المرضى , 6ــ ب فضل من يصرع من الريح . م : 45 ــ ك البر والصلة والآداب , ح 43]

[506] (ث 121)عن عائشة رضي الله عنها أن النبيَ صلى الله عليه وسلم كَان يَقولُ : (مَا أَصابَ المُؤمنُ مِن شَوكةٍ فَمَا فَوقَها فَهُو كَفارةٌ)
صحيح الإسناد : [م : 45 ــ ك البر والصبلة والآداب , ح 46 ــ 47 , 48]

[507] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : (مَا مِن مُســلمٍ يُشاكُ شَوكةً فِي الدُنيا يَحتَسبُها إِلا قَصَّ الله به مِن خَطايَاهُ يَوم القِيامَةِ)
صحيح – ((الصحيحة)) (2503) : [ليس في شيء من الكتب الستة]

[508] عن جابر رضي الله عنه قال : سمِعتُ النبيَ صلى الله عليه وسلم يَقول : (مَا من مُؤمنٍ ولا مُؤمنَةٍ ولا مُسلمٍ ولا مُسلمةٍ ، يَمرضُ مَرضاً إِلا قَضى الله بِه عَنه مِن خَطايَاهُ)
صحيح – ((الصحيحة)) (2503) : [ليس في شيء من الكتب الستة]

229- باب هل يكون قول المريض (إني وجع) شكاية ؟

[509] (ث122) عن هشام عن أبيه قال : دَخلتُ أَنا وعبد الله بن الزبير عَلى أَسماءَ قَبل قَتلِ عبد الله بعشرِ لَيالٍ وأَسماءُ وجعِةٌ . فَقال لَها عبد الله : كَيف تَجدِينَك ؟ قَالت : وَجِعةٌ . قَال : إِني فِي المَوتِ . فَقالت: لَعلَّك تَشتَهي مَوتي ، فَلذلِك تَتَمنَاهُ ؟ فَلا تَفعلْ . فَوالله مَا أَشتَهي أَن أَموتَ حَتى يَأتيَ على أَحدُ

طَرفَيكَ أَو تُقتَلُ فَأَحتَسِبَكَ ، وإما أَن تَظفُرَ فَتقَّر عَينِي ، فإياكَ أَنْ تُعرَضَ عَليكَ خُطةٌ فَلا تُوافِقَكَ فتقبَلُهَا كَراهيةَ المَوتِ . وإنَّما عَنى ابنُ الزبير ليقتلَ فيُحزِنُها ذَلك .

صحيح الإسناد .

[510] عن أَبي سعيد الخدري رضي الله عنه أَنَّهُ دَخلَ عَلى رسولِ الله صلى الله عليه وسـلم وهُـو مَوعُوكٌ عَليهِ قَطيفةٌ ، فَوضعَ يَدهُ عَليه فَوجدَ حَرارتَها فَوقَ القَطيفَةِ فَقال أَبو سَعيدٍ : مَا أَشدَّ حُمَاكَ يَـا رسولَ الله قَال : (إِنَّا كَذلك يَشتَدُ عَلينَا البَلاءُ ويُضاعَفُ لَنا الأَجْرُ) فَقَال يا رسول الله أَي النَّاس أَشَدُ بَلاءً ؟ قال : (الأنبياءُ ثُم الصَالِحُونَ وَقد كَان أَحَدُهم يُبتَلى بِالفقرِ حَتى مَا يَجدُ إلا العَبَـاءَةَ يَجُوبُهـا فيَلْبَسُها ، ويُبتَلى بِالقَمل حَتى يَقتلَهُ ولأَحَدُهُم كَان أَشدَّ فَرحاً بِالبَلاءِ مِن أَحدِكُم بِالعَطاءِ)

صحيح – ((الصحيحة)) (144) [جه ك 36 ــ ك الفتن, 23 ــ ب الصبر على البلاء]

230- باب عيادة المغمى عليه

[511] عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : مَرضتُ مَرضاً فَأَتانِي النبيُ صلى الله عليه وسلم يَعودُنِي وأَبو بَكر وهُما مَاشيان فَوجدَانِي أُغمِي عَليَّ فَتوضَأَ النبيُ صلى الله عليه وسـلم ثُـم صَـبَ وُضوءَهُ عَليَّ فَأَفَقتُ فإِذا النبيُ صلى الله عليه وسلم فَقلتُ يَا رسول الله كَيف أَصنَعُ فِي مَالِي ؟ اقـضِ فِي مَالي ؟ فَلم يُجبنِي بِشيءٍ حَتى نَزلت آيةُ المِيراث .

صحيح – ((صحيح أبي داود)) [خ : 75 ك المرضى , 21ــ ب وضوء العائد للمريش . م : 23ــ الفرائض , ح 5 ــ 8]

231- باب عيادة الصبيان

[512] عن أسامة بن زيد أنَّ صَبَياً لابنَةِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ثَقُلَ فَبعثَت أُمهُ إلى النَّبـيِ صلى الله عليه وسلم إنَّ وَلَدي فِي المَوتِ . فَقَال للرسول : (اذهَب فَقل لَها إنَّ لله مَا أَخـذَ ولَـه مَـا أَعطَى وكُل شَيءٍ عِندهُ إِلى أَجلٍ مُسمى فَلتَصبِر ولتَحتَسبْ) فَرجعَ الرسولُ فَأَخبَرهَا فَبعثَت إليه تُقسِـم عَليه لَما جَاء فَقَام النبيُ صلى الله عليه وسلم فِي نَفرٍ مِن أَصحابه مِنهُم سَعدُ بن عبادة فَأَخذَ النبي صلى الله عليه وسلم الصَبي فَوضَعَهُ بَينَ ثَنْدُوَتَيهِ[1] ولِصدرِه قَعقَعَةٌ كَقعقَعةِ الشَّنَّة[2] ، فَدَمَعت عَينا رسول الله

1- الثدوتان للرجل كاثديين للمرأة .

2- (قعقة الشنة) : اضطراب وحكاية صوت الشئ اليابس إذا حرك . والشنة : القربة الخلقة اليابسة .

صلى الله عليه وسلم فَقال : سعد أَتبكِي وأَنت رسولُ الله ؟ فَقال : (إِنَّما أَبكِي رَحمـــةً لَهـــا إن الله لا يَرحم مِن عِبادهِ إلا الرُّحَماءُ)

صحيح – ((أحكام الجنائز)) [خ: 23 ــ ك الجنائز , 32ــ ب قول النبي صلى الله عليه وسلم ((يقذب الميــت) م: 11 ــ ك الجنائز, ح 11]

232- باب

[513] (ث 123) عن إبراهيم بن أبي عَبلة قَال : مَرِضَت امرَأتِي فَكُنتُ أَجيءُ إِلى أُمِّ الدَّردَاء فَتقــولُ لي : كَيف أَهلُكَ ؟ فَأقولُ لَها : مَرضَى فَتدعُو لِي بطَعامٍ فَآكُلُ . ثُم عدتُ فَفَعلتُ ذَلك فَجئتُهــا مَــرةً فَقالت : كَيف؟ قُلت : قَد تَماثَلُوا . فَقالت : إِنما كُنتُ أَدعو لَك بِطعامٍ إِذْ كُنتَ تُخبرنَا عَن أَهلِــك أَنَّهُــم مَرضَى فَأَمَّا إِذ تَمَاثَلُوا فَلا نَدعو لَك بِشيءٍ .

صحيح الإسناد.

233- باب عيادة الأعراب

[514] عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم دَخَل عَلى أَعرابِيٍ يَعُــودُه فَقال : (لا بَأس عَليكَ طَهورٌ إِن شَاءَ الله) قال : قال : الأعرابيُ بَل هِي حُمَّى تَفورُعَلى شَيخٍ كَبيــر كَيمَا تُزِيرُه القُبورَ . قال : (فَنعَم إذاً) .

صحيح – [خ: 61 ــ ك المناقب , 25 ــ ب علامات النبوة في الإسلام]

234- باب عيادة المرضى

[515] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مَن أَصبَحَ اليَوم مِنكُم صَائِماً ؟) قال أبو بكر : أَنا . قال : (مَن عَاد مِنكُم اليَوم مَرِيضاً ؟) قَال أبو بَكر : أنا . قَال: (مَن شَهِد مِنكُم اليَوم جَنازَةً ؟) قال أبو بكر : أَنا . قال : (مَن أَطعَم اليَومَ مِسكيناً ؟) قال أبو بكر : أنا . قال : مَروان بَلغَني أنَّ النبيَ صلى الله عليه وسلم قال : (ما اجتَمَع هَذه الخِصالُ فِي رَجلٍ فِــي يَومٍ إلا دَخلَ الجَّنةِ) .

صحيح – ((الصحيحة)) (88) [م : 44 ــ ك فضائل الصحابة , ح 12]

[516] عن جابر رضي الله عنه قال : دَخل النبي صلى الله عليه وسـلم علــى أُمِّ السَّــائِبِ وهِــي تُزَفزِف[1]. فقال : (مَالَكِ ؟) قالت : الحُمَّى أَخزَاهَا الله . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (مَه لا تَسبِّيهَا فَإِنَّها تُذِهبُ خَطايَا المُؤمنِ ، كَما يُذهِبُ الكِيرُ خَبثَ الحَديد) .
صحيح – ((الصحيحة)) (715–1215) [م: 45 ــ ك البر والصلة والآداب , ح 53]

[517] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صــلى الله عليــه وســلم قــال : (يَقــولُ الله استَطعَمتُك فَلم تُطعِمني . قَال : فَيقولُ : يَا رب وكَيفَ استَطعَمتَنِي ولَم أُطعِمكَ وأَنتَ ربُ العَــالمين ؟ قال : أَما عَلمتَ أنَّ عَبدي فُلاناً استَطعَمكَ فَلم تُطعِمهُ ، أَما عَلمتَ أنَّك لَو كُنتَ أَطعمتَه لَوجدتَ ذَلِــك عِندي . ابن آدم استَسقَيتُكَ فَلم تُسقِني . فَقال : يا رب وكَيف أَسقِيكَ وأَنت ربُ العَالمين ؟ فَيقول : إِنَّ عَبدِي فُلاناً استَسقَاكَ فَلم تَسقِه ، أَما عَلمتَ أَنَّك لَو كُنتَ سَقيتَه لَوجدتَ ذَلك عِندي . يا ابن آدمَ مَرِضتُ فَلم تَعُدنِي . قال : يَا ربِّ كَيف أعُودُكَ وأَنت رَب العَالمين ؟ قَال : أَما عَلمتَ أنَّ عَبدي فُلاناً مَرض فَلو كُنتَ عُدتَهُ لَوجَدتَ ذَلك عِندِي – أَو – وجَدتَني عِنده)
صحيح – ((التعليق الرغيب)) (48/4) [م: 45 ــ ك البر والصلة والآداب , ح 43]

[518] عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (عُودُوا المَريضَ واتَّبِعُوا الجَنَائِز تُذكِركُم الآخِرة)
صحيح – ((الصحيحة)) (1981((أحكام الجنائز)) (77–67).

[519] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ثَلاثٌ كُلهُن حَقٌ عَلــى كُل مُسلمٍ : عِيادةُ المَريض ، وشُهودُ الجَنَازة ، وتَشميتُ العَاطِسِ إِذا حَمدَ الله عَز وجل) .
صحيح – ((الصحيحة)) (1800)

235– باب دعاء العائد للمريض بالشفاء

[520] عن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه يُعودهُ بمكَة فَبكَــى . فَقال : (مَا يُبكِيكَ ؟) قال : خَشِيتُ أنْ أَموتَ بِالأرض التِي هَاجَرتَ مِنها كَما مَات سَعد[2] . قال : (

[1]– أي ترتعد .
[2]– هو سعد بن خولة زوج سبيعة الأسلمية – فضل الله الصمد –

اللهُمَّ اشفِ سَعداً ثَلاثاً) فقلت : لي مالٌ كَثيرٌ . يَرثُنِي ابنَتي أَفأُوصِي بِمالي كُلهُ ؟ قال : (لا) قلــتُ فَبالثُلثَين ؟ قال : (لا) قلتُ : فالنصف ؟ قال : (لا) قلتُ : فالثلث ؟ قال : (الثُلثُ والثُلثُ كَثيرٌ ، إنَّ صَدَقَتُك مِن مَالكَ صَدَقَةٌ ، ونَفقتُكَ عَلى عِيالك صَدَقَةٌ ، ومَا تَأكُل امرَأتُكَ مِن طَعامِك لَك صَــدقَةٌ ، وإنَّك إن تَدعَ أَهلَك بِخيرٍ – أو قَال بِعيش – خَيرٌ مِن أَنْ تَدعَهُم يَتكَفَفُون النَّاس) . وقال بيده .

صحيح – [انظر الحديث (يعني المتقدم 466]

236– باب فضل عيادة المريض

[521] عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ك (مَن عَاد أَخَــاهُ كَــان فِــي خُرْفةِ الجَنَّة). قيل وما خُرفَةُ الجنة ؟ قال : (جَنَاهَا) .

[521] عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

صحيح – ((صحيح أبي داود)) (2714) [م : ك البر والصلة والآداب , ح 40]

237– باب الحديث للمريض والعائد

[522] عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : سَمِعتُ النَّبيَ صلى الله عليه وسلم يقول : (مَــن عَاد مَريضاً خَاضَ فِي الرَّحمَةِ حَتى إذا قَعدَ استَقَرَّ فِيهَا)

صحيح –((الصحيحة)) (1929) , ((صحيح أبي داود)) (2714) : [ليس في شيئ من الكتب الستة]

238– باب من صلَّى عند المريض

[523] (ث 124) عن عطاء قال : عَادَ ابنُ عُمر ابنَ صَفوانَ فَحضَرتِ الصَّلاةُ فَصلَّى بِهم ابنُ عُمرَ رَكعتَين وقَال : إنَّا سَفْرٌ)

صحيح –الإسناد.

239– باب عيادة المشرك

[524] عن أنس رضي الله عنه أنَّ غُلاماً مِن اليَهودِ كَان يَخدُمُ النَّبيَ صلى الله عليه وسلم فَمَرِضَ فَأَتاه النَّبيُ صَلى الله عليه وسلم يَعُودهُ فَقَعدَ عِند رَأسِه فَقَال : (أَسلِم فَنظر إِلى أَبيهِ وهُو عِند رَأسِه فقال لَه : أَطِعْ أَبا القَاسم ، صلى الله عليه وسلم فَأسلَمَ ، فَخرجَ النبيُ صلى الله عليه وسلم وهُو يَقولُ: (الحَمدُ لله الذِي أَنقَذَهُ مِن النَّارِ)

صحيح – ((الإرواء)) (1272) : [خ: 23ــ ك الجنائز, 80 ــ ب إذا أسلم الصبي فمات]

240- باب ما يقول للمريض

[525] عن عائشة رضي الله عنها أنَّها قَالتْ لَمَّا قَدِم رسول الله صلى الله عليه وسلم المَدينةَ وَعَك أَبُو بَكرٍ وبِلالُ ، قَالت : فَدخلتُ عَليهِما قُلتُ يَا أَبتاهُ كَيف تَجِدُكَ ؟ ويَا بِلال كَيف تَجِدُكَ ؟ قَالت : وكَان أَبُو بكرٍ إِذا أَخذَتُه الحُمَّى يَقولُ :

كُل امرئٍ مُصبَّحُ فِي أَهله **** والمَوتُ أَدنَى مِن شِراك نَعلهِ

وكان بلال إذا أَقلعَ عَنه يَرفع عَقِيرَته[1] فيقولُ :

أَلا لَيتَ شِعري هَل أَبِيتَنَّ ليلةً *** بوادٍ وحَولِي إِذخِرٌ وجَلِيلُ

وهَل أَرِدْنَ يومياً مِياه مِجنَّـــةٍ[2] *** وهَل يَبدُون لِي شَامةٌ وَطَفِيلُ[3]

قالت عائشة رضي الله عنها : فَجئتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فَأَخبَرتُه فَقال : (اللهُمَّ حَبب إِلينَا المَدينةَ كَحُبِنا مَكةَ أَو أَشدَّ ، وصَحَّحَهَا وبَاركَ لَنا فِي صَاعِها ومُدَّهَا ، وانْقُل حُمَّاهَا فَاجعَلهَا بالجُحفَةِ)

صحيح – ((تخريج فقه السيرة)) (173) الطبعة الجديدة, [خ: 29ــ ك فضائل المدينة , 12ــ ب حدثنا مسدد . م : 15 ــ ك الحج , ح 480]

[526] عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم دَخل عَلى أَعرابِى يَعودهُ قَــال وكَان النبي صلى الله عليه وسلم إِذا دَخل عَلى مَريضٍ يَعوده قَال : (لا بَأسَ طَهورٌ إنْ شَاء الله) قال : ذَاك طَهور كَلا بَل هِي حُمَّى تَفُور – أَو تَثورُ – عَلى شَيخ كَبير تُزيرُهُ القُبُورَ . قَال النبي صــلى الله عليه وسلم : (فَنعمْ إِذاً)

صحيح – [خ: 61ــ ك المناقب , 25 ــ ب علامات النبوة في الإسلام]

[527] (ث 125) عن نافع قال: كان ابن عمر إِذا دَخل عَلى مَريض يَسأَلُهُ كَيف هُو فإذا قَــامَ مِــن عِندِهِ قَال : خَار الله لَك[4] ولَم يَزدُه عَليه .

---

[1]- أي صوته .

[2]- موضع على اميال من مكة بناصية مر الظهران . وكان به سوق .

[3]- (شامة) وطفيل) جبلان بقرب مكة .

[4]- أي أعطاك ما هو خير لك .

241- باب ما يجيب المريض

[528] (ث 126) عن عمرو بن سعيد عن أبيه قال : دخل الحجاج على ابن عُمر وأَنا عِندهُ فَقَــال : كَيف هُو ؟ قَال : صَالِحٌ . قَال : مَنْ أَصابَك ؟ قَال : أَصابَني مَن أَمر بِحملِ السِّلاح فِي يَومٍ لا يَحِــلُ فِيه حَملُه. يَعنى الحَجاجَ

صحيح الإسناد – [خ: 13 ــ ك العيدين , 9ــ ب ما يكره من حمل السلاح في العيد والحرم]

242- باب عيادة الفاسق

[529] (ث 127) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال :لا تَعُودُوا شُرَّاب الخَمر إِذا مَرِضُوا .

ضعيف الإسناد ، فيه عبيد الله بن زَجْر ، وهو ضعيف .

243- باب عيادة النساء الرجلَ المريض

[530] (ث 128) عن الحارث بن عبد الله الأنصاري قال : رَأَيتُ أُمَّ الدَّرْداءِ عَلى رِحَالِها أَعوادٌ لَيس عَليهَا غِشَاءٌ ، عَائِدةً لِرجُلٍ مِن أَهلِ المَسجِدِ مِن الأَنْصَار .

ضعيف الإسناد ، الحارث هذا مجهول الحال .

244- باب من كره للعائد أن ينظر إلى الفضول من البيت

[531] (ث 129) عن عبد الله بن أبي الهُذيلِ قَال : دَخلَ عبدُ الله بن مسعود عَلى مَــريضٍ يَعــودُهُ ومَعَهُ قَومٌ ، وفِي البَيتِ امرأَةٌ ، فَجعلَ رجلٌ مِن القَومِ يَنظرُ إِلى المَرأَةِ ، فَقَال لَه عَبدُ الله: لَو انْفَقَــأتْ عَينُكَ كَان خَيراً لَك .

صحيح الإسناد.

245- باب العيادة من الرمد

[532] عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قَال : رمدت عَيني فَعادني النبيُ صلى الله عليه وسلم ثُم قَال : (يا زيدُ لَو أنَّ عَينَكَ لَمَّا بِها كَيف كُنتَ تَصنَعُ ؟) قال : كُنتُ أَصبرُ وأَحتَسبُ . قال : (لَو أنَّ عَينَكَ لَمَّا بِها ثُم صَبَرتَ واحتَسبتَ كَان ثَوابُك الجَنَّةَ) .

ضعيف بهذا التمام – وقد صح منه عيادته صلى الله عليه وسلم لزيد . ((صحيح أبي داود)) (2726) : [جزء من عند أبي داود : 20 – الجنائز ، 5– باب في العيادة من الرمد]

[533] عن علي بن زيد عن القاسم بن محمد أن رجلاً مِن أصحاب مُحمد ذَهب بَصرهُ فَعادُوه فقَـــال: كُنتُ أُريدُهُما لأنظُر إلى النبيِ صلى الله عليه وسلم فَأَمَّا إِذ قُبِضَ النبيُ صلى الله عليه وسلم فَوالله مَـــا يَسرُنِي أنَّ مَا بِهمَا بظَبيٍ مِن ظِباء تِبَالة [1].

ضعيف الإسناد فيه علي بن زيد – وهو ابن جدعان – ضعيف .

[534] عن أنس رضي الله عنه قال : سَمِعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (قَال الله عَز وجل إذا ابْتَلَيتُهُ بِحبِيبَتَيهِ – يُريد عَينَيهِ – ثُم صَبَرَ عَوضتُهُ الجَنَّةَ)

صحيح ((الروض النضير)) (151)[خ: 75ــ ك المرضى , 7ــ ب فضل من ذهب بصره]

[535] عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : (يَقول الله يـــا ابـــن آدمَ إِذا أَخذتُ كَريمَتَيكَ فَصبرتَ عِند الصَّدمِةِ واحتَسبتَ لَم أَرضَ لَك ثَواباً دُون الجَنَّة)

حسن صحيح– ((المشكاة)) (1758) جه : 6ــ ك الجنائز, 55ــ بماجاء في الصبر على المصيبة]

246– باب أين يقعد العائد

[1]– (تبالة): بلد باليمن . قال ياقوت: وأظنها غير تبالة الحجاج بن يوسف ، فإن تبالة الحجاج بن يوسف من أرض تهامة . – فضل الله الصمد –

[536] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كَان النبي صلى الله عليه وسلم إِذا عَاد المَرِيضَ جَلسَ عِندَ رأسِه ثُم قَال (سَبع مرار) : أَسأَلُ الله العَظِيمَ ربَّ العَرشِ العَظيم أنْ يَشفِيكَ) فَإن كَان فِي أَجلهِ تَأخِيرٌ عُوفِي مِن وَجَعِهِ .

صحيح –((صحيح أبي داود)) (2719) : [د: 2ــ ك الجنائز , 8ــ ب الدعاء للمريض عند العيادة. ت: 26ــ ك الطــب , 32ــ ب حدثنا محمد بن المثنى]

[537] (ث 130) عن الربيع بن عبد الله قال : ذَهبتُ مَع الحَسنِ إلى قَتادةَ نَعودُهُ فقعَدَ عِنــدَ رَأسِــه فَسألَهُ ، ثُم دعَا لَه قال : اللهم اشفِ قَلبه واشْفِ سقْمَه .

صحيح الإسناد.

247– باب ما يعمل الرجل في بيته

[538] عن الأسود قال : سَألتُ عائشة رضي الله عنها مَا كان يَصنَعُ النبيُ صلى الله عليه وسلم فِــي أَهلِهِ ؟ فقالت : كان يَكونُ فِي مِهنةِ أَهلهِ ، فَإذا حَضرتِ الصَلاةُ خَرجَ .

صحيح –((آداب الزفاف)) (290): [خك 78 ــ ك الأدب , 40 ــ ب كيف يكون الرجل في أهله]

[539] عن ابن الزبير رضي الله عنهما قال : سَألتَ عائشة رضي الله عنها مَا كانَ النبي صــلى الله عليه وسلم يَعملُ فِي بيتِه ؟ قالت : يَخصِفُ نَعله ويَعمل مَا يعملُ الرَّجُل فِي بَيتِهِ .

صحيح – ((المشكاة) (5822) , ((الضعيفة)) (4 [انظر الحديث (يعني المتقدم 466]

[540] عن ابن الزبير رضي الله عنهما قال : سَألتُ عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يَصنَعُ في بيتِهِ ؟ قالت : مَا يَصنعُ أَحدُكُم فِي بيتِهِ : يَخصِف النَّعلَ ويَرقَعُ الثّوبَ ويَخِيطُ .

صحيح ــ ((المشكاة)) (5822) : [ليس في شيء من الكتب الستة]

[541] عن عَمرَة قال : قِيلَ لعائشة رضي الله عنها مَاذا كَان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَعمَــلُ فِي بَيته ؟ قَالت : كَان بشراً مِن البَشرِ يَفلِي ثَوبَهُ[1] ويَحلِبُ شَاتَهُ .

صحيح ((الصحيحة)) (671), (مختصر الشمائل)) (293) .

1– يفلي ثوبه : أي : ياخذ القمل عنه .

248- باب إذا أحب الرجل أخاه فليعلمه

[542] عن المِقدَام بن مَعدي كَرِب رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (إِذا أَحــــبَّ أَحدُكُم أَخاهُ فَليُعلِمهُ أَنهُ أَحبَّهُ)

صحيح ــ (الصحيحة)) (417, 2515): [د: 40 ــ ك الأدب , 113ــ ب إخبار الرجل الرجل بمحبته له . ت : 34ــــ ك الزهد, ب ما جاء في إعلام الحب]

[543] عن مجاهد قال : لَقِيَنِي رجلٌ من أَصحابِ النبيِ صلى الله عليه وسلم فَأَخذ بِمنكِبِي مِن وَرائِي قَال : أَما إِني أُحِبُك . قَال[1] : أَحبَّك الذِي أَحببتَنِي لَه . فقَال : لَولا أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إِذا أَحبَّ الرَّجلُ الرجلَ فَليُخبِرهُ أَنَّه أَحبَه) مَا أَخبَرتُك . قَال : ثُم أَخذَ يَعرضُ علَيَّ الخطبـــة . قال : أَما إنَّ عِندنَا جَاريةً أَما إِنَّها عَوراءُ .

حسن صحيح ــ ((الصحيحة)) (418) : [رواية عن مجهول]

[544] عن أنس رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (ما تَحابا الرَّجُلانِ إِلا كَــــان أَفضَلُهُما أَشدَّهُما حُباً لِصاحِبه)

صحيح ــ ((الصحيحة)) (450) [. ليس في شيء من الكتب الستة}

249باب إذا أحب رجلًا فلا يماره ولا يسأل عنه

[545] (ث 131) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه قال : إِذا أَحببتَ أخاً فَلا تُماره ، ولا تُشَـــارَّه [2]، ولا تَسأَلْ عَنه ، فَعسَى أنْ تُوافي لَه عَدواً فَيخُبِركَ بِما لَيس فِيه فَيفَرّقَ بَينَك وبَينَهُ .

صحيح الإسناد موقوفاً , وروي عنه مرفوعاً ــ (الضعيفة)) (1420)

---

[1]- لعلها : قلت .

(1) - (ولا تشاره) بتشديد الراء وهي المضارة ، أي لا تفعل معه شرا تحوجه إلى فعل مثله معـــك . وروي مخففـــا مـــن الشراء أي لا تعامله (مناوي) وفي - النهاية - لا تجارّ أخاك ولا تسارّه أي لا تجن عليه وتلحق به جريرة وقيل لا تماطلـــه من (الجر) وهوأن تلويه بحقه وأنت تجره من محله إلى موضع آخر . ويروى بتخفيف الراء من الجـــري والمســـابقة أي لا تطاوله ولا تغالبه .

[546] عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (مَن أَحبَّ أخاً لله ، في الله ، قال : إني أُحبُك لله ، فَدخَلا جَميعاً الجنَّة كَان الذي أَحب فِي الله أَرفَعَ دَرجةً لِحُبهِ ، عَلى الذّي أحبَّهُ لَه)

ضعيف الإسناد ، فيه عبد الرحمن – وهو زياد بن أنعم الإفريقي – ضعيف .

250- باب العَقلِ في القلب

[547] (ث 132) عن على رضي الله عنه أنه قال : إنَّ العَقلَ في القَلبِ ، والرَّحمَة فِي الكَبدِ ، والرَّأفَة فِي الطِّحَال ، والنَّفسَ فِي الرِّئةِ .

حسن الإسناد .

251- باب الكبر

[548] عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءَ رجل من أهل البادية عليه جبة سيجان[1] حتى قام على رأس النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن صاحِبكُم قّد وضع كُل فارسٍ – أو قال : يُريد أن يَضع كُل فارس – ويرفَعَ كُل راعٍ ، فَأخذَ النبيُ صلى الله عليه وسلم بمجامِع جُبتهِ فَقال : (أَلا أَرى عَليك لباسَ مَن لا يَعقل) ثُم قال : (إنَّ نَبي الله نوحاً صلى الله عليه وسلم لَما حَضرتُه الوفَاةُ قال لابنه : إني قَاصٌ عَليك الوصية آمُرك باثنَتَين وأَنهاكَ عَن اثنَتين ، آمُرك بِلا إِله إلا الله ، فَإنَّ السماوات السَبعَ والأرضين السبعَ ، لو وضْعنَ فِي كفةٍ ووضعت لا إله إلا الله فِي كفة لَرَجَحت بِهن ، ولو أنَّ السماوات السبعَ والأرضين السبع كُن حَلقة مُبهمة لَقصمَتهُن لا إله إلا الله ، وسبحان الله وبحمده فَإنَّها صَلاة كُل شيءٍ وبها يُرزقُ كلُّ شيءٍ. وأَنهاك عَن الشِّرك والكِبر) فقلت – أو قيل – : يا رسول الله هذا الشُرك قَد عرفناه فَما الكبر ؟ هو أن يَكون لأحدنا حُلة يَلبَسُها ؟ قال : (لا) قال : فهو أنْ يَكون لأحدنا نَعلان حَسنتان لَهُما شِرَاكَان حَسنَان ؟ قال : (لا) قال : فَهو أن يَكون لأحدِنا دَابة يَركبُها ؟ قال : (لا) قال : فهو أن يكون لأحَدِنَا أَصحابٌ يَجلسون إِليه ؟ قال : (لا) قال يا رسول الله فما الكبر ؟ قال : (سَفَهُ الحَق وغَمصُ[2] النَّاس)

1- جمع ساج الطيلسان الأخضر

2- سفه الحق : أي جهله ، وغمص الناس أي : احتقارهم ،

[548] عن عبد الله بن عمرو أنه قال يا رسول الله أمن الكبر نحوه
صحيح ـ ((الصحيحة)) (134).

[549] عن ا بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (مَن تَعَظَّمَ فِي نَفسه أو اختَال فِي مشيتِهِ لَقي الله عَز وجل وهُو عَليه غَضبان)
صحيح ـ ((الصحيحة)) (543).

[550] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مَا استكبَر مَن أَكل مَعهُ خَادمُهُ ، وركِب الحِمَارَ بالأسواقِ ، واعتَقَلَ الشَاةَ فَحلَبَهَا)
حسن ـ ((الصحيحة)) (2218).

[551] (ث 133) عن صالح – بَياعُ الأكسيَةِ – عن جدته قالت : رَأيتُ علياً رضي الله عنه اشتَرى تَمراً بِدرهَمٍ فَحمله فِي مِلحفتِه ، فَقلتُ لَه – أَو قَال لَه رجلٌ – أحمِل عَنك يا أمير المؤمنين ؟ قال : لا أَبو العِيال أَحق أنْ يَحمِل .
ضعيف الآسناد ، صالح وجدته مجهولان ، وفي معناه حديث مرفوع ولكنه موضوع ((الضعيفة)) (89)

[552] عن أبي سعيد الخدري وأبى هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (قال الله عَز وجلَّ : العِزُّ إِزارِي والكِبرِياءُ رِدائي ، فَمن نَازعني بِشيءٍ مِنهُما عَذبتُه) .
صحيح ـ ((الصحيحة)) (541) ك البر والصلة والآداب , ح 136]

[553] (ث 134) عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال : إن للشيطانِ مَصالىَ[1] وفُخوخاً ، وإن مَصالى الشيطان وفُخوخَه : البَطرُ بأنعُم الله والفَخرُ بِعطاءِ الله والكِبريَاء عَلى عِباد الله ، واتباعُ الهَوى فِي غَير ذَات الله)
حسن موقوف ـ الضعيفة (2463) .

[554] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (احتَجت الجَنةُ والنَّارُ) – وقال سفيان أيضاً –: اختَصمتِ الجَنةُ والنَّارُ ، قَالت النَّار : يَلجُني الجبَّارون ويَلجُني المُتَكَبرون .

[1]– جمع مصلاة أي الشرك .

وقالت : الجَنة يَلجُني الضُعفَاءُ ، ويَلجُني الفُقَراء ، قال الله تبارك وتعالى : للجنةِ أَنت رَحمتي أَرحــم بِك مَن أَشاء ، ثُم قال للنار : أَنت عَذابي أُعذِبُ بِك مَن أَشاء ولِكُلِ واحدةٍ مِنكُما مِلؤُهَا)

صحيح ــ ((ظلال الجنة)) (528): [خ: 65ــ ك التفسير , 50ــ سورة ق 1ــ ب وتقول : هل من مزيد. م : 51ــ ك الجنة وصفة نعيمها وأهلها, ح 32, 53 و 36]

[555] (ث 135) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : لم يَكن أَصحابُ رسول الله صلى الله عليــه وسلم مُتحزقِينَ[1] ، ولا مُتماوتِين[2] ، وكانُوا يتَناشَدون الشِعرَ فِي مَجالسهم ويَذكرون أمر جاهليتهم فَإِذا أُرِيدَ أحدٌ مِنهم عَلى شَيءٍ مِن أَمر الله دَارت حَماليقُ[3] عَينيهِ كَأنه مجنُونٌ .

حسن ــ ((الصحيحة)) (434) .

[556] عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً أَتى النبيَ صلى الله عليه وسلم – وكَــان جَمــيلاً – فَقال حُببَ إلي الجَمالُ وأُعطيتُ ما تَرى حَتى مَا أُحبُ أنْ يَفُوقَني أَحدٌ إمَّا قَال بِشراكِ نَعْلٍ وإما قَال : بشسعٍ أَحمرَ الكِبرُ ذَاكَ ؟ قَال : (لا ولَكنَّ الكِبرَ مَن بَطرَ الحَقَّ ، وغَمِطَ النَّاسَ) .

صحيح ــ ((الصحيحة)) (4/168) [د: 31ــ ك اللباس , 26ــ ب ماجاء في الكبر . عن ابن مسعود في ت: 25ــ ك البر , 60ــ ب ماجاء في الكبر]

[557] عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليــه وســلم قــال : (يُحشــرُ المُتكَبِرون يَوم القِيامةِ أَمثالَ الذَّر فِي صُورة الرِّجال ، يَغشاهُم الذُّل مِن كُل مَكان ، يُساقُون إِلى سِجنِ مِن جَهنَّم يُسمَّى : بُولَس(4) تَعلُوهُم نَار الأنْيَار ، ويُسقَون مِن عُصارَة أَهلِ النَّار ، طينةَ الخَبال)

حسن – ((الترغيب)) (4 \ 18) ، ((المشكاة)) (5112) : [ت : 35 – ك صفة القيامة ، 47 –ب حدثنا هناد] .

252- باب من انتصر من ظلمه

[558] عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها : (دُونَكِ فانتَصِري)

صحيح ــ ((الصحيحة)) (1862) [يظهر لي أنه جزء من الحديث التالي بلفظ آخر]

[559] عن عائشة رضي الله عنها قالت : أَرسل أَزواجُ النبي صلى الله عليه وسلم فَاطمةَ إلى النبــي صلى الله عليه وسلم فَاستأذَنت والنبي صلى الله عليه وسلم مَع عَائشةَ رضي الله عنها فِي مُرطهــا[1]

---

[1]– أي متقبضين ومجتمعين ،

[2]– تماوت الرجل

[3]– جمع حملاق العين وهو ما يسوده الكحل من باطن أجفانها ، وهو كناية عن فتح العينين والنظر بشدة .

[4]– بولس بضم الباء وفتح اللام . قال الهروي : من الإبلاس وهو بمعنى الياس ؛ لأن الداخل فيه أيس من الخلاص .

فَأذِن لها فَدخَلت ، فَقالت : إنَّ أَزواجَكَ أَرسَلنَني يَسألنَك العَدل فِي بِنت أَبي قُحَافَة . قال : (أَي بُنيــة أَتُحبينَ مَا أُحبُ ؟) قَالت : بَلى قال : (فَأحِبي هَذه) فَقامَت فَخرجَت فَحدَّثَتُهم ، فَقلن مَا أَغنيتِ عَنــا شَيئاً فَارجعي إليه . قَالت والله لا أُكلِمه فِيها أبداً . فَارسلنَ زَينب زَوجَ النبي صلى الله عليــه وســلم فَاستَأذَنَت فَأذِنَ لَها فَقالت : لَه ذلك ووقَعَت فِيَّ زَينبُ تَسُبُني ، فَطَفِقتُ أَنظرُ : هل يَأذن لِي النبيُ صلى الله عليه وسلم فَلم أَزل حَتى عَرفتُ أن النبيَ صلى الله عليه وسلم لا يَكرهُ أنْ أَنتَصرَ فَوقعتُ بِزينــبَ فَلم أَنشَبْ أنْ أَثخنتُها غَلبَة ، فَتبسمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثُم قَال : (أَما إنَّها ابنةُ أَبي بَكر)
صحيح ــ [م : 44 ــ ك فضائل الصحابة , ح83]

---

[1]– في مرطها : اللحفة والإزار .

253- باب المواساة في السَّنَةِ والمجاعة

[560] (ث 136) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : يكونُ في آخرِ الزمان مَجاعةٌ مَن أَدركَتهُ فَلا يَعدلنَّ بالأكبَادِ الجَائعةِ .

ضعيف الإسناد ، فيه حماد بن بشير الجهضمي ، مجهول .

[561] عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الأنصار قالت للنبي صلى الله عليه وسلم : اقسِم بَيننا وبَين إِخوانِنَا النَّخيل . قال : (لا) فَقالوا تَكفُونَا المَؤُونَة ونُشرِكُكُم فِي الثَمرةِ ؟ قَالوا : سَمعنَا وأَطعنَا .

صحيح ــ[خ: 45 ــ ك الشروط , 5 ــ ب الشروط في المعاملة]

[562] (ث 137) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال عام الرمادة – وكانت سَنَةً شديدةَ مُلِمَّة بَعد ما اجتَهد عُمر فِي إِمداد الأعرَاب بِالإِبِل والقَمح والزَّيت مِن الأريافِ كُلِّها حَتى بَلَحَت الأريَاف كُلُّها ممَا جَهدها ذَلك – فَقَام عُمر يَدعو – فقال : (اللهُمَّ اجعَل رِزقَهُم عَلى رُؤوسِ الجِبال). فاستجاب الله لَه وللمسلمين ، فَقَال حِين نَزل به الغيث : (الحَمدُ لله فَوالله لَو أن الله لم يُفرجَها مَا تَركتُ أَهل بَيتٍ مِن المُسلمين لَهم سِعةً إِلا أَدخلتُ مَعهم أَعدادَهُم مِن الفُقراء فَلم يَكن اثنان يَهلكان مِن الطعَام عَلى ما يُقيم واحداً)

صحيح الإسناد.

[563] عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم ك (ضَحايَاكُم لا يُصبحُ أَحدُكُم بَعد ثَالثةٍ وفِي بَيته مِنه شَيءٍ ،) فَلما كان العامُ المُقبلُ قَالوا يا رسول الله نَفعل كَما فَعلنا العَام الماضي ؟ قال : (كُلوا وادَّخِروا فَإِن ذَلكَ العَامَ كَانُوا فِي جَهدٍ فَأَردتُ أن تَعينُوا) .

صحيح ــ ((الإرواء)) (370/4) [خ: 73ــ الأضاحي, 16 ــ ب ما يؤكل من لحوم الأضاحي. م : 35ــ ك الأضاحي , ح 34]

254- باب التجارب

[564] (ث 138) عن عروة بن الزبير رضي الله عنهما قال : كُنتُ جالساً عِند مُعاوية ، فَحدثَ نَفسه ثُم انتبَه فَقَال : لا حِلم إلا تَجْرُبَةٌ . يُعيدُها ثلاثاً

صحيح موقوفاً ــ ((تخريج المشكاة)) (5056/ التحقيق الثاني)

[565] (ث 139) عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : لا حَليمَ إلا ذُو عَثــرةٍ ، ولا حكــيمَ إلا ذُو تَجرِبَةٍ .

ضعيف الإسناد ، فيه ابن زحر ، واسمه عبيد الله ، ضعيف .

[565] (ث 140) عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

ضعيف _ ((المشكاة)) (5056)

255- باب من أطعم أخاً لَهُ في الله

[566] عن علي رضي الله عنه قال : لأن أَجمعَ نَفراً مِن إِخوانِي عَلى صَاعٍ أَو صَاعَين مِــن طَعــامٍ أَحبُ إِليَّ مِن أنْ أَخرُجَ إِلى سُوقِكُم فَأَعتِق رَقَبَةً .

ضعيف الإسناد ، فيه ليث – وهو ابن أبي سليم – ضعيف .

256- باب حلف الجَاهلية

[567] عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (شَهِدتُ مَــع عُمومَتي حِلفَ المُطيِّبينَ ، فَما أُحِبُ أنْ أَنكُثَهُ وأَنَّ لِي حُمْرَ النَّعَمِ) .

صحيح ــ ((الصحيحة)) (1900)

257- باب الإخـــاء

[568] عن أنس رضي الله عنه قال : آخى النبيُ صلى الله عليه وسلم بَين ابن مَسعودٍ والزُبير .

صحيح ــ ((الصحيحة)) (3166)

[569] عن أنس بن مالك رضي الله عنهما قال : حالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بَين قُــريش والأَنصار فِي دَاري التِي بِالمَدينةِ .

صحيح ــ ((صحيح أبي داود)) (2597) : [خ: 96 ــ ك الاعتصام , 16ــ ب ماذكر النبي صلى الله عليه وسلم على اتفــاق أهل العلم. م : 44 ــ ك فضائل الصحابة , ح 205]

258- باب لا حلف في الإسلام

[570] عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : جلس النبي صلى الله عليه وسلم عَام الفَتح عَلى دَرج الكَعبة فَحمد الله وأَثنى عَليه ثُم قال : (مَن كان لَه حِلف فِي الجَاهِلية لَم يَزدهُ الإسلامُ إلا شِـــدةً ، ولا هِجرةَ بَعد الفَتحِ)

صحيح ــ ((صحيح أبي داود)) (2597) : [ليس في شيء من الكتب الستة]

259- باب من استمطر في أول المطر

[571] عن أنس رضي الله عنه قال : أَصابَنا مَع النَّبي صلى الله عليه وسلم مَطرٌ فَحسرَ النَّبيُ صلى الله عليه وسلم ثَوبه عَنه حَتى أَصابهَ المَطرُ قُلنا لِم فَعلت ؟ قال : (لأَنَّه حَديثُ عَهدٍ بِربِّه)

صحيح ــ ((الظلال)) (622) , (مختصر العلوم)) (93ــ94) [م : 9 ــ ك صلاة الاستسقاء , ح 13]

260- باب إن الغنم بركة

[572] (ث 141) عن حُميد بن مالك بن خثيم أنه قَال كُنتُ جالساً مع أبي هريرة – رضي الله عنه – بِأرضِه بالعَقيق ، فَأتاهُ قَوم مِن أَهل المدينة على دَواب فَنزلُوا ، قَال حُميد : فَقال أَبو هريرة : اذهبْ إِلى أُمي وقُل لَها إن ابنك يُقرئِك السلامَ ويقول أَطعِمينَا شَيئا ، قَال فوضَعت ثَلاثةَ أَقراصٍ مِن شَــعيرٍ وشَيئا مِن زيتٍ ومِلحٍ فِي صَحفةٍ فَوضعتَها عَلى رَأسي فَحملتُها إِليهم فَلما وضَعتُه بَين أَيديهم كَبَّر أَبــو هريرة وقَال الحَمدُ لله الذي أَشبَعنَا مِن الخُبز بَعد أنْ لَم يَكن طَعامُنا إلا الأَسودَان : التَّمرُ والمَاء ، فَلم يُصبِ القومُ مِن الطَّعام شَيئاً فَلما انصَرفُوا قَال : يا ابن أخي أَحسن إِلى غَنمِك وامسَح الرَّغَامَ[1] عَنهــا وأَطب مَراحِها وصَلِّ فِي نَاحيتِها فِإنّها مِن دَواب الجَّنة ، والذي نَفسي بِيده لَيوشِكُ أن يَــأتي عَلــى النَّاس زَمانٌ تَكون الثَّلَّةُ[2] مِن الغَنم أَحبُ إِلى صَاحِبها مِن دَار مَروان .

صحيح الإسناد وجملة الصلاة في مراح الغنم ومسح رغامها وأنه من دواب الجنة, صحيح مرفوعاً ــ ((الصحيحة)) (1128) : [ليس في شيء من الكتب الستة]

[573] عن على رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (الشــاةُ فِــي البَيــت بَركــة والشَاتان بَركتَان والثَّلاثُ بَركات)

ضعيف جدا – ((الضعيفة)) (3751) ، [ليس في شيء من الكتب الستة] .

261- باب الإبل عز لأهلها

[574] عن أَبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (رَأسُ الكُفر نَحــوَ المَشرِق ، والفَخرُ والخُيلاء فِي أَهل الخَيل والإبل ، الفدَّادين[3] أَهلِ الوَبر[4] ، والسَكينةُ فِي أَهل الغَنم)

صحيح ــ ((الروض النضير)) (1045) : [خ: 59 ــ ك بدء الخلق, 15ــ ب خير مال المسلم . م: 1ــ ك الإيمان , ح 89]

---

[1] – الرغام بالفتح : التراب ، وبالضم : المخاط

[2] – الثلة بالفتح جماعة الغنم ، وبالضم جماعة الناس .

[3] – الفدادين بالتشديد . جمع الفداد : مالك المئين من الإبل على الألف .

[4] – اهل الوبر هم : الجامعون بين الخيل والإبل والوبر .

[575] (ث 142) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : عَجبتُ للكِلاب والشَاءِ ، إنَّ الشاءَ يُذبح مِنها فِي السَنة كَذا وكَذا ويُهدى كَذا وكَذا ، والكَلب تَضعُ الكَلبةُ الوَاحدة كَذا وكَذا ، والشَاء أَكثرُ مِنها .

صحيح الإسناد.

[576] عن أبي ظِبيان قال : قال لي عمر بن الخطاب : يا أبا ظِبْيَان كَم عَطاؤُك ؟ قُلتُ أَلفان وخَمسمَائة . قال لَه : يا أبا ظِبيَان اتَّخِذ مِن الحَرثِ والسَابِياء[1] مِن قَبل أنْ تَليكم غِلمَةُ قُريشٍ لا يُعدُّ العَطاءُ مَعهم مَالاً .

حسن الإسناد.

[577] (ث 143) عن عبدة بن حزن قال : تَفاخَر أَهلُ الإبلِ وأصحابُ الشاء ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (بُعِث مُوسى وهُو راعي غَنمٍ ، وبُعِث دَاود وهُو راعي غَنَمٍ وبُعثتُ أنَا وأنَا أرعَى غَنماً لأهلِي بأجيَاد) .

صحيح ــ ((الصحيحة)) (3167)[ليس في شيء من الكتب الستة]

262- باب الأعــرابية

[578] (ث 144) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : الكَبائرُ سَبعٌ أَولُهُن الإشرَاكُ بِالله ، وقَتلُ النَّفسِ ورَميُ المُحصنَاتِ ، والأعَرابِيةُ بَعد الهِجرة .

صحيح هو في حكم المرفوع, وقد روي مرفوعاً نحوه ــ ((الصحيحة)) (2244)

263- باب ساكن القُرى

[579] عن ثوبان رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ك (لا تَسكُن الكُفُورَ([2]) فَإنَّ سَاكن الكُفُور كَساكِن القُبور. قال : أحمد الكُفُور القُرى .

حسن – ((الضعيفة)) تحت رقم (4783) .

---

[1]– يريد الزراعة والنتائج . والسابياء هي النتاج .

[2]– ما بعد من الأرض عن الناس فلا يمر به احد ، يعني القرى النائية عن الأمصار وعن مجتمع أهل العلم فالجهل عليهم أغلب والبدع إليهم أسرع .- فضل الله الصمد –

[579] عن ثوبان رضي الله عنه قال : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : (يا ثَوبـــان لا تَســـكُن الكُفور، فإنَّ سَاكن الكُفور كَساكِن القُبور) .

حسن ــ ((الضعيفة)) تحت رقم (4783)

263- باب البدو[1] إلى التلاع

[580] عن المقدام بن شريح عن أبيه قال : سَألتُ عَائشةَ عَن البَدوِ ، قُلتُ : وهَل كَان النبي صلى الله عليه وسلم يَبدو؟ قَالت : نَعم كَان يَبدو إِلى هَؤلاء التِّلاع .

صحيح ((الصحيحة)) (524).

[581] (ث 145) عن عمرو بن وهب قال : رَأيت محمد بن عبد الله بن أُسيد إِذا ركَب وهُو مُحرم وضَع ثَوبَهُ عَن مَنكبِيه ووضَعهُ عَلى فَخذيهِ فقُلتُ : مَا هَذا ؟ قَال رَأيتُ عَبد الله يَفعُل مِثل هَذا .

ضعيف الإسناد ، ابن أسيد هذا مجهول .

265- باب من أحب كتمان السَّر ، وأن يجالس كُل قومٍ فيعرف أخلاقهم

[582] (ث 146) عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القارى عن أبيـــه أن عمـــر بـــن الخطاب ورجلاً مِن الأنصار كَانا جَالسينِ فَجاء عبد الرحمن بن عبد القارى فَجَلس إِليهما فَقال عمر : إِنَّا لا نُحب مَن يَرفع حَديثنا . فقال لَه عبد الرحمن لَستُ أجالس أولئك يا أمير المؤمنين . قال عمر : بَلى فَجالِس هَذا وهَذا ولا تَرفع حَديثَنا ، ثُم قَال للأنصاري مَن تَرى الناسَ يَقولون يَكون الخَليفةُ بَعدي . فَعددَّ الأنصاري رجالاً مِن المُهاجِرين لَم يسمِّ علياً فَقال عمر : فَما لَهم عن أبي الحَسن فَـــوالله إِنَّـــه لأحرَاهُم - إنْ كان عليهم - أنْ يُقِيمَهُم عَلى طَريقةٍ مِن الحَق .

ضعيف الإسناد ، محمد هذا مجهول .

266- باب التؤدة في الأمور

[583] (ث 147) عن الحسن أن رجلًا توفي وتَركَ ابنا لَه ومولَى لَه فَأوصى مَولاهُ بابنه فَلم يـــألوه حَتى أدركَ وزَوجهُ فَقال لَه : جَهزنِي أَطلب العِلم فَجهزهُ فَأتى عَالماً فَسأَله فَقال : إذا أَردت أنْ تَنطلق فَقل لِي أُعلِمْكَ فَقَال : حَضر مِني الخُروجُ فَعلمني فَقَال : اتقِ الله واصبِر ولا تَستعجِل . قَال الحَسن : فِي هَذا الخَير كُلهُ فَجاء ولا يَكاد يَنساهُن إِنَّما هُن ثَلاث فَلما جَاء أَهله نَزلَ عَن راحِلتِه فَلما نَزل الدَّار إذا هُو بِرجُلٍ نَائِم مُتراخٍ عن المَرأة ، وإذا امرأَتهُ نَائمةُ ، قَال والله مَا أُريد مَا أَنتظرُ بِهذا ، فَرجَع إِلى

[1]- ((البدو)) أي : الخروج إلى البادية ، و((التلاع)) وجمع تلعة من الأضداد ، والمراد ها هنا ميل الماء .

رَاحلتِه فلما أَراد أنْ يَأخذ السَّيفَ قَال : اتقِ الله واصبِر ولا تَستَعجِل ، فَرجع فلما قَام على رأسِه قَال : مَا أنتظر بِهذا شَيئاً فَرجع الى راحلتِه فلما أَراد أنْ يَأخذ سَيفَه ذَكرهُ فَرجع إليه ، فلما قَام عَلى رَأسِه استَيقَظ الرَّجلُ فلما رَآهُ وثَب إليهِ فَعانَقهُ وقَبلهُ وسَاءَلَه . قَال : مَا أَصبتَ بَعدي ؟ قَال : أَصبتُ والله بَعدكَ خيراً كثيراً أَصبتُ والله بَعدك أَني مَشيتُ الليلة بَين السَيف وبَين رأسِك ثَلاثَ مِرار، فَحجَزنِي مَا أَصبتُ مِن العِلم عَن قتلك .

حسن الإسناد .

267- باب التؤدة في الأمور

[584] عن أشج عبد القيس رضي الله عنه قال : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : (إنَّ فِيك لَخُلُقَين يُحبُهما الله) قُلتُ ومَا هُما يا رسول الله ؟ قال : (الحِلمُ والحَياءُ) قُلت قَديماً كان أو حَديثاً قَال : (قَديماً) قُلت الحمد لله الذي جَبَلنِي عَلى خُلُقَين أُحبَّهُما الله

صحيح ــ ((الظلال)) (190/84/1) [ليس في شيء من الكتب الستة]

[585] (ث 148) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (لأشَجِ عَبد القَيس إنَّ فِيك لِخصلَتِين يُحبُهما الله الحِلم والأنَاة)

صحيح ــ ((الظلال)) أيضاً , ((المشكاة)) (5054/625/2/التحقيق الثاني) [م : 1ــ ك الإيمان , ح 26]

[586] عن أبي جمرة عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم :(للأشجِ أَشجِ عَبد القَيس : إنَّ فِيكَ لَخصلَتين يُحبُهما الله الحِلم والأنَاة)

صحيح ــ ((الظلال)) أيضاً : [م : 1ــ ك الإيمان , ح 25]

[587] عن مزيدة العبدي قال : جاء الأشجُ يَمشي حَتى أَخذ بِيد النبي صلى الله عليه وسلم فَقبلَهَا فَقال لَه النبي صلى الله عليه وسلم : (أَما إنَّ فِيك لَخُلُقَين يُحبُهما الله ورسوله) قال : جَبْلاً جُبلتُ عَليه أَو خُلقاً مَعي ؟ قال : (لا بَل جَبلاً جُبلتَ عَليه) قال : الحمدُ لله الذِّي جَبلَنِي عَلى مَا يُحبُ الله ورسوله

ضعيف الإسناد : [ليس في شيء من الكتب الستة] .

268- باب البغي

[588] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لو أن جَبلاً بَغى عَلى جَبلٍ لَدُكَ البَاغِي .

صحيح ــ ((الضعيفة)) تحت الحديث (1948).

[589] عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (احتَجت النارُ والجنةُ فَقالت النار: يَدخُلنِي المُتكبِرون والمُتجَّبَّرون . وقَالت الجَنةُ : لا يَدخُلني إلا الضعفَاء المَساكِين . فَقال للنَّار أَنت عَذابي أَنتَقِمُ بِك مِمن شئِتُ . وقَال للجَّنة أَنت رَحمَتِي أرحَم بِك مَن شئِتُ) .

صحيح ــ انظر الحديث رقم (554) .

[590] عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ثَلاثــةٌ لا تَســأل عَنهم : رَجلٌ فَارق الجَماعَةَ وعَصى إمَامَهُ فَمات عاصياً فَلا تَسأل عَنه ، وأَمةٌ أَو عَبد أَبِقَ مِن سَــيدهِ وامْرأَةٌ غَاب زَوجُها وكَفاها مُؤنةَ الدُّنيا فَتبَرجَت وتَمرجَت بَعده ، وثَلاثةٌ لا تَسأل عَنهم رجلٌ نَازعَ الله رداءَه فِإن رداءَهُ الكِبرياء ، وإزارَهُ عِزهُ ، ورجُلٌ شَكَ فِي أَمرِ الله والقُنوطُ مِن رَحمةِ ال)له

صحيح ــ ((الأحاديث الصحيحة)) (542): [ليس في شيء من الكتب الستة]

[591] عن بكار بن عبد العزيز عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (كُل ذنُوب يُؤخِرُ الله مِنهَا مَا شَاء إِلى يَوم القِيامةِ إلا البَغي وعُقوقَ الوالدين أَو قَطيعةَ الرَّحِمِ يُعجِلُ لِصاحِبِها فــي الدُّنيا قَبل المَوت)

صحيح ــ ((الصحيحة)) (918) : [د: 40 ــ ك الأدب , 43ــ ب في النهي عن البغي. ت: 35ــ ك صفة القيامة , 57ــ ب حدثنا علي بن حجر]

[592] (ث 149) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : يُبصِر أَحدُكُم القَذاةَ فِي عَين أَخيهِ ويَنسَــى الجذلَ – أو الجَذع – فِي عَين نَفسه . قال أبو عبيد : الجَذل : الخشبة العَالِية الكَبيرة .

صحيح موقوفاً ــ ((الصحيحة)) (33)

[593] عن معاوية بن قُرة قال : كُنت مَع مَعقل المُزني فَأماط أَذَى عن الطَّريق ، فَرأيــتُ شَــيئاً فَبادَرتُه ، فَقال : مَا حَمَلك عَلى مَا صنَعت يا ابن أخي ؟ قال : رَأَيتُك تَصنُع شيئاً فَصــنَعتُهُ ، قَــال: أَحسنت يا ابن أَخي سَمِعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يَقول : (مَن أَماط أَذىً عَن طَريق المُســلمين كُتِب لَه حَسنة ، ومَن تُقُبِّلَت لَه حَسنةٌ دَخل الجَنة)

صحيح ــ ((الصحيحة)) (2306).

269- باب قبول الهدية

[594] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (تَهادُوا تَحابُوا)

صحيح ــ ((الإرواء)) (1601) [ليس في شيء من الكتب الستة]

[595] (ث 150) عن ثابت قال : كان أنس رضي الله عنه يقول : يا بَنِي تَباذَلُوا بَينَكُم ، فَإنَّــهُ أَود لِما بَينَكُم .
صحيح الإسناد .

270- باب من لم يقبل الهدية لمَّا دَخل البُغض في الناس

[596] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أَهدى رَجل مِن بنِي فَزَارة للنَّبي صلَى الله عليه وســلم نَاقةً فَعوضَه ، فَتَسخَطَّهُ ، فَسمِعت النبيَ صلى الله عليه وسلم عَلى المِنبر يَقــول : (يَهــدي أَحــدُهُم فَأعوِّضُه بَقدرِ مَا عِندي ثُم يَسخَطُه ، وأَيم الله لا أَقبلُ بَعد عَامي هَذا مِن العَرب هَديةً إلا مِن قُرشِي أَو أنصاري أو ثَقفي أو دَوسي)
صحيح ــ ((الصحيحة)) (1684) : [ت : 46ــ ك المناقب , 73ــ ب في ثقيف وبني حنيفة]

271- باب الحياء

[597] عن أبي مسعود عقبة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (إنَّ مِمـــا أَدركَ النَّاس مِن كَلام النُّبوةَ إذا لَم تَستَحي فَاصنَع مَا شِئتَ) .
صحيح ــ ((الصحيحة)) (684) , و ((الإرواء)) (2673): [خ : 60ــ ك الأنبياء , 54ــ ب حدثنا أبو اليمان]

[598] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (الإيمانُ بِضعٌ وسُــتونَ أو بِضعٌ وسَبعونَ شُعبة أَفضلُها لا إله إلا الله وأَدنَاهَا إِماطَةُ الأذَى عَن الطريقِ والحَياءُ شُــعبةٌ مِــن الإيمَان) .
صحيح ــ ((الصحيحة)) (1769) ولفظ : ((سبعون)) أصح , [خ ك 2ــ ك الإيمان , 3ــ ب أمور الإيمان . م : 1ــــ ك الإيمان , ح 57, 58]

[599] عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم أَشدُ حَياءً مِن العَذراء فِــي خِدرِهَا ، وكان إذا كَرِه _ شيئاً- عَرفنَاهُ فِي وجهِهِ .
[599] عن قتادة عن عبد الله بن أبى عتبة مولى أنس بن مالك عن أبي سعيد الخدري مثله قال أبــو عبد الله وقال غندر وابن أبي عدي مولى أنس
صحيح ــ ((مختصر الشمائل)) (307) : [خ ك 61ــ ك المناقب , 23ــ ب صفة النبي صلى الله عليه وســلم م : 43ــــ ك الفضائل , ح 67]

[600] عن عثمان وعائشة رضي الله عنهمالاأن أبا بكر رضي الله عنه استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مُضطَجِعٌ عَلى فِراش عَائشة لابساً مُرط عَائشة فَأذن لأبي بَكر وهُو كَذلك فَقضَى إليه حَاجتَهُ ثُم انصرف ، ثُم استأذن عُمر رضي الله عنه فَأذن لَه وهُو كَذلك فقضى إليه حَاجتَهُ ثُم انصرف ، قال عثمان : ثُم استَأذَنت عَليه فَجلس وقَال لِعائشَةَ : (اجمَعي إليك ثِيابَك) قال : فَقضيتُ إليه حَاجَتي ثُم انصرفتُ قال : فقالت عائشة : يا رسول الله لَم أرَك فَزِعت لأبي بكرٍ وعمر رضي الله عنهما كَما فَزِعت لعُثمان ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إنَّ عُثمان رَجلٌ حَيي وإنِي خَشيتُ إن أَذنتُ لَه وأَنا عَلى تِلك الحَال أن لا يَبلُغ إليَّ في حَاجَته)

صحيح ــ ((الصحيحة)) (1687) : [م : 44 ــ ك فضائل الصحابة , ح 26, 27].

[601] عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (مَا كان الحَياءُ فِي شيءٍ إلا زَانَهُ ولا كَان الفُحشُ في شيءٍ إلا شانهُ)

صحيح ــ ((تخريج المشكاة)) (4854) : [ت : 25ــ ك البر, 47 ــ ماجاء في الفحش والتفحش . جه 37ــ ك الزهد , 17 ــ ب الحياء , ح 4185]

[602] عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مَر بِرجُلٍ يَعظُ أَخاهُ فِي الحَياء فَقال : (دَعهُ فَإنَّ الحَياءَ مِن الإيمان) .

صحيح – ((الروض النضير)) (513) : [خ: 2–ك الإيمان ، 16 –ب الحياء . م : 1– ك الإيمان ، ح 59] .

[602] عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : مَر النبيُ صَلى الله عليه وسلم عَلى رجُلٍ يُعاتِب أَخاه فِي الحَياء حَتى كَأنهُ يَقول أَضر بِك فَقال : (دَعهُ فإنَّ الحَياء مِن الإيمان)

صحيح ــ ((الروض النضير)) (513) : [خك 2ــ ك الإيمان ,16 ــ ب الحياء . م : 1ــ ك الإيمان , ح 59]

[603] عن عائشة رضي الله عنها قالت : كَان النبيُ صلى الله عليه وسلم مُضطجِعاً فِي بَيتي كَاشفاً عَن فَخذِهِ أَو ساقيهِ فَاستأذن أبو بكر رضي الله عنه فَأذن لَه كَذلك ، فَتحدث ثُم استَأذنَ عُمر رضي الله عنه فَأذِن لَه كَذلك ثُم تَحدث ثُم استَأذنَ عُثمان رضي الله عنه فَجلس النبي صلى الله عليه وسلم وسَوى ثِيابَه . – قَال : محمد ولا أقول في يومٍ واحدٍ – فَدخل فَتحدثَ فَلما خَرج قَال : قُلت : يا رسول الله دَخل أَبو بكر فَلم تَهُش ولَم تُبالِه ثُم دَخل عُمر فَلم تَهُش ولَم تُبالِه ثُم دَخل عُثمان فَجلستَ وسَويتَ ثِيابَك؟ قَال : (أَلا أَستَحيى مِن رَجلٍ تَستحيى مِنه المَلائِكةُ)

صحيح ــ ((الصحيحة)) (1687) م : [انظر الحديث 600]

272- باب ما يقول إذا أصبح

[604] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إِذا أَصبحَ قال : (أَصبحنَا وأَصبحَ المُلك لله والحَمدُ كُله لله لا شريك لَه ، لا إله إلا الله وإِليه النُشور) . وإذا أَمسى قَال : (أَمسينَا وأَمسى المُلك لله والحَمد كُله لله لا شريك لَه ، لا إله إلا الله وإليه المصير) .

ضعيف بهذا اللفظ ، فيه وهو : ابن أبي سلمة الزهري القاضي – فيه ضعيف .

273- باب من دعا في غيره من الدعاء

[605] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ك (إنَّ الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن تبارك وتعالى) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لَو لَبثتُ فِي السجنِ ما لبثَ يُوسف ثُم جَاءنِي الداعي لأجبتُ إذ جاءَهُ الرسول فَقال : (ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ) [1]. ورَحمَةُ الله عَلى لُوط إِنْ كَان لَيأوي إِلى رُكنٍ شَديد إِذ قَال لقومه (قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ)[2] . ما إنْ بَعثَ الله بَعدهُ مِن نَبي إلا فِي ثَروةٍ مِن قَومه) .

قال محمد : الثروة الكثرة والمنعة

حسن صحيح ــ ((الصحيحة)) (1617) : [خ : 65ــ ك التفسير , 12ــ ب سورة يوسف و 5ــ ب فلما جاءه الرسول . م : 43ــ ك الفضائل , ح152]

274- باب الناخلة من الدعاء

[606] (ث 151) عن عبد الرحمن بن يزيد قال : كان الربيع يأتي عَلقَمة يَوم الجمعة فإِذا لَم أَكن ثَمة أرسلوا إِليَّ . فَجاءَ مرةً ولَستُ ثَمة فَلقِيني عَلقمةُ وقَال لِي : أَلم تَر مَا جاء بِه الربيع ؟ قال : ألم تَر أَكثر مَا يدعو الناس ، وما أَقل إِجابَتهُم وذَلِك أن الله عز وجل لا يَقبَل إلا النَّاخِلةَ[3] مِن الدعاء . قُلتُ : أَو لَيس قَال ذَلك عبد الله ؟ قال : وما قال ؟ قال : قال عبد الله : لا يَسمعُ الله مِن مُسمِّع[4] ، ولا مِن مُراءٍ ولا لاعِبٍ ، إلا داعٍ دعَا يَثبُتُ مِن قَلبه . قال : فذكرَ عَلقمَة ؟ قال : نعم .

صحيح الإسناد.

---

[1]- سورة يوسف:50

2- سورة هود:80

[3]- الناخلة : أي الخالص من الدعاء .

[4]- أي من فعل فعلا أراد به التسميع للناس والاشتهار .

275- باب ليعزم الدعاء فإن الله لا مكره له

[607] عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إِذا دَعا أَحدُكُم فَــلا يَقول : إِن شِئتَ ، وليَعزِم المَسأَلة ، ولِيُعَظِّم الرَّغبةَ ، فَإِنَّ الله لا يَعظُمُ عَليهِ شَيءٌ أَعطاه)
صحيح ــ ((صحيح أبي داود)) (1333) : [خ: 80ــ ك الدعوات , 21ــ ب ليعزم المسألة . م : 48ــ ك الذكر والدعاء , ح 8و 9]

[608] عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إِذا دَعا أَحدُكم فَليعزِم فِي الدُّعاء ، ولا يَقلْ : اللهُمَّ إن شِئت فَأَعطِني فإِنَّ الله لا مُستَكرِهَ لَه) .
صحيح ــ ((صحيح أبي داود)) [خ: 80 ــ ك الدعوات , 21ــ ب ليعزم المسألة . م : 48ــ ك الذكر والدعاء , ح 7]

276- باب رفع الأيدي في الدعاء

[609] (ث 152) عن أبي نعيم – وهو : وهب – قال : رَأيتُ ابن عُمر وابن الزبيرِ يَدعوان ، يديرَانِ بَالرَّاحتين عَلى الوجه .
ضعيف الإسناد ، فيه محمد بن فليح عن أبيه ، فيهما ضعف .

[610] عن عائشة رضي الله عنها أنها رأتِ النبيَ صلى الله عليه وسلم يَدعو رافعاً يَديهِ يَقول : (إِنَّما أَنا بَشرٌ فَلا تُعاقِبني ، أَيما رَجلٌ مِن المُؤمنينَ آذيْتُه أَو شَتَمتُهُ فَلا تُعاقِبني فِيه)
صحيح لغيرهــ ((الصحيحة)) (82-83) : [م : 45ــ ك البر والصلة والآداب , ح 88]

[611] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قَدِمَ الطُفيل بن عمرو الدوسي عَلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إن دوساً قَد عَصت وأَبت فَادعُ الله عَليها فاستقبلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم القِبلةَ ورفَع يَديه فَظنَّ النَّاسُ أَنهُ يَدعُو عَليهم فَقال ك (اللهمَّ اهدِ دوساً وائتِ بِهم)
صحيح ــ ((الصحيحة)) (2941) : [خ: 56 ــ ك الجهاد , 100ــ ب الدعاء للمشركين بالهــدى . م : 44 ــ ك فضــائل الصحابة , ح 197]

[612] عن أنس رضي الله عنه قال : قُحِطَ المَطرُ عاماً فَقام بَعض المسلمين إلى النبي صلى الله عليه وسلم يَوم الجُمعة فقال : يا رسولَ الله قُحِطَ المطرُ وأجدَبتِ الأرضُ وهَلك المَال ، فَرفع يَديه ومَا يُرى فِي السماء مِن سَحابَة فَمد يَديه حَتى رأيتُ بَياضَ إِبطيهِ يَستَسقي الله فَما صَلينا الجُمعة حَتى أَهمَّ الشابُ

القريبُ الدَّار الرجوعُ إلى أهلهِ فَدامت جُمعةً فَلما كانت الجُمعة التي تَليهَا فقال : يا رسول الله تَهدمَتِ البُيوتُ ، واحتَبسَ الرُكبَان ، فَتبسم لِسرعةِ مَلالَة ابن آدم ، وقال بيدهِ : (اللهُــمَّ حَوالَينــا ولا عَلينَــا فتكشَّطت عَنِ المَدينة)

صحيح ــ ((الإرواء)) (2/144-145) , التعليق على ((صحيح ابن خزيمة))(1789)

[613] عن عائشة رضي الله عنها أنها رأتِ النبيَ صلى الله عليه وسلم يَدعو رافعاً يَديهِ يَقول : (إنَّما أَنا بَشرٌ فَلا تُعاقِبني ، أَيما رَجلٌ مِن المُؤمنينَ آذيْتُه أَو شَتمتُهُ فَلا تُعاقِبني فِيه)

صحيح لغيره ــ انظر الحديث رقم (610) .

[614] عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن الطفيل بن عمرو - رضي الله عنه - قال للنبــي صلى الله عليه وسلم : هَل لَك فِي حِصنٍ ومَنعة ؟ حِصن دَوسٍ ، قال : فَأَبى رسول الله صلى الله عليه وسلم لِما ذَخرَ الله للأنصار فَهاجرَ الطفيلُ وهاجرَ مَعهُ رجلٌ من قَومه فَمرضَ الرَّجلُ فَضجرَ أَو كلمةٌ شَبيهَةٌ بِها فَحبا إلى قَرنٍ فَأخذ مِشْقَصاً فَقطعَ ودَجَيْهِ فَمات ، فَرآهُ الطُفيلُ فِي المَنام قَال : مَا فُعلَ بــك؟ قال : غُفِر لِي بِهجرتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : ما شَأَنُ يَديك ؟ قال : فَقيل إنا لا نُصلحُ مِنكَ مَا أَفسدتَ مِن يَديكَ ، قال : فَقصها الطفيلُ عَلى النبي صلى الله عليه وسلم فَقال : (اللهُمَّ ولِيديهِ فَاغفر) ورَفَعَ يَديه

ضعيف – التعليق على ((مختصر مسلم للمنذري)) (ص : 35) : [م : 1- كتاب الإيمان ، ح 184] .

[615] عن أنس بن مالك رضي الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَتعوذُ يَقول : (اللهُمَّ إني أَعوذُ بِك مِن الكَسلِ ، وأَعوذُ بِك مِن الجُبنِ ، وأَعوذُ بِك مِن الهَرمِ ، وأَعوذُ بِك مِن البُخل)

صحيح ــ ((صحيح أبي داود)) (1377) :[خ :8- ك : الدعوات ، 36 – ب التعوذ من غلبة الرجال . م : 48 – ك الــذكر والدعاء . ح 50]

[616] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (قَال الله عَز وجَلَّ أَنا عِند ظَنِّ عَبدي ، وأَنا مَعه إذا دَعانِي)

صحيح ــ ((الصحيحة)) (2942) :[خ ك 97ــ ك التوحيد , 15 ــ ب قول الله تعالى : يحذركم الله نفسه . م : 48 ــ الذكر والدعاء, ح 2, 19]

277- باب سيد الاستغفار

[617] عن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (سَيدُ الاســتغفار : اللهُمَّ أَنت رَبي لا إله إلا أنت خَلقتَني وأَنا عَبدُك ، وأَنا عَلى عَهدِك ووعدِكَ مَا استَطعتُ ، أبُــوء لَــك بنعمَتِك ، وأَبوء لَك بِذنبِي فَاغفر لِي فإنه لا يَغفِر الذُنوبَ إلا أَنت أَعوذ بِك مِن شَر مَا صَــنعتُ . إِذا قَال حِين يُمسي فَمات دَخلَ الجنة ، - أَو كَان مِن أَهلِ الجنَّةِ - وإِذا قَال حِين يُصبحُ فَماتَ مِن يَومِــهِ ... مثله)

صحيح ــ أنظر الحديث رقم (620) .

[618] عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : إنْ كُنا لَنعدُّ فِي المَجلس للنبي صلى الله عليه وسلم : (ربِّ اغفِر لِي وتُب عَلي إنك أَنتَ التَّوابُ الرَّحيم) مَائة مَرةٍ .

صحيح ــ ((الصحيحة)) (556) : [د: 8 ــ ك الوتر , 26ــ ب في الاستغفار. ت : 45 ــ ك الـدعوات , 38 ــ ب مـا يقول إذا قام في المجلس]

[619] عن عائشة رضي الله عنها قالت :صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الضُحى ثُم قَــال : (اللهم اغفر لِي وتُب عَلي إنَّك أَنت التَّوابُ الرَّحيم) حتى قَالها مَائة مَرة .

صحيح الإسناد.

[620] عن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (سَيدُ الاســتغفَار أنْ يَقول : اللهُّمَ أَنت ربِي لا إله إلا أَنت خَلقتَني وأَنا عَبدُك وأَنا عَلى عَهدِك ووعدِك مَا استَطعتُ ، وأَعوذُ بِك مِن شَّر مَا صنَعتُ أَبوء لَك بنعمَتِك ، وأَبوء لَك بِذنبِي فَاغفِر لِي فَإنهُ لا يَغفرُ الــذُّنوب إلا أَنــت) قال: (مَن قَالها مِن النَّهارِ مُوقناً بِها فَماتَ مِن يومهِ قَبل أنْ يُمسِي فَهو مِن أَهل الجَّنةِ ، ومَن قَالهــا مِن الليل وهُو مُوقِنٌ بِها فَماتَ قَبل أنْ يُصبحُ فَهو مِن أَهل الجنةِ)

صحيح ــ ((الصحيحة)) (1747) : [خ : 80 ــ ك الدعوات , 16 ــ ب ما يقول إذا أصبح]

[621] عن عبد الله بن عمررضي الله عنهما قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (تُوبوا إِلى الله فَإني أَتوب إليه كُل يَوم مَائة مَرةٍ)

صحيح ــ ((الصحيحة)) (1452) : م

[622] (ث 153) عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال : مُعقباتٌ لا يَخيبُ قَائِلُهُن : سُــبحان الله والحَمدُ لله ، ولا إِله إِلا الله ، والله أَكبَرُ ، مَائة مَرةٍ) . رفعه بن أبي أنيسة وعمرو بن قيس

صحيح ـ ((الصحيحة)) (102) : [م : 5 ـ ك المساجد , ح 144]

278- باب دعاء الأخ بظهر الغيب

[623] عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أَسرعُ الـــدُّعاءِ إِجابةً ، دُعاءُ غَائِبٍ لِغائبٍ)

ضعيف – ((تخريج المشكاة (2247) ، ((ضعيف ابي داود)) (269) : [د : 8 – ك الوتر ، 29 – ب الدعاء بظهر الغيب]

[624] (ث 154) عن الصنابحي أنه سمع أبا بكر الصديق رضي الله عنه –يقول– : إنَّ دَعــوةُ الأخِ فِي الله تُستَجابُ)

صحيح الإسناد.

[625] عن صفوان بن عبد الله بن صفوان – وكانت تحته الدرداء بنت أبى الدرداء– قال : قَــدمتُ عَليهم الشامَ فَوجدتُ أُم الدَّرداء فِي البَيتِ ، ولَم أَجد أَبا الدَّرداء ، قَالت : أَتُريدُ الحّج العَام ؟ قُلــت : نَعم . قَالت : فادعُ الله لَنا بِخير ، فإِن النبي صلى الله عليه وسلم كَان يَقول : (إِنَّ دَعوة المَرءِ المُسلم مُستجَابةٌ لأخِيهِ بِظهرِ الغَيب ، عِند رَأسهِ مَلَكٌ مُوكلٌ ، كُلمَا دَعا لأخِيه بِخير قَال : آمينَ ولَك بِمثــل) قال : فَلقيتُ أَبا الدرداء فِي السُوق فَقال مِثل ذَلك يأْثُرُ عَن النبي صلى الله عليه وسلم .

صحيح ــ ((الصحيحة)) (1399) : (م : 48 ــ ك الذكر والدعاء , ح 88)

[626] عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رجل : اللهُم اغفِر لِي ولِمحمدٍ وحَــدنَا . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (لَقد حَجبتَها عَن نَاسٍ كَثير)

صحيح ــ ((الإرواء)) (171) :(خ: 78 ــ ك الأدب , 27 ــ ب رحمة الناس والبهائم , عن أبي هريرة)

[627] عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سَمعتُ النبي صلى الله عليه وســلم يَســتغفِرُ الله فِــي المَجلس مَائة مَرة : (ربِّ اغفِر لِي وتُب عَليَّ ، وارحَمنِي إنَّك أَنت التَّوابُ الرَّحيم)

صحيح ــ انظر الحديث رقم (618) .

279- بــاب

[628] (ث 155) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : إني لأدْعُو فِي كُل شيءٍ مِن أَمري حَتــى أنْ يَفسحَ الله فِي مَشي دَابتِي ، حَتى أَرى مِن ذَلك مَا يَسُرنِي .

ضعيف الإسناد ، فيه عنعنة ابن اسحاق .

[629] (ث 156) عن اعمر رضي الله عنهما أنه كَان فَيمَا يَدعُو اللهُم تَوفِني مَع الأبرَار ولا تُخلْفِنِي فِي الأشرَار ، وألحِقنِي بالأخيَار .
صحيح الإسناد.

[630] (ث 157) عن شقيق قال : كَان عَبد الله يُكثر أنْ يَدعُو بِهؤلاءِ الدَّعواتِ ربنَّا أَصلح بَيننَا واهدِنَا سَبيلَ الإسلامِ ونَجِّنا مِن الظُلُمَات إلى النُور ، واصرِف عَنَّا الفَواحِشَ مَا ظَهر مِنها ومَا بَطن وبَارك لَنا في أَسماعِنا وأَبصارِنا وقُلوبِنا وأَزواجِنا وذُرياتِنا ، وتُب عَلينا إنَّك أَنت التَّوابُ الـرَّحِيم ، واجعَلنـا شَاكِرين لِنعمَتِك مُثنِينَ بِها قَابِلين بِها وأتممهَا عَلينا .
صحيح الإسناد .

[631] (ث 158)عن ثابت قال : كان أنس – رضي الله عنه – إِذا دَعا لأخيه يقول : جَعل الله عَليه صَلاةَ قَومٍ أَبرارٍ ، لَيسُوا بِظلمَةٍ ولا فُجارٍ ، يَقومُون الليلَ ويَصُومُون النَّهار .
صحيح موقوفاً , وقد صح مرفوعاً ــ ((الصحيحة) (1810)

[632] عن عمرو بن حريث قال : ذَهبتْ بِي أُمي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فَمسحَ عَلى رأَسِي ودَعا لِي بالرزق .
صحيح – ((الصحيحة)) (2943) [ليس في شيء من الكتب الستة]

[633] (ث 159) عن أنس بن مالك رضي الله عنهما قال : قيلَ لَه إنَّ إخوانَك أَتوك مِن البَصرةِ – وهُو يومئذ بالزاوية – لِتدعُو الله لَهم قال : اللهُمَّ اغفِر لَنا وارحمنَا وآتنَا فِي الدُنيا حَسنة وفِي الآخـرة حسنةً وقِنا عَذاب النَّار . فاستزادُوه فَقال مِثلها ، فَقال : إن أُوتِيتُم هَذا فَقد أُوتيتُم خَيرَ الدُنيا والآخِرة .
صحيح الإسناد .

[634] عن أنس بن مالك رضي الله عنهما قال : أَخذ النبي صلى الله عليه وسلم غُصناً فَنفضَهُ فَلم يَنتَفِض ثُم نَفضهُ فَلم يَنتفِض ثُم نَفضهُ فَلم يَنتَفِضْ ، قال : (إن سُبحانَ الله ، والحَمدُ لله ، ولا إلـه إلا الله يَنفُضنَ الخَطايا كَما تَنفُضُ الشَّجرةُ ورَقَها)
حسن – ((تخريج المشكاة)) (2318) : ((الصحيحة)) (3168) : [ت : 45 – ك الدعوات ، 97 – حدثنا محمد بن حميد]

[635] عن أنس رضي الله عنه قال : أَتت امرَأةٌ النبي صلى الله عليه وسلم تَشْكو إليــه الحَاجــة أَو بَعض الحَاجة فَقال : (أَدُلُك عَلى خَيرٍ مِن ذَلك ؟ تُهلِلينَ الله ثَلاثاً وثلاثينَ عِند مَنامِك ، وتُسبِحينَ ثَلاثاً وثَلاثينَ ، وتَحمدينَ أَربعاً وثَلاثينَ فَتلكَ مَائةٌ خَيرٌ مِن الدُنيا ومَا فِيها)

ضعيف الإسناد ، فيه سلمة – وهو : ابن وَرْدان – ضعيف ، [ليس في شئ من الكتب الستة]

[636] وقال النبي صلى الله عليه وسلم : (مَن هَلَّل مِائةَ وسَبَّحَ مَائَةَ وكَبرَّ مَائةً خَيرٌ لَه مِــن عَشــرِ رِقابٍ يُعتِقُها ، وسَبِع بَدنَاتٍ يَنحَرُهَا) .

ضعيف – ((التعليق الرغيب)) (245/2) : [ليس في شئ من الكتب الستة]

[637] فَأَتَى النبيَ صلى الله عليه وسلم رَجلٌ فَقال : يا رسول الله أَي الدُعاء أَفضل ؟ قال : (سَلِ الله العَفوَ والعَافيةَ فِي الدُنيا والآخِرةِ) ، ثُم أَتاهُ الغَد فَقال : يَا نَبي الله أَي الدُعاء أَفضل ؟ قال : (سَلِ الله العَفوَ والعَافيةَ فِي الدُنيا والآخِرة ، فَإذا أُعطِيتَ العَافِية فِي الدُنيا والآخِرة فَقد أَفلحتَ)

صحيح – ((الصحيحة)) (1523): [ت : 45- ك الدعوات ، 84- ب حدثنا يوسف بن عيسى . جـه : 34- ك الـدعاء بالعفو والعافية ، ح 3848] .

[638] عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أَحبُ الكَلام إلى الله : سُبحَان الله ، لا شَريكَ لَه لَه المُلك ولَهُ الحَمدُ وهُو عَلى كُل شَيءٍ قَدير ، ولا حَولَ ولا قُوةَ إلا بِالله سُبحان الله وبِحمِده)

صحيح الإسناد : [م : 48 ــ ك الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار , ح 84 و 85]

[639] عن عائشة رضي الله عنها قالت : دَخل عَليَّ النبيُ صلى الله عليه وسلم وأَنا أُصــلي ولَــه حَاجة فَأَبطأتُ عَليه قال : (يَا عَائشة عَليكِ بِجُملِ الدُعاءِ وجَوامِعه) فَلما انصرَفتُ قُلت : يا رســول الله ومَا جُمَلِ الدُعاءِ وجَوامِعه ؟ قال : (قُولي : اللهُم إني أَسأَلُك مِن الخَير كُله عَاجِله وآجِله مَا عَلمتُ مِنه ومَا لَم أَعلم ، وأَعوذُ بِك مِن الشَرِ كُلهِ عَاجِله وآجِله مَا عَلمتُ مِنه ومَا لَم أَعلم ، وأَسأَلُك الجَنــةَ ومَا قَربَ إِليها مِن قَولٍ أَو عَملٍ ، وأَعوذُ بِك مِن النَّار ومَا قَربَ إِليها مِن قَول أو عَملٍ ، وأَسأَلُك مِمَا سَأَلَك بِه مُحمدٌ ، وأَعوذُ بِك مِمَا تَعوذَ مِنه مُحمدٌ ، ومَا قَضيتَ لِي مِن قَضاءٍ فَاجعل عَاقِبتَه رَشَداً)

صحيحـ. ((الصحيحة)) (1532) [ليس في شيء من الكتب الستة]

280- باب الصلاة على النبي صلى الله وعليه وسلم

[640] عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أَيُما رَجلٍ مُسلمٍ لَم يَكن عِندهُ صَدقة فَليقلْ فِي دُعائه : اللهُم صَل عَلى مُحمدٍ عَبدِك ورسُولِك ، وصَلِ عَلى المُــؤمنينَ والمُؤمنَاتِ والمُسلمينَ والمُسلِمات ، فَإنَّها لَه زَكاةٌ)

ضعيف الإسناد ، فيه درَّاج أبو السمح ، وفيه ضعف : [ليس في شئ من الكتب الستة]

[641] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (مَن قَال اللهُمَّ صَلِ عَلى مُحمدٍ وعَلى آل مُحمدٍ كَما صَليتَ عَلى إبراهيمَ وآل إبراهِيم ، وبَارك عَلى مُحمد وعَلى آل مُحمدٍ كَما بَاركتَ عَلى إبراهيمَ وآل إبراهيمَ ، وتَرحم عَلى مُحمد وعَلى آل مُحمد كَما تَرحمتَ عَلى إبراهيمَ وآل إبراهِيمَ ، شَهدتُ لَه يَوم القِيامة بالشَهادة وشَفعتُ لَه)

ضعيف الإسناد ، فيه سعيد بن عبد الرحمن مولى سعيد بن العاص ، وهو مجهول : [ليس في شئ من الكتب الستة]

[642] عن أنس ومالك بن أَوس بن الحَدثان رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وســلم خَــرجَ يَتبرزُ فَلم يَجِد أحداً يَتبعُهُ فَخرجَ عُمر فَاتَبَعهُ بفَخَّارةٍ أَو مَطهرةٍ فَوجدهُ سَاجِداً فِي مسربٍ[1]، فَتنَحَــى ، فَجلس ورَاءَهُ حَتى رَفع النبيُ صَلى الله عليه وسلم رَأسَهُ ، فَقال : (أَحسنتَ يا عُمر حِــين وجَــدتَنِي سَاجِداً فَتنحَيتَ عَنِي ، إن جِبريلَ جَاءنِي فَقال : مَن صَلى عَليك واحدةً صَلى الله عليهِ عَشراً ورَفع لَه عَشر دَرجاتٍ) .

حسن - ((الصحيحة)) (829) ، فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم : (4، 5، 10 ، 12)

[643] عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (مَن صَــلى عَلــيَّ واحدةً صَلى الله عَليه عشراً ، وحَطَّ عَنهُ عَشرَ خَطيئَاتٍ)

صحيح - ((الصحيحة)) (829) فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (12) , (تخريج المشكاة) (922) : [ليس فــي شيء من الكتب السبة]

[1]- في مسرب : شربة بفتح الراء حوض يتخذ حول النخلة تروى منه .

281- باب من ذُكِر عنده النبي صلى الله عليه وسلم فلم يصل عليه

[644] عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم رَقَى المِنبر فَلمـا رَقَى الدَّرجة الأُولى قال : (آمِين) ثُم رَقى الثَانية فَقال : (آمِينَ) ثُم رَقى الثَالثة فَقال : (آمِينَ) فقالوا : يا رسول الله سَمعنَاك تَقولُ : (آمينَ) ثَلاث مَرات ؟ قال : (لَما رَقيتُ الدَّرجةَ الأُولى جَاءني جبريلُ صلى الله عليه وسلم فَقال : شَقي عَبدٌ أَدركَ رمضانَ فانسَلخ مِنهُ ولَم يُغفَر لَه فَقلتُ : آمِينَ ، ثُم قَـال شَقي عَبدٌ أَدرك والدَيهِ أَو أَحدَهُما فَلم يُدخِلاهُ الجنَّةَ . فَقلتُ : آمينَ . ثُم قَال شَقي عَبدٌ ذُكرتَ عِندهُ ولَم يُصلِ عَليك . فَقلتُ : آمينَ)

صحيح لغيره ـــ ((التعليق الرغيب)) (283/2) : ليس في شيء من الكتب الستة]

[645] عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (مَن صـلى عَلَيَّ واحدةً صَلى الله عليه وسلم عَشراً)

صحيح ـــ ((صحيح أبي داود)) (1368) م : (د: 8 ـــ ك الوتر , 26 ـــ ب في الاستغفار , ح 1530).

[646] عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رَقى المِنبرَ فَقال : (آمينَ آمينَ آمينَ) قِيل لَه يا رسول الله مَا كُنتَ تَصنَعُ هَذا ؟ فقال : (قَال لِي جبريلُ رَغمَ أنفُ عَبدٍ أَدرك أَبويـهِ أَو أَحدَهُما لَمْ يُدخِلهُ الجَنةَ . قُلتُ آمينَ . ثُم قَال : رَغمَ أَنفُ عَبدٍ دَخلَ عَليه رمضانَ لَم يُغفرَ لَه . فَقلتُ : آمينَ . ثُم قَال : رَغم أَنفُ امرئٍ ذُكرتَ عِندهُ فَلم يُصلِ عَليك . فَقلتُ : آمين)

حسن صحيح ـــ((التعليق على فضل الصلاة)) (18/9) , ((التعليق الرغيـب)) (283/2): (م : 45 ـــ ك البـر والصـلة والآداب , ح 9 ـــ 10)

[647] عن جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم خَرج مِن عِندِهَا – وكَان اسمها بَرةَ فَحول النبي صلى الله عليه وسلم اسمَها فَسمَّاها جُويرية فَخرجَ وكَرهَ أنْ يَدخُلَ واسمُها بَرة – ثُم رجعَ إليهَا بَعد مَا تَعالى النَّهار، وهِي فِي مَجلِسِهَا فَقال : (مَـا زِلـتِ فـي مَجلِسكِ ؟ لَقد قُلتُ بَعدكِ أَربعَ كَلماتٍ ثَلاث مَراتٍ لَو وزِنَت بِكلمَاتِك وَزنَتْهُن : سُبحَان الله وبِحمـدِهِ عَددَ خَلقهِ ، ورِضا نَفسِه ، وزِنةَ عَرشهِ ، ومِدادَ – أو مِدد – كَلماتِه)

صحيح ـــ ((الصحيحة)) (212, 2156) , ((صحيح أبي داود)) (1347) : (م : 48ـــ ك الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار , ح 79) .

[647] عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النَّبيَ صلى الله عليه وسلم خَرج مِن عِند جُويريةَ ولَم يَقل عَن جُويريةَ إلا مَرةً.

صحيح – ((الصحيحة)) (212، 2156) ، ((صحيح أبي داود)) (1347) : [م : 48 – ك الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، ح 79]

[648] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (استَعِيذُوا بالله مِنَ جَهنَّم ، استَعِيذُوا بالله مِن عَذابِ القَبر ، استَعيذُوا بِالله مِن فِتنةِ المَسيحِ الدَّجالِ ، استَعِيذُوا بالله مِن فِتنةِ المَحيَا والمَمَات)

صحيح ــ ((الإرواء)) (350/66/2) مقيداً بالتشهد الأخير: م : (ت : 45 ــ ك الدعوات , 132 ــ ب في الاستعاذة ن : 50 ــ ك الاستعاذة , 47ــ ب الاستعاذة من عذاب جهنم وشر المسيح الدجال و 53 ــ ب الاستعاذة من عذاب الله).

282- باب دعاء الرجل على من ظلمه

[649] عن جابر رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (اللهُمَّ أَصلِح لِي سَمعِي وبَصرِي واجعَلهُما الوَارِثَيْنِ مِني ، وانصُرنِي عَلى مَن ظَلَمَنِي ، وأَرنِي مِنه ثَأري)

صحيح ــ ((الصحيحة)) (3170) , ((الروض النضير)) (690) : [ليس في شيء من الكتب الستة]

[650] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كَان النبيُ صلى الله عليه وسلم يقولُ : (اللهُمَّ مَتعنِي بِسمعِي ، وبَصَرِي واجعلَهُمَا الوَارثَ مِني ، وانصُرنِي عَلى عَدوي وأَرني مِنه ثَأري)

صحيح ــ ((الصحيحة) أيضاً : (ليس في شيء من الكتب الستة) [*]

[651] عن سعد بن طارق بن أشيم الأشجعي قال : حدثني أبي[1] قال : كُنا نَغدُو إلى النبيِ صَلى الله عليه وسلم فَيجِيءُ الرَّجلُ وتَجيءُ المَرأةُ ن فَيقولُ : يا رسول الله كَيف أَقولُ إذا صَليتُ ؟ فَيقولُ : (قُل اللهُمَّ اغفِر لِي وارحَمني واهدِنِي ، وارزُقنِي ، فَقد جَمعَن لَك دُنياكَ وآخِرتَك)

صحيح ــ ((الصحيحة) (1318) (م : 48 ــ ك الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ح 34 , 35).

*– رواه الترمذي ((الصحيحة)) (3606) .

1– هو : طارق بن أشيم ، اختلف في كونه صحابيا ، وهذا الحديث أبين دليل على كونه صحابيا ، لم يرو عنه إلا ابنه سعد . – فضل الله –

[000] حدثنا علي قال حدثنا سليمان بن حيان قال حدثنا أبو مالك قال سمعت أبـــي ولـــم يـــذكر إذا صليت وتابعه عبد الواحد ويزيد بن هارون .

283- باب من دعا بطول العمر

[652] عن أم قيس رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها : (مَا قَالت طَالَ عُمرُهَـــا) ولا نَعلَمُ امرأةً عُمرتْ مَا عُمرت .

ضعيف الإسناد لجهالة أبي الحسن المولى : [ن : 21 – ك الجنائز ، 29- ب غسل الميت بالحميم]

[653] عن أنس رضي الله عنه قال : كَان النبيُ صلى الله عليه وسلم يَدخلُ عَلينَا أَهل البَيت ، فَدخلَ يوماً فَدعا لَنا ن فَقالت أُم سُليم : خُويدِمُكَ ، أَلا تَدعو لَه ؟ قال : (اللهُمَّ أكثر مَالَه ن وولَدهُ ، وأَطِـــل حَياتَهُ ، واغفِر لَه،) فَدعا لِي بِثلاث فَدفنتُ مَائةً وثَلاثةٍ ، وإِن ثَمرتِي لتُطعِمُ فِـــي السَـــنةِ مَـــرتَينِ ، وطَالت حَياتي حَتى استحيَيتُ مِن النَّاس ن وأَرجُو المَغفِرةَ .

صحيح ــ ((الصحيحة)) (2241 و 2541) ك (م : 5 ــ كتاب المساجد , 268).

284- باب من قال يُستجاب للعبد ما لم يعجل

[654] عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (يُستجابُ لأحدِكُم مَا لَم يَعجلْ يَقولُ : دعوتُ فَلم يُستَجب لِي)

صحيح ــ ((صحيح أبي داود)) (1334) (خ: 80 ــ ك الدعوات , 22 تب يستجاب للعبد ما لم يقجل , م : 48ــ ك الــذكر والدعاء والتوبة والاستغفار و ح 91, 92).

[655] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (يُستجابُ لأحدِكُم مَا لَم يَدْعُ بِإِثمٍ أَو قَطيعةُ رَحمٍ ، أَو يَستعجِلْ فيقولُ : دَعوتُ فَلا أَرى يُستَجيبُ لِي ، فَيدعُ الدُّعَاء) .

صحيح ــ انظر ما قبلة .

285- باب من تعوذ بالله من الكسل

[656] عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (اللهُمَّ إنِي أعُوذُ بِك مِن الكَسلِ والمَغرَمِ ، وأَعوذُ بِك مِن فِتنَةِ المَسيحِ الدَّجَّال ، وأعُوذُ بِك مِن عَذابِ النَّار)

حسن صحيح ــ (ن : 50ــ ك الاستعاذة , 33 ــ ب الاستعاذة من الهرم) .

[657] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يَتعوذُ بِالله مِن شَرِّ المَحيا والمَمَات ، وعَذاب القَبر وشَر المَسيحِ الدجَّال)

صحيح : ق: (انظر الحديث 648)

286- باب من لم يسأل الله يغضب عليه

[658] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (مَنْ لَم يَسألِ الله غَضِبَ الله عَلَيْه)

حسن ــ ((الصحيحة)) (2654).

[659] عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إِذا دَعوتُمُ الله فَاعزِمُوا فِي الدُّعاءِ ، ولا يَقُولَنَّ أَحدُكُم إِنْ شِئتَ فَأعطِنِي ، فَإِنَّ الله لا مُستَكرِهَ لَهُ)

صحيح ــ انظر الحديث رقم (608): (خ: 80ــ ك الدعوات , 21ــ ب ليعزم المسألة . 97ــك التوحيد, 31ــ ب قوله تعالى : تؤتي الملك من تشاء . م : 48 ــ ك الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار , ح 7 و 9 . د: 2ــ ك الصلاة , ب الدعاء (عن أبي هريرة). ((الموطأ)) للإمام مالك : 15 ــ ك القرآن , 8ــ ب ماجاء في الدعاء, 28 . ((المسند)) للإمام أحمد : 7312 (عن أبي هريرة) .

[660] عن عثمان رضي الله عنه قال : سَمِعتُ النَّبي صلى الله عليه وسلم يَقُول : (مَن قَال صَبَاح كُل يَومٍ ومَساءَ كُل لَيلةٍ ثَلاثاً ثَلاثاً : بِسم الله الذِّي لا يَضُر مَع اسمِهِ شَيءٌ فِي الأرضِ ولا فِي السَمَاءِ وهُو السَمِيعُ العَلِيمُ ، لَم يَضرُهُ شَيءٌ).

وكَان أصَابَ - إبان بن عثمان - طَرفٌ مِن الفَالِج ، فَجعَل يَنظرُ إليهِ فَفَطِنَ لَه فَقال : إنَّ الحَديثَ كَما حَدثتُكَ ، ولَكِني لَم أَقلُه ذَلك اليَوم لِيمضِي قَدرُ الله .

حسن صحيح ــ ((تخريج الكلم الطيب)) (رقم 23), ((التعليق الرغيب)) (227/1) (تخريج المختارة)) (291ـــ 292) : [د: 40 ك الأدب , 101 ــ ب ما يقول إذا أصبح , 5088 . ت : 45ــ ك الدعوات, 13 ــ ب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسي) .

287- باب الدعاء عند الصف في سبيل الله

[661] (ث160) عن سهل بن سعد قال: سَاعَتان تُفتَحُ لَهُمَا أَبوابَ السَماء ، وَقَلَّ دَاعٍ تُردُ عَليهِ دَعوتُه : حِينَ يَحضُرُ النِّدَاء ، والصَف فِي سَبيلِ الله .

صيح موقوفاً , وهو في حكم المرفوع , وقد ثبت مرفوعاً ــ ((صحيح أبي داود) (2290).

288- باب دعوات النبي صلى الله عليه وسلم

[662] عن أبي صرمة رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (اللهُمَّ إني أَسأَلُك غِنَاي وغِنى مَولاي)
ضعيف ((الضعيفة)) (2912).

[662] عن أبي صرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

[663] عن شَكل بن حُميد رضي الله عنه قال : قُلتُ يا رسول الله عَلمنِي دُعاءً أَنتَفِعُ بِه . قال : (قُل اللهُم عَافِني مِن شَرِّ سَمَعِي وبَصرِي ولِسانِي وقَلبِي ، وشَر مَنِيِّي) . قال وكيع : (مَنِّيــي) يَعنِــي الزنا والفجور .
صحيح ــ ((صحيح أبي داود)) (1387): (د/ 8 ــ كالوتر 32ــ ب فــي الاســتعاذة ت : 50 ــ ك الاســتعاذة , 4 ــ ب الاستعاذة من شر السمع).

[664] عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (اللهُمَّ أَعنِي ولا تُعن عَليَّ وانصُرنِي ولا تَنصُر عَليَّ ويَسر الهُدى لِي)
صحيح أنظر ما بعده .

[665] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمِعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يَدعُو بِهذا : (ربِّ أَعنِي ولا تُعِن عَليَّ وانصُرنِي ولا تَنصُر عَليَّ وامكُر لِي ولا تَمكُر عَليَّ ويَسر لِي الهُدى ، وانصُرنِي عَلى مَن بَغى عَليَّ ، ربِّ اجعَلنِي شَكَّاراً لَك ذَكَّاراً ، راهِباً لَك مطواعاً لَك مُخبتاً لَك أواهاً مُنيباً ، تَقبَّل تَوبَتِي واغسِل حَوبَتِي وأَجِب دَعوتِي وثَبتْ حُجَتِي واهدِ قَلبِي وسَدد لِسانِي واسْلُل سَخِيمَة قَلبِي)
صحيح ((تخريج المشكاة) ((2488/ التحقيق الثاني), ((الظلال)) (384) : (ت : 45ــ ك الدعوات , 102ــ ب في دعــاء النبي صلى الله عليه وسلم . جه : 3 ــ ك الدعاء, 2ــ ب دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم , ح 3830) .

[666] عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما قال : (لا مَانِع لِما أَعطيتَ ولا مُعطِي لِما مَنع الله ولا يَنفعُ ذَا الجَد مِنهُ الجَد ، ومَن يُرد الله بِه خَيراً يُفقِههُ فِي الدِّين) سَمعتُ هَؤلاء الكَلمات مِن النَّبي صلى الله عليه وسلم عَلى هَذه الأعواد .

[666] عن محمد بن كعب قال سمعت معاوية نحوه

[666] حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن بن عجلان عن محمد بن كعب سمعت معاوية نحوه
صحيح ((صحيح أبي داود)) (1349) , ((الصحيحة)) (1194و 1195) : ق بعضه عن المغيرة , وبعضه عن معاوية.

[667] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إنَّ أَوثَــق الــدُعاء أنْ تَقول : اللهُمَّ أَنت رَبي وأَنا عَبدك ظَلَمتُ نَفسِي واعتَرفتُ بِذنبِي لا يَغفِرُ الذُنوبَ إلا أَنت، ربِّ اغفِــر لِي)
ضعيف ((الضعيفة)) (3339).

[668] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَــدعُو : (اللهُــمَّ أَصلِح لِي دِينِي الذِّي هُو عِصمةُ أَمري وأَصلح لِي دُنيايَ التِي فِيها مَعاشِي واجعَل المَوتَ رحمةً لِــي مِن كُل سُوء) أو كما قال .
صحيح ــ ((الروض النضير)) (1112) : (م : 48ــ ك الذكر والدعاء والاستغفار , ح 71) .

[669] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يَتعوذُ مِن جَهد الــبَلاء ودَرَكِ الشَقاء[1] وسُوءِ القَضاء وشَمَاتَة الأعدَاء . قال سُفيان : في الحديث ثلاثٌ زدتُ أنَــا واحِــدةٌ لا أدري أيتهن .
صحيح ((تخريج السنة)) (382, 383) : (خ: 82ــ ك القدر , 103ــ ب من تعوذ من درك الشــقاء . م : 48 ــ ك الــذكر والدعاء , ح 53)

[670] عن عمر رضي الله عنه قال : كان النبي على الله عليه وسلم يَتعوذُ مِن الخَمس : مِن الكَسلِ والبُخلِ وسُوء الكِبَر وفِتنَة الصَدر[2] وعَذابِ القَبر .
ضعيف ــ ((تخريج المشكاة)) (2466), ((ضعيف أبي داود)) [ليس في شيء من الكتب الستة]

[671] عن أنس بن مالك رضي الله عنهما قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (اللهُمَّ إنِي أَعوذُ بِك مِن العَجزِ والكَسلِ والجُبنِ والهَرم وأعُوذُ بِك مِن فِتنة المَحيَا والمَمَات وأَعُوذُ بِك مِن عَــذاب القَبر)

1– درك الشقاء : أي شدة المشقة في أمور الدنيا وضيقها عليه وحصول الضرر البالغ في بدنه أو أهله أو ماله ، وقد يكون باعتبار الأمور الأخروية .... – فضل الله الصمد –

2– فتنة الصدر أي : ما ينطوي عليه من الأخلاق المذمومة .

صحيح ــ ((الإرواء)) (357/3-358) ((صحيح أبي داود)) (1377) (خ : 80 ــ ك الدعوات , 38ــ ب التعوذ من فتنة المحيا والممات. م : 48 ــ ك الذكر والدعاء, ح 50).

[672] عن أنس رضي الله عنه قال : سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (اللهُمَّ إني أَعوذُ بِك مِن الهَمِ والحَزَن والعَجز والكَسلِ والجُبن والبُخل وظَلَعِ الدَّينِ وغَلبة الرِّجال) .
صحيح ــ ((غاية المرام)) (347) . (خ: 56ــ ك الجهاد , 74ــ من غزا بصبي للخدمة).

[673] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان مِن دُعاء النبي صلى الله عليه وسلم : (اللهُمَّ اغفِرِ لِي مَا قَدمتُ ومَا أَخرتُ ومَا أسرَرتُ ، وما أَعلنتُ ، وما أَنتَ أَعلمُ بِه مِني ، إنكَ أنتَ المُقدِم والمُؤخِر لا إله إلا أنَت)
صحيح ــ((الصحيحة)) (2944) : (خ ك أخرجه عن ابن عباس : 19-ك التهجد , 1ــ ب التهجد بالليل . مك 6ــك صـــلاة المسافرين, ح 199).

[674] عن عبد الله رضي الله عنه قال : كَان النبي صلى الله عليه وسلم يَدعُو : (اللهُم إني أَســـأَلُك الهُدى والعَفافَ والغِنَى) وقال أصحَابُنا عَن عمرو – عمرو بن مرزوق شيخ المؤلف : (والتُقَى) .
صحيح ــ((تخريج فقه السيرة)) (481): (م: 48ــ ك الذكر والدعاء , ح 72).

[675] عن ثمامة بن حزن قال : سمعتُ شَيخاً يُنادِي بأَعلى صَوتِه : اللهُمّ إني أَعوذُ بِك مِن الشرِ لا يَخلُطُه شَيءٌ . قُلت مَن هَذا الشَيخ ؟ قيل : أَبو الدَّردَاء .
صحيح الإسناد.

[676] عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يَقولُ : (اللهُـــمَّ طَهِرنِي بالثَلجِ والبَردِ والمَاء البَارد كَما يُطهرُ الثَّوبُ الدَّنِس مِن الوَسخ ، اللهُمَّ ربَنا لَك الحَمـــدُ مِـــلءَ السمَاء ومِلءَ الأرضِ ومِلءَ مَا شِئت مِن شَيءٍ بَعد)
صحيح ــانظر الحديث رقم (684).

[677] عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُكثِرُ أنْ يَدعُو بهـذا الـدُعاء : (اللهُمَّ آتِنا فِي الدُنيا حَسنةً وفِي الآخِرةِ حَسنةً ، وقِنَا عَذابَ النَّار) قال : شُعبة فَذكرتُه لِقتادةَ فَقال : كان أَنس يَدعُو بِه ولَم يَرفعه .

صحيح ــ((صحيح أبي داود)) (1359) : (خ: 80ــ ك الدعوات, 55ــب قول النبي صلى.. الخ . ربنا آتنا . م : 48ــ ك الذكر والدعاء , ح 26, 27)

[678] عن أبي هريرة رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (اللهُمَّ إني أَعوذُ بِـك مِن الفَقر والقِلة والذِّلة وأَعوذُ بِك أنْ أَظلِم أَو أُظلَم) .

صحيح ــ((الإرواء)) (860) , ((تخريج فقه السيرة)) (481), ((صحيح أبي داود) (1381) ك (د: 8ــك الوتر , 32ــ ب في الاستعاذة ح 1544, ن : 50ــ ك الاستعاذة 14ــ بالاستعاذة من الذلة)

[679] عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : كُنا عِند النَّبي صلى الله عليه وسلم فَدعَا بِدُعاء كَثِيـرٍ لا نَحفَظُه فَقلنَا دَعوتَ بِدعاءٍ لا نَحفَظُه ؟ فَقال : (سأُنَبئُكم بِشيءٍ يَجمع ذَلك كُلَّه لَكم : اللهُمَّ إنا نَسأَلُك مِما سَأَلك نَبيك مُحمدٍ ونَستَعيذُك مِما استَعاذَك مِنه نَبيكَ مُحمد صلى الله عليه وسلم ، اللهُمَّ أَنتَ المُسـتَعان وعَليكَ البَلاغُ ، ولا حَول ولا قُوةَ إلا بالله) أو كما قال .

ضعيف ــ ((الضعيفة)) (3356) , ((الروض النضير)) (1119) : [ت : 45ــ ك الدعوات , 88 ــ ب حدثنا محمد بن حاتم]

[680] عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : سَمعتُ النَّبي صلى الله عليه وسـلم يَقـول : (اللهُمَّ إنِي أَعوذُ بِك مِن فِتنةِ المَسيحِ الدَّجَال وأَعوذُ بِك مِن فِتنةِ النَّار)

حسن صحيح ــ انظر الحديث رقم (656) .

[681] (ث 162) عن عطاء بن السائب عن سعيد قال : كان ابن عباس يقول : (اللهُمَّ قَنِعنِي بِمـا رَزقتَنِي وبَارِك لِي فِيه واخْلُف عَليَّ كُل غَائِبةٍ بِخيرٍ).

ضعيف موقوفاً , وروي مرفوعاً ــ ((الضعيفة)) (6042).

[682] عن أنس رضي الله عنه قال : كان أَكثرُ دُعاء النبي صلى الله عليه وسلم : (اللهُمَّ آتِنا فِـي الدُّنيَا حَسنةً وفِي الآخِرةِ حَسنةً وقِنَا عَذابَ النَّار)

صحيح ــ انظر الحديث رقم (677)

[683] عن أنس رضي الله عنه قال : كان النَّبيُ صلَى الله عليه وسلم يُكثِرُ أنْ يَقول : (اللهُمَّ يَا مُقلبَ القُلوبِ ثَبتْ قَلبِي عَلى دِينِك)

صحيح ــ ((ظلال الجنة)) (225) : (ت: 30ــ ك القدر , 7 ــ ب ماجاء أن القلوب بين إصبعي الرحمن).

[684] عن مجزأة قال : سمعت عبد الله بن أبي أوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يَدعُو: (اللهُمَّ لَك الحَمدُ مِلءَ السَماوات ومِلءَ الأرض ومِلءَ مَا شِئتَ مِن شَيءٍ بَعدُ ، اللهُمَّ طَهرنِي بِــالبَرد والثَلجِ والمَاء البَارد ، اللهُمَّ طَهرنِي مِن الذُنوبِ ونَقِني كَما يُنقَى الثَوبُ الأبَيضُ مِن الدَّنَس)

صحيح – ((الإرواء)) (346) . (صحيح أبي داود)) (792): (م : 40ــك الصلاة, ح204).

[685] عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : كان مِن دُعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اللهُمَّ إنِي أَعوذُ بِك مِن زَوالِ نِعمتِك وتَحولِ عَافِيتِك وفُجأةِ نِقمَتِك وجَميعِ سَخطِكِ).

صحيح ــ ((صحيح أبي داود)) (1382): م (د: 8 ــ ك الوتر , 32ــ ب في الاستعاذة)

289- باب الدعاء عند الغيث والمطر

[686] عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رَأى نَاشِئاً فِي أُفقٍ من آفَاق السَماء تَركَ عَمَلَهُ وإن كَان فِي صَلاةٍ ثُم أَقبلَ عَليه فَإن كَشفهُ الله حَمِدَ الله وإن مَطرت قَال : (اللهُم صَيباً نَافعاً) .

صحيح ــ ((المشكاة)) (1520) , ((الصحيحة) (2757): (خ: 15ــ ك الاستسقاء , 23ــب ماذا يقال إذا أمطرت)[*]

290- باب الدعاء بالموت

[687] عن قيس قال : أتيتُ خَباباً وقَد اكتوى سبعاً وقَال : لولا أنَّ رسول الله صلى الله عليه وســلم نَهانَا أنْ نَدعُو بِالموت لَدعوتُ .

صحيح ــ ((أحكام الجنائز)) (59) : (خ: 75ــ ك المرضي , 19 ــ ب تمني المريض الموت , م : 48ــك الذكر والدعاء, ح 12).

291- باب دعوات النبي صلى الله عليه وسلم

[*]- روى البخاري الدعاء في آخر الحديث فقط .

[688] عن ابن أبي موسى عن أبيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو بهذا الدعاء : (ربِّ اغفِر لِي خَطيئَتِي وجَهلِي وإسْرافِي فِي أَمري كُلَّهُ ومَا أنتَ أعلَم بِه مِني ، اللهُمَّ اغفِر لِي خَطَأي كلَّهُ ، وعَمدي وجَهلِي وهَزلِي وكُلُ ذَلك عِندِي ، اللهُمَّ اغفِر لِي مَا قَدمتُ ومَا أَخرتُ ومَا أسررتُ ومَا أَعلنتُ ، أنتَ المُقدِّمُ وأنتَ المُؤخِر وأَنتَ عَلى كُل شَيءٍ قَدير) .

صحيح ـ ((الصحيحة)) (2944) :(خ: 80ـ ك الذكر والدعاء, ح 70).

[689] عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو : (اللهُمَّ اغفِر لِي خَطيئَتِي وجَهلِي وإسرافِي فِي أَمري ومَا أَنت أَعلمُ بِه مِني ، اللهُمَّ اغفِر لِي هَزلِي وجِدي وخَطأي وعَمدِي وكُلُ ذَلك عِندِي) .

صحيح ـ انظر ما قبله .

[690] عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : أَخذَ بِيدي النبيُ صلى الله عليه وسلم فَقال : (يا مُعاذ) قُلتُ : لبيك ، قال : (إنِي أُحبُك) قُلت : وأنَا والله أُحِبُك قال : (أَلا أُعلِمُك كَلماتٍ تَقولُها فِي دُبرِ كُل صَلاتِك ؟) قُلتُ : نَعم ، قَال : (قُل اللهُمَّ أَعنِي عَلى ذِكرِكَ وشُكرِكَ وحُسنِ عِبادَتِك) .

صحيح ـ ((صحيح أبي داود)) (1362) ك (أبو داود : 8ـ الوتر , 26ـ الاستغفار, ح 1522. النسائي : 13ـ السهو , 60 ـ نوع آخر من الدعاء).

[691] عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال : قال رجلٌ عِند النبي صلى الله عليه وسلم: الحَمدُ لله حَمداً كَثيراً طيباً مُباركاً فِيه . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (مَن صَاحبُ الكَلِمة ؟) فَسكتَ ورأى أنَّهُ هَجَمَ مِن النَّبي صلى الله عليه وسلم عَلى شَيءٍ كَرِهَهُ فَقال : (مَن هُو؟ فَلم يَقل إلا صَواباً) قال رجل : أنَا أَرجو بِها الخَير . فَقال : (والذِّي نَفسِي بِيدِهِ رأيتُ ثَلاثةَ عَشرَ مَلكاً يَبتدِرونَ أَيهُم يَرفَعُهَا إلى الله عَز وجَل)

صحيح لغيره إلا العدد, والمحفوظ : ((بضعة وثلاثون)) ـ ((المشكاة)) (992/التحقيق الثاني)

[692] عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يَدخُل الخلاء قال : (اللهُمَّ إني أَعوذُ بِك مِن الخُبثِ والخَبائث)

صحيح ـ الإرواء (51): (خ: 4ـك الوضوء , 9ـ ب ما يقول عند الخلاء . م : 3ـك الحيض , ح 122).

[693] عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خَرج مِن الخَلاء قال : (غُفرانَك) .

صحيح ـ ((الإرواء)) (52), ((صحيح أبي داود)) (22): (ب : 1ــك الطهارة, 5ــ ب مايقول إذا خرج من الخلاء).

[694] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا هذا الـــدعاء كمـــا يعلمنا السورة من القرآن : (أَعوذُ بِك مِن عَذاب جَهنَّم وأَعوذُ بِك مِن عَذاب القَبر ، وأعوذُ بِك مِـــن فِتنةِ المَسِيح الدَّجال ، وأَعوذُ بِك مِن فِتنةِ المَحيَا والمَمَات وأَعوذُ بِك مِن فِتنَة القَبر)
صحيح ـ ((المشكاة)) (941) (م : 5ــك المساجد ومواضع الصلاة ح 134)

[695] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بت عند خَالتِي مَيمُونة فَقام النَّبي صلى الله عليه وسلم فَأتَى حَاجَتهُ فَغَسل وجَهَهُ ويَديهِ ثُم نَام ثُم قَامَ فَأتَى القِربَة فَأطلَق شِنَاقَها ثُم تَوضَأ وضُوءاً بَين وضُوءَين لَم يُكثر وقَد أَبلَغ فَصلى ، فَقمتُ فَتمطَيتُ كَراهِية أنْ يَرى أَني كُنتُ أَتقِيهُ فَتوضَأتُ فَقام يُصلِي فَقُمـــتُ عَن يَسارِه فَأخذ بِيدي فَأَدَارَنِي عَن يَمينِه فَتتامَّت صَلاُته مِن الليل ثَلاثَ عَشرةَ رَكعةً ثُم اضطَجَع فَنام حَتى نَفخَ ، وكَان إِذا نَام نَفخَ فَآذنَه بِلال بالصلاة فَصلَى ولَم يَتوضَأ ، وكَان فِي دُعائِه : (اللهُمَ اجعَل فِي قَلبِي نُوراً وفِي سَمعي نُوراً وعَن يَميني نُوراً وعن يَسارِي نُوراً وفَوقِي نُوراً وتَحتِي نُوراً وأَمامِي نُوراً وخَلفِي نُوراً وأَعظِم لِي نُوراً) قال كُريب : وسَبعاً فِي التَابُوت فَلقيتُ رَجلاً مِن ولَـــدِ العَبـــاس فَحدَّثنِي بِهنَّ فذكر (عَصبِي ولَحمِي ودَمِي وشَعَرِي وبَشَرِي) وذَكر خَصلتَين .
صحيح ـ ((صحيح أبي داود)) (1226) ك (خ: 4ــ ك الوضوء , 5ــ ب التخفف فـــي الوضـــوء . م : 61ــــ ك صـــلاة المسافرين, ح 181 واللفظ له .

[696] عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : كَان النبي صلى الله عليه وسلم إِذا قَام مِن الليل فَصلى فَقَضى صَلاتَه يُثنِي عَلى الله بِما هُو أَهلُه ثُم يَكُون فِي آخِر كَلامِه : (اللهُمَّ اجعَل لِي نُوراً فِي قَلبِي واجعَل لِي نُوراً فِي سَمعِي ، واجعَل لِي نُوراً فِي بَصرِي واجَعل لِي نُوراً عَن يَمينِي ونُوراً عَن شِمالِي واجعل لي نُوراً مِن بَين يَدي ونُوراً مِن خَلفِي وزِدنِي نُوراً وزِدنِي نُوراً وزِدنِي نُوراً)
صحيح الإسناد.

[697] عن ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إِذا قَام إِلى الصَلاةِ مِـــن جَوفِ الليل قَال : (اللهُم لَك الحَمدُ أَنت نُور السَماواتِ والأرضِ ومَن فِيهنَّ ولَك الحَمـــدُ أَنـــتَ قيَّـــامُ السَماواتِ والأرضِ ولَك الحَمدُ أَنت رَبُ السَماواتِ والأرضِ ومَن فِيهِنَّ ، أَنتَ الحَقُ ووعْـــدُك الحَـــقُ

ولِقاؤُك الحَقُ ، والجَنةُ حَقٌ والنَّارُ حَقٌ والسَاعة حَقٌ ، اللهُمَّ لَك أَسلمتُ وبِك آمنْتُ وعَليكَ تَوكلتُ وإِليك أَنبتُ وبِك خَاصمتُ وإِليكَ حَاكمتُ فَاغفر لِي مَا قَدمتُ ومَا أَخرتُ ومَا أَسررتُ ومَا أَعلنتُ أَنت إلهي لا إله إلا أَنت)

صحيح ــ ((صفة الصلاة)) ((صحيح أبي داود)) ((745)): (خ: 19ــك التهجد , 1ــ ب التهجد بالليل . م : 6ــك صلاة المسافرين , ح199)

[698] عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان النَّبي صَلى الله عَليهِ وسَلم يَدعُو : (اللهُمَّ إني أَسأَلُك العَفْو والعَافِيةَ فِي الدُنيا والآخِرة ، اللهُمَّ إني أَسأَلُك العَافِيةَ فِي دِينِي وأَهلِي واستُر عَورَتِي وآمِن رَوعَتِي واحفَظنِي مِن بَين يَديَ ومِن خَلفِي وعَن يَمينِي وعن يَسارِي ، ومِن فَوقِي وأَعوذُ بِك أنْ أُغتَالَ مِن تَحتِي) .

صحيح ــ الكلم الطيب (27) المشكاة (2397): (د: 40 ــك الأدب , 101 ــ ب ما يقول إذا أصبح, ح 5074. جخ 34ــ ك الدعاء, 14ــ ب مايدعو به الرجل إذ أصبح وإذا أمسى, ح 3871).

[699] عن عبيد بن رفاعة الزرقي عن أبيه – رضي الله عنه قال : لما كان يوم أحد وانكفأ المشركون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (استوُوا حَتى أُثنِي عَلى رَبِي عَز وجَل) فَصَارُوا خَلفَهُ صُفوفاً فَقال : (اللهُم لَك الحَمدُ كُلُه اللهُمَّ لا قَابِضَ لِما بَسطتَ ولا مُقربَ لِما بَاعَدتَ ولا مُباعِد لِما قَربتَ ، ولا مُعطِي لِما مَنعتَ ولا مَانِع لِما أَعطيتَ ، اللهُم ابسُط عَلينَا مِن بَركَاتِك ورحمَتِك وفَضلِك ورزقِك ، اللهُم إني أَسأَلُك النَّعيمَ المُقيمَ الذي لا يَحولُ ولا يَزولُ ، اللهُمَّ إني أَسأَلُك النَعيمَ يَومَ العَيْلَةِ والأَمنَ يَوم الخَوف ، اللهُمَّ عَائذاً بِك مِن سُوء مَا أَعطيتَنَا وشَر مَا مَنعتَ مِنَّا ، اللهُمَّ حَبب إِلينَا الإِيمَانَ وزَيَنْهُ فِي قُلوبِنا ، وكَرِّه إِلينا الكُفرَ والفُسوقَ والعِصيان ، واجعَلنَا مِن الرَّاشِدين ، اللهُمَّ تَوفَنَا مُسلِمينَ وأَحيِنَا مُسلِمينَ وأَلحِقنَا بِالصَالحِينَ غَير خَزايا ولا مَفتُونِين ، اللهُم قَاتل الكَفرةَ الذِّين يَصُدون عَن سَبيلِك ويُكذِبُون رُسُلَك ، واجعَل عَليهم رِجزَكَ وعَذابَك ، اللهُمَّ قَاتل الكَفرةَ الذين أُوتُوا الكِتاب إِلهَ الحَق) قال علي وسمعته من محمد بن بشر وأسنده ولا أجيء به .

صحيح ــ ((تخريج فقه السيرة)) (264).

292- باب الدعاء عند الكرب

[700] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يَدعُو عِندَ الكَرب : (لا إلهَ إلا الله العَظِيمُ الحَليمُ لا إله إلا الله ربُ السَماواتِ والأَرضِ وربُ العَرش العَظِيم) .

صحيح ــ انظر الحديث رقم (702)

[701] عن عبد الرحمن بن أبي بكرة أنه قال : لأبيه يا أَبتِ إني أَسمَعُك تَدعُو كُلَّ غَــداةٍ : (اللهُــم عَافِنِي في بَدَنِي ، اللهُمَّ عَافِنِي فِي سَمعِي ، اللهُمَّ عَافِنِي فِي بَصرِي لا إله إلا أنتَ) . تُعيدُها ثَلاثاً حِينَ تُمسِي وحِينَ تُصبحُ ثلاثاً وتَقول : (اللهُمَّ إني أَعوذُ بِكَ مِن الكُفرِ والفَقرِ ، اللهُمَّ إنِّي أَعوذُ بِــك مِــن عَذاب القَبرِ لا إله إلا أَنتَ) تُعيدُهَا ثَلاثاً حِين تُمسي وحِين تُصبحُ ثَلاثاً . فقال : نَعم يا بُني سَــمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يَقولُ بِهنَّ وأَنا أُحبُ أنْ أستَنَّ بِسنتِه . قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (دَعوات المَكروب : اللهمَّ رَحمتَك أَرجُو ، ولا تَكلنِي إلى نَفسِي طَرفَة عَينٍ وأَصلِح لِي شَأنِي كُلهُ لا إله إلا أَنت)

حسن ــ((تمام المنة)) (232), ((تخريج الكلم)) (121): [د: 40 ــ ك الأدب , 101ــ ب ما يقول إذا أصبح , ح 5090]

[702] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كَان النَّبي صلى الله عليه وسلم يَقولُ عِندَ الكَربِ لا إله إلا الله العَظيمُ الحَليمُ لا إله إلا الله ربُ العَرش العَظيم لا إلــه إلا الله ربُ السَــماواتِ وربُ الأرض وربُ العَرش الكَريم اللهُم اصرف شَرهُ)

صحيح ــ ((الضعيفة)) تحت الحديث (5443) : (خ: 80ــ ك الدعوات, 27ــب الدعاء عند الكــرب . م: 48ــــ ك الــذكر والدعاء, ح 83)

293- باب الدعاء عند الاستخارة

[703] عن جابر رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كالسورة من القرآن ((إذا هَمَّ بالأمر فَليركَع ركعَتين ثُم يقول : اللهُم إني أستخيرُكَ بِعلمِك وأستَقدِرُك بقدرتك ، وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهــم ان كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال في عاجل أمري وآجله فاقدره لي وان كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري - أو قــال عاجــل أمــري وآجله- فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني ويسمي حاجته))

صحيح ــ ((الرض)) (625), ((صحيح أبي داود)) (1376): (خ: 19ــ ك التهجد, 25ــ ب ماجاء في التطوع مثنى مثنى).

[704] عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقال : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فــي هــذا المسجد مسجد الفتح يوم الإثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء فاستجيب له بين الصــلاتين مــن يــوم الأربعاء ، قال جابر : ولم ينزل بي أمر مهم غائظ الا توخيت تلك الساعة فــدعوت الله فيــه بــين الصلاتين يوم الأربعاء في تلك الساعة إلا عرفت الإجابة .

حسن ــ ((التعليق الرغيب)) (139/2): [لم أعثر عليه]

[705] عن أنس رضي الله عنه قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فدعا رجل فقال : يا بديع السماوات يا حي يا قيوم اني أسألك ، فقال : (أتدرونَ بما دعا ؟ والذي نفسي بيده دعـا الله باسـمه الذي إذا دعي به أجاب)

صحيح ــ ((صحيح أبي داود)) (1342) : (د: 40ــك الوتر , 23ــب الدعاء ح 1495).

[706] عن عبد الله بن عمرو قال قال أبو بكر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسـلم علمنـي دعاء أدعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا أنت فـاغفر لي من عندك مغفرة انك أنت الغفور الرحيم

صحيح ــ صفة الصلاة)) (خ: 80ــ ك الدعوات, 17ــ ب الدعاء في الصلاة. م : 48ــك الذكر والدعاء, ح 48.

294- باب إذا خاف السلطان

[707] (ث163) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : إذا كان علـى أحـدكم إمـام يخـاف تغطرسه[1] أو ظلمه فليقل : (اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم كن لي جارا من فـلان بن فلان وأحزابه من خلائقك أن يفرط علي أحد منهم أو يطغى ، عز جارك وجل ثناؤك ولا الـه الا أنت)

صحيح ــ ((الضعيفة)) تحت رقم (2400) , ((التعليق الرغيب)) (149/3)

[708] (ث 164) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إذا أتيت سلطانا مهيبا تخاف أن يسطو بك فقل : (الله أكبر ، الله أعز من خلقه جميعا، الله أعز مما أخاف وأحذر ، وأعوذ بالله الذي لا إلـه إلا هو الممسك السماوات السبع أن يقعن على الأرض إلا بإذنه من شر عبدك فـلان وجنـوده وأتباعـه وأشياعه من الجن والإنس ، اللهم كن لي جارا من شرهم جل ثناؤك ، وعز جارك وتبارك اسمك ولا إله غيرك) ثلاث مرات.

صحيح ــ ((التعليق الرغيب)) (149/3)

[709] (ث 165) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : من نزل به هم أو غم أو كرب أو خـاف من سلطان فدعا بهؤلاء استجيب له : (أسألك بلا اله الا أنت رب السماوات السـبع ورب العـرش

---

[1]- أي التكبر والغضب والبخل .

العظيم وأسألك بلا اله الا أنت رب السماوات السبع ورب العرش الكريم وأسأل بلا اله الا أنـــت رب السماوات السبع والأرضين السبع وما فيهن إ نك على كل شيء قدير) ثم سل الله حاجتك
ضعيف الإسناد: ابن قيس هذا مجهول.)

295- باب ما يدخر للداعي من الأجر والثواب

[710] عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : (ما من مسلم يـــدعو ليس بإثم ولا بقطيعة رحم الا أعطاه إحدى ثلاث إما أن يعجل له دعوته وإما أن يـــدخرها لـــه فـــي الآخرة وإما أن يدفع عنه من السوء مثلها) قال : إذا يكثر ؟ قال: (الله أكثر)
صحيح ـــ ((تخريج الترغيب)) (272/2): (ت ك 45ـــ ك الدعوات, 115ـــ ب في انتظار الفرج , عن عبادة بن الصامت) .

[711] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ما من مؤمن ينصـــب وجهه الى الله يسأله مسألة الا أعطاه إياها إما عجلها له في الدنيا وإما ذخرها له في الآخرة مـــا لـــم يعجل) قالوا يا رسول الله : وما عجلته ؟ قال : (يقول دعوت ودعوت ولا أراه يستجاب لي)
صحيح بما قبله ـــ المصدر نفسه : (خ: 80 ـــ الدعوات , 22ـــ باب يستجاب للعبد ما لم يعجل . م: 48ـــ الذكر والدعاء , ح 90و 91).

296- باب فضل الدعاء

[712] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ليس شيء أكرم علـــى الله من الدعاء)
حسن ـــ ((تخريج المشكاة)) (2232) : [ت : 45ـــ ك الدعوات , 1ـــ ب ما جاء في فضل الدعاء. جه : 34ـــ ك الدعاء , 1ـــ ب فضل الدعاء , ح 3827]

[713] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أشرف العبادة الدعاء)
ضعيف ـــ ((تخريج المشكاة)) (2232) (ليس في شيء من الكتب الستة) .

[714] عن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن الدعاء هـــو العبادة) ثم قرأ : (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) (غافر:60)

صحيح ــ ((صحيح أبي داود)) (1329) : (د: 80ــك الوتر, 23ــ ب الدعاء ح 1479ــ ت : 44ــ ك التفسير, 2ــ سورة البقرة , 16ــ ب حدثنا هناد).

[715] عن عائشة رضي الله عنها قالت : سُئل النبي صلى الله عليه وسلم أي العبادة أفضل ؟ قال : (دعاء المرء لنفسه)

ضعيف الإسناد , فيه المبارك بن حسان , ضعيف : (ليس في شيء من الكتب الستة).

[716] عن معقل بن يسار قال انطلقت مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (يا أبا بكر للشرك فيكم أخفى من دبيب النمل) فقال أبو بكر : وهل الشرك إلا من جعل مع الله إلها آخر؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم : (والذي نفسي بيده للشرك أخفى من دبيب النمل ، ألا أدلك على شيء إذا قلته ذهب عنك قليله وكثيره ؟ قال : (قل اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم)

صحيح ــ((الضعيفة)) تحت رقم (3755), (التعليق الرغيب)) (1/39ــ 40): (ليس في شيء من الكتب الستة).

297- باب الدعاء عند الريح

[717] عن أنس رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا هاجت ريح شديدة قال : (اللهم إني أسألك من خير ما أرسلت به وأعوذ بك من شر ما أرسلت به)

صحيح ــ انظر الحديث رقم (702)

[718] عن سلمة رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اشتدت الريح يقول : (اللهم لاقحا ، لا عقيما)

صحيح ــ ((الصحيحة)) مرفوعاً (2058)

298- باب لا تسبوا الريح

[719] (ث 166) عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أُبي – بن كعب – قال : (لا تسبوا الريح فإذا رأيتم منها ما تكرهون فقولوا : اللهم إنا نسألك خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أرسلت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما أرسلت به)

صحيح ــ ((الصحيحة)) مرفوعاً (2756).

[720] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الريح من روح الله تأتي بالرحمة والعذاب فلا تسبوها ولكن سلوا الله من خيرها وتعوذوا بالله من شرها)
صحيح ــ ((تخريج الكلم))(153), ((تخريج المشكاة)) (1516), ((الروض)) (1107): (د: 40ــ الأدب , 104ــ بـــاب مـــا يقول إذا هاجت الريح . جه : 33ــ الأدب , 29ــ باب النهي عن سب الريح, ح 3727).

299- باب الدعاء عند الصواعق

[721] عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سمع الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بصعقك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك
ضعيف ((الأحاديث الضعيفة)) (1042) (ليس في شيء من الكتب الستة).

300- باب إذا سمع الرعد

[722] (ث 167) عن ابن عباس رضي الله عنهما كان إذا سمع صوت الرعد قال: ســـبحان الـــذي سبحت له ، قال : إن الرعد ملك ينعق بالغيث كما ينعق الراعي بغنمه .
حسن ــ موسى سيئ الحفظ , والحكم ــ وهو : ابن أبانــ ليس بالثبت, وثبت الشطر الأول منه بنحوه موفوعاً ــ ((الصحيحة)) (1872) , ثم وجدت له متابعاً قوياً في تفسير الطبري (18,83/13) فهو به حسن إن شاء الله .

[723] (ث 168) عن عبد الله بن الزبيررضي الله عنهما أنه كان إذا سمع الرعد ترك الحديث وقال: (وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ) (الرعد:13)
ثم يقول : إن هذا لوعيد شديد لأهل الأرض .
صحيح ــ ((تخريج الكلم))(156).

301- باب من سأل الله العافية

[724] عن أبي بكر الصديق رضي الله قال : قام النبي صلى الله عليه وسلم عام أول مقامي هذا ثم بكى أبو بكر ثم قال : (عليكم بالصدق فإنه مع البر وهما في الجنة وإياكم والكذب فإنه مع الفجـــور وهما في النار وسلوا الله المعافاة فإنه لم يؤت بعد اليقين خير من المعافاة ولا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله إخوانا)

صحيح ــ ((تخريج المختارة)) (62). ((الروض)) (917) (ليس في شيء من الكتب الستة).[*]

[725] عن معاذ رضي الله عنه قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يقول : اللهـم إنـي أسألك تمام النعمة . قال : (هل تدري ما تمام النعمة ؟) قال : تمام النعمة دخول الجنة والفوز مـن النار) ثم مر على رجل يقول : (اللهم اني أسألك الصبر) قال : (قد سألت ربـك الـبلاء فسـله العافية) ومر على رجل يقول : ياذا الجلال والإكرام قال : (سل)

ضعيف ــ ((الضعيفة)) (3416) : [ت : 45ــ ك الدعوات 93ــ ب حدثنا محمد بن غيلان]

[726] عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله علمني شيئا أسأل الله به فقال : (يا عباس سل الله العافية) ثم مكثت قليلا ثم جئت فقلت : علمني شيئا أسأل الله به يا رسـول الله فقال : (يا عباس يا عم رسول الله سل الله العافية في الدنيا والآخرة)

صحيح ــ ((الصحيحة)) (1523): (ت : 45ــ ك الدعوات, 84ــ ب حدثنا يوسف بن عيسى).

302- باب من كره الدعاء بالبلاء

[727] عن أنس رضي الله عنه قال: قال رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم لم تعطني مالا فأتصدق به فابتلني ببلاء يكون - أو قال- فيه أجر فقال : (سبحان الله لا تطيقه ألا قلت : اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار)

صحيح ــ ((صحيح أبي داود)) (1359) ك م دون قول الرجل.

[728] عن أنس رضي الله عنه قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم على رجل قد جهد من المرض فكأنه فرخ منتوف قال : ادع الله بشيء أو سله) فجعل يقول : اللهم ما أنت معذبي به فـي الآخـرة فعجله في الدنيا قال : (سبحان الله لا تستطيعه أو لا تستطيعوا ، ألا قلت : اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) ودعا فشفاه الله عز وجل

[*]- رواه ابن ماجه .

صحيح ــ ((المصدر نفسه)) : م أيضاً دون أمره صلى الله عليه وسلم الرجل بالدعاء , ودون جملة الـدعاء والشـفاء: (ت : 45ــ ك الدعوات, 71ــ ب ما جاء في عقد التسبيح باليد).

303- باب من تعوذ من جهد البلاء

[729] (ث 169) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : يقول الرجل : اللهم إني أعوذ بــك من جهد البلاء ثم يسكت ، فإذا قال ذلك : فليقل إلا بلاء فيه غلاء .

صحيح الإسناد .

[730] عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ (من جهد الــبلاء ودرك الشقاء وشماتة الأعداء وسوء القضاء)

صحيح ــ ((تخريج السنة)) (382, 383): (خ: 80 ــ ك الدعوات , 28ــ ب التعوذ من جهل البلاء . م : 48ــ ك الــذكر والدعاء , ح 53).

304- باب من حكى كلام الرجل عند العتاب

[731] عن أبي نوفل بن أبي عقرب أن أباه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصوم ؟ فقــال : (صم يوما من كل شهر) قلت بأبي أنت وأمي زدني قال : (زدني زدني صم يومين من كل شــهر) قلت : بأبي أنت وأمي زدني فإني أجدني قويا فقال : (إني أجدني قويا ، إني أجدني قويا ،) فــأفحم حتى ظننت أنه لن يزيدني ثم قال : (صم ثلاثا من كل شهر)

صحيح الإسناد: (ن 22ــ ك الصيام , 85ــ ب صوم يومين من الشهر).

305- باب

[732] عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتفعــت ريح خبيثة منتنة فقال : (أتدرون ما هذه ؟ هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين)

حسن ــ انظر ما بعده.

[733] عن جابر رضي الله عنه قال : هاجت ريح منتنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن ناسا من المنافقين اغتابوا أناسا من المسلمين فبعثت هذه الريح لذلك)

حسن ـ (غاية المرام)) (429) : (ليس في شيء من الكتب الستة).

[734] (ث170) عن القاسم بن عبد الرحمن الشامي قال : سمعت بن أم عبد يقول : من اغتيب عنده مؤمن فنصره جزاه الله بها خيرا في الدنيا والآخرة ، ومن اغتيب عنده مؤمن فلم ينصره جزاه الله بها في الدنيا والآخرة شرا ، وما التقم أحد لقمة شرا من اغتياب مؤمن ن إن قال فيه ما يعلم فقد اغتابه وإن قال فيه بما لا يعلم فقد بهته)

صحيح الإسناد.

306- باب الغيبة وقول الله تعالى (ولا يغتب بعضكم بعضا)

[735] عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى على قبرين يعذب صاحباهما فقال : (إنهما لا يعذبان في كبير وبلى ن أما أحدهما فكان يغتاب الناس ، وأما الآخر فكان لا يتأذى من البول ،) فدعا بجريدة رطبة أو بجريدتين فكسرهما ثم أمر بكل كسرة فغرست على قبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أما إنه سيهون من عذابهما ما كانتا رطبتين أو لم تيبسا)

صحيح لغيره ـ ((التعليق الرغيب) (86/1) , ((المشكاة)) (110/1) ك م مختصراً : (ليس في شيء من الكتب الستة عن جابر).

[736] (ث 171) عن قيس قال كان عمرو بن العاص يسير مع نفر من أصحابه فمر على بغل ميت قد انتفخ فقال : والله لأن يأكل أحدكم هذا حتى يملأ بطنه خير من أن يأكل لحم مسلم .

صحيح الإسناد.

307- باب الغيبة للميت

[737] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء ماعز بن مالك الأسلمي فرجمه النبي صلى الله عليه وسلم عند الرابعة فمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من أصحابه فقال رجل منهم : إن

هذا الخائن أتى النبي صلى الله عليه وسلم مرارا كل ذلك يرده حتى قتل كما يقتل الكلــب ، فســكت عنهم النبي صلى الله عليه وسلم حتى مر بجيفة حمار شائلة رجله فقال : (كلا من هذا) قــالا مــن جيفة حمار يا رسول الله قال : (فالذي نلتما من عرض أخيكما آنفا أكثر ، والذي نفس محمد بيده إنه في نهر من أنهار الجنة يتغمس)

ضعيف ــ ((الإرواء)) (2354/24/8), ((الضعيفة)) (2318) : (د: 37ــ ك الحدود 23ــ ب في الرجم , ح 4428).

308- باب من مس رأس صبي مع أبيه وبرك عليه

[738] عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : خرجت مع أبي وأنا غلام شاب فلقينا شيخا عليه بردة ومعافري وعلى غلامه بردة ومعافري قلت : أي عم ما يمنعك أن تعطي غلامك هــذه النمــرة وتأخذ البردة فتكون عليك بردتان وعليه نمرة فأقبل على أبي فقال ابنك هذا ؟ قال : نعم ، قال : فمسح على رأسي ، وقال : بارك الله فيك أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (أطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تكتسون) يا ابن أخي ذهاب متاع الدنيا أحب إلي من أن يأخذ مــن متــاع الآخرة قلت : أي أبتاه من هذا الرجل قال : أبو اليسر كعب بن عمرو

صحيح ــ ((الروض)) (844) : (م : 53ــ ك الزهد والرقائق, ح 74).

309- باب دالة أهل الإسلام بعضهم على بعض

[739] (ث 172) عن محمد بن زياد قال : أدركت السلف وإنهم ليكونون في المنزل الواحد بأهاليهم فربما نزل على بعضهم الضيف وقدر أحدهم على النار فيأخذها صاحب الضيف لضيفه فيفقد القــدر صاحبها فيقول : من أخذ القدر ؟ فيقول صاحب الضيف : نحن أخذناها لضيفنا ، فيقول صاحب القدر : بارك الله لكم فيها ، أو كلمة نحوها ، قال بقية : وقال محمد : والخبز إذا خبزوا مثل ذلــك ولــيس بينهم الا جدر القصب ، قال بقية : وأدركت أنا ذلك : محمد بن زياد وأصحابه .

صحيح ــ الإسناد.

310- باب إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه

[740] عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث إلى نسائه فقلن ما معنا إلا الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من يضم – أو يضيف – هذا ؟) فقال رجل من الأنصار : أنا فانطلق به إلى امرأته ، فقال أكرمي : ضيف رسول الله صلى الله عليــه وســلم ، فقالت : ما عندنا إلا قوت الصبيان ، فقال : هيئي طعامك وأصلحي ســراجك ونــومي صــبيانك إذا

أرادوا عشاء ، فهيأت طعامها وأصلحت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطفأته وجعلا يريانه أنهما يأكلان وباتا طاويين فلما أصبح غدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم : (لقد ضحك الله – أو عجب – من فعالكما) وأنزل الله (وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (الحشر:9)

صحيح ــ ((ظلال الجنة)) (570) الصحيحة (3272): (خ: 65ــ ك التفسير , 59ــ سورة الحشر, 6ــ ب ويؤثرون على أنفسهم . م : 36ــ ك الأشربة , ح 172) .

311- باب جائزة الضيف

[741] عن شريح العدوي رضي الله عنه قال : سمعت أذناي وأبصرت عيناي حين تكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته) قال ك وما جائزته يا رسول الله ؟ قال : (يوم وليلة والضيافة ثلاثة أيام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت)

صحيح ــ ((الإرواء)) (2523/162/8): (خ: 78ــ ك الأدب , 31ــ ب من كان يؤمن باللله فلا يؤذ جاره . م : 1ــ ك الإيمان, ح 77).

312- باب الضيافة ثلاثة أيام

[742] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الضيافة ثلاثة أيام فما كان بعد ذلك فهو صدقة)

صحيح ــ ((تخريج الترغيب)) (243/3): (د: 26ــ ك الأطعمة , 5 ــ ب ماجاء في الضيافة, ح 3749).

313- باب لا يقيم عنده حتى يحرجه

[743] عن أبي شريح الكعبي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة ، والضيافة ثلاثة أيام ن فما بعد ذلك فهو صدقة ، ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يحرجه)

صحيح ــ انظر الحديث رقم (741).

314- باب إذا أصبح بفنائه

[744] عن المقدام أبي كريمة السامي رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (ليلــة الضيف حق واجب على كل مسلم ، فمن أصبح بفنائه فهو دين عليه فإن شاء اقتضاه وإن شاء تركه)

صحيح ــ ((الصحيحة)) (2204): (د: 26ــ ك الأطعمة, 5ــ ب ماجاء في الضيافة, ح 3750. جه : 33ــ ك الأدب , 5ــ ب حق الضيف , ح 3677) .

315- باب إذا أصبح الضيف محروما

[745] عن عقبة بن عامررضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله انك تبعثنا فننزل بقوم فلا يقرونــا فما ترى في ذلك ؟ فقال لنا : (إن نزلتم بقوم فَأُمِرَ لَكُم بما ينبغي للضيف فاقبلوا ، فإن لــم يفعلــوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم)

صحيح ــ ((الإرواء)) (2524) ك (خ: 46ــ ك المظالم والغصب, 18ــ ب قصاص المظلوم إذا وجد مال ظالمه ز م: 31ــ ك اللقطة, ح 17).

316- باب خدمة الرجل الضيف بنفسه

[746] عن سهل بن سعد أن أبا أسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم فــي عرســه وكانــت امرأته خادمهم يومئذ وهي العروس فقالت : أتدرون ما أنقعت لرسول الله صلى الله عليــه وســلم ؟ أنقعت له تمرات من الليل في تور .

صحيح ــ ((آداب الزفاف)) (178)(خ: 83ــ ك الأيمان , 21ــ ب إذا حلف لا يشرب نبيذاً م: 36ــ ك الأشربة, ح 86).

317- باب من قدم إلى ضيفه طعاما فقام يصلي

[747] عن نعيم بن قعنب قال : أتيت أبا ذر فلم أوافقه . فقلت لأمرأته أين أبو ذر ؟ قالــت : يمــتهن سيأتيك الآن . فجلست له فجاء ومعه بعيران قد قطر أحدهما في عجز الآخر في عنق كل واحد منهما قربة فوضعهما ، ثم جاء فقلت : يا أبا ذر ما من رجل كنت ألقاه كان أحب إلي لقيا منك ، ولا أبغض إلي لقيا منك ، قال : لله أبوك وما يجمع هذا ؟ قال : إني كنت وأدت موؤدة في الجاهلية أرهــب إن لقيتك أن تقول: لا توبة لك لا مخرج ، وكنت أرجو أن تقول : لك توبــة ومخــرج . قــال : أفــي

الجاهلية أصبت ؟ قلت : نعم قال : عفا الله عما سلف . وقال لامرأته : آتينا بطعام فأبت ثم أمرها فأبت حتى ارتفعت أصواتهما قال : إيه فإنكن لا تعدون ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت : وما قال رسول الله فيهن ؟ قال : (إن المرأة [خلقت من] ضلع ، وإنك إن تريد أن تقيمها تكسرها ، وإن تداريها فإن فيها أودا وبلغة)[1] . فولت فجاءت بثريدة كأنها قطاة فقال : كل ولا أهولنك فإني صائم . ثم قام يصلي فجعل يهذب الركوع ، ثم انفتل فأكل ، فقلت : إنا لله ما كنت أخاف أن تكذبني قال : لله أبوك ما كذبت منذ لقيتني . قلت : ألم تخبرني أنك صائم ؟ قال : بلى إني صمت من هذا الشهر ثلاثة أيام فكتب لي أجره وحل لي الطعام .

حسن ـ ((تخريج الترغيب)) (73/3) : (انظر ((المسند)) للإمام أحمد (5: 150ـ 151) الطبعة الأولي).

318- باب نفقة الرجل على أهله

[748] عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أفضل دينار ينفقه الرجل دينار أنفقه على عياله ، ودينار أنفقه على أصحابه في سبيل الله ، ودينار أنفقه على دابته في سبيل الله) قال أبو قلابة : وبدأ بالعيال وأي رجل أعظم أجرا من رجل ينفق على عيال صغار حتى يغنيهم الله عز وجل.

صحيح ـ ((الضعيفة)) تحت رقم (1380): (م : 12ـ ك الزكاة, ح 38).

[749] عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من أنفق نفقة على أهله وهو يحتسبها كانت له صدقة)

صحيح ـ ((الصحيحة)) (729 و 982): (خ: 2ـ ك الإيمان , 41ـ ب ماجاء إن الأعمال بانية. م: 12ـ ك الزكاة, ح 48).

[750 عن جابررضي الله عنه قال : قال رجل يا رسول الله عندي دينار ؟ قال : (أنفقه على نفسك) قال عندي آخر ؟ فقال : (أنفقه على خادمك – أو قال – على ولدك) قال عندي آخر ؟ قال : (ضعه في سبيل الله وهو أخسُّهَا) .

صحيح لغيره , دون قوله : (ضعه...) أبي داود (1484) من حديث أبي هريرة , وقد مضي برقم (197): (ليس في شيء من الكتب الستة).(*)

---

[1]- أودا : أي عوجا : وبلغة : أي ما يكتفى به من العيش .

- – رواه مسلم .

[751] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أربعة دنانير دينـــارا أعطيته مسكينا ودينارا أعطيته في رقبة ودينارا أنفقته في سبيل الله ودينارا أنفقته على أهلك أفضـــلها الذي أنفقته على أهلك)
صحيح ــ ((المشكاة)) (1931/ التحقيق الثاني): (م : 12ــ ك الزكاة, ح 39).

319- باب يؤجر في كل شيء حتى اللقمة يرفعها إلى في امرأته

[752] عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : (إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله عز وجل إلا أجرت بها حتى ما تجعل في فم امرأتك)
صحيح ــ ((الإرواء)) (899): (خ: 2ــ ك الإيمان , 41ــ ب ماجاء إن الأعمال بانية. م : 25ــ ك الوصية , ح5).

320- باب الدعاء إذا بقي ثلث الليل

[753] عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ينزل ربنا تبارك وتعالى في كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول : من يدعوني فأستجيب لَه من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر لَه)
صحيح ــ ((الإرواء)) (450): (خ: 19ــ ك التهجد , 14ــ ب الدعاء والصلاة في آخر الليل . م : 6ــ ك صلاة المسافرين , ح 168ــ 172).

321- باب قول الرجل فلان جعد أسود أو طويل قصير يريد الصفة ولا يريد الغيبة

[754] عن أبي رهم وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين بايعوه تحت الشـــجرة يقول : غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فقمت ليلة بالأخضر فصرت قريبا منه فألقى علينا النعاس فطفقت أستيقظ وقد دنت راحلتي من راحلته فيفزعني دنوها خشية أن تصيب رجله في الغرز فطفقت أؤخر راحلتي حتى غلبتني عيني بعض الليل فزاحمت راحلتي راحلـــة رســـول الله صلى الله عليه وسلم ورجله في الغرز فأصبت رجله فلم أستيقظ إلا بقوله : (حسِّ)[1] . فقلت : يا رسول الله استغفر لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (سر) . فطفق رســـول الله صـــلى الله عليه وسلم يسألني عن من تخلف من بني غفار ، فقال وهو يسألني : (ما فعل النفر الحمر الطـــوال

[1]- حس : صوت كالأنين الذي يخرجه المتالم نحو آه ، وفي النهاية : كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما عضه وأحرقه كالجمرة والضربة ونحوها .

الثطاط؟ [1]) . قال : فحدثته بتخلفهم قال : (فما فعل السود الجعاد القصار الذين لهم نَعَمٌ بِشَبَكَةِ شَدَخ؟ [2]) فتذكرتهم في بني غفار فلم أذكرهم حتى ذكرت أنهم رهط من أسلم فقلت : يا رسول الله أولئك من أسلم . قال : (فما يمنع أحد أولئك حين يتخلف أن يحمل على بعير من إبله امرأ نشيطا في سبيل الله ، فإن أعز أهلي علي أن يتخلف عن المهاجرين من قريش والأنصار غفار وأسلم)

ضعيف الإسناد و ابن أخي أبي رهم مجهول : (انظر ((المسند)) للإمام أحمد (4:249) الطبعة الأولي).

[755] عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (بئس أخو العشيرة) فلما دخل انبسط إليه فقلت له : فقال : (إن الله لا يحب الفاحش المتفحش)

صحيح ــ الإرواء (2133) : (خ: 78ــ ك الأدب , 38ــ ب لم يكنى صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا متفحشاً . م : 45ــ ك البر والصلة والآداب , ح73).

[756] عن عائشة رضي الله عنها قالت : استأذنت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم سودةُ ليلة جمع وكانت امرأة ثقيلة ثبطة[3] فأذن لها .

صحيح ــ (خ: 25ــ ك الحج , 98ــ ب من قدم ضعفه أهله بليل . م : 15ــ ك الحج , 293).

322- باب من لم ير بحكاية الخبر بأسا

[757] عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم حنين بالجعرانة ازدحموا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن عبدا من عباد الله بعثه الله إلى قوم فكذبوه وشجوه ، فكان يمسح الدم عن جبهته ويقول : اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون) قال عبد الله بن مسعود فكأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي الرجل يمسح عن جبهته .

حسن ــ ((الصحيحة)) (3175) ق: مختصراً : (انظر المسند للإمام أحمد (1: 427) الطبعة الأولى (رقم 4057).

323- باب من ستر مسلما

[758] عن أبي الهيثم قال : جاء قوم إلى عقبة بن عامر فقالوا : إن لنا جيرانا يشربون ويفعلون أفنرفعهم إلى الإمام قال : لا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من رأى من مسلم عورة فسترها كان كمن أحيا موءودة من قبرها)

1- الثطاط : جمع ثط الكوسج الذي عَرِيَ وجهه ، من الشعر إلا طاقات في أسفل حنكه ،

2- شبكة شدخ : موضع بالحجاز ، ولفظ المسند بشظية شرخ ،

3- أي بطيئة الحركة كأنها تثبت في الأرض .

ضعيف ــ ((الضعيفة)) (1265) : (د: 40ــ ك الأدب , 38 ــ ب في الستر عن المسلم ح 4891).

324- باب قول الرجل هلك الناس

[759] عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إذا سمعت الرجــل يقول : هلكَ الناسُ فهو أهلَكُهم)

صحيح ــ ((الصحيحة)) (3074) : (م: 45ــ ك البر والصلة والآداب , ح 139).

325- باب لا يقل للمنافق سيد

[760] عن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تقولوا للمنافق سيد ن فإنه إن يك سيدكم فقد أسخطتم ربكم عز وجل)

صحيح ــ ((الصحيحة)) (371) : (د: 40 ــ ك الأدب , 75ــ ب لا يقول المملوك ربي وربتي , ح 4977) .

326- باب ما يقول الرجل إذا زُكِي

[761] (ث 173) عن عدي بن أرطأة قال : كان الرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وســـلم إذا زُكِّي قال : اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واغفر لي ما لا يعلمون .

صحيح الإسناد .

[762] عن أبي قلابة أن أبا عبد الله قال لأبي مسعود أو أبو مسعود قال لأبي عبد الله ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في زعم ؟ قال : (بئس مطية الرجل)

صحيح ــ ((الصحيحة)) (866) ك (د: 40 ــ ك الأدب , 72ــ ب قول الرجل ((زعموا))

[763] عن أبي مسعود رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في زعموا: (بئس مطية الرجل) وسمعته يقول : (لعن المؤمن كقتله) .

صحيح لغيره – ((الإرواء)) (2575/201/8) : قــ ثابت بن الضحاك : (لم أعشر عليه) كذا قال , خلطه الشرح بالذي قبله , وأعله ! فأساء .

327- باب لا يقول لشيء لا يعلمه الله يعلمه

[764] (ث 174) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (لا يقولن أحدكم لشـــيء لا يعلمـــه ، (الله يعلمه) والله يعلم غير ذلك ، فيعلمُ الله ما لا يعلم ، فذاك عند الله عظيم)

صحيح الإسناد.

328- باب قوس قُزح

[765] (ث 175) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : المَجَّرةُ : بابٌ مِن أبواب السماء ، وأما قوسُ قُزح ، فأمان من الغَرق بعد قوم نوح عليه السلام .

ضعيف الإسناد , فيه علي بن زيد ــ وهو : ابن جدعان ضعيف .

329- باب المَجرة

[766] (ث 176) عن أبي الطفيل سأل ابن الكواء عليا رضي الله عنه عن المجرة قال : هو شـــرج السماء ، ومنها فتحت السماء بماء منهمر .

صحيح الإسناد.

[767] (ث 177) عن ابن عباس رضي الله عنهما : القوس أمان لأهل الأرض من الغرق والمجرة باب السماء الذي تنشق منه .

صحيح الإسناد.

330- باب من كره أن يقال اللهم اجعلني في مستقر رحمتك

[768] عن أبي الحارث الكرماني قال : سمعت رجلا قال لأبي رجاء : أقرأ عليك السلام وأسأل الله أن يجمع بيني وبينك في مستقر رحمته . قال : وهل يستطيع أحد ذلك ؟ قال : فما مستقر رحمتـــه ؟ قال: الجنة . قال : لم تصب . قال : فما مستقر رحمته ؟ قال: ربُّ العالمين

صحيح الإسناد.

331- باب لا تسبوا الدهر

[769] عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا يقولن أحدكم يا خيبة الدهر ، فإن الله هو الدهر)

صحيح ــ النظر ما بعده.

[770] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا يقل أحدكم يا خيبــة الدهر ، قال الله عز وجل : أنا الدهر أرسل الليل والنهار ، فإذا شئت قبضتهما ، ولا يقــولن للعنــب الكَرْمَ ، فإن الكَرْمَ الرجل المسلم)

صحيح ــ ((الصحيحة)) (531), ((الروض)) (1172) : (خ: 78ــ ك الأدب , 101, 102 ــ ب لا تسبوا الدهر . م : 40 ــ ك الألفاظ من الأدب وغيرها , ح 4و 6و 7و 8و9).

332- باب لا يحد الرجل إلى أخيه النظر إذا ولى

[771] (ث 179) عن مجاهد قال : يكره أن يحد الرجل إلى أخيه النظر أو يتبعه بصره إذا ولى ، أو يسأله من أين جئت وأين تذهب .

ضعيف ــ الإسناد , فيه ليث ــ وهو : ابن سليم ــ ضعيف .

333- باب قول الرجل للرجل ويلَك

[772] عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة قال : (اركبها) فقال : (إنها بدنة . قال : (اركبها) قال : إنها بدنة . قال : (اركبها) قال : فإنها بدنة ، قــال : (اركبها ويلك)

صحيح ــ (صحيح أبي داود)) (1544) ك (خ: 235ــ ك الحج , 103ــ ب ركونب البدن . م: 15ــ ك الحج , ح 373).

[773] (ث 180) عن المسور بن رفاعة القرظي قال : سمعت ابن عباس ورجل يسأله فقال : إنــي أكلت خبزا ولحما ، فهل أتوضأ ؟ فقال : ويحك أتتوضأ من الطيبات .

صحيح الإسناد.

[774] عن جابر رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنــين بالجعرانــة والتِبْرُ[1] في حِجر بلال وهو يَقْسِم فجاءه رجلٌ فقال : اعدل فإنك لا تعدل . فقال : (ويلك فمن يعدل إذا لم أعدل ؟) قال عمر : دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق . فقــال : (إن هــذا مــع أصحاب له أو في أصحاب له يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية) .

1- التبر : الذهب الخالص والفضة قبل أن تضرب دنانير ودراهم أو فتاتهما قبل أن يصاغا ،

صحيح ـ ((ظلال الجنة)) (943) : (خ: 57ـ ك فرض الخمس 15 ـ ب ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين . م : 12ـ ك الزكاة , ح 142).

[775] عن بشير بن معبد السدوسي رضي الله عنه – وكان اسمه زحم بن معبد – فهاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (ما أسمك ؟) قال : زحم ، قال : (بل أنت بشير) قال بينما أنا أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر بقبور المشركين فقال : (لقد سبق هؤلاء خير كثير) ثلاثا فمر بقبور المسلمين فقال: (لقد أدرك هؤلاء خيرا كثيرا) ثلاثا فحانت من النبي صلى الله عليه وسلم نظرة فرأى رجلا يمشي في القبور وعليه نعلان فقال : (يا صاحب السبتيتين ألق سبتيتيك) فنظر الرجل فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم خلع نعليه فرمى بهما.

صحيح ـ ((أحكام الجنائز)) (136-137), ((الإرواء)) (760)د: (د: 20ـ ك الجنائز ,74 ـ ب المشي في الحذاء بين القبور , ح (323). ن : 21ـ ك الجنائز , 107ـ ب كراهية المشي بين القبور في النعال السبتية.

334- باب البناء

[776] عن محمد بن هلال أنه رأى حُجَرَ أزواج النبي صلى الله عليه وسلم من جريد مستورة بمسوح الشعر فسألته عن بيت عائشة فقال : كان بابه من وجهة الشام فقلت : مصراعا كان أو مصراعين؟ قال : كان بابا واحدا ، قلت : من أي شيء كان ؟ قال : من عرعر أو ساج .

صحيح الإسناد.

[777] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تقوم الساعة حتى يبني الناس بيوتا يوشونها وشى المراحيل) قال إبراهيم : يعني الثياب المخططة .

صحيح ((السلسلة الصحيحة)) (279).

335- باب قول الرجل لا وأبيك

[778] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (يا رسول الله أي الصدقة أفضل أجرا ؟ قال : (أما وأبيك لتنبأنه : أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحقوم قلت : لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان)

صحيح دون لفظ ((وأبيك)) وليس في خ ـ ((الضعيفة)) (4992) : (خ: 24ـ ك الزكاة 11ـ ب أي الصدقة أفضل ؟ م : ك الزكاة, ح 92).

336- باب إذا طلب فليطلب طلبا يسيرا ولا يمدحه

[779] (181) عن عبد الله قال : إذا طلب أحدكم الحاجة فليطلبها طلبا يسيرا ، فانما له ما قدر لـــه ولا يأتي أحدكم صاحبه فيمدحه فيقطع ظهره .

صحيح الإسناد.

[780] عن أبي عزة يسار بن عبد الله الهذلي عن النبي صلى الله عليه وسلم قـــال : (إن الله إذا أراد قبض عبد بأرض جعل له بها أو فيها حاجة)

صحيح – ((الصحيحة)) (1221) : (ت : 30 ــ ك القدر, 11ــ ب ماجاء أن النفس تموت حيث ما كتب لها).

337- باب قول الرجل لا بل شانئك

[781] (ث 182) عن عبد العزيز قال : أمسى عندنا أبو هريرة فنظر إلى نجم على حِيَالَه[1] فقال : والذي نفس أبي هريرة بيده ليودن أقوام ولوا إمارات في الدنيا وأعمالا أنهم كانوا متعلقين عند ذلـــك النجم ولم يلوا تلك الإمارات ولا تلك الأعمال ، ثم أقبل علي فقال : لا بل شانئك أكل هذا ساغ لأهـــل المشرق في مشرقهم . قلت : نعم والله . قال : لقد قبح الله ومكر فوالذي نفـــس أبـــي هريـــرة بيـــده ليسوقنهم حمرا غضابا كأنما وجوههم المجان المطرقة ، حتى يلحقوا ذا الزرع بزرعه وذا الضـــرع بضرعه)

ضعيف الإسناد موقوف , أبو عبد العزيز ــ واسمه : نصر بن عمران ــ مجهول , وقد ثبت مرفوعاً الشـــطر الأول منـــه ــ ((الصحيحة)) (2620).

338- باب لا يقول الرجل الله وفلان

[782](ث 183) عن مغيث- يزعم - أن ابن عمر سأله عن مولاه فقال : الله وفلان . قال : ابن عمر : لا تقل كذلك ، لا تجعل مع الله أحدا ، ولكن قل: فلان بعد الله .

ضعيف موقوف ــ ((الصحيحة)) تحت رقم (138).

339- باب قول الرجل ما شاء الله وشئت

[783] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : رجل للنبي صلى الله عليه وسلم : ما شاء الله وشـــئت قال : (جعلت لله ندا ما شاء الله وحده)

صحيح – ((الصحيحة)) (138).

---

[1]- أي قبالته ، وإزاءه .

340- باب الغناء واللهو

[784] (ث 184) عن عبد الله بن دينار قال : خرجت مع عبد الله بن عمر إلى السوق فمر على جارية صغيرة تغني فقال : إن الشيطان لو ترك أحدا لترك هذه .

حسن الإسناد.

[785] عن أنس بن مالك رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لستُ مِن دَدٍ([1]) ، ولا الدَّدُ مني بشيء) يعني ليس الباطل مني بشيء)

ضعيف ــ الضعيفة (2453) (ليس في شيء من الكتب الستة).

[786](ث 185) عن ابن عباس رضي الله عنهما (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ) (لقمان:6) قال : الغناء وأشباهه .

صحيح الإسناد.

[787] عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أفشوا السلام تسلموا ، والأشَرَةَ شَرٌ) قال أبو معاوية : والأشَر : العبث .

حسن ــ ((الإرواء)) (769) , ((الصحيحة)) (1493) : [انظر (0 المسند)) للإمام أحمد (4: 286) الطبعة الأولى]

[788] (ث 186) عن فضالة بن عبيد ، وكان بجمع من المجامع ، فبلغه أن أقواما يلعبون بالكوبة فقام غضبانا ينهى عنها أشد النهي ، ثم قال : ألا إن اللاعب بها ليأكل ثَمرها كآكل لحم الخنزير ومتوضيء بالدم . يعني بالكوبة : النرد

ضعيف الإسناد, سلمان هذا مجهول .

341- باب الهدي والسمت الحسن

[789] (ث 178) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : إنكم في زمان كثير فقهاؤه قليل خطباؤه قليل سؤاله كثير معطوه ، العمل فيه قائد للهوى ، وسيأتي من بعدكم زمان قليل فقهاؤه كثير خطباؤه كثير سؤاله قليل معطوه ، الهوى فيه قائد للعمل ، اعلموا أن حسن الهدي في آخر الزمان خير من بعض العمل .

حسن ــ(0 الصحيحة)) (3189) , ((التعليق على فتح الباري)) (510/10) .

---

[1]- دد : اللهو واللعب .

[790] عن أبي الطفيل قال : قلت لأبي الطفيل رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ؟ . قال : نعم ، ولا أعلم على ظهر الأرض رجلا حيا رأى النبي صلى الله عليه وسلم غيري .قال : وكان أبيض ملـــيح الوجه .

وعن يزيد بن هارون عن الجريري قال : كنت أنا وأبو الطفيل عامر بن واثلة الكناني نطوف بالبيت قال أبو الطفيل : ما بقي أحد رأى النبي صلى الله عليه وسلم غيري ، قلت : ورأيته ؟ قال : نعـــم . قلت : كيف كان ؟ قال : كان أبيض مليحا مقصدا .

صحيح ــ ((الصحيحة)) (2053) : (ليس في شيء من الكتب الستة).

[791] عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة)

حسن ــ ((الروض النضير) (374) .

[791] عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن الهـــدي الصـــالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من سبعين جزءا من النبوة)

حسن ــ ((الروض النضير)) (374).

342- باب ويأتيك بالأخبار من لم تُزوِّدِ

[792] عن عكرمة قال : سألت عائشة رضي الله عنها هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وســـلم يتمثل شعرا قط ؟ فقالت : أحيانا إذا دخل بيته يقول : (ويأتيك بالأخبار من تزود) .

صحيح ــ ((الصحيحة)) (2057): (ت : 41ــ ك الأدب , 70ــ ب ماجاء في إنشاد الشعر).

[793] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (إنها كلمة نبي ويأتيك بالأخبار من لم تزود)

صحيح لغيره ــ انظر ما قبله.

343- باب ما يكره من التمني

[794] عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إذا تمنـــى أحـــدكم فلينظر ما يتمنى فإنه لا يدري ما يعطى)

ضعيف ــ ((الضعيفة)) (2255) : [ليس في شيء من الكتب الستة].

344- باب لا تسموا العنب الكرم

[795] عن علقمة بن وائل عن أبيه(وائل بن حجر) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا يقولن أحدكم الكرم ، وقولوا الحبلة) يعني العنب

صحيح ــ ((الروض)9 (1172) : (م : 40 ــ ك الألفاظ في الأدب, ح 11 و 12) .

345- باب قول الرجل ويحك

[796] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يسوق بدنة فقال: (اركبها) فقال يا رسول الله : إنها بدنة . فقال : (اركبها) . قال : إنها بدنة . قال في الثالثة أو فـــي الرابعة : (ويحك اركبها)

صحيح ــ ((صحيح أبي داود)) (1544) : (خ: 25ــ ك الحج, 103ــ ب ظكوب البدن. م: 15ــ ك الحج, ح 371, 372).

346- باب قول الرجل يا هنتاه[1]

[797] عن حمنة بنت جحش قالت : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (ما هي يا هنتاه)

ضعيف الإسناد ، فيه شريك – وهو : ابن عبد الله القاضي – ضعيف لسوء حفظه : [ليس في شئ من الكتب الستة] .[*]

[798] (ث 188) عن حبيب بن صهبان الأسدي رأيت عمارا صلى المكتوبة ثم قال : لرجـــل إلـــى جنبه : يا هناه ، ثم قام .

صحيح الإسناد.

[1]– يا هنتاه : أي يا هذه ، وقيل معناها يا بلهاء وقيل معناه امرأة . انظر فضل الله الصمد .

[*]– جزء من حديث الاستحاضة أخرجه ابن ماجه ، وبغير هذا اللفظ أخرجه أبو داود والترمذي ، انظظر فضل الله الصمد .

[799] عن عمرو بن الشريد عن أبيه رضي الله عنه قال : أردفني النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت ؟) . قلت : نعم . فأنشدته بيتا . فقـــال : (هيـــه) حتـــى أنشدته مائة بيت .

صحيح ــ (مختصر الشمائل) (212), ((تخريج فقه السيرة) (25) : (م: 41ــ ك الشعر , ح 1).

347- باب قول الرجل إني كسلان

[800] عن عبد الله بن أبي موسى قال : قالت : عائشة لا تدع قيام الليل . فإن النبي صلى الله عليـــه وسلم كان لا يذره . وكان إذا مرض أو كسل صلى قاعدا .

صحيح ــ ((صحيح أبي داود)) (1180) : (لم أعثر عليه)[*]

348- باب من تعوذ من الكسل

[801] عن أنس بن مالك رضي الله عنهما قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقـــول : (اللهم إني أعوذ بك من الهم ، والحزن ، والعجز ، والكسل ، والجبن ، والبخل ، وضلع الدين ، وغلبة الرجال)

صحيح ــ ((غاية المرام)) (347) , ((صحيح أبي داود)) (1387) : (خ: 56 ــ ك الجهاد , 74ــ باب من غـــزا بصـــبي للخدمة).

349- باب قول الرجل نفسي لك الفداء

[802] عن أنس بن مالك رضي الله عنهما قال : كان أبو طلحة يجثو بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وينثر كنانته ويقول :

وجهي لوجهك الوقاء *** ونفسي لنفسك الفداء .

ضعيف الإسناد , ابن جدعان ضعيف .

[803] عن أبي ذر رضي الله عنه قال : انطلق النبي صلى الله عليه وسلم نحو البـــــقيع وانطلقـــت أتلوه فالتفت فرآني فقال : (يا أبا ذر) فقلت : لبيك يا رسول الله وسعديك وأنا فداؤك فقـــال : (إن المكثرين هم المقلون يوم القيامة إلا من قال هكذا وهكذا في حق) قلت : الله ورسوله أعلم فقـــال : (

*- رواه أبو داود . في الصلاة .

هكذا) ثلاثا ثم عرض لنا أحد فقال : (يا أبا ذر) فقلت : لبيك رسول الله وسعديك وأنا فداؤك قال : (ما يسرني أن أحدا لآل محمد ذهبا فيمسي عندهم دينار – أو قال _ مثقال) ثم عرض لنا واد فاستنتل[1] فظننت أن له حاجة فجلست على شفير وأبطأ على قال فخشيت عليه ثم سمعته كأنه يناجي رجلا ثم خرج إلي وحده فقلت : يا رسول الله من الرجل الذي كنت تناجي ؟ فقال : (أو سمعته ؟) قلت : نعم . قال : (فإنه جبريل أتاني فبشرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة) قلت : وإن زنى ، وإن سرق ؟ قال : (نعم)

صحيح ــ ((الصحيحة)) (826) : (خ: 81ــ ك الرقائق , 13ــ ب المكثرون هم المقلون . م : 12ــ ك الزكاة , 32, 33).

350- باب قول الرجل فداك أبي وأمي

[804] عن علي رضي الله عنه قال : ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفدي رجلا بعد سعد سمعته يقول : (ارم فداك أبي وأمي)

صحيح : (خــ 56ــ ك الجهاد, 80 ــ ب المجن ومن يتترس بترس خاحبه . م : 44 ــ ك فضائل الصحابة, ح 41).

[805] عن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه : خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المسجد – وأبو موسى يقرأ – فقال : (من هذا ؟) فقلت : أنا بريدة جعلت فداك قال : (قد أعطي هذا مزمارا من مزامير آل داود)

صحيح ــ صحيح أبي داود (1341) : م : (ليس في شيء من الكتب الستة).

351- باب قول الرجل يا بني لمن أبوه لم يدرك الإسلام

[806] (ث 189) عن الصعب بن حكيم عن أبيه عن جده قال : أتيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فجعل يقول : يا بن أخي ، ثم سألني فانتسبت له ، فعرف أن أبي لم يدرك الإسلام فجعل يقول : (يا بني يا بني)

ضعيف الإسناد موقوف , الصعب بن حكيم وأبوه مجهولان.

[807] عن أنس رضي الله عنه قال : كنت خادما للنبي صلى الله عليه وسلم قال : فكنت أدخل بغير استئذان فجئت يوما فقال : (كما أنت يا بني فإنه قد حدث بعدك أمر لا تدخلن إلا بإذن) .

صحيح لغيره ــ ((الصحيحة)) (2957) : (ليس في شيء من الكتب الستة).

[1]– أي : تقدم

[808] (ث 190) عن ابن أبي صعصعة عن أبيه أن أبا سعيد الخدري قال له : يا بني .
صحيح الإسناد موقوف .

352- باب لا يقل خبثت نفسي

[809] عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا يقولن أحدكم خبثت نفسي ولكن ليقل : لَقِسَت[1] نفسي)
صحيح ـ (خ: 78 ـ ك الأدب , 100 ـ ب لا يقل خبثب نفسي . م : 40 ـ ك الألفاظ من الأدب ح 16).

[810] عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لا يقولن أحدكم : خبثت نفسي وليقل : لَقِسَت نفسي) قال محمد أسنده عقيل
صحيح : (خ م : في البابين المذكورين قبل).

353- باب كنية أبي الحكم

[811] عن هانئ بن يزيد رضي الله عنه أنه لما وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع قومه فسمعهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم يكنونه بأبي الحكم فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (إن الله هو الحكم وإليه الحكم فلم تكنيت بأبي الحكم ؟) قال : لا ولكن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين قال : (ما أحسن هذا) ثم قال : (مالك من الولد ؟) قلت : لـي شـريح وعبد الله ، ومسلم بنو هانئ ، قال : (فمن أكبرهم ؟) قلت : شريح قال : (فأنت أبو شريح) ودعا له ولولده ، وسمع النبي صلى الله عليه وسلم يسمون رجلا منهم عبد الحجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (ما اسمك ؟) قال : عبد الحجر قال : (لا أنت عبد الله) قال شريح : وإن هانئا لما حضر رجوعه إلى بلاده أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أخبرني بأي شيء يوجب لي الجنة ؟ قال : (عليك بحسن الكلام وبذل الطعام)
ـ ((**الصحيحة**)) (1939) , ((الإرواء)) (2615) (د: 40 ـ ك الأدب , 62ـ تغيير الاسم القبيح و ح 4955 . ن : 49 ـ ك آداب القضاء , 7ـ ب إذا حكموا رجلاً فقضي بينهم .

1- أي : إذا فسد مزاجها وحصل فيه غثيان أو سوء هضم ،

354- باب كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الاسم الحسن

[812] عن أبي حدرد رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (من يسوق إبلنا هذه - أو قال - من يبلغ إبلنا هذه ؟) قال رجل : أنا فقال : (ما اسمك ؟) قال : فلان قال : (اجلس) ثم قام آخر فقال : (ما اسمك ؟) فقال : فلان ، فقال : (اجلس) ثم قام آخر فقال : (ما اسمك ؟) قال: ناجية([1]) . قال : (أنت لها فسقها)

ضعيف ــ ((الضعيفة)) (4804) [ليس في شيء من الكتب الستة].

355- باب السرعة في المشي

[813] عن ابن عباس رضي الله عنه قال : أقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم مسرعا ونحن قعود حتى أفزعنا سرعته إلينا فلما انتهى إلينا سلم ثم قال : (قد أقبلت إليكم مسرعا لأخبركم بليلة القدر فنسيتها فيما بيني وبينكم ، فالتمسوها في العشر الأواخر)

صحيح لغيره دون سبب الحديث والإسراعــ ((الضعيفة)) (6338).

356- باب أحب الأسماء إلى الله عز وجل

[814] عن أبي وهب رضي الله عنه - وكانت له صحبة - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (تسموا بأسماء الأنبياء وأحب الأسماء إلى الله عز وجل عبد الله ، وعبد الرحمن وأصدقها : حارث وهمام ، وأقبحها : حرب ومرة)

صحيح دون جملة الأنبياء ــ ((الصحيحة)) (1040) , ((الإرواء)) (1178) , ((تخريج الكلم الطيب)) (218).

[815] عن جابر رضي الله عنه قال : ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم ، فقلنا : لا نكنيك أبا القاسم ولا كرامة فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (سم ابنك عبد الرحمن) .

صحيح ــ (خ: 78 ــ ك الأدب , 105ــ ب أحب الأسماء إلى الله عز وجل . م : 38ــ ك الأدب , ح 7).

357- باب تحويل الاسم الى الاسم

---

[1]- ناجية بن جندب الأسلمي قيل كان اسمه ذكوان فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ناجيه إذ نجا من قريش ، مات بالمدينة في خلافة معاوية .

[816] عن سهل رضي الله عنه قال أُتِيَ بالمنذر بن أبي أسيد إلى النبي صلى الله عليه وسلم حــين ولد فوضعه على فخذه ، وأبو أسيد جالس فلهى النبي صلى الله عليه وسلم بشيء بين يديه وأمر أبــو أسيد بابنه فاحتمل من فخذ النبي صلى الله عليه وسلم فاستفاق النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (أين الصبي ؟) فقال أبو أسيد : قلبناه يا رسول الله . قال : (ما اسمه ؟) قال : فلان . قال : (لا لكــن اسمه المنذر) فسماه يومئذ المنذر .

صحيح ــ (خ: 78ــ ك الأدب , 108ــ ب تحويل الاسم الى اسم أحسن منه . م: 38ــ ك الآداب , ح 29).

358- باب أبغض الأسماء إلى الله عز وجل

[817] عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخنى الأسماء عند الله رجــل تســمى ملك الأملاك

صحيح ((الصحيحة)) (815): (خ: 78 ــ ك الأدب , 114ــ بأبغض الأسماء إلى الله . م: 38ــ ك الآداب , ح 20).

359- باب من دعا آخر بتصغير اسمه

[818] عن طلق بن حبيب قال : كنت أشد الناس تكذيبا بالشفاعة فسألت جابرا فقال : يا طليق سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (يخرجون من النار بعد دخول) ونحن نقرأ الذي تقرأ .

صحيح لغيره ــ ((الصحيحة)) (3055) : (م : بمعناه مطولاً , 1ــ الإيمان ح 320).

360- باب يدعى الرجل بأحب الأسماء إليه

[819] عن حنظلة بن حذيم رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبــه أن يــدعى الرجل بأحب أسمائه إليه وأحب كناه .

ضعيف ــ ((الضعيفة)) (4280) [ليس في شيء من الكتب الستة]

361- باب تحويل اسم عاصية

[820] عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم غير اسم عاصية ، وقال : (أنت جميلة) .

صحيح ــ ((الصحيحة)) (213): (م: 38ــ ك الآداب , ح 15).

[821] عن محمد بن عمرو بن عطاء أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة فسألته عن اسم أخت لَــه عنده قال : فقلت : اسمها بــرة قالت : غير اسمها فإن النبي صلى الله عليه وسلم نكح زينب بنــت

جحش واسمها برة فغير اسمها إلى زينب ، ودخل على أم سلمة حين تزوجها واسمي بـرة فسـمعها تدعوني بـرة فقال : (لا تزكوا أنفسكن فإن الله هو أعلم بالبرة منكن والفاجرة ، سـميها زينـب) فقالت : فهي زينب فقلت لها : أسمي . فقالت : غير إلى ما غير إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمها زينب .

صحيح ـ ((الصحيحة)) (210) : (م : 38ـ ك الآداب , ح 18و 19).

362- باب الصَّرْم

[822] عن عبد الرحمن بن سعيد الخزومي رضي الله عنه - وكان اسمه الصرم - فسـماه النبـي صلى الله عليه وسلم سعيدا قال : حدثني جدي قال : رأيت عثمان رضي الله عنه متكئا في المسجد .

ضعيف الإسناد : لجهالة عمر : [ليس في شيء من الكتب الستة]

[823] عن علي رضي الله عنه قال : لما ولد الحسن رضي الله عنه سميته حربا ، فجاء النبي فقال: (أروني ابني ما سميتموه ؟) قلنا : حربا قال : (بل هو حسن) فلما ولد الحسين رضـي الله عنـه سميته حربا ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (أروني ابني ما سميتموه ؟) قلنا : حربا قال : (بل هو حسين) فلما ولد الثالث سميته حربا ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (أروني ابني ما سميتموه ؟) قلنا : حربا قال : (بل هو محسن) ثم قال : (إني سميتهم بأسماء ولـد هـارون ، شبر ، وشبير ، ومشبر)

ضعيف ـ ((الضعيفة)) (3706)

363- باب غـراب

[824] عن رائطة بنت مسلم عن أبيها قال : شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم حنينا فقال لـي: (ما اسمك ؟) قلت : غراب قال : (لا بل اسمك مسلم)

ضعيف الإسناد , رائطة لا تعرف : (د: معلقاً : 40 ـ ك الأدب , 62ـ ب تغير الاسم القبيح , ح 4956]

364- باب شهاب

[825] عن عائشة رضي الله عنها قالت : ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقـال لَـه شهاب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (بل أنت هشام)

حسن ـ (الصحيحة)) (215) , [تعليقاً 40 ـ ك الأدب , 62ـ ب تغيير الاسم القبيح , ح 4956]

365- باب العاص

[826] عن عبد الله بن مطيع قال سمعت مطيعا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة لا يقتل قرشي صبرا بعد اليوم إلى يوم القيامة فلم يدرك الإسلام أحد من عصاة قريش غير مطيع كان اسمه العاص فسماه النبي صلى الله عليه وسلم مطيعا

صحيح ــ ((الصحيحة)) (2427) : (م: 32ــ ك الجهاد , ح 88).

366- باب من دعا صاحبه فيختصر وينقص من اسمه شيئا

[827] عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يا عـــائش هـــذا جبريل يقرئ عليك السلام) قالت : وعليه السلام ورحمة الله ، قالت : وهو يرى ما لا أرى .

صحيح ــ ((الضعيفة)) تحت الحديث (5433) : (خ: 59ــ ك بدء الخلق, 6ــ بذكر الملائكة. م: 44ــ ك فضائل الصحابة, ح 91).

[828] عن كلثوم بنت ثمامة أنها قدمت حاجة فإن أخاها المخارق بن ثمامة قال : ادخلي على عائشة وسليها عن عثمان بن عفان فإن الناس قد أكثروا فيه عندنا ، قالت : فدخلت عليها فقلت ك بعض بنيك يقريك السلام ويسألك عن عثمان بن عفان قالت : وعليه السلام ورحمة الله قالت : أما أنا فأشهد على أني رأيت عثمان في هذا البيت في ليلة قائظة ونبي الله صلى الله عليه وسلم وجبريـــل يـــوحي إليـــه والنبي صلى الله عليه وسلم يضرب كف أو كتف ابن عفان بيده : (اكتب عثم) فما كان الله ينزل تلك المنزلة من نبيه صلى الله عليه وسلم إلا رجلا عليه كريما فمن سب ابن عفان فعليه لعنة الله .

ضعيف الإسناد , أم كلثوم مجهولة : [لم أعثر عليه]

367- باب زحـــم

[829] عن بشير بن نهيك رضي الله عنه قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (ما اسمك؟) قال : زحم قال: (بل أنت بشير) فبينما أنا أماشي النبي صلى الله عليه وسلم فقـــال : (يـــا بـــن الخصاصية[1] ما أصبحت تنقم على الله ؟ أصبحت تماشي رسول الله صلى الله عليه وسلم) قلـــت : بأبي أنت وأمي ما أنقم على الله شيئا ، كل خير قد أصبت ، فأتى على قبور المشركين فقال : (لقـــد

1- إحدى جداته .

سبق هؤلاء خيرا كثيرا ،) ثم أتى على قبور المسلمين فقال : (لقد أدرك هؤلاء خيرا كثيرا) فإذا رجل عليه سبتيتان يمشي بين القبور فقال : (يا صاحب السبتيتين ألق سبتيتك) فخلع نعليه .

صحيح ــ انظر الحديث رقم (775).

[830] عن بشير بن الخصاصية رضي الله عنه وكان اسمه زحم فسماه النبي صلى الله عليه وسلم بشيرا .

صحيح ــ ((الصحيحة)) (2945) : (هو جزء من الحديث السابق).

368- باب برة

[831] عن ابن عباس رضي الله عنهما أن اسم جويرية كان برة فسماها النبي صلى الله عليه وسلم جويرية .

صحيح ــ ((الصحيحة)) (212) : (م: 38-ك الآداب , ح 16).

[832] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان اسم ميمونة برة فسماها النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة .

شاذ ــ ((الصحيحة)) (211) : [الذي في م : 38ــ ك الآداب , ح 17, أن زينب كان اسمها برة , فقيل تزكي نفسها فسماها رسول الله صلى الله وسلم زينب]

369- باب أفلح

[833] عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن عشت نهيت أمتي إن شاء الله أن يسمي أحدهم بركة ، ونافعا وأفلح) - ولا أدري قال : (رافع) أم لا - يقال : ههنا بركة فيقال ليس ههنا) فقبض النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينه عن ذلك .[1]

صحيح ــ ((الصحيحة)) (2143) ((تخريج الترغيب)) (85/3) : م : (د: 45ــ ك الأدب , 62ــ ب في تغيير الاسم القبيح , ح 4960).

[834] عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن ينهى أن يسمى بيعلى وببركة ونافع ويسار وأفلح ونحو ذلك ثم سكت بعد عنها فلم يقل شيئا .

---

[1]- في صحيح مسلم عن سمرة رضي الله عنه مرفوعا : (لا تسمين غلامك يسارا ، ولا رباحا ، ولا نجيحا ، ولا أفلح ، فإنك تقول : أثم هو ؟ فلا يكون ، فتقول : لا)

صحيح ــ المصدر نفسه . م: (د: 40 ــ الأدب , 62ــ ب في تغيير الاسم القبيح, ح 4960) .

370- باب رباح

[835] عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : لما اعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه فإذا أنا برباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فناديت يا رباح استأذن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

حسن ــ [جزء من حديث طويل أخرجه البخاري في : 46ــ ك المظالم, 25ــ ب الطلاق , ح 30. ولم يذكر البخاري اسـم الفلام وإنما ذكره مسلم وهو رباح]

371- باب أسماء الأنبياء

[836] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فإني أنا أبو القاسم)

صحيح ــ ((الصحيحة)) (2946) : (خ: 38ــ ك الأدب , 106ــ ب قول النبي صلى الله عليه وسلم (تسـموا باسـمي ولا تكنوا بكنيتي) . م: 38ــ ك الآداب , ح 8).

[837] عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجـل يا أبا القاسم فالتفت إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إنما دعوت هذا ، فقال النبـي صلى الله عليه وسلم: (تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي)

صحيح ــ (خ : 34ــ ك البيوع , 49ــ ب ما ذكر في الأسواق . م : 38ــ ك الأدب , ح 1)

[838] عن يوسف بن عبد الله بن سلام رضي الله عنهما قال : سماني النبي صلى الله عليه وسـلم يوسف وأقعدني على حجره ومسح على رأسي.

صحيح ــ ((مختصر الشمائل)) (292/179) (ليس في شيء من الكتب الستة) .

[839] عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : ولد لرجل منا مـن الأنصـار غـلام وأراد أن يسميه محمدا ، قال شعبة في حديث منصور إن الأنصاري قال : حملته على عنقي فأتيت به النبـي صلى الله عليه وسلم ، وفي حديث سليمان ولد له غلام فأرادوا أن يسميه محمدا ، قـال : (تسـموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فإني إنما جعلت قاسما أقسم بينكم) وقال : (حصين بعثت قاسما أقسم بينكم)

صحيح ــ ((الصحيحة)) (2946) : (خــ 57ــ ك فرض الخمس , 7ــ ب قول الله تعالى : فأن لله خمسة) (الأنفال : 41) م: 38ــ ك الآداب , ح 3).

[840] عن أبي موسى رضي الله عنه قال : ولد لي غلام فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه إبراهيم فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه الي وكان أكبر ولد أبي موسى .

صحيح ــ (خ: 87ــ ك الأدب , 109ــ ب من سمى بأسماء الأنبياء . م: 38ــ ك الآداب, ح 24).

372- باب حــزن

[841] عن حزن رضي الله عنه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (ما اســمك ؟) قــال : حزن قال : (أنت سهل) قال : لا أغير اسما سمانيه أبي . قال : ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد .

صحيح ــ ((الصحيحة)) (214) : (خ: 78ــ الأدب , ح 107)

[841] عن حزن رضي الله عنه أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (ما اسمك ؟) قال اسمي حزن قال : (بل أنت سهل) قال : ما أنا بمغير اسما سمانيه أبي . قال : ابن المســيب فمــا زالت فينا الحزونة.

373- باب اسم النبي صلى الله عليه وسلم وكنيته

[842] عن جابررضي الله عنه قال : ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقالت : الأنصار لا نكنيك أبا القاسم ولا ننعمك عينا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لَه ما قالت الأنصار، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (أحسنت الأنصار تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي إنما أنا قاسم)

صحيح ــ ((الصحيحة)) (2946) : (خ: 78ــ ك الأدب , 105ــ ب أحب الأسماء إلى الله عز وجل . م : 38ــ ك الآدب , 105 ــ ب أحب الأسماء إلى الله عز وجل . م 38ــ ك الآداب , ح 7) .

[843] عن علي رضي الله عنه قال يا رسول الله : إن ولد لي بعدك أسميه باسمك وأكنيه بكنيتــك ؟ قال : (نعم)

صحيح ــ ((المشكاة)) (4772/ التحقيق الثاني) : (مختصر تحفة الودود) , ((الصــحيحة)) (2946) , (د: 40 ــ ك الأدب , 68ــ ب الرخصة في الجمع بينهما, ح 4967. ت : 41ــ : الأدب , ما جاء في كراهية الجمع بين اسم النبي وكنيته صلى الله عليه وسلم.

[844] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نجمع بين اسمه وكنيته وقال : (أنا أبو القاسم والله يعطي وأنا أقسم)
صحيح ــ ((الصحيحة)) (2946) : (ت: 41ــ ك الأدب و 68ــ ب ماجاء في الجمع بين اسمه وكنيته صلى الله عليه وسلم.)

[845] عن أنس رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل : يا أبـــا القاسم ، فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : دعوت هذا ، فقال : (ســـموا باســـمي ولا تكنـــوا بكنيتي)
صحيح ــ انظر الحديث رقم (837) .

374- باب هل يكنى المشرك

[846] عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ مجلسا فيه عبد الله بن أبي بن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي فقال : لا تؤذينا في مجلسنا فدخل النبي صلى الله عليه وسلم على سعد بن عبادة فقال : (أي سعد ألا تسمع ما يقول أبو حباب) يريد عبد الله بن أبـــي بن سلول .
صحيح ــ (خ: 78 ــ ك الأدب , 115ــ ب كنية المشرك . م : 32ــ ك الجهاد والسير وح 16).

375- باب الكنية للصبي

[847] عن أنسرضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل علينا ولي أخ صغير يكنى أبا عمير وكان له نغر يلعب به فمات ، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فرآه حزينـــا فقـــال : (مـــا شأنه؟) قيل له : مات نغره . فقال : (يا أبا عمير ما فعل النغير)
صحيح ــ ((مختصر الشمائل)) (201) : (خ: 78ــ ك الأدب , 112ــ ب الكنية للصبي قبل أن يوجل . م : 38ــ ك الآداب , ح 38).

373- باب الكنية قبل أن يولد له

[848] (ث 191) عن إبراهيم أن عبد الله كنى علقمة أبا شبل ولم يولد له .
صحيح الإسناد.

[849] (ث 192) عن إبراهيم عن علقمة قال : كناني عبد الله قبل أن يولد لي .

صحيح الإسناد.

377- باب كنية النساء

[850] عن عائشة رضي الله عنها قالت : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله كنيت نساءك فاكنني فقال : (تكني بابن أختك عبد الله)

صحيح ـ ((الصحيحة)) (132) دون قولها : ((كنيت نساءك فاكنني)) فهي رواية منكرة: (د/ 40ـ ك الأدب , 70ـ ب في المرأة تكني).

[851] عن عائشة رضي الله عنها قالت : يا نبي الله ألا تكنيني ؟ فقال : (اكتني بابنك) يعني عبد الله بن الزبير فكانت تكنى أم عبد الله .

صحيح ـ ((الصحيحة)) (132) : (د: 40ـ ك الأدب , 70ـ ب في المرأة تكني).

378- باب من كنى رجلا بشيء هو فيه أو بأحدهم

[852] عن سهل بن سعد أن كانت أحب أسماء علي رضي الله عنه إليه لأبو تراب وأن كان ليفرح أن يدعى بها وما سماه أبا تراب إلا النبي صلى الله عليه وسلم ، عاضب يوما فاطمة فخرج فاضطجع إلى الجدار إلى المسجد وجاءه النبي صلى الله عليه وسلم يتبعه فقيل هو ذا مضطجع في الجدار فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم وقد امتلأ ظهره ترابا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول : (اجلس أبا تراب)

صحيح ـ (خ: 78ـ ك الأدب , 113ـ ب التكني بأبي تراب وإن كانت له كنية أخرى م: 44ـ ك فضائل الصحابة , ح38).

379- باب كيف المشي مع الكبراء وأهل الفضل

[853] عن أنس رضي الله عنه قال : بينما النبي صلى الله عليه وسلم في نخل لنا - نخل لأبي طلحة - تبرز لحاجته وبلال يمشي وراءه يكرم النبي صلى الله عليه وسلم أن يمشي إلى جنبه فمر النبي صلى الله عليه وسلم بقبر فقام حتى تم إليه بلال فقال : (ويحك يا بلال هل تسمع ما أسمع ؟) قال : ما أسمع شيئا . فقال : (صاحب القبر يعذب) فوجد يهوديا .

صحيح ـ الإسناد.

380- باب

[854] (ث 193) عن قيس قال : سمعت معاوية يقول لأخ له صغير : اردف الغلام . فأبى فقال لَـــه معاوية : بئس ما أُدِبتَ . قال قيس : فسمعت أبا سفيان يقول : دع عنك أخاك .

صحيح ــ الإسناد.

[855] (ث 194) عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال : إذا كثر الأخلاء كثر الغرماء . قلــت لموسى : وما الغرماء ؟ قال : الحقوق .

صحيح ــ الإسناد.

381- باب من الشعر حكمة

[856] (ث 195) عن خالد هو بن كيسان قال: كنت عند ابن عمر فوقف عليه إياس بن خيثمة ، قال : ألا أنشدك من شعري يا بن الفاروق ؟ قال : بلى ولكن لا تنشدني إلا حسنا ، فأنشده حتى إذا بلـــغ شيئا كرهه ابن عمر قال له : أمسك.

ضعيف الإسناد , فيه أيوب بن ثابت , وهو لين.

[857] (ث196) عن مطرف قال : صحبت عمران بن حصين من الكوفة إلى البصرة ، فقل منزل ينزله إلا وهو ينشدني شعرا ، وقال : إن في المعاريض لمندوحة عن الكذب .

صحيح موقوفاً ــ ((الضعيفة)) (1094).

[858] عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إن من الشـــعر حكمة)

صحيح ــ ((الصحيحة))(2851): (خ: 78ــ ك الأدب , 90ــ ب ما يجوز من الشمر والرجز والحداء) .

[859] عن الأسود بن سريع رضي الله عنه قلت : يا رسول الله إني مدحت ربي عز وجل بمحامــد قال : (أما إن ربك يحب الحمد) ولم يزده على ذلك.

حسن ــ ((الصحيحة)) (3179).

[860] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لأن يمتلىء جوف رجل قيحا يريه خير من أن يمتلىء شعرا)
صحيح ـ((الصحيحة)) (336) : (خ: 78ـ ك الأدب, 92ـ ب مايكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر. م : 41ـ ك الشعر, ح7) .

[861] عن الأسود بن سريع قال : كنت شاعرا فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : ألا أنشدك محامد حمدت بها ربي ؟ قال : (إن ربك يحب المحامد) ولم يزدني عليه.
حسن – انظر الحديث رقم : (859)

[862] عن عائشة رضي الله عنها قالت : استأذن حسان بن ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (فكيف بنسبتي ؟) فقال : لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين .
صحيح ـ (خ: 61ـ ك المناقب , 16ـ ب من أحب أن لا يسب نسبه م: 44ـ ك فضائل الصحابة , ح 156).

[863] وعن هشام عن أبيه قال : ذهبت أسب حسان عند عائشة فقالت : لا تسبه فإنه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
صحيح ـ(خ: 61ـ المناقب , 66ـ باب من أحب أن لا يسب نسبه / : 44ـ فضائل الصحابة, ح 154).

382- باب الشعر حسنه كحسن الكلام ومنه قبيح

[864] عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من الشعر حكمة)
صحيح ـ انظر الحديث رقم (858).

[865] عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الشعر بمنزلة الكلام حسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام)
صحيح لغيره ـ ((الصحيحة)) (448). (ليس في شيء من الكتب الستة)

[866] (ث 197) عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول : الشعر منه حسن ومنه قبيح ، خذ بالحسن ودع القبيح ، ولقد رويت من شعر كعب بن مالك أشعارا منها القصيدة فيها أربعون بيتا ودون ذلك.

صحيح ـ ((الصحيحة)) (448) أيضاً .

[867] عن المقدام بن شريح عن أبيه قال : قلت لعائشة رضي الله عنها : أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بشيء من الشعر ؟ فقالت : كان يتمثل بشيء من شعر عبد الله بن رواحـــة ويأتيـــك بالأخبار من لم تزود.
صحيح ـ ((الصحيحة)) (2057): ت: 41ـ ك الأدب , 70ـ ماجاء في إنشاد الشعر).

[868] عن الأسود بن سريع رضي الله عنه قال : كنت شاعرا فقلت : يا رسول الله امتدحت ربـــي فقال : (أما إن ربك يحب الحمد) وما استزادني على ذلك .
حسن ـ النظر الحديث رقم (861).

383- باب من استنشد الشعر

[869] عن الشريد رضي الله عنه قال : استنشدني النبي صلى الله عليه وسلم شعر أميـــة بـــن أبـــي الصلت وأنشدته ، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (هيه هيه) حتى أنشدته مائة قافية فقال : (إن كاد ليسلم)
صحيح ـ انظر الحديث رقم (799).

384- باب من كره الغالب عليه الشعر

[870] عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لأن يمتلـــيء جـــوف أحدكم قيحا خير له من أن يمتلىء شعرا)
صحيح ـ ((الصحيحة)) (336) : (خ: 78ـ ك الأدب , 92ـ ب مايكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر).

[871] (ث 198) عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : (وَالشُّعَرَاءُ يَتَّـــبِعُهُمُ الْغَاوُونَ) * أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ *وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لا يَفْعَلُونَ) (الشعراء:224 – 226) فنسخ من ذلك واستثنى فقال : (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا) إلى قوله : (يَنْقَلِبُونَ).
صحيح ـ ((تخريج المشكاة)) (4805/ التحقيق الثاني).

385- باب من قال : إن من البيان سحرا

[872] عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا أو أعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فتكلم بكلام بين فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (إن من البيان سحرا ، وإن من الشعر حكمة)
صحيح ــ((الصحيحة)) (1731) : (د: 40ــ ك الأدب , 87ــ ب ماجاء في الشعر , ح 5011 جه 33ــ ك الأدب , 41ــ ب في الشعر , ح 3756).

[873] (ث 199) عن عمر بن سلام أن عبد الملك بن مروان دفع ولده إلى الشعبي يؤدبهم ، فقال: علمهم الشعر يمجدوا ، وينجدوا وأطعمهم اللحم تشتد قلوبهم ، وجز شعورهم تشتد رقابهم ، وجالس بهم علية الرجال يناقضوهم الكلام)
ضغيف ــ الإسناد لجهالة عمر هذا .

386- باب ما يكره من الشعر

[874] عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن أعظم الناس جرما إنسان شاعر يهجو القبيلة من أسرها ورجل تنفى من أبيه)
صحيح ــ ((الصحيحة)) (763).

387- باب كثرة الكلام

[875] عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قدم رجلان من المشرق خطيبان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاما فتكلما ثم قعدا وقام ثابت بن قيس خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم فعجب الناس من كلامهما فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فقال : (يا أيها الناس قولوا قولَكم ، فإنما تشقيق الكلام من الشيطان) ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن من البيان سحرا)
صحيح ــ ((الصحيحة)) (1731) : خ: 67ــ ك النكاح, 47ــ ك النكاح, 47ــ ب الخطبة).

[876] (ث 200) عن أنس رضي الله عنه قال: خطب رجل عند عمر فأكثر الكلام ، فقال عمر : إن كثرة الكلام في الخطب من شقاشق الشيطان .
صحيح الإسناد.

[877] عن أبي يزيد – أو معن بن يزيد – رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (اجتمعوا في مساجدكم وكلما اجتمع قوم فليؤذنوني فأتانا أول من أتى فجلس فتكلم متكلم منا ثم قال:

ان الحمد لله الذي ليس للحمد دونه مقصد ولا وراءه منفذ ، فغضب ، فقام فتلاومنا بيننا فقلنا : أتانـــا أول من أتى فذهب إلى مسجد آخر فجلس فيه فأتيناه فكلمناه فجاء معنا فقعد في مجلسه أو قريبا مـــن مجلسه ثم قال : (الحمد لله الذي ما شاء جعل بين يديه وما شاء جعل خلفه وإن من البيان سحرا) ثم أمرنا وعلمنا

حسن الإسناد : (ليس في شيء من اكلتب الستة , (وانظر ((المسند)) للإمام أحمد (3: 470)الطبعة الأولى).

388- باب التمني

[878] عن عائشة رضي الله عنها قالت : أرق النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقـــال : (ليـــت رجلا صالحا من أصحابي يجيئني فيحرسني الليلة) إذ سمعنا صوت السلاح فقال : (من هذا ؟) قيل سعد فقال : سعد يا رسول الله جئت أحرسك . فنام النبي صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا غطيطه .

صحيح ــ (خ: 94ــ ك التمني , 4ــ ب قولُه صلى الله عليه وسلم : ليت كذا وكذا . م : 44ــ فضـــائل الصـــحابة , ح 39, 40).

389- باب يقال للرجل والشيء والفرس هو بحر

[879] عن أنس بن مالك رضي الله عنهما قال: كان فزع بالمدينة فاستعار النبي صـــلى الله عليـــه وسلم فرسا لأبي طلحة يقال له المندوب فركبه فلما رجع قال : (ما رأينا مـــن شـــيء وإن وجـــدناه لبحرا)

صحيح ــ ((الإرواء)) (5/343/ 1512): (خ: 51ــ ك الهبة , 33ــ ب من استعار من الناس الفرس. م : 43ــ ك الفضائل , ح 48).

390- باب الضرب على اللحن

[880] (ث 201) عن نافع قال : كان ابن عمر يضرب ولده على اللحن .

صحيح الإسناد.).

[881] (ث 202) عن عبد الرحمن بن عجلان قال: مر عمر بن الخطاب رضي الله عنـــه بـــرجلين يرميان فقال : أحدهما للآخر أسبت[1] فقال : عمر سوء اللحن أشد من سوء الرمي .

ضعيف الإسناد: لجهالة عبد الرحمن هذا .

1- أسبت : قال الشيخ الجيلاني : " تصحيف أصبت بالصاد .

391- باب الرجل يقول ليس بشيء وهو يريد أنه ليس بحق

[882] عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : سأل ناس النبي صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال لهم : (ليسوا بشيء) فقالوا يا رسول الله : فإنهم يحدثون بالشيء يكون حقا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (تلك الكلمة يخطفها الشيطان فيقرقرها[1] بأذني وليه كقرقرة الدجاجة فيخلطون فيها بأكثر من مائة كذبة)

صحيح ـ (خ: 78ـ ك الأدب, 112ـ ب قول الرجل للشيء ليس بشيء م: 39 ـ ك السلام , ح 132, 123).

392- باب المعاريض

[883] عن أنس بن مالك رضي الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير له فحدا الحادي فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (ارفق يا أنجشة - ويحك - بالقوارير)

صحيح ـ ((الضعيفة)) تحت (6506)) : (خ: 78ـ ك الأدب, 116ـ ب في المعاريض مندوحة عن الكذب . م : 43ـ ك الفضائل , ح70, 71, 72).).

[884] (ث 103) عن عمر رضي الله عنه (فيما أرى شك أبي) أنه قال : حسب امرئ من الكذب أن يحدث بكل ما سمع .

قال : وفيما أرى قال : قال : عمر أما في المعاريض ما يكفي المسلم الكذب.

صحيح موقوفاً : ((الضعيفة)(1094).

[885] (ث 104) عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال: صحبت عمران بن حصين إلى البصرة فما أتى علينا يوم إلا أنشدنا فيه الشعر وقال : إن في معاريض الكلام لمندوحة عن الكذب .

صحيح موقوفاً ـ انظر الحديث رقم (857).

393- باب إفشاء السر

[886] (ث 105) عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال : عجبت من الرجل يفر من القدر وهو مواقعه، ويرى القذاة في عين أخيه ، ويدع الجذع في عينه ، ويخرج الضغن من نفس أخيه ويدع الضغن في نفسه ، وما وضعت سري عند أحد فلمته على إفشائه ، وكيف ألومه وقد ضقت به ذرعا.

1- أي يرددها .

صحيح الإسناد.

394- باب السخرية وقول الله عز وجل : (لا يَسْخَر قَوَمٌ مِنْ قَومٍ) الآية

[887] (ث106) عن عائشة رضي الله عنها قالت : مر رجل مصاب على نســوة فتضــاحكن بــه يسخرن ، فأصيب بعضهن .

ضعيف الإسناد , أم علقمة ــ واسمها مرجانة ــ مجهولة

395- باب التؤدة في الأمور

[888] عن الزهري عن رجل من بَلَيّ[1] قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي فناجى أبي دوني قال : فقلت لأبي ما قال لك ؟ قال : إذا أردت أمرا فعليك بالتؤدة حتــى يريــك الله منــه المخرج ، أو حتى يجعل الله لك مخرجا.

ضعيف ــ ((الضعيفة)) (2307) [الراوي مجهول . ليس في شيء من الكتب الستة]

[889] (ث207)عن محمد بن الحنفية قال : ليس بحكيم من لا يعاشر بالمعروف من لا يجــد مــن معاشرته بدا حتى يجعل الله له فرجا أو مخرجا.

صحيح الإسناد .

1- بلى قبيلة معروفة .

396- باب من هدى زقاقا أو طريقا

[890] عن البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من منح منيحة أو هدى زقاقا - أو قال طريقا - كان له عدل عتاق نسمة)

صحيح ـ تخريج المشكاة (1917), التعليق الرغيب (34/2 و 241): الترمذي (البر والصلة م 1958).

[891] عن أبي ذر رضي الله عنه يرفعه قال : ثم قال بعد ذلك : لا أعلمه إلا رفعه قال : (إفراغك من دلوك في دلو أخيك صدقة ، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة ، وتبسمك في وجه أخيك صدقة ، وإماطتك الحجر والشوك والعظم عن طريق الناس لك صدقة ، وهدايتك الرجل في أرض الضالة صدقة)

صحيح ـ ((الصحيحة)) (572) : (ت : 25ـ ك البر والصلة , 36ـ ب ماجاء في صانع المعروف).

397- باب من كمه أعمى

[892] عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لعن الله من كمه أعمى عن السبيل)

حسن صحيح ـ (0أحكام الجنائز)) (203) , ((التعليق الرغيب)) (198/3) : (ليس في شيء من الكتب الستة).

398- باب البغي

[893] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بينما النبي صلى الله عليه وسلم بفناء بيته بمكة جالس إذ مر به عثمان بن مظعون فكشر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لَه النبي صلى الله عليه وسلم: (ألا تجلس) قال : بلى ، فجلس النبي صلى الله عليه وسلم مستقبله ، فبينما هو يحدثه إذ شخص النبي صلى الله عليه وسلم ببصره إلى السماء فقال : (أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم آنفا وأنت جالس) قال : فما قال لك ؟ قال : (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْأِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) (النحل:90)

قال عثمان : فذلك حين استقر الإيمان في قلبي وأحببت محمدا .

ضعيف الإسناد : **لضعف شهر** : [انظر ((مسند أحمد)) رقم (292) , و ((مجمع الزوائد)) (7: 48), وتفسير الآية لابن كثير]

399- باب عقوبة البغي

[894] عن عبيد الله بن أنس عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قـــال : (مـــن عـــال جاريتين حتى تدركا ، دخلت أنا وهو في الجنة كهاتين) ، وأشار محمد بن عبـــد العزيـــز بالســـبابة والوسطى .

[895] (وبابان يُعجَّلان في الدنيا البغي وقطيعة الرحم)

صحيح ــ ((الصحيحة)) (297, 1026) , (م : 45ــ ك البر والصلة والآداب , ح149).

400- باب الحسب

[896] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن الكريم بن الكـــريم بن الكريم بن الكريم ، يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم)

صحيح ــ انظر الحديث رقم (605) : (في معناه خ : 60ــ ك الأنبياء , 19ــ ب لقد كان في يوسف وإخوته, م : 43 ــ كتاب الفضائل , ح 168).

[897] عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إن أوليـــائي يـــوم القيامة المتقون ، وإن كان نسب أقرب من نسب فلا يأتيني الناس بالأعمال وتأتون بالدنيا تحملونهـــا على رقابكم ، فتقولون : يا محمد فأقول : هكذا وهكذا لا) وأعرض في كلا عطفيه

حسن ــ((**الصحيحة**)) (765) . ((الظلال)) (213/93/1 و 1012/486/2) (ليس في شيء من الكتب الستة).

[898] (ث 208) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لا أرى أحدا يعمل بهذه الآية (يَا أَيُّهَـــا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّـــهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (الحجرات:13)

فيقول الرجل للرجل أنا أكرم منك فليس أحد أكرم من أحد إلا بتقوى الله .

صحيح الإسناد.

[899] (ث 209) عن يزيد بن الأصم قال : قال ابن عباس : ما تعدون الكرم ؟ قد بـين الله الكـرم فأكرمكم عند الله أتقاكم . ما تعدون الحسب ؟ أفضلكم حسبا أحسنكم خلقا .
صحيح الإسناد.

401- باب الأرواح جنود مجندة

[900] عن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (الأرواح جنـود مجندة ، فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف)

[900] عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
صحيح ــ ((المشكاة)) (5003/التحقيق الثاني) ز (خ: 60ــ ك الأنبياء , 2ــ ب الأرواح جنود مجندة).[*]

[901] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الأرواح جنـود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف)
صحيح ــ ((المشكاة)) ايضاً : (م : 45ــ ك البر والصلة والآداب , ح 159و 160).

402- باب قول الرجل عند التعجب سبحان الله

[902] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (بينمـا راع في غنمه عدا عليه الذئب فأخذ منه شاة ، فطلبه الراعي فالتفت إليه الذئب فقال : من لها يوم السـبع ليس لها راع غيري) فقال الناس سبحان الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (فإني أؤمـن بذلك أنا وأبو بكر وعمر)
صحيح ــ ((الإرواء)) (242/7) : (خ: 60ــ ك الأنبياء , 54ــ ب حدثنا أبو اليمان ك/ 44ــ ك فضائل الصحابة , ح 13).

[903] عن علي رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فأخذ شـيئا فجعـل ينكت به في الأرض فقال : (ما منكم من أحد إلا قد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة) قالوا :

---

*- أخرجه المصنف معلقا .

يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل ؟ قال : (اعملوا فكل ميسر لما خلق له) قال : (أما من كان من أهل السعادة فسييسر لعمل السعادة ، وأما من كان من أهل الشقاوة فسييسر لعمل الشقاوة) ثم قرأ : (فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى) _ الليل 5-6 -الآية

صحيح ـ ((الظلان)) (171) : خ: 78ـ ك الأدب , 120ـ ب الرجل ينكت الشيء بيده في الأرض . م: 46 ـ ك القـدر, ح6و7).

403- باب مسح الأرض باليد

[904] عن أسيد بن أبي أسيد عن أمه قالت : قلت لأبي قتادة مالك لا تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث عنه الناس ؟ فقال أبو قتادة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقــول : (من كذب علي فليسهل لجنبه مضجعا من النار) وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقــول ذلــك ويمسح الأرض بيده .

ضعيف الإسناد , أم أسيد لا تعرف , لكن الحديث صحيح متواتر بلفظ : ((من كذب علي متعمداً , فليتبرأ مقعده من النار))

404- باب الخذف[1]

[905] عن عبد الله بن مغفل المزنيرضي الله عنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عــن الخذف وقال : (إنه لا يقتل الصيد ولا ينكى العدو ، وانه يفقأ العين ويكسر السن)

صحيح ـ ((غاية المرام)) (51): خ: 78ـ ك الأدب , 122ـ ب النهي عن الخذف . م: 34ـ ك الصيد والذبائح , ح 54).

405- باب لا تسبوا الريح

[906] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أخذت الناس الريح في طريق مكة وعمر حاج فاشــتدت فقال عمر لمن حوله : ما الريح ؟ فلم يرجعوا بشيء فاستحثثت راحلتي فأدركته . فقلت بلغني أنــك سألت عن الريح وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (الريح مــن روح الله ، تــأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب ، فلا تسبوها وسلوا الله خيرها وعوذوا من شرها).

حسن صحيح ـ ((المشكاة)9 (1516), ((تخريج الكلم الطيب)) , ((الصحيحة)) (2757): (د: 40ـ ك الأدب 104ـ ب مـا يقول إذا هاجت الريح, ح5097. جه: 33ـ ك الأدب , 29ـ ب النهي عن سب الريح و ح 3727).

---

[1]- الخذف : أي الرمي بحصاة أو نواة بين سبابتيه أو بين الإبهام والسبابة أو على ظاهر الوسطى وباطن الإبهام .

406- باب قول الرجل مطرنا بنوء كذا وكذا

[907] عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه أنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على أثر سماء كانت من الليلة فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم أقبل على الناس فقال : (هل تدرون ماذا قال ربكم ؟) قالوا الله ورسوله أعلم قال : (أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر ، فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب ، وأما من قال بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب)

صحيح ــ ((الإرواء)) (681): خ: 10ــ ك الأذان , 156ــ ب يستقبل الإمام الناس إذا سلم. م: 1ــ ك الإيمان ح 125).

407- باب ما يقول الرجل إذا رأى غيما

[908] عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى مَخِيْلَة دخل وخرج وأقبل وأدبر وتغير وجهه فإذا مطرت السماء سرى ، فَعرَّفَتهُ عائشة ذلك فقال النبي صلى الله عليـــه وسلم : (وما أدرى لعله كما قال الله عز وجل)فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ) (الاحقاف:24) الآية

صحيح ــ انظر الحديث رقم (251) : (خ: 59ــ ك بدء الخلق , 5ــ ب ماجاء في قوله : وهو الذي أرسل الريح بشـــراً . م : 9ــ ك الاستسقاء , ح 14).

[909] عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (الطيرة شرك وما منا ولكن الله يذهبه بالتوكل)

صحيح ــ ((الصحيحة)) (د: 27ــ ك الطب , 24ــ ب الطيرة , ح 3910. ت: 19ــ ك السير, 47ـــب ماجاء في الطيرة).

408- باب الطيرة

[910] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وســـلم يقـــول : (الطيـــرة وخيرها الفأل) قالوا : وما الفأل ؟ قال : (كلمة صالحة يسمعها أحدكم)

صحيح ــ ((الصحيحة)) (786): (خ: 76ــ ك الطب , 33ــ باب الأل . م : 39ــ ك السلام , ح 113و 114).

409- باب فضل من لم يتطير

[911] عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (عرضت علي الأمم بالموسم أيام الحج فأعجبني كثرة أمتي قد ملأوا السهل والجبل قالوا : يا محمد أرضيت ؟ قـــال نعم أي رب . قال : فإن مع هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ، وهم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون) قال عكاشة : فادع الله أن يجعلني منهم قـــال : (اللهـــم اجعله منهم) فقال رجل آخر ادع الله يجعلني منهم قال : (سبقك بها عكاشة)

[911] عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم وساق الحديث

حسن صحيح ــ ((العليق على الإحسنان)) (628/7) : [ليس في شيء من الكتب الستة][*]

410- باب الطيرة من الجن

[912] عن عائشةرضي الله عنها أنها كانت تُؤتى بالصبيان إذا ولدوا فتدعو لهم بالبركة فأتيت بصبي فذهبت تضع وسادته فإذا تحت رأسه موسى ، فسألتهم عن الموسى فقالوا : نجعلها من الجن فأخــذت الموسى فرمت بها ونهتهم عنها وقالت : إن رسول الله صلى الله عليه وســلم كــان يكــره الطيــرة ويبغضها وكانت عائشة تنهى عنها .

ضعيف الإسناد : لجهالة أم علقمة , والأحاديث المرفوعة في النهي عن الطيرة كثيرة معروفة , فانظر الباب التالي والتعليق عليه : [ليس في شيء من الكتب الستة]

411- باب الفأل

[913] عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل الصالح الكلمة الحسنة)

صحيح ــ ((الصحيحة)) (786): (خ: 76ــ ك الطب , 44 ــ ب الفأل . م : 39ــ ك السلام , ح 113و 114).

[914] عن حبة التميمي أن أباه – حابس بن ربيعة رضي الله عنه – أخبره أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (لا شيء في الهوام ، وأصدق الطيرة الفأل ، والعين حق)

صحيح لغيره ــ((الصحيحة)) (78ــ 782-785و 789و 2949): (الراوي مجهول).

412- باب التبرك بالاسم الحسن

[915] عن عبد الله بن السائب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية حين ذكــر عثمان بن عفان أن سهيلا قد أرسله إليه قومه صالحوه على أن يرجع عنهم هذا العام ويخلوهــا لهــم قابل ثلاثة فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين أتى ، فقيل : (أتى سهيل سهل الله أمركم) وكان عبد الله بن السائب أدرك النبي صلى الله عليه وسلم .

حسن لغيره ــ ((تخريج الكلم الطيب)) (التعليق : 192) , ((مختصر البخاري)) (18/234/2): [ليس في شيء من اكتب الستة]

[*]- الحديث رواه المصنف في (الطب) وفي (الرقائق) ورواه مسلم في (الإيمان)

413- باب الشؤم في الفرس

[916] عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (الشؤم في الدار والمرأة والفرس)

شاذ : والمحفوظ عن ابن عمر وغيره : ((إن كان الشؤم في شيء ففي الدار)) ((الصحيحة)) (799و 993 1897) , وهــو الآتي من حديث سهل بن سعد باللفظ المحفوظ رقم (917) : [خ : 56 ــ الجهاد , 47ــ باب ما يذكر في شؤم الفــرس. م : 39ــ السلام ح 115, 116]

[917] عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إن كان الشؤم في شيء ففي المرأة والفرس والمسكن)

صحيح ــ ((الصحيحة)) (799): (خ: 67ــ ك النكاح, 17ــ ب ما يتقى من شؤم المرأة . م: 39ــ ك السلام , ح 119).

[918] عن أنس بن مالك رضي الله عنهما قال : قال رجل يا رسول الله إنا كنا في دار كثــر فيهــا عددنا وكثرت فيها أموالنا فتحولنا إلى دار أخرى فَقلَّ فيها عددنا وقلت فيها أموالنا قــال رســول الله صلى الله عليه وسلم : (ردها أو دعوها وهي ذميمة) قال أبو عبد الله في إسناده نظر

حسن ــ ((تخريج المشكاة)) (4589)و ((الصحيحة)) (790) , : (د: 28ــ ك الطب , 24ــ ب الطيرة , ح 392).

414- باب العطاس

[919] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن الله يحب العطــاس ويكره التثاؤب فإذا عطس فحمد الله فحق على كل مسلم سمعه أن يشمته وأما التثاؤب فإنما هو مــن الشيطان فليرده ما استطاع فإذا قال هاه ضحك منه الشيطان)

صحيح ــ ((الإرواء) (779/244/3): (خ: 78ــ ك الأدب , 128ــ ب إذا تثائب فليضع يده على فمه).

415- باب ما يقول إذا عطس

[920] (ث 210) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إذا عطس أحدكم فقال الحمد لله . قال الملك : رب العالمين . فإذا قال : رب العالمين . قال الملك : يرحمك الله .

ضعيف الإسناد مرفوعاً , وقد روي مرفوعاً , وغسناده هالك ــ (الضعيفة (2577)

[921] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إذا عطس فليقل الحمد لله ، فإذا قال فليقل له أخوه أو صاحبه يرحمك الله ، فإذا قال له : يرحمك الله ، فليقل : يهديك الله ويصلح بالك) قال أبو عبد الله : أثبت ما يروى في هذا الباب هذا الحديث الذي يروى عن أبي صالح السمان .

صحيح ــ ((الإرواء)) (780) (خ: 78ــ ك الأدب , 126ــ ب إذا عطس كيف يشمت).

416- باب تشميت العاطس

[922] عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي قال : حدثني أبي أنهم كانوا غزاة في البحر زمن معاوية فانضم مركبنا إلى مركب أبي أيوب الأنصاري فلما حضر غداؤنا أرسلنا إليه فأتانا فقال دعوتموني وأنا صائم فلم يكن لي بد من أن أجيبكم لأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (إن للمسلم على أخيه ست خصال واجبة إن ترك منها شيئا فقد ترك حقا واجبا لأخيه عليه يسلم عليه إذا لقيه ، ويجيبه إذا دعاه ، ويشمته إذا عطس ، ويعوده إذا مرض ، ويحضره إذا مات ، وينصحه إذا استنصحه) قال: وكان معنا رجل مزاح يقول لرجل أصاب طعامنا جزاك الله خيرا وبرًّا ، فغضب عليه حين أكثر عليه فقال لأبي أيوب : ما ترى في رجل إذا قلت لَه جزاك الله خيرا وبرا غضب وشتمني . فقال أبو أيوب إنا كنا نقول إن من لم يصلحه الخير أصلحه الشر ، فاقلب عليه. فقال له حين أتاه : جزاك الله شرا وعرا . فضحك ورضي . وقال ما تدع مزاحك ؟ فقال الرجل جزى الله أبا أيوب الأنصاري خيرا.

ضعيف الإسناد , كضعف الإفريقي , وقد صح منه الخصال الست من حديث أبي هريرة دون قوله : ((إن ترك منها شيئاً فقد ترك حقاً واجباً لأخيه عليه)) وهو الآتي الحديث برقم (991)

[923] عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أربع للمسلم على المسلم يعوده إذا مرض ويشهده إذا مات ويجيبه إذا دعاه ويشمته إذا عطس)

صحيح ــ ((الصحيحة)) (2154) : (جه: 6ــ ك الجنائز, 1ــ ب ماجاء في عيادة المريض , ح 1434).

[924] عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا : (بعيادة المريض ، واتباع الجنائز ، وتشميت العاطس ، وإبرار المقسم ، ونصر المظلوم ، وإفشاء السلام ، وإجابة الداعي ، ونهانا عن : خواتيم الذهب ، وعن آنية الفضة ، وعن المياثر ، والقسية ، والاستبرق والديباج ، والحرير)

صحيح ــ ((الإرواء)) (385) ك (خ: 23ــ ك الجنائز , 2ــ ب الأمر باتباع الجنائز. 37ــ ك اللباس والزينة , ح 3).

[925] عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (حق المسلم على المسلم ست) قيل ما هي يا رسول الله ؟ قال : (إذا لقيتـــه فســـلم عليـــه وإذا دعـــاك فأجبـــه ، وإذا استنصحك فانصح له ، وإذا عطس فحمد الله فشمته ، وإذا مرض فعده ، وإذا مات فاتبعه)
صحيح ــ ((الصحيحة)) (1832): (خ: 23ــ ك الجنائز , 2ــ ب الأمر باتباع الجنائز. م : 39ــ ك السلام, ح5).

417- باب من سمع العطسة يقول الحمد لله

[926] (211) عن علي رضي الله عنه قال : من قال عند عطسة سمعها الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان ، لم يجد وجع الضرس ولا الأذن أبدا)
ضعيف موقوف , وروي مرفوعاً ــ ((الضعيفة)) (6139).

418- باب كيف تشميت مع سمع العطسة

[927] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله فإذا قال الحمد لله ، فليقل له أخوه أو صاحبه يرحمك الله ، وليقل هو يهـــديكم الله ويصـــلح بالكم)
صحيح ــ انظر الحديث رقم (921).

[928] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن الله يحب العطـــاس ويكره التثاؤب ، وإذا عطس أحدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه أن يقـــول يرحمـــك الله ، فأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان ، فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع فإن أحدكم إذا تثاءب ضحك منه الشيطان)
صحيح ــ انظر الحديث رقم (919) .

[929] (ث 212) عن أبي جمرة قال : سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول : إذا شُمِّت عافانـــا الله وإياكم من النار . يرحمكم الله .
صحيح ــ الإسناد , وكذا في ((الفتح)) (609/10) .

[930] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطس رجل فحمد الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يرحمك الله) ثم عطس آخر فلم يقل له شيئا فقال يا رسول الله رددت على الآخر ولم تقل لي شيئا قال : (إنه حمد الله وسكت)

صحيح ــ ((تخريج المشكاة)) (4734/ التحقيق الثاني): (ليس في شيء من الكتب الستة).

419- باب إذا لم يحمد الله لا يشمت

[931] عن أنسرضي الله عنه قال : عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر فقال شَمتَّ هذا ولم تشمتني ؟ قال : (إن هذا حمد الله ولم تحمده)

صحيح ــ (خ: 78ــ ك الأدب , 123ــ ب الحمد للعاطس . م : 53ــ ك الزهد ح 53).

[932] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جلس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم أحدهما أشرف من الآخر فعطس الشريف منهما فلم يحمد الله ولم يشمته وعطس الآخر فحمد الله فشمته النبي صلى الله عليه وسلم . فقال الشريف عطست عندك فلم تشمتني وعطس هذا الآخر فشمته فقال : (إن هذا ذكر الله فذكرته وأنت نسيت الله فنسيتك)

حسن ــ ((المشكاة)) (4734/ التحقيق الثاني).

420- باب كيف يبدأ العاطس

[933] (ث 213) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه كان إذا عطس فقيل له يرحمك الله . فقال يرحمنا وإياكم ويغفر لنا ولكم .

صحيح الإسناد.

[934] (ث 214) عن عبد الله رضي الله عنه قال : إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله دب العالمين وليقل من يرد : يرحمك الله وليقل هو يغفر الله لي ولكم.

صحيح الإسنادموقوفاً .

[935] عن إياس بن سلمة عن أبيه قال : عطس رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (يرحمك الله) ثم عطس أخرى فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (هذا مزكوم) .

صحيح ــ ((الصحيحة)) (1330),, ((المشكاة)) (4736): م : (د/ 40 ــ ك الأدب , 92ــ ب كم مرة يشمت العاطس ؟ , ح 5037. ت: 41ــ ك الأدب , 5ــ ب ماجاء كيف يشمت العاطس).

421- باب من قال يرحمك إن كنت حمدت الله

[936] (ث 215) عن مكحول الأزدي قال : كنت إلى جنب ابن عمر فعطس رجل من ناحية المسجد فقال ابن عمر : يرحمك الله إن كنت حمدت الله)

ضعيف الإسناد موقوف , فيه عمارة بن زاذان ضعيف.

422- باب لا يقل آب

[937] (216) عن مجاهد أنه قال : عطس ابن لعبد الله بن عمر - إما أبو بكر وإما عمر - فقـــال : آب . فقال ابن عمر : وما آب ؟ إن آب اسم شيطان من الشياطين جعلها بين العطسة والحمد .

صحيح الإسنادــ صححه الحافظ في ((الفتح)) (601/10).

423- باب إذا عطس مرارا

[938] عن إياس بن سلمة قال حدثني أبي قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فعطس رجـــل فقال : (يرحمك الله) ثم عطس أخرى فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (هذا مزكوم)

صحيح ــ انظر الحديث رقم (935).

[939] (ث 217) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : شمته واحدة ، وثنتين وثلاثا ، فما كان بعـــد هذا فهو زكام)

صحيح ــ ((تخريج المشكاة) (4743), ((الصحيحة)) (1330).

424- باب إذا عطس اليهودي

[940] عن أبي موسى رضي الله عنه قال : كان اليهود يتعاطسون عند النبي صلى الله عليه وســـلم رجاء أن يقول لهم يرحمكم الله فكان يقول : (يهديكم الله ويصلح بالكم)

صحيح ــ (0الإرواء)) (1277) : (د: 40 ــ ك الأدب , 93ــ ب كيف يشمت الذمي ؟ ح 5038).

[940] حدثنا أبو حفص بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان قال حدثني حكيم بن الديلم قال حدثني أبو بردة عن أبيه مثله

425- باب تشميت الرجل المرأة

[941] عن أبي بردة رضي الله عنه قال: دخلت على أبي موسى وهو في بيت أم الفضل بن العباس فعطست فلم يشمتني ، وعَطَسَت فشمَّتَها فأخبرتُ أُمي فلما أتاها وقعت به . وقالت : عطس ابني فلم تشمته وعطَسَت فشمتَّها فقال لها : إني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه ، وإن لم يحمد الله فلا تشمتوه) وإن ابني عطس فلم يحمد الله . فلم أشمته وعطست فحمدت الله فشمتها . فقالت : أحسنت.

صحيح ــ ((الصحيحة)) (3094) : (م : 53ــ ك الزهد والرقائق , ح 54).

426- باب التثاؤب

[942] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إذا تثاءب أحدكم فليكظم ما استطاع)

صحيح ــ انظر الحديث رقم (919) .

427- باب من يقول لبيك عند الجواب

[943] عن أنس عن معاذ رضي الله عنهما قال : كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (يا معاذ) قلت لبيك وسعديك . ثم قال مثله ثلاثا : (هل تدري ما حق الله على العباد ؟ أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا) ثم سار ساعة فقال : (يا معاذ) قلت لبيك وسعديك قال : (هل تدري ما حق العباد على الله عز وجل إذا فعلوا ذلك ؟ أن لا يعذبهم)

صحيح ــ ((صحيح أبي داود)) (2307) ك (خ: 77ــ ك اللباس , 101ــ إرداف الرجل خلف الرجل . م : 1-ك الإيمان , ح 48) .

428- باب قيام الرجل لأخيه

[944] عن كعب بن مالك رضي الله عنه يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن غزوة تبوك فتاب الله عليه وآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فتلقاني الناس فوجا فوجا يهنئوني بالتوبة يقولون لتهنك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد

فإذا برسول الله صلى الله عليه وسلم حوله الناس فقام إلي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صـــافحني وهنأني والله ما قام إلي رجل من المهاجرين غيره لا أنساها لطلحة

صحيح ــ ((الإرواء)) (2/231-232/477): خ: 64ــ ك المغازي , 79ــ ب حديث كعب بن مالك . م : 49ــ ك التوبة , ح 53) .

[945] عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن ناسا نزلوا على حكم سعد بن معاذ فأرسل إليه فجاء على حمار فلما بلغ قريبا من المسجد قال النبي صلى الله عليه وسلم : (ائتوا خيركم أو سيدكم) قال : (يا سعد إن هؤلاء نزلوا على حكمك) فقال سعد : أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذريتهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (حكمت بحكم الله – أو قال – : (حكمت بحكم الملك)

صحيح ــ(0الصحيحة)(رقم : 67) , ((تحريج فقه السيرة)) (ص: 315) (خ: 56ــ ك الجهاد , 168ــ ب إذا أنزل العــدو على حكم رجل . م : 32ــ ك الجهاد, ح 64),

[946] عن أنس رضي الله عنه قال : ما كان شخص أحب إليهم رؤية من النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا إذا رأوه لم يقوموا إليه لما يعلمون من كراهيته لذلك .

صحيح ــ ((الصحيحة)) (358), ((الضعيفة)) تحت الحديث (364), ((المشكاة)) (4698) . ((مختصر الشمائل)) (289) , (نقد الكتاني)) (ص 51) (ليس في شيء من الكتب الستة).[*]

[947] عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : ما رأيت أحدا من الناس كان أشـــبه بـــالنبي صلى الله عليه وسلم كلاما ولا حديثا ولا جلسة من فاطمة قالت : وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رآها قد أقبلت رحب بها ثم قام إليها فقبلها ثم أخذ بيدها فجاء بها حتى يجلسها في مكانه . وكانت إذا أتاها النبي صلى الله عليه وسلم رحبت به ثم قامت إليه فقبلته وإنها دخلت على النبي صلى الله عليـــه وسلم في مرضه الذي قبض فيه فرحب وقبلها وأسر إليها فبكت ثم أسر إليها فضحكت فقلت : للنساء إن كنت لأرى أن لهذه المرأة فضلا على النساء . فإذا هي من النساء بينما هي تبكي إذا هي تضحك فسألتها ما قال لك ؟ قالت : إني إذا لَبَذِرة[1] فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : أسر إلـــي فقال : (إني ميت) فبكيت ثم أسر إلي فقال : (إنك أول أهلي بي لحوقا) فسررت بذلك وأعجبني.

---

[*]– الحديث أخرجه الترمذي .

[1]– (لبذرة) : البذر من يفشي السر ويظهر ما يسمعه .

صحيح ــ ((تخريج المشكاة)) (4689) , ((نقد نصوص حديثية)) (44-45): (خ: 61ــ المناقب , 25ــ باب علامات النبوة في الإسلام . م : 44ــ ك فضائل الصحابة ح 97, 98, 99).

429- باب قيام الرجل للرجل القاعد

[948] عن جابر رضي الله عنه قال اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فصلينا وراءه وهو قاعد وأبو بكر يسمع الناس تكبيره فالتفت إلينا فرآنا قياما فأشار إلينا فقعدنا فصلينا بصلاته قعودا فلما سلم قال : (إن كدتم لتفعلوا فعل فارس والروم ، يقومون على ملوكهم وهم قعود فلا تفعلوا ائتموا بأئمتكم إن صلى قائما فصلوا قياما وإن صلى قاعدا فصلوا قعودا)

صحيح ــ ((الإرواء)) (122/2): (م: 4ــ ك الصلاة , ح 84).

430- باب إذا تثاءب فليضع يده على فيه

[949] عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إذا تثاءب أحدكم فليضع يده بفيه فإن الشيطان يدخل فيه)

صحيح ــ ((الضعيفة)) تحت رقم (2420) : (م : 53ــ ك الزهد والرقائق , ح 57, 58, 59).

[950] (ث 218) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إذا تثاءب فليضع يده على فيه فإنما هو من الشيطان .

صحيح الإسناد موقوفاً .

[951] عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا تثاءب أحدكم فليمسك على فيه فإن الشيطان يدخله)

[951] عن أبي سعيد الخضري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إذا تثاءب أحدكم فليمسك بيده فمه فإن الشيطان يدخله)

صحيح ــ انظر الحديث رقم (949).

431- باب هل يفلي أحد رأس غيره

[952] عن أنس بن مالك رضي الله عنهما قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت تحت عبادة بن الصامت فأطعمته وجعلت تفلي رأسه فنـــام ثـــم اســـتيقظ يضحك .

صحيح ــ ((صحيح أبي داود) (2249–2250) : (خ: 56ــ ك الجهاد , 3ــ ب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء. م: 33ــ ك الإمارة , ح 160, 161, 162).

[953] عن قيس بن عاصم السعدي قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : (هذا سيد أهل الوبر) فقلت يا رسول الله ما المال الذي ليس علي فيه تبعة من طالب ولا من ضيف ؟ فقال رسول الله : (نعم المال أربعون والكثرة ستون وويل لأصحاب المئين إلا من أعطى الكريمة ومـــنح الغزيـــرة ونحر السمينة فأكل وأطعم القانع والمعتر) قلت يا رسول الله : ما أكرم هذه الأخلاق لا يحل بواد أنا فيه من كثرة نعمي . فقال : (كيف تصنع بالعطية ؟) قلت : أعطي البكر وأعطي النـــاب قـــال : (كيف تصنع في المنيحة ؟) قال : إني لأمنح المائة قال : (كيف تصنع في الطروقة ؟) قال : يغـــدو الناس بحبالهم ولا بوزع رجل من جمل يختطمه فيمسك ما بدا له حتى يكون هو يرده فقـــال النبـــي صلى الله عليه وسلم : (فمالك أحب إليك أم مال مواليك ؟) قال : مالي قال : (فإنما لك من مالك ما أكلت فأفنيت أو أعطيت فأمضيت وسائره لمواليك) فقلت : لا جرم لئن رجعت لأقلن عـــددها فلمـــا حضره الموت جمع بنيه . فقال : يا بني خذوا عني فإنكم لن تأخذوا عن أحد هو أنصح لكم منـــي لا تنوحوا علي فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينح عليه وقد سمعت النبي صلى الله عليه وســـلم ينهى عن النياحة وكفنوني في ثيابي التي كنت أصلي فيها وسودوا أكابركم فإنكم إذا سودتم أكابركم لم يزل لأبيكم فيكم خليفة . وإذا سودتم أصاغركم هان أكابركم على الناس وزهدوا فـــيكم . وأصـــلحوا عيشكم فإن فيه غنى عن طلب الناس وإياكم والمسألة فإنها آخر كسب المرء وإذا دفنتمـــوني فســـووا علي قبري فإنه كان يكون شيء بيني وبين هذا الحي من بكر بن وائل خماشات فلا آمن ســـفيها أن يأتي أمرا يدخل عليكم عيبا في دينكم .

قال : علي فذاكرت أبا النعمان محمد بن الفضل . فقال : أتيت الصعق بن حزن فـــي هـــذا الحـــديث فحدثنا عن الحسن فقيل له عن الحسن قال لا يونس بن عبيد عن الحسن قيل له سمعته من يونس قال لا حدثني القاسمبن مطيب عن يونس بن عبيد عن الحسن عن قيس فقلت لأبي النعمان فلم تحمله قـــال لا ضيعناه .

صحيح لغيره : (ابن حبان في ترجمة زياد بن أبي زياد , والحاكم في ((المستدرك)) (612/3).

432- باب تحريك الرأس وعض الشفتين عند التعجب

[954] عن عبد الله بن الصامت قال : سألت خليلي أبا ذر فقال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بوضوء فحرك رأسه وعضَّ على شفتيه قلت : بأبي أنت وأمي آذيتك قال : (لا ولكنك تدرك أمراء أو أئمة يؤخرون الصلاة لوقتها) قلت : فما تأمرني ؟ قال : (صل الصلاة لوقتها ، فإن أدركت معهم فصله ولا تقولن صليت فلا أصلي)

صحيح ((الإرواء)) (483): (م: 5ــ ك المساجد , ح 238, 239).

433- باب ضرب الرجل يده على فخذه عند التعجب أو الشيء

[955] عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (ألا تصلون ؟) فقلت : يا رسول الله إنما أنفسنا عند الله فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرجع إلي شيئا ، ثم سمعت وهو مدبر يضرب فخذه ، يقول : (وَكَانَ الْأِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً) (الكهف:54)

صحيح ــ ((صحيح ابن خزيمة)) (1140) : (خ: 19ــ ك التهجد , 5ــ ب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم على صلاة الليل . م: 6ــ ك صلاة المسافرين, ح 206).

[956] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : رأيته يضرب جبهته بيده ويقول : (يا أهل العراق أتزعمون أني أكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم . أيكون لكم المَهنَأُ وعلي المأثم ؟ أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمشي في نعله الأخرى حتى يصلحه)

صحيح ــ ((تخريج المشكاة) (412/ التحقيق الثاني): (م : 37ــ ك اللباس والزينة, ح 39).

434- باب إذا ضرب الرجل فخذ أخيه ولم يرد به سوءا

[957] (ث 219) عن أبي العالية البراء قال : مر بي عبد الله بن الصامت فألقيت له كرسيا فجلس فقلت لَه : إن ابن زياد قد أخر الصلاة فما تأمر فضرب فخذي ضربة أحسبه قال : حتى أثر فيها ، ثم قال : سألت أبا ذر كما سألتني فضرب فخذي كما ضربت فخذك ، فقال : صل الصلاة لوقتها فإن أدركت معهم فصل ولا تقل قد صليت فلا أصلي .

صحيح ــ وصح مرفوعاً برقم (954) .

[958] عن عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من أصحابه قبل بن صياد حتى وجدوه يلعب مع الغلمان في أطم بني مغالة وقد قارب بن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب النبي صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال : (أتشهد أني رسول الله ؟) فنظر إليه فقال : أشهد أنك رسول الأميين . قال ابن صياد : فتشهد أني رسول الله ؟ . فرضه[1] النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : (آمنت بالله وبرسوله) ثم قال لابن صياد : (ماذا ترى ؟) فقال ابن صياد يأتيني صادق وكاذب . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (خلط عليك الأمر) قال النبي صلى الله عليه وسلم : (إني خبأت لك خبيئا) قال : هو الدخ : قال : (اخسأ فلم تعد قدرك) . قال عمر : يا رسول الله أتأذن لي فيه أن أضرب عنقه ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (إن يك هو لا تسلط عليه وإن لم يك هو فلا خير لك في قتله).

[958] قال سالم : وسمعت عبد الله بن عمر يقول : انطلق بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم هــو وأبي بن كعب الأنصاري يوما إلى النخل التي فيها ابن صياد حتى إذا دخل النبي صلى الله عليه وسلم طفق النبي صلى الله عليه وسلم يتقي بجذوع النخل وهو يسمع من ابن صياد شيئا قبل أن يراه وابــن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها زمزمة ، فرأت أم ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد : أي صاف – وهو اسمه – هذا محمد فتناهى ابن صــياد قال النبي صلى الله عليه وسلم : (لو تركته لبين) .

[958] قال سالم : قال عبد الله : قام النبي صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال : (إني أنذركموه وما من نبي إلا وقد أنذر به قومه ، لقد أنذر نوح قومه ولكــن سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون أنه أعور وأن الله ليس بأعور)
صحيح ــ (خ : 23ــ ك الجنائز و 79ــ ب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلي عليه ؟ م: 52ــ ك الفتن وأشراط الســاعة , ح 95).

[1]– فرضه : وروي فرصه : أي : ضم بعضه إلى بعض .

[959] عن جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان جنبا يصب على رأسه ثلاث حفنات من ماء . قال الحسن بن محمد أبا عبد الله إن شعري أكثر من ذاك قال وضرب جابر بيده على فخذ الحسن . فقال يا ابن أخي كان شعر النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من شعرك وأطيب.
صحيح الإسناد : (خ: 5ـ ك الغسل , 3ـ ب الغسل بالصاع ونحوه . م : 3ـ ك الحيض و ح 57).

435- باب من كره أن يقعد ويقوم له الناس

[960] عن جابر رضي الله عنه قال : صرع رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرس بالمدينة على جذع نخلة فانفكت قدمه فكنا نعوده في مشربة لعائشة رضي الله عنها فأتيناه وهو يصلي قاعدا فصلينا قياما . ثم أتيناه مرة أخرى وهو يصلي المكتوبة قاعدا فصلينا خلفه قياما فأومأ إلينا أن اقعدوا فلما قضى الصلاة . قال : (إذا صلى الامام قاعدا فصلوا قعودا ، وإذا صلى قائما فصلوا قياما ، ولا تقوموا والأمام قاعد كما تفعل فارس بعظمائهم)
صحيح ـ ((الإرواء)) (2/ 122), ((صحيح أبي داود)) (615) : (انظر المسند (3: 300) الطبعة الأولى)

[961] قال وولد لغلام من الأنصار غلام فسماه محمدا فقالت الأنصار : لا نكنيك برسول الله حتى قعدنا في الطريق نسأله عن الساعة ؟. فقال : (جئتموني تسألوني عن الساعة ؟) قلنا : نعم . قال : (ما من نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة) قلنا : ولد لغلام من الأنصار غلام فسماه محمدا فقالت الأنصار لا نكنيك برسول الله قال : (أحسنت الأنصار سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي)
صحيح ـ (خ: 78ـ ك الأدب , 105ـ بأحب الأسماء إلى الله عز وجل , 106ـ ب قواء النبي : سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي . م : 38ـ ك الآداب , ح 3ـ 7).

436- باب

[962] عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في السوق داخلا من بعض العالية – والناس كنفيه – فمر بجدي أسك ميت فتناوله فأخذ بأذنه ثم قال : (أيكم يحب أن هذا له بدرهم ؟) فقالوا : ما نحب أنه لنا بشيء ، وما نصنع به ؟ قال : (أتحبون أنه لكم ؟) قالوا : لا . قال : ذلك لهم ثلاثا فقالوا : ولا والله لو كان حيا لكان عيبا فيه أنه أسك (والأسك الذي ليس له أذنان) فكيف وهو ميت ؟ قال : (فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم)
صحيح ـ ((صحيح أبي داود)) (181), ((التعليق الرغيب)) (4/ 101): (م : 53ـ الزهد , ح 2) .

[963] عن عتي بن ضمرة قال : رأيت عند أبي رجلا تعزى بعزاء الجاهلية فأعضه أبي ولم يكْنِــه فنظر إليه أصحابه قال : كأنكم أنكرتموه ؟ فقال : إني لا أهاب في هذا أحدا أبدا إني ســمعت النبــي صلى الله عليه وسلم يقول : (من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضُّوه[1] ولا تكنوه)
صحيح ــ ((الصحيحة)) (269): (ليس لهذا الصحابي ذكر عندي).

[963] حدثنا عثمان قال حدثنا المبارك عن الحسن عن عتي مثله

437- باب ما يقول الرجل إذا خدرت رجله

[964] (ث 220) عن عبد الرحمن بن سعد قال : خدرت رجل ابن عمر فقال لَه رجل : اذكر أحــب الناس إليك فقال : محمد .
ضعيف ــ ((تخريج الكلم الطيب) (235).

438- باب

[965] عن أبي موسى رضي الله عنه أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطــان المدينة وفي يد النبي صلى الله عليه وسلم عود يضرب به من الماء والطين فجاء رجل يستفتح . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (افتح له وبشره بالجنة) فذهبت فإذا أبو بكر رضي الله عنه ففتحت لــه وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل آخر فقال : (افتح له وبشره بالجنة) فإذا عمر رضي الله عنه ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل آخر وكان متكئا فجلس وقال : (افتح له وبشره بالجنة على بلــوى تصيبه ، أو تكون) فذهبت فإذا عثمان ففتحت له فأخبرته بالذي قال ، قال : الله المستعان .
صحيح (خ: 62ــ ك فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم 6 ــ ب مناقب عمر بــن الخطــاب . م: 44 ــ ك فضــائل الصحابة , ح28).

439- باب مصافحة الصبيان

[966] (ث 221) عن سلمة بن وردان قال : رأيت أنس بن مالك يصافح الناس فسألني مــن أنــت؟ فقلت : مولى لبني ليث فمسح على رأسي ثلاثا . وقال : بارك الله فيك .
حسن الإسناد.

---

[1]- جاء في رواية أخرى : فأعضوه بهن أبيه ، أي اشتموه صريحا وسبوه .

440- باب المصافحة

[967] عن أنس بن مالك رضي الله عنهما قال : لما جاء أهل اليمن قال النبي صلى الله عليه وسلم : (قد أقبل أهل اليمن ، وهم أرق قلوبا منكم) فهم أول من جاء بالمصافحة .

صحيح ـ ((الصحيحة)) (527) : (ليس في شيء من الكتب الستة).

[968](ث 222) عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : من تمام التحية أن تصافح أخاك.

صحيح ـ الإسناد موقوفاً .

441- باب مسح المرأة رأس الصبي

[969] (ث 223) عن إبراهيم بن مرزوق الثقفي قال : حدثني أبي – وكان لعبد الله بن الزبير فأخذه الحجاج منه – قال : كان عبد الله بن الزبير بعثني إلى أمه أسماء بنت أبي بكر فأخبرها بما يعاملهم حجاج وتدعو لي وتمسح رأسي . وأنا يومئذ وصيف[1]

ضعيف الإسناد موقوف , إبراهيم بن مرزوق وأبوه مجهولان .

442- باب المعانقة

[970] عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه بلغه حديث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فابتعت – فابتاع – بعيرا فشددت إليه رحلي شهرا حتى قدمت الشام ، فإذا عبد الله بن أنيس ، فبعثت إليه أن جابرا بالباب فرجع الرسول فقال : جابر بن عبد الله ؟ فقلت : نعم فخرج فاعتنقني . قلت : حديث بلغني لم أسمعه خشيت أن أموت أو تموت قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (يحشر الله العباد – أو الناس– عراة غرلا بهما) قلنا : ما بهما ؟ قال : (ليس معهم شيء) فيناديهم بصوت يسمعه من بعد – أحسبه قال كما يسمعه من قرب – أنا الملك لا ينبغي لأحد من أهل الجنة يدخل الجنة وأحد من أهل النار يطلبه بمظلمة ولا ينبغي لأحد من أهل النار يدخل النار وأحد من أهل الجنة يطلبه بمظلمة) قلت : وكيف وإنما نأتي الله عراة بهما ؟ قال : (بالحسنات والسيئات) .

صحيح ـ ((الصحيحة)) (160) : خ تعليقاً . [((المسند)) (3: 495)]

---

[1]– الوصيف : الغلام دون المراهق .

443- باب الرجل يقبل ابنته

[971] عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : ما رأيت أحدا كان أشبه حديثا وكلاما برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة . وكانت إذا دخلت عليه قام إليها فرحب بها وقبلها وأجلسها فـــي مجلسه وكان إذا دخل عليها قامت إليه فأخذت بيده فرحبت وقبلته وأجلسته في مجلسها فدخلت عليـــه في مرضه الذي توفي فرحب بها وقبلها.

صحيح ــ انظر الحديث رقم (947)

444- باب تقبيل اليد

[972] عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كنا في غزوة فحاص([1])الناس حيصة قلنا كيـــف نلقـــى النبي صلى الله عليه وسلم وقد فررنا فنزلت : (إِلا مُتَحَرِّفَاً لِقِتَالٍ) – الأنفال 16- فقلنـــا لا نقـــدم المدينة فلا يرانا أحد فقلنا لو قدمنا ، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من صلاة الفجر قلنا : نحـــن الفرارون قال : (أنتم العكارون[2]) فقبلنا يده قال : (أنا فئتكم)

ضعيف ــ (الإرواء) (1203) : [لم أثر عليه]

[973] عن عبد الرحمن بن رزين قال : مررنا بالربذة فقيل لنا : ها ههنا سلمة بن الأكـــوع فأتيتـــه فسلمنا عليه فأخرج يديه فقال : بايعت بهاتين نبي الله صلى الله عليه وسلم . فأخرج كفا لـــه ضـــخمة كأنها كف بعير فقمنا إليها فقبلناها .

حسن الإسناد.

[974] عن ثابت أنه قال : لأنس أمسست النبي صلى الله عليه وسلم بيدك ؟ قال : نعم . فقبلها

ضعيف الإسناد موقوف , ابن جدعان ــ واسمه علي ــ ضعيف.

---

[1]- أي مالوا ميلة يعني أنهم فروا عن القتال .

[2]- العكارون : أي : الكرارون على الحرب والعطافون نحوها .

445- باب تقبيل الرِّجْل

[975] عن الوازع بن عامر رضي الله عنه قال : قدمنا فقيل ذاك رسول الله فأخذنا بيديه ورجليه نقبلها.

ضعيف الإسناد . أم أبان مجهولة .

[976] (ث 224) عن صهيب قال : رأيت عليا يقبل يد العباس ورجليه.

ضعيف الإسناد موقوف , صهيب ــ وهو مولي العباس ــ لا يعرف .

446- باب قيام الرجل للرجل تعظيما

[977] عن معاوية رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم : (من سره أن يمثل له عباد الله قياما فليتبوأ بيتا من النار)

صحيح ــ ((الصحيحة)) (357) , تخريج المشكاة)) (4699) : [د: 40ــ ك الأدب , 152ــ ب قيام الرجل للرجل , ح 5229ز ت : 41ــ ك الأدب , 13ــ ب ماجاء في كراهية قيام الرجل للرجل].

447- باب بدء السلام

[978] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (خلق الله آدم صلى الله عليه وسلم وطولُه ستون ذراعا ، قال : اذهب فسلم على أولئك نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يجيبونك فإنها تحيتك وتحية ذريتك فقال : السلام عليكم . فقالوا : السلام عليك ورحمة الله . فزادوه ورحمة الله ، فكل من يدخل الجنة على صورته فلم يزل ينقص الخلق حتى الآن)

صحيح ــ ((الصحيحة)) (449) ((الظلال)) (516) : [خ: 79ــ ك الاستئذان , 1ــ ب بدء السلام ... م : 51ــ ك الجنة وصفة نعيمها وأهلها , ح 28]

448- باب إفشاء السلام

[979] عن البراء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أفشوا السلام تسلموا)

حسن ــ ((الإرواء)) (777) , ((الصحيحة) (1493) : [انظر ((المسند)) : 4: 286].

[980] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أدلكم على ما تحابون به ؟) قالوا بلى يا رسول الله قال : (أفشوا السلام بينكم)

صحيح ـ ((الإرواء)) أيضاً : [م: 1ـ ك الإيمان , ح 93].

[981] عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اعبدوا الرحمن ، وأطعموا الطعام ، وأفشوا السلام تدخلوا الجنان)
صحيح ـ ((الصحيحة)) (571) , ((الإرواء)) (3/ 239): [ت : 23ـ ك الأطعمة, 45ـ ب فضل إطعام الطعام].

449- باب من بدأ بالسلام

[982] (ث 225) عن بشير بن يسار قال : ما كان أحد يبدأ أو يبدر ابن عمر بالسلام .
صحيح الإسناد .

[983] (ث 226) عن جابررضي الله عنه قال : (يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والماشيان أيهما يبدأ بالسلام فهو أفضل).
صحيح الإسناد موقوفاً , وصح موفوعاً : ((الصحيحة)) (1146).

[984] عن ابن عمر رضي الله عنهما أن الأغر رضي الله عنه – وهو رجل من مزينة وكانت له صحبة مع النبي صلى الله عليه وسلم – كانت له أوسق من تمر على رجل من بني عمرو بن عوف اختلف إليه مرارا . قال : فجئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل معي أبا بكر الصديق . قال فكل من لقينا سلموا علينا فقال أبو بكر : ألا ترى الناس يبدأونك بالسلام فيكون لهم الأجر ابدأهم بالسلام يكن لك الأجر . يحدث هذا ابن عمر عن نفسه .
حسن – ((التعليق الرغيب)) (267/3).

[985] عن أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لا يحل لامرئ مسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث فيلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام)
صحيح ـ ((الإرواء)) (2029) : [خ: 78ـ ك الأدب , 62ـ ب الهجرة وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث). م : 45ـ ك البر والصلة والآداب , ح 25].

450- باب فضل السلام

[986] عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مجلس فقال : السلام عليكم فقال : (عشر حسنات) فمر رجل آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله فقال : (عشرون حسنة) فمر رجل آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . فقال : (ثلاثون حسنة) فقام رجل من المجلس ولم يسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما أوشك ما نسي صاحبكم إذا جاء أحدكم المجلس فليسلم فإن بدا له أن يجلس فليجلس وإذا قام فليسلم ما الأولى بأحق من الآخرة)

صحيح ــ ((السحيحة)) (183) : [ت : 40 ــ ك الاستئذان , 15 ــ ب ماجاء في لتسليم عند القيام وعند القعود]. [*]

[987] (ث 227) عن اعمررضي الله عنهما قال : كنت رديف أبي بكر فيمر على القوم فيقول السلام عليكم ، فيقولون السلام عليكم ورحمة الله ويقول : السلام عليكم ورحمة الله ، فيقولون : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . فقال أبو بكر : فضلنا الناس اليوم بزيادة كثيرة.

صحيح الإسناد.

[987] (ث 227) عن زيد قال حدثنا عمر مثله

[988] (ث 228) عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما حسدكم اليهود على شيء ما حسدوكم على السلام والتأمين)

صحيح ــ ((تخريج الترغيب)) (178/1) : [جه : 5 ــ ك إقامة الصلاة والسنة فيها, 14ــ ب الجهر بالتأمين , ح 856].

451- باب السلام اسم من أسماء الله عز وجل

[989] عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن السلام اسم من أسماء الله تعالى وضعه الله في في الأرض فأفشوا السلام بينكم)

حسن ــ ((**الصحيحة**)) (184 و 1607) , (الروض)9 (1075) : [ليس في شيء من الكتب الستة].

[990] عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : كانوا يصلون خلف النبي صلى الله عليه وسلم قال القائل : السلام على الله . فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال : (من القائل السلام على الله ؟

[*]- الحديث رواه النسائي وابن حبان ، وليس عند الترمذي إلا آخره .

، إن الله هو السلام ، ولكن قولوا : التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمـــة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشـــهد أن محمـــدا عبـــده ورسوله) قال : وقد كانوا يتعلمونها كما يتعلم أحدكم السورة من القرآن

صحيح ــ ((الإرواء)) (2/ 24 و 26), ((صحيح أبـــي داود)) (892) : [خ: 10 ــ ك الأذان ، 148- ب التشـــهد فـــي الآخرة . م : 4- ك الصلاة ، ح 55]

452- باب حق المسلم على المسلم أن يسلم عليه إذا لقيه

[991] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (حق المسلم على المسلم خمس ؟) قيل وما هي ؟ قال : (إذا لقيته فسلم عليه وإذا دعاك فأجبه وإذا استنصحك فانصح له وإذا عطس فحمد الله فشمته وإذا مرض فعده وإذا مات فاصحبه)

صحيح ــ ((الصحيحة)) (1832) : [خ ك 33ــ الجنائز , ب الأمر باتباع الجنائز . م: 39ــ السلام , ح 4و 5].

453- باب يسلم الماشي على القاعد

[992] عن عبد الرحمن بن شبل رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وســـلم يقـــول : (ليسلم الراكب على الراجل ، وليسلم الراجل على القاعد وليسلم الأقل على الأكثر فمن أجاب الســـلام فهو له ومن لم يجب فلا شيء له)

صحيح ــ ((الصحيحة)) (1147 و 2199) : [ليس في شيء من الكتب الستة]

[993] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير)

صحيح ــ ((الصحيحة)) (1145و 1149) : [خ: 79ــ ك الاستئذان , 4ــ ب تسليم القليل على الكثير , 5ــ ب تسليم الراكب على الماشي, 6ــ ب تسليم الماشي على القاعد, 7ــ تسليم الصغير على الكبير. م : 39ــ ك السلام , ح 1]

[994] (ث 299) عن جابر رضي الله عنه قال : الماشيان إذا اجتمعا فأيهما بدأ بالسلام فهو أفضل.

صحيح ــ الصحيحة (1146).

454- باب تسليم الراكب على القاعد

[995] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير)
صحيح ـ انظر الحديث رقم (993).

[996] عن فضالة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (يسلم الفارس على القاعد ، والقليل على الكثير)
صحيح ـ ((الصحيحة)) (1145, 1150)) :ق : [ت :40 ـ ك الاستئذان , 14ـ ب ما جاء في تسليم الراكب على المائي]

455- باب هل يسلم الماشي على الراكب

[997] (ث 230) عن حصين عن الشعبي أنه لقي فارسا فبدأه بالسلام فقلت : تبدأه بالسلام ؟ قال : رأيت شريحا ماشيا يبدأ بالسلام.
صحيح الإسناد.

456- باب يسلم القليل على الكثير

[998] عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير)
صحيح ـ انظر الحديث رقم (996).

[999] عن فضالة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (يسلم الفارس على الماشي والماشي على القائم والقليل على الكثير)
صحيح انظر ما قبله .

457- باب يسلم الصغير على الكبير

[1000] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير)
صحيح ـ انظر الحديث رقم (993) .

[1001] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يسلم الصغير على الكبير والماشي على القاعد والقليل على الكثير)
صحيح ــ الصحيحة (1149).

458- باب منتهى السلام

[1001] (ث 231) عن أبي الزناد قال : كان خارجة بن زيد بن ثابت يكتب على كتاب زيد إذا ســلم قال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ومغفرته وطيب صلواته .
صحيح الإسناد ت انظر الحديث رقم (1131).

459- باب من سلم إشارة

[1002] (ث 232) عن ابن بسام أبو قرة الخراساني قال : رأيت أنسا يمر علينا فيومىء بيــده إلينــا فيسلم ، وكان به وضح ورأيت الحسن يخضب بالصفرة وعليه عمامة سوداء .
ضعيف الإسناد ، هياج مجهول .

(000) وقالت : أسماء ألوى النبي صلى الله عليه وسلم بيده إلى النساء بالسلام.
صحيح ــ وهو معلق , وسيأتي موصولاً (1047) .

[1003] (ث 333) عن سعد أنه خرج مع عبد الله ابن عمر ومع القاسم بن محمد حتى إذا نزلا سرفاً مرعبدالله بن الزبير فأشار إليهم بالسلام فردا عليه .
ضعيف الإسناد موقوف , موسى بن سعد وأبوه ــ وهو مولى آل أبي بكر ــ مجهولان.

[1004] (ث 234) عن عطاء بن أبي رباح قال : كانوا يكرهون التسليم باليد ، أو قال : كان يكــره التسليم باليد.
صحيح الإسناد .

460- باب يسمع إذا سلم

[1005] (ث 235) عن ثابت بن عبيد قال : أتيت مجلسا فيه عبد الله بن عمر فقال : إذا سلمت فأسمع فإنها تحية من عند الله مباركة طيبة.
صحيح الإسناد , وكذا قال الحافظ (18/11) .

461- باب من خرج يسلم ويسلم عليه

[1006] (ث 236) عن الطفيل بن أبي بن كعب أخبره أنه كان يأتي عبد الله بن عمر فيغدو معه إلى السوق قال : فإذا غدونا إلى السوق لم يمر عبد الله بن عمر على سقاط ولا صاحب بيعة ولا مسكين ولا أحد إلا يسلم عليه قال الطفيل فجئت عبد الله بن عمر يوما فاستتبعني إلى السوق فقلت : ما تصنع بالسوق وأنت لا تقف على البيع ولا تسأل عن السلع ولا تسوم بها ولا تجلس في مجالس السوق فاجلس بنا هاهنا نتحدث فقال لي : عبد الله يا أبا بطن وكان الطفيل ذا بطن إنما نغدو من أجل السلام على من لقينا .
صحيح ــ ((تخريج المشكاة)) (7664/ التحقيق الثاني) .

462- باب التسليم إذا جاء المجلس

[1007] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا جاء أحدكم المجلس فليسلم ، فإن رجع فليسلم فإن الأخرى ليست بأحق من الأولى)

[1007] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
صحيح ــ ((الصحيحة)) (183) , وهو طرف من الحديث السابق (986).

463- باب التسليم إذا قام من المجلس

[1008] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إذا جاء الرجل المجلس فليسلم فإن جلس ثم بدا له أن يقوم قبل أن يتفرق المجلس فليسلم فإن الأولى ليست بأحق من الأخرى)
صحيح ــ انظر ما قبله.

464- باب حق من سلم إذا قام

[1009] (ث 237) عن معاوية بن قرة قال : قال لي أبي يا بني إن كنت في مجلس ترجـــو خيـــره فعجلت بك حاجة فقل : سلام عليكم فإنك تشركهم فيما أصابوا في ذلك المجلس وما من قوم يجلســـون مجلسا فيتفرقون عنه لم يذكر الله إلا كأنما تفرقوا عن جيفة حمار.

صحيح موقوف ــ ((الصحيحة)) (183), وجملة الذكر صحت مرفوعاً , ((الصحيحة)) (77) .

[1010] (ث 238) عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمعه يقول : (من لقي أخاه فليسلم عليه فـــإن حالت بينهما شجرة أو حائط ثم لقيه فليسلم عليه)

صحيح موقوفاً , وصح مرفوعاً ــ (الصحيحة)) (186) , ((تخريج المشكاة)) (4650) .

[1011] عن أنس بن مالك رضي الله عنهما أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كـــانوا يكونـــون مجتمعين فتستقبلهم الشجرة فتنطلق طائفة منهم عن يمينها وطائفة عن شمالها فإذا التقوا سلم بعضـــهم على بعض.

صحيح ــ ((الصحيحة)) (183).

465- باب من دهن يده للمصافحة

[1012] (ث 239) عن ثابت البناني أن أنسا كان إذا أصبح دهن يده بدهن طيب لمصافحة إخوانـــه باب التسليم بالمعرفة وغيرها .

صحيح الإسناد.

[1013] عن عبد الله بن عمرو أن رجلا قال : يا رسول الله أي الإسلام خير قال : (تطعم الطعـــام وتقرئ السلام على من عرفت ومن لم تعرف)

صحيح ــ [خ: 2ــ ك الإيمان , 6ــ ب إطعام الطعام في الإسلام . م : 1ــ ك الإيمان , ح 63]

467- باب

[1014] عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الأفنية والصعدات أن يجلس فيها فقال المسلمون لا نستطيعه لا نطيقه قال إما لا فأعطوا حقها قالوا وما حقها قال : غض البصر وإرشاد بن السبيل وتشميت العاطس إذا حمد الله ورد التحية.
صحيح ــ ((تخريج المشكاة)) (4641/ التحقيق الثاني), ((الصحيحية)) (2501) [لم أعثر عليه][*]

[1015] (ث 240) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أبخل الناس من بخل بالسلام والمغبون من لم يرده وإن حالت بينك وبين أخيك شجرة فإن استطعت أن تبدأه بالسلام لا يبدأك فافعل .
ضعيف الإسناد موقوفا ، كنانة ضعيف . والجملة الأولى صحت مرفوعا- ((الصحيحة)) (518) وكذلك الأخيرة صحت مرفوعا ، وكذا موقوفا نحوه ، انظر الحديث رقم (1010)

[1016] (ث 241) عن سالم مولى عبد الله بن عمرو قال : وكان ابن عمرو إذا سلم عليه فرد زاد، فأتيته وهو جالس فقلت : السلام عليكم . فقال : السلام عليكم ورحمة الله ، ثم أتيته مرة أخرى فقلت : السلام عليكم ورحمة الله . قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . ثم أتيته مرة أخرى فقلت : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وطيب صلواته.
ضعيف موقوفاً : **((الضعيفة)) تحت رقم (5433)** .

468- باب لا يسلم على فاسق

[1017] (ث 242) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : لا تسلموا على شراب الخمر .
ضعيف الإسناد, فيه عبيد الله بن زحر , ضعيف .

[1018] (ث 243) عن قتادة عن الحسن قال : ليس بينك وبين الفاسق حرمة.
صحيح الإسناد.

[1019] (ث 244) عن أبي رزيق أنه سمع علي بن عبد الله يكره الاسْبِرَنْج[1]. ويقول : لا تسلموا على من يلعب بها وهي من الميسر.

*- أخرج أبو داود جزء منه (وإرشاد السبيل ..)

1- الاسبرنج : هو اسم الفرس الذي في الشطرنج ، والفظة فارسية معربة .

ضعيف الإسناد مقطوع , أبو رزيق مجهول .

469- باب من ترك السلام على المتخلق وأصحاب المعاصي

[1020] عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم على قوم فـيهم رجل متخلق بخلوق فنظر إليهم وسلم عليهم وأعرض عن الرجل فقال : الرجل أعرضت عني ؟ قال : (بين عينيك جمرة)

حسن [ليس في شيء من الكتب الستة]

[1021] عن عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي عن أبيه عن جده أن رجلا أتـى النبـي صلى الله عليه وسلم وفي يده خاتم من ذهب فأعرض النبي صلى الله عليه وسلم عنه فلما رأى الرجل كراهيته ذهب فألقى الخاتم وأخذ خاتما من حديد فلبسه وأتى النبي صلى الله عليه وسلم قال : (هـذا شر هذا حلية أهل النار) فرجع فطرحه ولبس خاتما من ورق فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم

حسن ــ (آداب الزفاف)) (217): [ن: 48ــ ك الزينة , 50 ــ ب لبس خاتم صفر].

[1022] عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : أقبل رجل من البحرين إلى النبي صلى الله عليه وسـلم فسلم عليه فلم يرد - وفي يده خاتم من ذهب وعليه جبة حرير - فانطلق الرجل محزونا فشـكا إلـى امرأته فقالت : لعل برسول الله جبتك وخاتمك فألقهما ثم عُد ففعل فرد السلام فقـال : جئتـك آنفـا فأعرضت عني قال : (كان في يدك جمر من نار) فقال لقد جئت إذا بجمر كثير قال : (إن ما جئت به ليس بأحد أغنى من حجارة الحرة ولكنه متاع الحياة الدنيا) قال فبما ذا أتختم قال : (بحلقة مـن ورق أو صفر أو حديد)

ضعيف ــ ((آداب الزفاف)) (220): [ن : 48ــ ك الزينة , 50 ــ ب لبس خاتم صفر]

470- باب التسليم على الأمير

[1023] (ث 245) عن ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز سأل أبا بكر بن سليمان بن أبي حثمة لم كان أبو بكر يكتب من أبي بكر خليفة رسول الله ؟ ثم كان عمر يكتب بعده من عمر بن الخطاب خليفة أبي بكر من أول من كتب أمير المؤمنين ؟ فقال : حدثتني جدتي الشفاء وكانت من المهاجرات الأول وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا هو دخل السوق دخل عليها قالت : كتب عمر بن الخطاب

إلى عامل العراقين أن ابعث إلي برجلين جلدين نبيلين أسألهما عن العراق وأهله فبعث إليه صاحب العراقين بلبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم فقدما المدينة فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد ثم دخلا المسجد فوجدا عمرو بن العاص . فقالا له : يا عمرو استأذن لنا على أمير المؤمنين عمر فوثب عمرو فدخل على عمر فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال له : عمر ما بدا لك في هذا الاسم يا ابن العاص لتخرجن مما قلت . قال : نعم قدم لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم فقالا لي استأذن لنا على أمير المؤمنين فقلت أنتما والله أصبتما اسمه وإنه الأمير ونحن المؤمنون فجرى الكتاب من ذلك اليوم.

صحيح الإسناد.

[1024] (ث 246) عن عبيد الله بن عبد الله قال : قدم معاوية حاجا حجته الأولى وهو خليفة فدخل عليه عثمان بن حنيف الأنصاري فقال : السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله ، فأنكرها أهل الشام وقالوا من هذا المنافق الذي يقصر بتحية أمير المؤمنين فبرك عثمان على ركبته ثم قال يا أمير المؤمنين إن هؤلاء أنكروا علي أمرا أنت أعلم به منهم فوالله لقد حييت بها أبا بكر وعمر وعثمان فما أنكره منهم أحد فقال : معاوية لمن تكلم من أهل الشام على رسلكم فإنه قد كان بعض ما يقول ولكن أهل الشام لما حدثت هذه الفتن قالوا : لا تقصر عندنا تحية خليفتنا فإني أخالكم يا أهل المدينة تقولون لعامل الصدقة أيها الأمير.

صحيح الإسناد.

[1025] (ث 247) عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال : دخلت على الحجاج فما سلمت عليه .

صحيح الإسناد.

[1026] (ث 248) عن تميم بن حذلم قال : إني لأذكر أول من سلم عليه بالإمرة بالكوفة خرج المغيرة بن شعبة من باب الرحبة فجاءه رجل من كندة زعموا أنه أبو قرة الكندي فسلم عليه ، فقال: السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله السلام عليكم فكرهه فقال : السلام عليكم أيها الأمير ورحمة الله السلام عليكم هل أنا إلا منهم أم لا ؟ قال سماك : ثم أقر بها بعد.

صحيح الإسناد.

[1027] (ث 249) عن زياد بن عبيد الرعيني بطن من حمير قال : دخلنا على رويفع وكان أميــرا على أنطابلس فجاء رجل فسلم عليه فقال : السلام على الأمير ، وعن عبدة فقال : السلام عليك أيهـــا الأمير . فقال له رويفع : لو سلمت علينا لرددنا عليك السلام ولكن إنما سلمت على مسلمة بن مخلد – وكان مسلمة على مصر – اذهب إليه فليرد عليك السلام . قال زياد : وكنا إذا جئنا فسلمنا وهو فـــي المجلس قلنا السلام عليكم .

ضعيف الإسناد موقوف , زياد بن عبيد مجهول .

471- باب التسليم على النائم

[1028] عن المقداد بن الأسود رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يجيء من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان.

صحيح ـــ ((آداب الزفاف)) (167ـــ 169/ الطبعة الجديدة): م : [ليس في شيء من الكتب الستة][*]

472- باب حياك الله

[1029] (ث 250) عن الشعبي أن عمر رضي الله عنه قال : لعدي بن حاتم حياك الله من معرفة

ضعيف الإسناد: لانقطاعه , الشعبي لم يدرك عمر .

473- باب مرحبا

[1030] عن عائشة رضي الله عنها قالت : أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي صلى الله عليه وسلم فقال : مرحبا بابنتي ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله .

صحيح ـــ ((الصحيحة)) (2948) : [خ: 64ـــ ك المغازي , 83ـــ ب مرض النبي صلى الله عليـــه وســـلم . م ك 44 ـــ ك فضائل الصحابة , ح 98]

[1031] عن علي رضي الله عنه قال: استأذن عمار على النبي صلى الله عليه وسلم فعرف صـــوته فقال : (مرحبا بالطيب المطيب)

صحيح ـــ ((الصحيحة)) (467/2): [ت : 46ـــ ك المناقب , 34ـــ ب مناقب عمار بن ياسر رضي الله عنه . جه : المقدمة , 11ـــ ب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم, ح 146]

474- باب كيف رد السلام

---

[*]- الحديث أخرجه مسلم .

[1032] عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم في ظل شجرة بين مكة والمدينة إذ جاء أعرابي من أجلف الناس وأشدهم فقال : السلام عليكم فقالوا : وعليكم .

صحيح الإسناد :د ليس في شيء من اكتب الستة]

[1033] (ث 251) عن أبي جمرة قال : سمعت بن عباس رضي الله عنهما إذا يسلم عليه يقول : وعليك ورحمة الله.

صحيح الإسناد.

[1034] قال أبو عبد الله وقالت قيلة : قال : رجل السلام عليك يا رسول الله قال : (وعليك السلام ورحمة الله)

حسن صحيح ــ ((مختصر الشمائل المحمدية)) (53/ التحقيق الثاني) : [ليس في شيء من اكتب الستة][*]

[1035] عن أبي ذر رضي الله عنه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم حين فرغ من صلاته فكنت أول من حياه بتحية الإسلام فقال : (وعليك ورحمة الله ممن أنت ؟) قلت : من غفار

صحيح [م : 44 ــ ك فضائل الصحابة , ح 132].

[1036] عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يا عايش هذا جبريل وهو يقرأ عليك السلام) قالت : فقلت : وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا أرى. تريد بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم .

صحيح ــ انظر الحديث رقم (827) : [خ : 59ــ ك بدء الخلق , 6 ــ ب ذكر الملائكة , ح 1549. م : 44 ــ ك فضائل الصحابة , ح 90و 91].

[1037] (ث 252) عن معاوية بن قرة قال : قال لي أبي يا بني إذا مر بك الرجل فقال : السلام عليكم . فلا تقل : وعليك كأنك تخصه بذلك وحده ولكن قل : السلام عليكم.

صحيح ((الضعيفة)) تحت الحديث (5753) .

475- باب من لم يرد السلام

* الحديث أخرجه الترمذي

[1038] (ث 253) عن عبد الله بن الصامت قال : قلت : لأبي ذر مررت بعبد الرحمن بن أم الحكم فسلمت فما رد علي شيئا . فقال : يا بن أخي ما يكون عليك من ذلك رد عليك من هو خير منه ملك عن يمينه.

صحيح الإسناد موقوفاً على أبي ذر ــ وصح مرفوعاً عن غيره (انظر تخريج الذي يليه).

[1039] (ث 254) عن عبد الله رضي الله عنه قال : إن السلام اسم من أسماء الله وضعه الله فـــي الأرض فأفشوه بينكم ، إن الرجل إذا سلم على القوم فردوا عليه كانت لَه عليهم فضل درجـــة لأنـــه ذكرهم السلام ، وإن لم يرد عليه رد عليه من هو خير منه وأطيب .

صحيح موقوفاً و وصح مرفوعاً ــ ((الصحيحة)) (184و 1607), ومضى الشطر الأول منه (989) عن أنس .

[1040](ث 255) عن الحسن قال : التسليم تطوع والرد فريضة

صحيح الإسناد

476- باب من بخل بالسلام

[1041] (ث 256) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : الكذوب من كذب على يمينه ، والبخيل من بخل بالسلام ، والسروق من سرق الصلاة .

ضعيف الإسناد موقوف , فيه فضيل بن سليمان كثير الخطأ , والجملة الثانية صحت مرفوعة كما تقدم التنبيه عليه تحت الأثـــر (1015) , كذلك الجملة الثالثة, فانظر ((صفة الصلاة)) .

[1042] (ث 257) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أبخل الناس الذي يبخل بالسلام وإن أعجز الناس من عجز بالدعاء.

صحيح الإسناد موقوفاً , وصح مرفوعاً ــ ((الصحيحة)) (601).

477- باب السلام على الصبيان

[1043] عن أنس بن مالك رضي الله عنهما أنه مر على صبيان فسلم عليهم ، وقال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله بهم .

صحيح ((الصحيحة)) (1278 و 2950): [خ: 79ــ ك الاستئذان , 15 ــ ب التسليم على الصبيان ح 2373 . م : 39ــ ك السلام , ح 14, 15]

[1044] (ث 258) عن عنبسة قال : رأيت ابن عمر يسلم على الصبيان في الكُتَّاب.

صحيح الإسناد

478- باب تسليم النساء على الرجال

[1045] عن أم هانئ رضي الله عنها قالت : ذهبت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل فسلمت عليه ، فقال : (من هذه ؟) قلت : أم هانئ قال : (مرحبا) .

صحيح [خ: 78ــ ك الأدب , 94ــ ب ماجاء في زعموا . م : 6ــ ك صلاة المسافرين , ح 82]

[1046] (ث 259) عن الحسن قال: كن النساء يسلمن على الرجال.

صحيح الإسناد

479- باب التسليم على النساء

[1047] عن أسماء رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم مر في المسجد وعصبة من النساء قعود قال بيده إليهن بالسلام فقال : (إياكن وكفران المنعمين إياكن وكفران المنعمين) قالت : إحداهن نعوذ بالله يا نبي الله من كفران نعم الله . قال : (بلى إن إحداكن تطول أيمتها ثم تغضب الغضبة فتقول والله ما رأيت منه ساعة خيرا قط فذلك كفران نعم الله وذلك كفران المنعمين)

صحيح دون ذكر اليد ــ ((جلباب المرأة المسلمة)) (192ــ294), ((الصحيحة)) (823): [د: 40 ــ ك الأدب , 137ــ ب في السلام على النساء . ت : 40 ــ ك الاستئذان , 9ــ ب ماجاء في التسلي على النساء]

[1048] عن أسماء ابنة يزيد الأنصارية رضي الله عنها قالت : مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا في جوار أتراب لي فسلم علينا وقال : (إياكن وكفر المنعمين) وكنت من أجرأهن على مسألته فقلت: يا رسول الله وما كفران المنعمين ؟ قال : (لعل إحداكن تطول أيمتها بين أبويها ثم يرزقها الله زوجا ويرزقها منه ولدا فتغضب الغضبة فتكفر فتقول ما رأيت منك خيرا قط) .

صحيح ــ ((الصحيحة)) (823) .

480- باب من كره تسليم الخاصة

[1049] عن طارق قال : كنا عند عبد الله جلوسا فجاء آذنه قد قامت الصلاة فقام وقمنا معه فـدخلنا المسجد فرأى الناس ركوعا في مقدم المسجد فكبر وركع ومشينا وفعلنا مثل ما فعل فمر رجل مسرع فقال : عليكم السلام يا أبا عبد الرحمن فقال : صدق الله وبلغ رسوله فلما صلينا رجع فولج على أهله وجلسنا في مكاننا ننتظره حتى يخرج فقال : بعضنا لبعض أيكم يسأله ؟ قال : طارق أنا أسأله . فسأله فقال : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (بين يدي الساعة تسليم الخاصة وفشو التجارة حتى تعين المرأة زوجها على التجارة وقطع الأرحام وفشو العلم وظهور الشهادة بالزور وكتمان شهادة الحق)
صحيح ت ((الصحيحة)) (2767) , [ليس في شيء من الكتب الستة , وانظر ((المسند)) ح 3870]

[1050] عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسـلم أي الإسلام خير ؟ قال : (تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف)
صحيح ــ أنظر الحديث رقم (1013) : [خ : 2ــ ك الإيمان , 6ــ ب إطعام الطعام في الإسلام . م: ــ ك الإيمان , ح 63]

481- باب كيف نزلت آية الحجاب

[1051] عن أنس رضي الله عنه أنه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله صـلى الله عليـه وسـلم المدينة فكن أمهاتي يوطونني على خدمته فخدمته عشر سنين وتوفي وأنا بن عشرين فكنت أعلم الناس بشأن الحجاب فكان أول ما نزل ما ابتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش أصبح بها عروسا فدعا القوم فأصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقي رهط عند النبي صلى الله عليه وسلم فأطـالوا المكث فقام فخرج وخرجت لكي يخرجوا فمشى فمشيت معه حتى جاء عتبة حجرة عائشة ثم ظن أنهم خرجوا فرجع ورجعت حتى دخل على زينب فإذا هم جلوس فرجع ورجعت حتى بلغ عتبـة حجـرة عائشة وظن أنهم خرجوا فرجع ورجعت معه فإذا هم قد خرجوا فضرب النبي صلى الله عليه وسـلم بيني وبينه الستر وأنزل الحجاب .
صحيح ت ((الصحيحة)) (3148) : [خ: 65ــ ك التفسير , 33ــ سورة الأحزاب , 8ــ ب قوله تعالى : لا تـدخلوا بيـوت النبي إلا أن يؤذن لكم . ح2035. م: 16ــ ك النكاح , ح 87, 89]

482- باب العورات الثلاث

[1052] (ث 260) عن ثعلبة بن أبي مالك القرظي أنه ركب إلى عبد الله بن سويد أخي بني حارثة بن الحارث يسأله عن العورات الثلاث وكان يعمل بهن فقال : ما تريد ؟ فقلت : أريد أن أعمل بهـــن فقال : إذا وضعت ثيابي من الظهيرة لم يدخل علي أحد من أهلي بلغ الحلم إلا بـــأذني إلا أن أدعـــوه فذلك إذنه ن ولا إذا طلع الفجر وعرف الناس حتى تصلى الصلاة ، ولا إذا صليت العشاء ووضـــعت ثيابي حتى أنام .

صحيح الإسناد

483- باب أكل الرجل مع امرأته

[1053] عن عائشة رضي الله عنها قالت : كنت آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم حيسا فمر عمـــر فدعاه فأكل فأصابت يده أصبعي فقال : (حس لو أطاع فيكن ما رأتكن عين) فنزل الحجاب

صحيح ــ ((الصحيحة)) تحت الحديث (3148) , ((الروض النضير)) (801) : [ليس في شيء من الكتب الستة][*]

[1054] عن خولة رضي الله عنها قالت : اختلفت يدي ويد رسول الله صلى الله عليه وسلم في إناء واحد .

صحيح ــ ((صحيح أبي داود)) (71) : [ليس هذا في شيء من الكتب الستة][*]

484- باب إذا دخل بيتا غير مسكون

[1055] (ث 261) عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : إذا دخل البيت غير المسكون فليقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

حسن الإسناد, وكذا قال الحافظ في ((الفتح)) (17/11) .

[1056] (ث 262) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (لا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْـــرَ بُيُـــوتِكُمْ حَتَّـــى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا) (النور:27) واستثنى من ذلك فقال : (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ) (النور:29)

صحيح الإسناد

---

[*]- أخرجه النسائي

[*]- أخرجه أبو داود وابن ماجه .

485- باب ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم

[1057] (ث 263) عن نافع عن ابن عمر (لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) (النور:58)
قال : هي للرجال دون النساء.
ضعيف الإسناد موقوف : فيه يحي بن اليمان وليث ــ وهو ابن أبي سليم ــ ضعيفان .

486- باب قول الله (وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ) (النور:59)

[1058] (ث264) عن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا بلغ بعض ولده الحلم عزله فلم يدخل عليــه إلا بإذن.
صحيح الإسناد .

487- باب يستأذن على أمه

[1059] (ث265) عن علقمة قال : جاء رجل إلى عبد الله قال : أأستأذن على أمي ؟ فقال : ما على كل أحيانها تحب أن تراها.
صحيح الإسناد

[1060] (ث 266)عن مسلم بن نذير يقول : سأل رجل حذيفة فقال : أستأذن على أمي ؟ فقال : إن لم تستأذن عليها رأيت ما تكره .
صحيح الإسناد

488- باب يستأذن على أبيه

[1061] (ث 267) عن موسى بن طلحة قال: دخلت مع أبي على أمي فدخل فاتبعته فالتفت فدفع في صدري حتى أقعدني على استي ثم قال : أتدخل بغير إذن.
ضعيف الإسناد موقوف , فيه الليث الضعيف .

489- باب يستأذن على أبيه وولده

[1062] (ث268) عن جابر رضي الله عنه قال : يستأذن الرجل على ولده وأمه وإن كانت عجوزا وأخيه وأخته وأبيه .
ضعيف الإسناد موقوف , أشعث ــ وهو : ابن سوار ــ ضعيف , وأبو الزبير مدلس .

490- باب يستأذن على أخته

[1063] (ث 269) عن عطاء قال : سألت ابن عباس فقلت : أستأذن على أختي ؟ فقال : نعم . فأعدت فقلت : أختان في حجري وأنا أمونهما وأنفق عليهما أستأذن عليهما ؟ قال : نعم أتحب أن تراهما عريانتين . ثم قرأ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلاةِ الْعِشَاءِ ثَلاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ) (النور:58) قال : فلم يؤمر هؤلاء بالإذن إلا في هذه العورات الثلاث . قال : (وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) (النور:59) قال ابن عباس: فالإذن واجب . زاد بن جريج على الناس كلهم .

صحيح الإسناد

491- باب يستأذن على أخيه

[1064] (ث 270) عن عبد الله رضي الله عنه قال : يستأذن الرجل على أبيه وأمه وأخيه وأخته

ضعيف الإسناد موقوف , الأشعث ضعيف , وكردوس لا يعرف حاله.

492- باب الاستئذان ثلاثا

[1065] عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أنه إستأذن على عمر بن الخطاب فلم يؤذن لَه وكأنه كان مشغولا فرجع أبو موسى ففرغ عمر فقال : ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس إيذنوا لَه . قيل : قد رجع فدعاه فقال : كنا نؤمر بذلك . فقال تأتيني على ذلك بالبينة فانطلق إلى مجلس الأنصار فسألهم فقالوا : لا يشهد لك على هذا إلا أصغرنا أبو سعيد الخدري فذهب بأبي سعيد فقال عمر : أخفي علي من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ألهاني الصفق بالأسواق . يعني الخروج إلى التجارة .

صحيح ــ [خ : 79ــ ك الاستئذان , 13ــ ب التسليم والاستئذان ثلاثاً . م : 38ــ ك الآداب, ح 33 ــ 37]

493- باب الاستئذان غير السلام

[1066] (ث271) عن أبي هريرة رضي الله عنه فيمن يستأذن قبل أن يسلم قال : لا يؤذن له حتى يبدأ بالسلام.

صحيح الإسناد

[1067] (ث272) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : إذا دخل ولم يقل السلام عليكم فقل: لا حتى يأتي بالمفتاح السلام.
صحيح الإسناد

494- باب إذا نظر بغير إذن تفقأ عينه

[1068] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لو اطلع رجل في بيتك فخذفته بحصاة ففقأت عينه ما كان عليك جناح)
صحيح ــ (0 الصحيحة)) (1417و 2289) : [خ: 87ــ ك الديات , 15ــ ب من أخذ حقه أو اقــتص دون الســلطان , ح 6888 . م : 38ــ ك الاداب , ح 44]

[1069] عن أنس رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم قائما يصلي فاطلع رجل في بيته فأخذ سهما من كنانته فسدد نحو عينيه.
صحيح ــ ((اصحيحة)) (612) : [خ : 87ــ الديات , 15ــ باب من اخذ أو اقتص دون السلطان , ح 6889 . م : 38ــــ الآداب ح 42]

495- باب الاستئذان من أجل النظر

[1070] عن سهل بن سعد أن رجلا اطلع من جُحر في باب النبي صلى الله عليه وسلم ، ومع النبـــي صلى الله عليه وسلم مِدرَى[1] يحك به رأسه فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لو أعلم أنك تنظرني لطعنت به في عينك)

[1071] وقال النبي صلى الله عليه وسلم : (إنما جعل الإذن من أجل البصر)
صحيح ــ ((الضعيفة)) تحت الحديث (6078) : [خ : 19ــ ك الاستئذان , 11ــ ب الاستذان من أجل البصر, ح 2300. م : 38ــ ك الآداب , ح 41]

[1072] عن أنس رضي الله عنه قال : اطلع رجل من خلل في حجرة النبي صلى الله عليـــه وســـلم فسدد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص فأخرج الرجل رأسه .
صحيح ــ انظر الحديث رقم (1069).

1- مدرى : عود تدخله المرأة في رأسها تضم بعض شعرها إلى بعض وهو يشبه المسلة . وقيل مشط له أسنان .

496- باب إذا سلم الرجل على الرجل في بيته

[1073] عن أبي موسى قال : استأذنت على عمر فلم يؤذن لي ثلاثا فأدبرت فأرسل الي فقال يا عبد الله اشتد عليك أن تحتبس على بابي اعلم أن الناس كذلك يشتد عليهم أن يحتبسوا على بابك . فقلت : بل استأذنت عليك ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت وكنا نؤمر بذلك فقال : ممن سمعت هذا ؟ فقلت سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم فقال أسمعت من النبي صلى الله عليه وسلم ما لم نسمع ؟ لئن لم تأتني على هذا ببينة لأجعلنك نكالا . فخرجت حتى أتيت نفرا من الأنصار جلوسا في المسجد فسألتهم فقالوا أو يشك في هذا أحد فأخبرتهم ما قال عمر فقالوا : لا يقوم معك إلا أصغرنا فقام معي أبو سعيد الخدري أو أبو مسعود إلى عمر فقال : خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يريد سعد بن عبادة حتى أتاه فسلم فلم يؤذن له ثم سلم الثانية ثم الثالثة فلم يؤذن له فقال : (قضينا ما علينا) ثم رجع فأدركه سعد فقال : يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما سلمت من مرة إلا وأنا أسمع وأرد عليك ولكن أحببت أن تكثر من السلام علي وعلى أهل بيتي فقال : أبو موسى والله إن كنت لأمينا على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أجل ولكن أحببت أن أستثبت.

صحيح لغيره ــ [خ: 34ــ ك البيوع , 9ــ ب الخروج في التجارة . م : 38ــ ك الآداب , ح 36]

497- باب دعاء الرجل إذنه

[1074] (ث273) عن عبد الله رضي الله عنه قال : إذا دعي الرجل فقد أذن له .

صحيح موقوف : ((الإرواء)) (1956) .

[1075] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إذا دعي أحدكم فجاء مع الرسول فهو إذنه)

صحيح ((الإرواء)) (1955): [د : 40 ــ ك الأدب , 129ــ ب في الرجل يدعى أيكون ذلك إذنه , ح 5190]

[1076] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (رسول الرجل إلى الرجل إذنه)

صحيح ــ ((الإرواء)) (1955) : [د: 40 ــ ك الأدب , 129ــ ب في الرجل يدعى أيكون ذلك إذنه , ح 5189]

[1077] (ث 274) عن أبي العلانية قال: أتيت أبا سعيد الخدري فسلمت فلم يؤذن لي ثم سلمت فلم يؤذن لي ثم سلمت الثالثة . فرفعت صوتي وقلت : السلام عليكم يا أهل الدار فلم يؤذن لـــي فتنحيـــت ناحية فقعدت فخرج إلي غلام فقال : ادخل فدخلت فقال لي أبو سعيد : أما إنك لو زدت لم يؤذن لك فسألته عن الأوعية فلم أسله عن شيء إلا قال : حرام حتى سألته عن الجف[1] ؟ فقال : حرام .
فقال : محمد – ابن سيرين – يتخذ على رأسه آدم فيوكأ .
صحيح ــ ((الصحيحة)) (2951) .

498- باب كيف يقوم عند الباب

[1078] عن عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتى بابا يريد أن يستأذن لم يستقبله جاء يمينا وشمالا فإن أذن له وإلا انصرف .
حسن صحيح ــ ((تخريج المشكاة)) (4673/ التحقيق الثاني) .

499- باب إذا استأذن فقال حتى أخرج أين يقعد

[1079] (ث 275) عبد الرحمن بن معاوية بن حُديج عن أبيه قال : قدمت على عمر بـــن الخطـــاب رضي الله عنه فاستأذنت عليه فقالوا لي : مكانك حتى يخرج إليك فقعدت قريبا من بابه قال : فخرج إلي فدعا بماء فتوضأ ثم مسح على خفيه فقلت : يا أمير المؤمنين أمن البول هذا ؟ قال من البـــول أو من غيره.
حسن الإسناد .

500- باب قرع الباب

[1080] عن أنس بن مالك رضي الله عنهما أن أبواب النبي صلى الله عليـــه وســـلم كانـــت تقـــرع بالأظافير .
صحيح ــ ((الصحيحة) (2092) .

501- باب إذا دخل ولم يستأذن

[1081] عن كلدة بن حنبل أن صفوان بن أمية بعثه إلى النبي صلى الله عليه وسلم في الفتح بلـــبن وجداية وضغابيس قال : أبو عاصم يعني البقل والنبي صلى الله عليه وسلم بأعلى الوادي ولم أســـلم

---

[1]- وعاء من جلود . لا يوكأ : أي : لا يشد .

ولم أستأذن فقال : (ارجع فقل السلام عليكم أأدخل ؟) وذلك بعد ما أسلم صفوان قال : عمرو وأخبرني أمية بن صفوان بهذا عن كلدة ولم يقل سمعته من كلدة .

صحيح ــ ((الصحيحة) (818) : [د: 40 ــ ك الأدب , 127ــ ب في الاستئذان , ح 5176. ت : 40ــ ك الاستئذان , 18ــ ما جاء في التسليم قبل الاستئذان]

[1082] عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إذا أدخل البصر فلا إذن له)

ضعيف ــ ((الضعيفة)) (2586) : [ج: 40 ــ ك الأدب , 127ــ ب في الاستئذان , ح 5173.

502- باب إذا قال أدخل ولم يسلم

[1083] (ث 276) عن عطاء قال : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول : إذا قال أأدخل ولم يسلم فقل : لا حتى تأتي بالمفتاح . قلت : السلام ؟ قال : نعم

صحيح الإسناد ــ انظر الحديث رقم (1067) .

[1084] عن ربعي بن حراش قال : حدثني رجل من بني عامر جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أألج ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم للجارية (اخرجي فقولي له قل السلام عليكم أأدخل ، فإنه لم يحسن الاستئذان) قال : فسمعتها قبل أن تخرج إلي الجارية فقلت : السلام عليكم أأدخل ؟ فقال : (وعليك ادخل) قال : فدخلت فقلت : بأي شيء جئت ؟ فقال : (لم آتكم إلا بخير أتيتكم لتعبدوا الله وحده لا شريك له وتدعوا عبادة اللات والعزى وتصلوا في الليل والنهار خمس صلوات وتصوموا في السنة شهرا وتحجوا هذا البيت وتأخذوا من مال أغنيائكم فتردوها على فقرائكم) قال : فقلت لَه هل من العلم شيء لا تعلمه ؟ قال : (لقد علَّم الله خيرا وإن من العلم ما لا يعلمه إلا الله ، الخمس لا يعلمهن إلا الله (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَداً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ) (لقمان:34)

صحيح ــ ((الصحيحة) (819) : [ج: 40 ــ ك الأدب , 127ــ ب في الاستئذان , ح 5177]

503- باب كيف الاستئذان

[1085] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : استأذن عمر على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : السلام على رسول الله السلام عليكم أيدخل عمر ؟

صحيح الإسناد.

504- باب من قال : من ذا ؟ فقال : أنا

[1086] عن جابررضي الله عنه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين كـــان علـــى أبـــي فدققت الباب فقال : (من ذا ؟) فقلت : أنا . قال : (أنا ، أنا) كأنه كرهه .

صحيح ــ ((تخريج المشكاة) (4669/ التحقيق الثاني): [خ: 79ــ ك الاستئذان , 17 ــ ب إذا قال : من ذا ؟ قال : أنا . م : 38ــ ك الآداب , ح 38, 39].

[1087] عن بريدة رضي الله عنه قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المسجد وأبو موســـى يقرأ فقال : (من هذا ؟) فقلت : أنا بريدة جعلت فداك . فقال : (قد أعطي هذا مزمارا من مزاميـــر آل داود) .

صحيح ــ انظر الحديث رقم (805) : [م : 6 ت ك صلاة المسافرين وقصرها ح 235]

505- باب إذا استأذن فقال ادخل بسلام

[1088] (ث 277) عن عبد الرحمن بن جدعان قال : كنت مع عبد الله بن عمر فاستأذن على أهـــل بيت فقيل : ادخل بسلام فأبى أن يدخل عليهم .

صحيح الإسناد

506- باب النظر في الدور

[1089] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا دخل البصر فلا إذن)

ضعيف ــ انظر الحديث رقم (1082)

[1090] (ث 278) عن مسلم بن نذير قال : إستأذن رجل على حذيفة فاطلع وقال : أدخل ؟ قـــال : حذيفة أما عينك فقد دخلت وأما أستك فلم تدخل .

صحيح الإسناد

[1090] (ث 278) وقال رجل أستأذن على أمي قال : إن لم تستأذن رأيت ما يسوؤك .

حسن الإسناد انظر الحديث رقم (1060) .

[1091] عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن أعرابيا أتى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فألقم عينه خصاص الباب فأخذ سهما أو عودا محددا فتوخى الأعرابي ليفقأ عين الأعرابي فذهب فقال : (أما إنك لو ثبت لفقأت عينك)

صحيح ـ الصحيحة (612): [ن : 45ـ ك القسامة , 47ـ ب ذكر حديث عمرو بن حزم في العقول]

[1092] (ث 280) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال من ملأ عينه من قاعة بيت قبل أن يؤذن له فقد فسق

ضعيف الإسناد موقوف , عمار هذا لم يدرك عمر .

[1093] عن ثوبان رضي الله عنه – مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم – أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا يحل لامرئ مسلم أن ينظر إلى جوف بيت حتى يستأذن ، فإن فعل فقد دخل ، ولا يؤم قوما فيخص نفسه بدعوة دونهم حتى ينصرف ، ولا يصلي وهو حاقن حتى يتخفف) .

قال أبو عبد الله : أصح ما يروى في هذا الباب هذا الحديث

صحيح دون جملة الإمامة ـ ((تخريج المشكاة)) (1070) , (ضعيف أبي داود)) (13): [ليس في شيء من الكتب الستة][*]

507- باب فضل من دخل بيته بسلام

[1094] عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (ثلاثة كلهم ضامن على الله إن عاش كفي وإن مات دخل الجنة ، من دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله عز وجل ومن خرج إلى المسجد فهو ضامن على الله ، ومن خرج في سبيل الله فهو ضامن على الله)

صحيح ـ ((تخريج المشكاة)) (727), ((صحيح أبي داود)) (2253) : [د: 15ـ ك الجهاد , 9ـ ب في ركوب البحر في الغزو , 2494**]**

[1095] (ث 281) عن جابر رضي الله عنه قال : إذا دخلت على أهلك فسلم عليهم تحية من عند الله مباركة طيبة . قال : ما رأيته إلا توجيه قوله : (وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا) (النساء:86)

صحيح الإسناد

---

[*]– رواه الترمذي وأبو داود .

508- باب إذا لم يذكر الله عند دخوله البيت ، يبيت فيه الشيطان

[1096] عن جابر رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عز وجل عند دخوله وعند طعامه قال : الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء ، وإذا دخـــل فلـــم يذكر الله عند دخوله قال : الشيطان أدركتم المبيت وإن لم يذكر الله عند طعامه قال : الشيطان أدركتم المبيت والعشاء)

صحيح ــ ((التعليق الرغيب)) (116/3): [م : 36ــ ك الأشربة , ح 103]

509- باب ما لا يستأذن فيه

[1097] (ث 282) عن أعين الخوارزمي قال : أتينا أنس بن مالك رضي الله عنه وهو قاعـــد فـــي دهليزه وليس معه أحد فسلم عليه صاحبي وقال : أدخل ؟ فقال أنس : ادخل هذا مكان لا يستأذن فيـــه أحد . فقرب إلينا طعاما فأكلنا فجاء بعس نبيذ حلو فشرب وسقانا .

ضعيف الإسناد, أعين مجهول .

510- باب الاستئذان في حوانيت السوق

[1098] (ث 285)عن مجاهد قال : كان ابن عمر لا يستأذن على بيوت السوق .

صحيح الإسناد

[1099] (ث284) عن عطاء قال : كان بن عمر يستأذن في ظلة البزاز.

صحيح الإسناد

511- باب كيف يستأذن على الفرس

[1100] (ث 258) عن أبي عبد الملك – مولى أم مسكين بنت عمر بن عاصم بن عمر بن الخطاب – قال : أرسلتني مولاتي إلى أبي هريرة فجاء معي فلما قام بالباب قال: أندراييم[1] ؟ قالت : أندرون فقالت : يا أبا هريرة إنه يأتيني الزور بعد العتمة فأتحدث ؟ قال : تحدثي ما لم توتري فإذا أوترت فلا حديث بعد الوتر .

ضعيف الإسناد موقوف , أبو عبد الملك مجهول .

512- باب إذا كتب الذمي فسلم يرد عليه

[1101] (ث 286) عن أبي عثمان النهدي قال : كتب أبو موسى إلى دهقان يسلم عليه في كتابه فقيل له أتسلم عليه وهو كافر ؟ قال : إنه كتب إلي فسلم علي فرددت عليه.

صحيح – ((الصحيحة)) (326/2).

513- باب لا يبدأ أهل الذمة بالسلام

[1102] عن أبي بصرة الغفاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إني راكب غدا إلى يهود فلا تبدأوهم بالسلام فإذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم)

صحيح ــ ((الغرواء)) (112/5): [ليس في شيء من الكتب السبة][*]

[1102] وعن ابن إسحاق مثله وزاد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

[1103] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أهل الكتاب لا تبدأوهم بالسلام ، واضطروهم الى أضيق الطريق)

صحيح ــ ((الإرواء)) (1271) , ((الصحيحة)) (704 و 1411) : [م : 39ــ ك السلام ح 13]

514- باب من سلم على الذمي إشارة

[1104] (ث 287) عن علقمة قال : إنما سلم عبد الله على الدهاقين إشارة

صحيح ــ ((الصحيحة)) (327/2) .

1- أندرايم : أي أدخل ؟ وهي كلمة فارسية . وأندرون : أي أخل

*- أخرجه النسائي وابن ماجه .

[1105] عن أنسرضي الله عنه قال : مر يهودي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال السام علـيكم فرد أصحابه السلام فقال : (قال : السام عليكم) فأخذ اليهودي فاعترف قال : (ردوا عليه ما قال)
صحيح ـ ((الإرواء)) (1276) : م مختصراً : [لم أعثر عليه][*]

515- باب كيف الرد على أهل الذمة

[1106] عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن اليهود إذا سلم عليكم أحدهم فإنما يقول : السام عليك . فقولوا : وعليك)
صحيح ـ ((الصحيحة)) (328/2) : [ح: 79ـ ك الاستئذان , 22ـ باب كيف يرد على أهل الذمة السـلام. م : 39ـــ ك السلام , ح 8]

[1107] (ث 288) عن ابن عباس قال : ردوا السلام على من كان يهوديا أو نصرانيا أو مجوسـيا ذلك بأن الله يقول: (وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا) (النساء:86)

حسن ـ ((الصحيحة)) (329/2).

516- باب التسليم على مجلس فيه المسلم والمشرك

[1108] عن أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على إكاف علـى قطيفـة فدكية وأردف أسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي بن سلول وذلك قبل أن يسلم عدو الله فإذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين وعبـدة الأوثـان فسـلم عليهم.
صحيح : [خ: 79ـ ك الاستئذان , 20 ــ ب التسليم في مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين . م : 32 ت ك الجهـاد والسير , ح 116]

[*]- أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي .

517- باب كيف يكتب إلى أهل الكتاب

[1109] عن عبد الله بن عباس أن أبا سفيان بن حرب أرسل إليه هرقل ملك الروم ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي مع دحية الكلبي إلى عظيم بصرى فدفعه إلى هرقل ، فقرأه فإذا فيه : (بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم ، سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين ، فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين و : (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ) إلى قوله : (اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ) (آل عمران:64)

صحيح ــ ((الإرواء)) (37/1), ((الصحيحة)) (326/2) : [خ: 1ــ ك بدء الوحي , 6ــ ب حدثنا أبو اليمان . م : 32ــ ك الجهاد والسير , ح 74]

518- باب إذا قال أهل الكتاب السام عليكم

[1110] عن جابررضي الله عنه قال : سلم ناس من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم قال : (وعليكم) فقالت عائشة رضي الله عنها وغضبت ألم تسمع ما قالوا ؟ قال : (بلى قد رددت عليهم ، نجاب عليهم ولا يجابون فينا)

صحيح : [م : 39ــ ك السلام , ح 12]

519- باب يضطر أهل الكتاب في الطريق إلى أضيقها

[1111] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إذا لقيتم المشركين في الطريق فلا تبدأوهم بالسلام واضطروهم إلى أضيقها)

شاذ بهذا السياق في الشطر الأول ــ ((الصحيحة)) (704).

520- باب كيف يدعو للذمي

[1112] (ث 289)عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه أنه مر برجل هيأته هيأة مسلم فسلم فرد عليه وعليك ورحمة الله وبركاته . فقال لَه الغلام : إنه نصراني . فقام عقبة فتبعه حتى أدركه فقــال: إن رحمة الله وبركاته على المؤمنين لكن أطال الله حياتك وأكثر مالك وولدك.

حسن ــ ((الإرواء)) (1274).

[1113] (ث 290) عن ابن عباس قال : لو قال لي فرعون : بـــارك الله فيــك . قلــت : وفيــك ، وفرعون قد مات.

صحيح ــ ((الصحيحة)) (329/2) .

[1114] عن أبي موسى رضي الله عنه قال : كان اليهود يتعاطسون عند النبي صلى الله عليه وسلم رجاء أن يقول لهم : (يرحمكم الله) فكان يقول : (يهديكم الله ويصلح بالكم)

صحيح ــ انظر الحديث رقم (940) : [د: 40 ــ ك الأدب , 93ــ ب كيف يشمت الذمي , ح 5038]

521- باب إذا سلم على النصراني ولم يعرفه

[1115] (ث 291) عن عبد الرحمن قال : مر ابن عمر بنصراني فسلم عليه فرد عليه فـــأخبر أنـــه نصراني . فلما علم رجع إليه فقال : رد علي سلامي .

حسن ــ ((الإرواء)) (1274) .

522- باب إذا قال فلان يقرئك السلام

[1116] عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها : (جبريل يقــرأ عليــك السلام) فقالت : وعليه السلام ورحمة الله .

صحيح ــ [خ: 79ــ ك الأستئذان , 19ــ ب إذا قال فلان يقرئك السلام . م : 44ــ ك فضائل الصحابة , ح 91.]

523- باب جواب الكتاب

[1117] (ث 292) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إني لأرى لجواب الكتاب حقاً كرد السلام

حسن الإسناد

524- باب الكتابة الى النساء وجوابهن

[1118] (ث 293) عن عائشة بنت طلحة قالت : قلت لعائشة وأنا في حجرها وكان الناس يأتونها من كل مصر فكان الشيوخ ينتابوني لمكاني منها وكان الشباب يتأخوني فيهدون إلي ويكتبون إلي من الأمصار فأقول لعائشة يا خالة هذا كتاب فلان وهديته فتقول لي عائشة : أي بنية فأجيبيه وأثيبيه فإن لم يكن عندك ثواب أعطيتك فقالت فتعطيني.

حسن الإسناد

525- باب كيف يكتب صدر الكتاب

[1119] (ث 294) عن عبد الله بن دينار أن عبد الله بن عمر كتب إلى عبد الملك بن مروان يبايعه فكتب إليه : بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الملك أمير المؤمنين من عبد الله بن عمر سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو وأقر لك بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت.

صحيح الإسناد.

526- باب أما بعد

[1120] (ث 295) عن زيد بن أسلم قال : أرسلني أبي إلى ابن عمر فرأيته يكتب بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد.

صحيح الإسناد

[1121] عن هشام بن عروة قال : رأيت رسائل من رسائل النبي صلى الله عليه وسلم كلما انقضت قصة قال : (أما بعد)

صحيح لغيره ــ ((الإرواء)) تحت الحديث (7) .

527- باب صدر الرسائل : بسم الله الرحمن الرحيم

[1122] (ث 296) عن خارجة بن زيد عن كبراء آل زيد بن ثابت أن زيد بن ثابت كتب بهذه الرسالة : بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله معاوية أمير المؤمنين من زيد بن ثابت سلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد.

حسن الإسناد

[1123] (ث 297) عن أبي مسعود الجريري قال : سأل رجل الحسن عن قراءة بسم الله الـــرحمن الرحيم قال : تلك صدور الرسائل .

صحيح الإسنا عن الحسن : وهو البصري .

528- باب بمن يبدأ في الكتاب

[1124] (ث 298) عن نافع قال : كانت لابن عمر حاجة إلى معاوية فأراد أن يكتب إليه فقالوا : ابدأ به فلم يزالوا به حتى كتب : بسم الله الرحمن الرحيم إلى معاوية.

صحيح الإسناد

[1125] (ث 299) عن أنس بن سيرين قال : كتبت لابن عمر فقال : اكتب بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد إلى فلان .

صحيح الإسناد

[1126] (ث 300) وعن ابن عون عن أنس بن سيرين قال : كتب رجل بين يدي ابن عمر بسم الله الرحمن الرحيم لفلان فنهاه ابن عمر وقال : قل : بسم الله هو له .

صحيح الإسناد

[1127] (ث 301) عن خارجة بن زيد عن كبراء آل زيد أن زيدا كتب بهذه الرسالة لعبد الله معاوية أمير المؤمنين من زيد بن ثابت سلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد .

حسن الإسناد

[1128] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (إن رجلا من بني إسرائيل) وذكر الحديث وكتب إليه صاحبه من فلان إلى فلان.

ضعيف ــ ((الصحيحة)) تحت الحديث (2845): [ليس في شيء من الكتب الستة]

529- باب كيف أصبحت

[1129] عن محمود بن لبيد قال : لما أصيب أكحل سعد يوم الخندق فثقل حولوه عند امرأة يقال لها رفيدة وكانت تداوي الجرحى فكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا مر به يقول : (كيف أمسيت) وإذا أصبح : (كيف أصبحت) فيخبره .

صحيح _ ((الصحيحة)) (1158).

[1130] عن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري قال : وكان كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تيب عليهم أن ابن عباس أخبره أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال: الناس يا أبا الحسن كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أصبح بحمد الله بارئا . قال : فأخذ عباس بن عبد المطلب بيده فقال : أرأيتك فأنت والله بعد ثلاث عبد العصا وإني والله لأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى في مرضه هذا إني أعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت فاذهب بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله فيمن هذا الأمر فإن كان فينا علمنا ذلك وإن كان في غيرنا كلمناه فأوصى بنا . فقال علي : إنا والله إن سألناه فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده أبدا وإني والله لا أسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم أبدا.

صحيح : [خ: 64_ ك المغزي , 83_ ب مرض انبي صلى الله عليه وسلم ووفاته]

530- باب من كتب آخر الكتاب
السلام عليكم ورحمة الله
وكتب فلان بن فلان لعشر بقين من الشهر

[1131] (302) عن ا بن أبي الزناد قال : حدثني أبي أنه أخذ هذه الرسالة من خارجة بن زيد ومن كبراء آل زيد بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله معاوية أمير المؤمنين من زيد بن ثابت سلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فإنك تسألني عن ميراث الجد والإخوة فذكر الرسالة ونسأل الله الهدى والحفظ والتثبت في أمرنا كله ونعوذ بالله أن نضل أو نجهل أو نتكلف ما ليس لنا به علم والسلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ومغفرته وكتب وهيب يوم الخميس لثنتي عشرة بقيت من رمضان سنة اثنتين وأربعين

حسن الإسناد _ ((الضعيفة) تحت الحديث (5433)!

531- باب كيف أنت

[1132] (ث 303) عن أنس بن مالك رضي الله عنهما أنه سمع عمر بن الخطاب رضـــي الله عنـــه وسلم عليه رجل فرد السلام ثم سأل عمر الرجل ، كيف أنت ؟ فقال : أحمد الله إليك . فقال عمـــر : هذا الذي أردت منك.

صحيح موقوفاً , وثبت مرفوعاً ــ ((الصحيحة)) (5952).

532- باب كيف يجيب إذا قيل له كيف أصبحت

[1133] عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : كيف أصبحت؟ قال: (بخير من قوم لم يشهدوا جنازة ولم يعودوا مريضا)

حسن لغيره ــ التعليق على ((سنن ابن ماجه)) (399/2): [جه : 33 ــ الأدب , 18 ــ باب المريض يقـــال لـــه : كيـــف أصبحت ؟ , ح 3710]

[1134] (ث304) عن مهاجر - هو الصائغ - قال : كنت أجلس إلى رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ضخم من الحضرميين فكان إذا قيل له كيف أصبحت قال : لا نشرك بالله

حسن الإسناد موقوف .

[1135] (ث 305) عن سيف بن وهب قال : قال لي أبو الطفيل كم أتى عليك ؟ قلت : أنا ابن ثلاث وثلاثين . قال : أفلا أحدثك بحديث سمعته من حذيفة بن اليمان أن رجلا من محارب خَصَفَة يقال لَـــه عمرو بن صليع وكانت له صحبة وكان بسني يومئذ وأنا بسنك اليوم أتينا حذيفة في مسجد فقعدت في آخر القوم فانطلق عمرو حتى قام بين يديه . قال : كيف أصبحت أو كيف أمسيت يا عبد الله ؟ قال : أحمد الله . قال : ما هذه الأحاديث التي تأتينا عنك ؟ قال : وما بلغك عني يا عمرو ؟ قال : أحاديث لم أسمعها . قال : إني والله لو أحدثكم بما أسمع ما انتظرتم بي جنح هذا الليل ، ولكن يا عمرو بـــن صليع إذا رأيت قيسا توالت بالشام فالحذر الحذر ، فوالله لا تدع قيس عبدا لله مؤمنا إلا أخافته أو قتلته والله ليأتين عليهم زمان لا يمنعون فيه ذنب تلعة[1] . قال : ما نصرك على قومك يرحمك الله ؟ قال : ذلك إلي ثم قعد.

ضعيف الإسناد, سيف ضعيف , وقد صح منه مرفوعاً جملة التحذير وما بعدها إلى ((ذنب تلعة)) ((الصحيحة)) (2752).

---

[1]- تاعة : مسيل الماء ومحطه من فوق إلى أسفل . من الضداد ويضرب للذليل والحقير .

533- باب خير المجالس أوسعها

[1136] عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (خير المجالس أوسعها) ثم تنحى فجلس في مجلس واسع .

صحيح ــ ((الصحيحة)) (832) : [د: 40 ــ ك الأدب , 12ــ ب في سعة المجلس , ح 4820]

534- باب استقبال القبلة

[1137] (ث 306) عن سفيان بن منقذ عن أبيه قال : كان أكثر جلوس عبد الله بن عمر وهو مستقبل القبلة فقرأ يزيد بن عبد الله بن سليط سجدة بعد طلوع الشمس فسجد وسجدوا إلا عبد الله بن عمر فلما طلعت الشمس حل عبد الله حبوته ثم سجد . وقال : ألم تر سجدة أصحابك إنهم سجدوا في غير حين صلاة .

ضعيف الإسناد موقوف , سفيان مجهول , لكن صح عن ابن عمر النهي عن السجدة في مصنف ابن ابي شيبة (16/2) من طرق , وروي مرفوعاً ــ ((ضعيف أبي داود)) (254).

535- باب إذا قام ثم رجع إلى مجلسه

[1138] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : (إذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به)

صحيح : [م : 39ــ ك السلام , ح 31]

536- باب الجلوس على الطريق

[1139] عن أنسرضي الله عنه أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن صبيان فسلم علينا وأرسلني في حاجة وجلس في الطريق ينتظرني حتى رجعت إليه قال : فأبطأت على أم سليم . فقالت : ما حبسك ؟ فقلت : بعثني النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة . قالت : ما هي ؟ قلت : إنها سر ؟ قالت : فاحفظ سر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

صحيح : [م : 44 ــ ك فضائل الصحابة , ح 145]

537- باب التوسع في المجلس

[1140] عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (لا يقــيمن أحــدكم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا)

صحيح ــ ((الصحيحة)) (228, 660): [خ: 79ــ ــ ك الاستئذان , 31ــ ب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه. م : 39ــ ك السلام , ح 27] .

538- باب يجلس الرجل حيث انتهى

[1141] عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : كنا إذا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس أحدنا حيث انتهى.

صحيح لغيره ــ ((الصحيحة)) (330) : [د: 40 ــ ك الأدب , 14ــ ب في التحلق , ح 4825]

539- باب لا يفرق بين اثنين

[1142] عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو أن النبي قال : (لا يحــل لرجــل أن يفرق بين اثنين إلا بإذنهما)

حسن ــ ((المسكاة)) (4703/ التحقيق الثاني) : [د : 40 ــ ك الأدب , 21 ــ ب الرجل يجلس بين الرجلين بغير إذنهما , ح 3845. ت : 41ــ ك الأدب , 11ــ ب كراهية الجلوس بين الرجلين بغير إذنهما]

450- باب يتخطى إلى صاحب المجلس

[1143] (ث 307) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما طعن عمر رضي الله عنه كنت فــيمن حمله حتى أدخلناه الدار فقال لي : يا بن أخي اذهب فانظر من أصابني ومن أصاب معي . فــذهبت فجئت لأخبره فإذا البيت ملآن فكرهت أن أتخطى رقابهم وكنت حديث السن . فجلست وكان يأمر إذا أرسل أحدا بالحاجة أن يخبره بها وإذا هو مسجى وجاء كعب فقال : والله لئن دعا أميــر المــؤمنين ليبقينه الله وليرفعنه لهذه الأمة حتى يفعل فيها كذا وكذا حتى ذكر المنافقين فسمى وكنى قلت : أبلغه ما تقول ؟ قال : ما قلت إلا وأنا أريد أن تبلغه فتشجعت فقمت فتخطأت رقابهم حتى جلست عند رأســه قلت : إنك أرسلتني بكذا وأصاب معك كذا ثلاثة عشر وأصاب كليبا الجزار وهو يتوضأ عند المهراس وإن كعبا يحلف بالله بكذا . فقال : ادعوا كعبا فدعي . فقال : ما تقول ؟ قال : أقول كذا وكذا . قال : لا والله لا أدعو ولكن شقي عمر إن لم يغفر الله له.

ضعيف الإسناد موقوف , فيه أبو عامر المزني ــ صالح بن رستم ــ ضعيف .

[1144] عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه)
صحيح ــ ((الروض النضير)) (591): [خ : 2ــ ك الإيمان , 4ــ ب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. م : 1ــ ك الإيمان , ح 64]

541- باب أكرم الناس على الرجل جليسه

[1145] (ث 308) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أكرم الناس علي جليسي
صحيح الإسناد

[1146] (ث 309) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أكرم الناس علي جليسي أن يتخطى رقاب الناس حتى يجلس إلي.
ضعيف الإسناد , ابن مؤمل ضعفوه.

542- باب هل يقدم الرجل رجله بين يدي جليسه

[1147] (ث 310) عن كثير بن مرة قال: دخلت المسجد يوم الجمعة فوجدت عوف بن مالك الأشجعي جالسا في حلقة مد رجليه بين يديه فلما رآني قبض رجليه ثم قال لي تدري لأي شيء مددت رجلي ؟ ليجيء رجل صالح فيجلس .
حسن الإسناد

543- باب الرجل يكون في القوم فيبزق

[1148] عن الحارث بن عمرو السهمي قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمنى أو بعرفات وقد أطاف به الناس ويجيء الأعراب فإذا رأوا وجهه قالوا هذا وجه مبارك قلت : يا رسول الله استغفر لي فقال : (اللهم اغفر لنا) فدرت فقلت استغفر لي قال : (اللهم اغفر لنا) فدرت فقلت استغفر لي فقال : (اللهم اغفر لنا) فذهب بيده بزاقه ومسح به نعله كره أن يصيب أحدا من حوله .
حسن ــ ((صحيح أبي داود)) (1529): [د: 11ــ ك المناسك , ــ 8 ب في المواقيت , ح 1742]

544- باب مجالس الصعدات

[1149] عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المجالس بالصعدات فقالوا يا رسول الله ليشق علينا الجلوس في بيوتنا قال : (فإن جلستم فأعطوا المجالس حقها) قالوا :

وما حقها يا رسول الله ؟ قال : (إدلال السائل ورد السلام وغض الأبصار والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)

صحيح ــ ((الصحيحة)) (1561) : [ليس في شيء من الكتب الستة].

[1150] عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليــه وســـلم قـــال : (إيـــاكم والجلوس في الطرقات) قالوا يا رسول الله : ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أما إذا أبيتم فاعطوا الطريق حقه ؟) قالوا : وما حق الطريق يا رسول الله . قال : (غض البصر وكف الأذى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)

صحيح ــ ((الصحيحة)) أيضاً (1561 و 2501) . (جلباب المرأة المسلمة)) (ص : 77/ الجديدة): [خــ 46ــ ك المظالم , 22ــ ب أفنية الدور والجلوس فيها. م : 37ــ ك اللباس والزينة , ح 114]

545- باب من أدلى رجليه إلى البئر إذا جلس وكشف عن الساقين

[1151] عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يومـــا إلـــى حائط من حوائط المدينة لحاجته وخرجت في إثره فلما دخل الحائط جلست على بابه وقلت لأكـــونن اليوم بواب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأمرني فذهب النبي فقضى حاجته وجلس على قف البئـــر وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فجاء أبو بكر رضي الله عنه ليستأذن عليه ليدخل فقلت : كما أنت حتى أستأذن لك فوقف وجئت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أبو بكر يستأذن عليـــك . فقال : (ائذن له وبشره بالجنة) فدخل فجاء عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم فكشف عن ســـاقيه ودلاهما في البئر فجاء عمر فقلت : كما أنت حتى أستأذن لك . فقال النبي صلى الله عليه وســـلم : (ائذن له وبشره بالجنة) فجاء عمر عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فامتلأ القف فلم يكن فيه مجلس ثم جاء عثمان فقلت : كما أنت حتى أستأذن لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (ائذن لَه وبشره بالجنة معها بلاء يصيبه) فدخل فلم يجد معهم مجلسا فتحول حتـــى جاء مقابلهم على شفة البئر فكشف عن ساقيه ثم دلاهما في البئر فجعلت أتمنى أن يأتي أخ لي وأدعو الله أن يأتي به فلم يأت حتى قاموا قال : ابن المسيب فأولت ذلك قبورهم اجتمعت هـــا هنـــا وانفـــرد عثمان .

صحيح [: 62ــ ك فضائل أصحاب النبي صالى الله عيه وسلم, 5ــ ب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذاً خليلاً . م : 44ــ ك فضائل الصحابة , ح 29].

[1152] عن أبي هريرة رضي الله عنه خرج النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار لا يكلمني ولا أكلمه حتى أتى سوق بني قينقاع فجلس بفناء بيت فاطمة فقال : (أثم لكع ؟ أثم لكع[1] ؟) فحبسته شيئا فظننت أنها تلبسه سخابا[2] أو تغسله فجاء يشتد حتى عانقه وقبله وقال : (اللهم أحببه وأحبب من يحبه)

صحيح ــ ((الصحيحة)) (2807) و ((الضعيفة)) تحت الحديث (3486): [خ: 34 ــ ك البيوع , 49ــ ب ما ذكر في الأسواق . م : 44 ــ ك فضائل الصحابة , ح 57]

546- باب إذا قام له رجل من مجلسه لم يقعد فيه

[1153] عن ابن عمر رضي الله عنه قال : نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يقيم الرجل من المجلس ثم يجلس فيه .

(ث 311) – وكان بن عمر إذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه

صحيح ــ ((الصحيحة)) (228) : [خ: 79ــ ك الاستئذان , 32ــ ب إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس . م : 39ــ ك السلام , ح 29].

547- باب الأمانة

[1154] عن أنس رضي الله عنه خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حتى إذا رأيت أنى قد فرغت من خدمته قلت : يقيل النبي صلى الله عليه وسلم فخرجت من عنده فإذا غلمة يلعبون فقمت أنظر إليهم إلى لعبهم فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فانتهى إليهم فسلم عليهم ثم دعاني فبعثني إلى حاجة فكان في فيء حتى أتيته وابطأت على أمي فقالت : ما حبسك قلت بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى حاجة . قالت : ما هي؟ قلت : إنه سر للنبي صلى الله عليه وسلم . فقالت : احفظ على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره . فما حدثت بتلك الحاجة أحدا من الخلق فلو كنت محدثا حدثتك بها.

صحيح الإسناد

548- باب إذا التفت التفت جميعا

1- لكع بمعنى الصغير قيل لغة تميم والمراد الحسن .

2- سخابا : أي قلادة من طيب ليس فيها ذهب ولا فضة أو خرز أو قرنفل .

[1155] عن أبي هريرة رضي الله عنه : يصف رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ربعة وهو إلى الطول أقرب شديد البياض أسود شعر اللحية حسن الثغر أهدب أشفار العينين بعيد ما بـــين المنكبـــين مفاض الخدين يطأ بقدمه جميعا ليس لها أخمص يقبل جميعا ويدبر جميعا لم أر مثله قبل ولا بعد
حسن لغيره ــ ((مختصر الشمائل)) (رقم 1ــ4), ((الضعيفة)) تحت الحديث (4161) ((الصحيحة)) (2095).

549- باب إذا أرسل رجلا إلى رجل في حاجة فلا يخبره

[1156] (ث 312) عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده قال : قال لي عمر : إذا أرسلتك إلـــى رجل فلا تخبره بما أرسلتك اليه فإن الشيطان يعد له كذبة عند ذلك.
ضعيف الإسناد موقوف , عبد الله بن زيد بن أسلم فيه لين .

550- باب هل يقول من أين أقبلت؟

[1157] (ث 313) عن مجاهد قال : كان يكره أن يحد الرجل النظر إلى أخيه أو يتبعه بصره إذا قام من عنده أو يسأله من أين جئت ؟ وأين تذهب ؟
ضعيف الإسنادــ انظر الحديث رقم (771).

[1158] (ث 314) عن مالك بن زبيد قال : مررنا على أبي ذر بالربذة فقال : من أين أقبلتم ؟ قلنـــا من مكة أو من البيت العتيق . قال : هذا عملكم ؟ قلنا : نعم . قال : أما معه تجارة ولا بيع ؟ قلنا : لا قال : استأنفوا العمل.
ضعيف الإسناد , مالك بن زبيد مجهول .

551- باب من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون

[1159] عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من صور صـــورة كلف أن ينفخ فيه وعذب ولن ينفخ فيه ، ومن تحلم كلف أن يعقد بين شعيرتين وعذب ولن يعقد بينهما ، ومن استمع إلى حديث قوم يفرون منه صب في أذنيه الآنك)
صحيح ــ ((غاية المرام)) (120و 160) : [خ: 91ــ ك التعبير و 45ــ ب من كذب في حلمه]

552- باب الجلوس على السرير

[1160] (ث 315) عن العريان بن الهيثم قال : وفد أبي إلى معاوية وأنا غلام فلما دخل عليه قال مرحبا مرحبا ورجل قاعد معه على السرير قال يا أمير المؤمنين : من هذا الذي ترحب به ؟ قال : هذا سيد أهل المشرق وهذا الهيثم بن الأسود . قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا عبد الله بن عمرو بن العاص . قلت له : يا أبا فلان من أين يخرج الدجال ؟ قال : ما رأيت أهل بلد أسأل عن بعيد ولا أترك للقريب من أهل بلد أنت منه . ثم قال : يخرج من أرض العراق ذات شجر ونخل .
ضعيف الإسناد موقوف , موسى ضعيف .

[1161] (ث 316) عن أبي العالية قال : جلست مع ابن عباس على سرير
صحيح الإسناد

[1161] (ث 316) عن أبي جمرة قال : كنت أقعد مع ابن عباس فكان يقعدني على سريره . فقال لي : أقم عندي حتى أجعل لك سهما من مالي فأقمت عنده شهرين .
صحيح ــ (المشكاة)) (رقم 16/ التحقيق الثاني) : خ.

[1162] عن خالد بن دينار أبو خلدة قال : سمعت أنس بن مالك رضي الله عنهما وهو مع الحكم أمير بالبصرة على السرير يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان الحر أبرد بالصلاة وإذا كان البرد بكر بالصلاة.
حسن الإسناد . والمرفوع منه صحيح ــ ((المشكاة)) (620) .

[1163] عن أنس بن مالك قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو على سرير مرمول بشريط تحت رأسه وسادة من آدم حشوها ليف ما بين جلده وبين السرير ثوب فدخل عليه عمر فبكى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : (ما يبكيك يا عمر ؟) قال : أما والله ما أبكي يا رسول الله ألا أكون أعلم أنك أكرم على الله من كسرى وقيصر فهما يعيشان فيما يعيشان فيه من الدنيا وأنت يا رسول الله بالمكان الذي أرى فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (أما ترضى يا عمر أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة ؟) قلت : بلى يا رسول الله قال : (فإنه كذلك)
حسن صحيح ــ ((تخريج الترغيب)) (114/4): ق ــ عمر : [ليس في شيء من اكتب الستة][*]

*- أخرجه الترمذي وابن ماجه .

[1164] عن أبي رفاعة العدوي رضي الله عنه قال : انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهــو يخطب فقلت يا رسول رجل غريب جاء يسأل عن دينه لا يدري ما دينه . فأقبل إلي وتــرك خطبتــه فأتى بكرسي خلت قوائمه حديدا . - قال : حميد أراه خشبا أسود حسبه حديدا - فقعد عليــه فجعــل يعلمني مما علمه الله ثم أتم خطبته آخرها .

صحيح : [م : 7ــ الجمعة , ح 60].

[1165] (ث 318) عن موسى بن دهقان قال : رأيت ابن عمر جالسا على سرير عروس عليه ثياب حمر .

ضعيف الإسناد موقوف ــ موسى ضعيف .

[1165] وعن أبيه عن عمران بن مسلم قال : رأيت أنسا جالسا على سرير واضعا إحــدى رجليــه على الأخرى .

حسن الإسناد

553- باب إذا رأى قوما يتناجون فلا يدخل معهم

[1166] (ث 319) عن سعيدا المقبري قال : مررت على ابن عمر ومعه رجل يتحدث فقمت إليهما فلطم في صدري . فقال : إذا وجدت اثنين يتحدثان فلا تقم معهما ولا تجلس معهما حتــى تســتأذنهما فقلت : أصلحك الله يا أبا عبد الرحمن إنما رجوت أن أسمع منكما خيرا .

صحيح الإسناد

[1167] (ث 320) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : من تسمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صب في أذنه الآنك ومن تحلم بحلم كلف أن يعقد شعيرة.

صحيح الإسناد موقوفاً , وقد صح مرفوعاً في الحديث المتقدم (1159).

554- باب لا يتناجى اثنان دون الثالث

[1168] عن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إذا كانوا ثلاثة فــلا يتناجى اثنان دون الثالث)

صحيح ــ ((الصحيحة)) (1402) : [خ: 79ــ ك الاستئذان , 45ــ ب لا يتناجي اثنان دون الثالث . م : 39- ك السلام ، ح 36]

555- باب إذا كانوا أربعة

[1169] عن عبد الله رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث فإنه يحزنه ذلك)

صحيح ــ ((الصحيحة)) أيضاً : [خ: 79ــ ك الاستئذان , 47ــ ب إذا كانوا أكثر من ثلاثة . م : 39ــ ك السلام , ح 38]

[1170] عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. قلنا : فإن كانوا أربعة؟ قال : (لا يضره)

صحيح ــ ((الصحيحة)) (1402) : [ليس في شيء من الكتب الستة]

[1171] عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا يتناجى اثنان دون الآخر حتى يختلطوا بالناس من أجل أن ذلك يحزنه)

صحيح ــ انظر الحديث رقم (1169): [م : 39ــ ك السلام , ح 37].

[1172] (ث 321) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : إذا كانوا أربعة فلا بأس

صحيح ــ ((الصحيحة)) (1402)

556- باب إذا جلس الرجل إلى الرجل يستأذنه في القيام

[1173] (ث 322) عن أبي بردة بن أبي موسى قال : جلست إلى عبد الله بن سلام فقال : إنك جلست إلينا وقد حان منا قيام . فقلت : فإذا شئت ، فقام فاتبعته حتى بلغ الباب .

ضعيف الإسناد , فيه الأشعث الضعيف .

557- باب لا يجلس على حرف الشمس

[1174] عن قيس عن أبيه – حصين بن عوف رضي الله عنه – أنه جاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فقام في الشمس فأمره فتحول إلى الظل .

صحيح ــ ((الصحيحة)) (833) : [ليس في شيء من الكتب الستة][*]

558- باب الاحتباء في الثوب

[1175] عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين وبيعتين نهى عن الملامسة والمنابذة في البيع . الملامسة أن يمس الرجل ثوبه ، والمنابذة ينبذ الآخـــر إليه ثوبه ويكون ذلك بيعهما عن غير نظر واللبستان اشتمال الصماء والصماء أن يجعل طرف ثوبه على إحدى عاتقيه فيبدو أحد شقيه ليس عليه شيء ، واللبسة الأخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس لـــيس على فرجه منه شيء.

صحيح ــ أحاديث البيوع : [خ: 77 ــ اللباس , 20 ــ ب اشتمال الصماء . م : 21ــ ك البيوع , ح 3]

559- باب من ألقي له وسادة

[1176] عن أبي قلابة قال : أخبرني أبو المليح قال : دخلت مع أبيك زيد على عبد الله بن عمـــرو فحدثنا أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر له صومي فدخل علي فألقيت له وسادة من آدم حشوها ليف فجلس على الأرض وصارت الوسادة بيني وبينه فقال لي : (أما يكفيك من كل شهر ثلاثة أيـــام ؟) قلت يا رسول الله . قال : (خمسا) قلت يا رسول الله : قال : (سبعا) قلت يا رسول الله : قال : (تسعا) قلت يا رسول الله : (قال إحدى عشرة) قلت يا رسول الله : (قال لا صوم فوق صوم داود شطر الدهر صيام يوم وإفطار يوم)

صحيح ((التعليق الرغيب)) (88/2) : [خ: 30 ــ ك الصيام , 59ــ ب صيام داود عليه السلام . م : 13ــ ك الصيام , ح 191]

[1177] عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على أبيه فألقى لـــه قطيفة فجلس عليها .

صحيح الإسناد : [ليس في شيء من اكتب الستة].

560- باب القرفصاء

[1178] عن قيلة رضي الله عنها قالت : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا القرفصاء فلما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم المتخشع في الجلسة أرعدت من الفرق .

---

[*] أخرجه ابو داود في كتاب الأدب . .

حسن ــ ((مختصر الشمائل)) (53/ التحقيق الثاني) , ((المشكاة)) (4714/ التحقيق الثاني) : [ليس في شيء من الكتب الستة](*)

561- باب التربع

[1179] عن ذيال بن عبيد بن حنظلة بن حذيم قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فرأيته جالسا متربعا.

صحيح لغيره ــ ((الصحيحة)) (2954) : [ليس في شيء من الكتب الستة]

[1180] (ث 323) عن أبي رزيق أنه رأى علي بن عبد الله بن عباس جالسا متربعا واضعا إحدى رجليه على الأخرى اليمنى على اليسرى.

ضعيف الإسناد مقطوع , أبو رزيق مجهول .

[1181](ث 324) عن عمران بن مسلم قال : رأيت أنس بن مالك يجلس هكذا متربعا ويضع إحدى قدميه على الأخرى .

صحيح الإسناد

562- باب الاحتباء

[1182] عن سليم بن جابر الهجيمي رضي الله عنه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو محتب في بردة وإن هدابها لعلي قدميه فقلت يا رسول الله أوصني قال : (عليك باتقاء الله ولا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تفرغ للمستسقي من دلوك في إنائه أو تكلم أخاك ووجهك منبسط وإياك وإسبال الإزار فإنها من المخيلة ولا يحبها الله ، وإن امرؤ عيرك بشيء يعلمه منك فلا تعيره بشيء تعلمه منه دعه يكون وباله عليه وأجره لك ، ولا تسبن شيئا) قال : فما سببت بعد دابة ولا إنسانا.

صحيح لغيره ــ ((الصحيحة)) (827): [د: 31ــ ك اللباس , 20 ــ ب في الهدب , ح4074. د: 31ــ ك اللباس , 24ــ ب ماجاء في إسبال الإزار, ح 4084]

[1183] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ما رأيت حسنا قط إلا فاضت عيناي دموعا وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فوجدني في المسجد فأخذ بيدي فانطلقت معه فما كلمني حتى جئنا سوق بني قينقاع فطاف فيه ونظر ثم انصرف وأنا معه حتى جئنا المسجد فجلس فاحتبى ثم قال:

---

*- أخرجه أبو داود والترمذي .

(أين لكاع ، ادع لي لكاع) فجاء حسن يشتد فوقع في حجره ثم أدخل يده في لحيته ثم جعل النبـــي صلى الله عليه وسلم يفتح فاه فيدخل فاه في فيه ثم قال : (اللهم إني أحبه فأحببه وأحب من يحبه)

حسن ــ ((الضعيفة)) تحت (3486) : [خ : 34ــ ك البيوع , 49ــ ب ماذكر في الأسواق . م : 44ــ ك فضائل الصحابة , ح 57]

563- باب من برك على ركبتيه

[1184] عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر فلما سلم قام على المنبر فذكر الساعة وذكر أن فيها أمورا عظاما ثم قال من أحب أن يسأل عن شيء فليسأل عنه فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم ما دمت في مقامي هذا قال أنس فأكثر الناس البكاء حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول ســـلوا فبرك عمر على ركبتيه وقال : رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال ذلك عمر ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أولى أما والذي نفـــس محمد بيده لقد عرضت علي الجنة والنار في عرض هذا الحائط وأنا أصلي فلم أر كاليوم في الخيـــر والشر)

حسن صحيح : [خ: 96ــ ك الاعتصام , 3ــ ب ما يكره من كثرة السؤال . م : 43ــ ك الفضائل , ح 136]

564- باب الاستلقاء

[1185] عن عباد بن تميم عن عمه هو عبد الله بن زيد بن عاصم المازني قال : رأيته قلـــت لابـــن عيينة النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم مستلقيا واضعا إحدى رجليه على الأخرى .

صحيح ــ [خ: 8ــ ك الصلاة , 85ــ ب الاستلقاء في المسجد ومد الرجل . م ك 37ــ ك اللباس, ح 75]

[1186] (ث 325) عن المسور قال : رأيت عبد الرحمن بن عوف مستلقيا رافعا إحدى رجليه على الأخرى.

ضعيف الإسناد موقوف, أم بكر مجهولة .

565- باب الضجعة على وجهه

[1187] عن ابن طخفة الغفاري أن أباه أخبره أنه كان من أصحاب الصفة قال : بينا أنا نـــائم فـــي المسجد من آخر الليل أتاني آت وأنا نائم على بطني فحركني برجله فقال : (قم هذه ضجعة يبغضها الله) فرفعت رأسي فإذا النبي صلى الله عليه وسلم قائم على رأسي

صحيح ــ ((تخريج المشكاة)) (تخريج المشكاة)) (4719) : [د: 4ــ ك الأدب , 95ــ ب في الرجل ينبطح على بطنه , ح 5040. جه 33 ــ ك الأدب , 27ــ ب النهي عن الاضطجاع على الوجه, ح 3723]

[1188] عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل في المسجد منبطحا لوجهه فضربه برجله وقال: (قم نومة جهنمية)

ضعيف ــ الإسناد بهذا اللفظ , فيه الوليد بن جميل الكندي الفلسطيني , صدوق يخطئ , والمحفوظ بلفظ: ((يبغضها الله)) كما في الحديث السابق ــ التعليق على ((سنن ابن ماجه)) [جه : 33ــ الأدب , 27ــ باب النهي عن الاضطجاع على الوجه, ح 3725]

566- باب لا يأخذ ولا يعطي إلا باليمنى

[1189] عن سالم عن أبيه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (لا يأكل أحدكم بشماله ولا يشربن بشماله فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله) قال : كان نافع يزيد فيها (ولا يأخذ بها ولا يعطي بها)

صحيح ــ ((الصحيحة)) (1236) :[م 36 – ك الأشربة ، ح 105 ، 106]

567- باب أين يضع نعليه إذا جلس

[1190] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: من السنة إذا جلس الرجل أن يخلع نعليه فيضعهما إلى جنبه .

ضعيف الإسناد مرفوع ــ ((تخريج المشكاة)) (4417/491/2ــ التحقيق الثاني).

568- باب الشيطان يجيء بالعود والشيء يطرحه على الفراش

[1191] (ث 326) عن أزهر بن سعيد قال : سمعت أبا أمامة يقول : إن الشيطان يأتي إلى فراش أحدكم بعد ما يفرشه أهله ويهيئونه فيلقي عليه العود والحجر أو الشيء ليغضبه على أهله فإذا وجد ذلك فلا يغضب على أهله قال لأنه من عمل الشيطان .

حسن الإسناد : وقد صح مرفوعاً عن أبي هريرة نحوه برقم (1217).

569- باب من بات على سطح ليس له سترة

[1192] عن عبد الرحمن بن علي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من بات على ظهر بيت ليس عليه حجاب فقد برئت منه الذمة) قال أبو عبد الله في إسناده نظر

صحيح ـ ((الصحيحة)) (828): [د: 40 ـ ك الأدب , 96ـ ب في النوم على سطح غير محجر , ح 5041]

[1193] (ث 327) عن علي بن عمارة قال : جاء أبو أيوب الأنصاري فصعدت به علـــى ســـطح أجلح[1] فنزل وقال : كدت أن أبيت الليلة ولا ذمة لي.

ضعيف الإسناد, علي بن عمارة مجهول الحال .

[1194] عن زهير عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وســلم قال : (من بات على إنجار[2] فوقع منه فمات برئت منه الذمة ، ومن ركب البحر حين يرتج - يعني يغتلم - فهلك برئت منه الذمة)

حسن ـ ((تخريج الترغيب)) (4/ 59), ((الصحيحة)) (828).

570- باب هل يدلي رجليه إذا جلس

[1195] عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في حائط على قف البئر مدليا رجليه في البئر .

حسن صحيح : [خ: قطعة من حديث طويل في خ : 62ـ ك فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم 5ـ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذاص خليلاً , م : 44 ـ ك فضائل الصحابة , ح29].

571- باب ما يقول إذا خرج لحاجته

[1196] (ث 328) عن مسلم بن أبي مريم أن ابن عمر كان إذا خرج من بيته قال : اللهم ســلمني وسلم مني.

ضعيف الإسناد , محمد بن إبراهيم ـ وهو : ابن عبد الرحمن بن ثوبان ـ مجهول .

[1197] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا خرج مــن بيتــه قال: (بسم الله التكلان على الله لا حول ولا قوة إلا بالله) .

---

[1] أجلح : أي الذي ليس عليه جدار ولا شئ يمنع من السقوط .

[2] - إنجار لغة غجار وهو السطح الذي ليس حوله ما يرد الساقط .

ضعيف الإسناد, فيه عبد الله بن حسين بن عطاء ــ ضعيف [ليس في شيء من الكتب الستة]

572- باب هل يقدم الرجل رجله بين أيدي أصحابه وهل يتكىء بين أيديهم

[1198] عن شهاب بن عباد العصري أن بعض وفد عبد القيس سمعه يذكر قال : لما بدا لنا في وفادتنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم سرنا حتى إذا شارفنا القدوم تلقانا رجل يوضع على قعود له فسلم فرددنا عليه ثم وقف فقال : (ممن القوم ؟) قلنا : وقد عبد القيس قال : (مرحبا بكم وأهلا إياكم طلبت جئت لأبشركم) قال النبي صلى الله عليه وسلم بالأمس لنا إنه نظر إلى المشرق فقال : (ليأتين غدا من هذا الوجه - يعني المشرق - خير وفد العرب) فبت أروغ حتى أصبحت فشددت على راحلتي فأمعنت في المسير حتى ارتفع النهار وهممت بالرجوع ثم رفعت رؤوس رواحلكم ثم ثنى راحلته بزمامها راجعا يوضع عوده على بدئه حتى انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه حوله من المهاجرين والأنصار فقال : بأبي وأمي جئت أبشرك بوفد عبد القيس فقال : (أنى لك بهم يا عمر ؟) قال : هم أولاء على أثري قد أظلوا فذكر ذلك فقال : (بشرك الله بخير) وتهيأ القوم في مقاعدهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا فألقى ذيل ردائه تحت يده فاتكأ عليه وبسط رجليه فقدم الوفد ففرح بهم المهاجرون والأنصار فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أمرحوا ركابهم فرحا بهم وأقبلوا سراعا فأوسع القوم والنبي صلى الله عليه وسلم متكئ على حاله فتخلف الأشج وهو منذر بن عائذ بن منذر بن الحارث بن النعمان بن زياد بن عصر فجمع ركابهم ثم أناخها وحط أحمالها وجمع متاعها ثم أخرج عيبة له وألقى عنه ثياب السفر ولبس حلة ثم أقبل يمشي مترسلا فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (من سيدكم وزعيمكم وصاحب أمركم ؟) فأشاروا بأجمعهم إليه وقال : (ابن سادتكم هذا ؟) قالوا : كان آباؤه سادتنا في الجاهلية وهو قائدنا إلى الإسلام فلما انتهى الأشج أراد أن يقعد من ناحية استوى النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا قال : (ههنا يا أشج) وكان أول يوم سمى الأشج ذلك اليوم أصابته حمارة بحافرها وهو فطيم فكان في وجهه مثل القمر فأقعده إلى جنبه وألطفه وعرف فضله عليهم فأقبل القوم على النبي صلى الله عليه وسلم يسألونه ويخبرهم حتى كان بعقب الحديث قال : (هل معكم من أزودتكم شيء ؟) قالوا : نعم فقاموا سراعا كل رجل منهم إلى ثقله فجاءوا بصبر التمر في أكفهم فوضعت على نطع بين يديه وبين يديه جريدة دون الذراعين وفوق الذراع فكان يختصر بها قلما يفارقها فأومأ بها إلى صبرة من ذلك التمر فقال : (تسمون هذا التعضوض ؟) قالوا : نعم . قال : (وتسمون هذا الصرفان ؟) قالوا : نعم . (وتسمون هذا البرنى ؟) قالوا : نعم قال : (هو خير تمركم وأينعه لكم) وقال بعض شيوخ

الحي (وأعظمه بركة) وإنما كانت عندنا خصبة نعلفها إبلنا وحميرنا فلما رجعنا من وفادتنـــا تلـــك عظمت رغبتنا فيها وفسلناها حتى تحولت ثمارنا منها ورأينا البركة فيها.

ضعيف الإسناد , فيه يحيى بن عبد الرحمن العصري , لا يعرف , ((الصحيحة)) تحت الحديث (1844) : [رواية الأول مبهم , وليس في شيء من الكتب الستة]

573- باب ما يقول إذا أصبح

[1199] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أصبح قال : (اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور) وإذا أمسى قال : (اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير)

صحيح ـــ ((تخريج الكلم)) (رقم 20), ((الصحيحة)) (262) : [د: 40 ـــ ك الأدب, 101ـــ ب ما يقول إذا أصـــبح , ح 5068, ت: 45ـــ ك الدعوات , 13ـــ ب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسي]

[1200] عن ابن عمررضي الله عنهما قال : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يـــدع هـــؤلاء الكلمات إذا أصبح إذا أمسى : (اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة ، اللهم إني أســـألك العفـــو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي ، اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي ، اللهم احفظني من بـــين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك من أن أغتال من تحتي)

صحيح ـــ ((تخريج الكلم)) (رقم 27): [د: 40 ـــ ك الأدب , ح 101ـــ ب ما يقول إذا أصبح , ح 5074 . جه : 34 ـــ ك الدعاء 41ـــ ب مايدعو الرجل إذا أصبح وإذا أمسي]

[1201] عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من قـــال حين يصبح اللهم إنا أصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إلـــه إلا أنت وحدك لا شريك وأن محمدا عبدك ورسولك إلا أعتق الله ربعه في ذلك اليوم ، ومـــن قالهـــا مرتين أعتق الله نصفه من النار ، ومن قالها أربع مرات أعتقه الله من النار في ذلك اليوم)

ضعيف ـــ ((الضعيفة)) (1041) : [د: 40 ـــ ك الأدب , 101ـــ ب ما يقول إذا أصبح, ح 5069]

574- باب ما يقول إذا أمسى

[1202] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال أبو بكر يا رسول الله علمني شيئا أقوله إذا أصبحت وأمسيت قال : (قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والأرض كل شيء بكفيك أشهد أن لا

إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه، قلــه إذا أصــبحت وإذا أمســيت وإذا أخذت مضجعك)

صحيح ـ ((الكلم الطيب)) (22), ((الصحيحة)) (2753) : [د: 40 ـ ك الأدب , 101ـ ب مـا يقـول إذا أصـبح, ح 5067. ت : 45ـ ك الدعوات , 14ـ ب منه]

[1203] عن أبي هريرة رضي الله عنه مثله وقال : (رب كل شيء ومليكه) وقال : (شر الشيطان وشركه)

صحيح ـ وانظر ما قبله .

[1204] عن أبي راشد الحبراني قال : أتيت عبد الله بن عمرو فقلت له حدثنا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فألقى إلي صحيفة فقال هذا ما كتب لي النبي صلى الله عليه وسلم فنظـرت فيها فإذا فيها إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال يـا رسـول الله علمني ما أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت ؟ فقال : (يا أبا بكر قل : اللهم فاطر السـماوات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه وأن أقترف على نفسي سوءا أو أجره إلى مسلم)

صحيح ـ ((الصحيحة)) (2763) : (0 الكلم الطيب)) تعليق رقم (9) : [ت : 45ـ ك الدعوات, 94ـ ب حدثنا الحسن بن عرفه]

575- باب ما يقول إذا أوى إلى فراشه

[1205] عن حذيفة رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن ينـام قـال : (باسمك اللهم أموت وأحيا) وإذا استيقظ من منامه قال : (الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليـه النشور)

صحيح ـ ((الصحيحة)) (2754) : ((مختصر الشمائل)) (217) [خ: 97ـ ك التوحيد 13ـ ب السؤال بأسماء الله تعالي والاستعاذة بها]

[1206] عن أنس رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه قـال : (الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا كم ممن لا كافي له ولا مؤوي)

صحيح ـ ((مختصر الشمائل)) (219) : [م : 48ـ ك الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ح 64]

[1207] عن جابر رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ : ((أَلَم~ * تَنْزِيلُ) السجدة . و: (تَبَارَكَ الذِّي بِيَدِهِ المُلْكُ) .
صحيح لغيره – ((الصحيحة)) (585) : [42– ك ثواب القرآن ، 9 – ب ما جاء في فضل سورة الملك]

قال أبو الزبير: فهما يفضلان كل سورة في القرآن بسبعين حسنة . ومن قرأهما كتـب لـه بهمـا سبعون حسنة ورفع بهما له سبعون درجة وحط بهما عنه سبعون خطيئة .
صحيح من قول أبي الزبير , فهو مقطوع موقوف .

[1208] (ث 329) عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله : النوم عِنْدَ الذِّكْرِ من الشـيطان. إن شـئتم فجربوا إذا أخذ أحدكم مضجعه وأراد أن ينام فليذكر الله عز وجل.
صحيح موقوف .

[1209] عن جابر رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ : (تبارك) و: (ألم تنزيل السجدة)
صحيح لغير ـــ انظر الحديث رقم (1207) .

[1210] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم : (إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليحل داخلة إزاره فلينفض بها فراشه فإنه لا يدري ما خلف في فراشه وليضـطجع على شقه الأيمن وليقل باسمك وضعت جنبي فإن احتبست نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بمـا تحفظ به الصالحين – أو قال – عبادك الصالحين)
صحيح ـــ انظر الحديث رقم (1217).

[1211] عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسـلم إذا أوى إلـى فراشه نام على شقه الأيمن ثم قال : (اللهم وجهت وجهي إليك وأسلمت نفسي إليك وألجأت ظهري إليك رهبة ورغبة إليك لا منجا ولا ملجأ منك إلا إليك آمنك بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسـلت) قال : (فمن قالهن في ليلة ثم مات مات على الفطرة)
صحيح ـــ انظر الحديث رقم (1213).

[1212] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أوى إلى فراشه : (اللهم رب السماوات والأرض ورب كل شيء ، فالق الحب والنوى منزل التوراة والإنجيل والقرآن أعوذ بك من كل ذي شر أنت آخذ بناصيته ، أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين وأغنني عن الفقر)

صحيح ــ ((تخريج الكلم)) (40) : [م : 48ــ ك الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ح 61]

576- باب فضل الدعاء عند النوم

[1213] عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه نام على شقه الأيمن ثم قال : (اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت بوجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا منجا ولا ملجأ منك إلا إليك ، آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من قالهن ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة)

صحيح ــ ((الصحيحة)) (2889) :[خ: 4ــ ك الوضوء , 75ــ ب فضل من بات على وضوء . م : 48ــ ك الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار , ح 56, 57, 58]

[1214] (ث 330) عن جابر رضي الله عنه قال : إذا دخل الرجل بيته أو أوى إلى فرشه ابتدره ملك وشيطان فقال الملك اختم بخير وقال الشيطان اختم بشر فإن حمد الله وذكره أطرده وبات يكلأه فإذا استيقظ ابتدره ملك وشيطان فقالا مثله ، فإن ذكر الله وقال : الحمد لله الذي رد إلي نفسي بعد موتها ولم يمتها في منامها الحمد لله الذي (يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً) (فاطر:41)

الحمد لله الذي (يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ) (الحج:65)

فان مات مات شهيدا وإن قام فصلى صلى في فضائل

ضعيف الإسناد موقوفاً ــ فيه عنعنة أبي الزبير , وروي مرفوعاً ــ ((التعليق الرغيب (1/ 210).

577- باب يضع يده تحت خده

[1215] عن البراء رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن ينام وضع يده تحت خده الأيمن ويقول : (اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك)

[1215] عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

صحيح ــ ((الصحيحة)) (2754) : [ت : 45ــ ك الدعوات, 18ــ ب منه حدثنا ابن أبي عمر . جه : 34ــ ك الدعاء , 15ــ ب ما يقعو إذا أوى إلى فراشه , ح 3877]

578- باب

[1216] عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (خلتـــان لا يحصيهما رجل مسلم إلا دخل الجنة وهما يسير ومن يعمل بهما قليل) قيل : وما هما يا رسول الله ؟ قال : (يكبر أحدكم في دبر كل صلاة عشرا ويحمد عشرا ويسبح عشرا فذلك خمسون ومائـــة علـــى اللسان وألف وخمسمائة في الميزان) فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يعدهن بيده (وإذا أوى إلـــى فراشه سبحه وحمده وكبره فتلك مائة على اللسان وألف في الميزان فأيكم يعمل في اليوم والليلة ألفين وخمسمائة سيئة ؟) قيل : يا رسول الله كيف لا يحصيهما ؟ قال : (يأتي أحدكم الشيطان في صلاته فيذكره حاجة كذا وكذا فلا يذكره)

صحيح ــ ((تخريج الكلم)) (112), ((تخريج المشكاة)) (2406) , ((صحيح أبي داود) (1346) [د : 40 ــ ك الأدب , ب ــ التسبيح عند النوم ح 5060. ت : 45ــ ك الدعوات, 25ــ ب منه , حدثنا أحمد بن منيع]

579- باب إذا قام من فراشه ثم رجع فلينفضه

[1217] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليأخذ داخلة إزاره فلينفض بها فراشه وليسم الله فإنه لا يعلم ما خلفه بعده على فراشه فإذا أراد أن يضطجع فليضطجع على شقه الأيمن وليقل سبحانك ربي بك وضعت جنبي وبك أرفعه ان أمسكت نفسي فاغفر لها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين)

صحيح ــ ((الكلم الطبي)) (رقم 34) : [خ: 80ــ كتاب الدعوات, 13ــ باب حدثنا أحمد بن يونس . م : 48ــ كتاب الذكر والدعاء , ح 64]

580- باب ما يقول إذا استيقظ بالليل

[1218] عن ربيعة بن كعب رضي الله عنه قال : كنت أبيت عند باب النبي صلى الله عليـــه وســـلم فأعطيه وضوءه قال : فأسمعه الهوي من الليل يقول : (سمع الله لمن حمده) وأسمعه الهـــوي مـــن الليل يقول : (الحمد لله رب العالمين)

صحيح ــ ((صحيح أبي داود)) (1193) : [ت : ك الدعوات , 27ــ ب منه , حدثنا إسحاق بن منصور]

581- باب من نام وبيده غمر

[1219] عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من نام وبيده غَمَرٌ[1] قبل أن يغسله فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه)

صحيح لغيره ـ ((الصحيحة)) (2956) .

[1220] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من بات وبيده غمر فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه)

صحيح ـ ((الروض النضير)) (823) , ((المشكاة)) (4219) , ((الصحيحة)) (2956): [ت: 23ـ ك الأطعمة , 48ـ ب في كراهية البيتوتة وفي يده ريح غمر]

582- باب إطفاء المصباح

[1221] عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (أغلقوا الأبواب وأوكئوا السقاء وأكفئوا الإناء وخمروا الإناء وأطفئوا المصباح فإن الشيطان لا يفتح غلقا ولا يحل وكاء ولا يكشف إناء وان الفويسقة تضرم على الناس بيتهم)

صحيح ـ ((الإرواء)) (39) : [خ: 29ـ ك بدء الخلق , 16ـ ب خمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم . م : 36ـ ك الأشربة , ح 96,97]

[1222] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : جاءت فأرة فأخذت تجر الفتيلة فذهبت الجارية تزجرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعيها فجاءت بها فألقتها على الخمرة التي كان قاعدا عليها فاحترق منها مثل موضع درهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا نمتم فأطفئوا سرجكم فإن الشيطان يدل مثل هذه فتحرقكم)

صحيح ـ ((الصحيحة) (1426) : [د : 40 ـ ك الأدب , 161ـ ب في إطفاء النار بالليل , ح 5247]

[1223] عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فإذا فأرة قد أخذت الفتيلة فصعدت بها إلى السقف لتحرق عليهم البيت فلعنها النبي صلى الله عليه وسلم وأحل قتلها للمحرم .

ضعيف ـ ((الإرواء)) (226/4), ((ضعيف أبي داود)) (319) : [جه : 25ـ ك المناقب , 91ـ ب مايقتل المحرم , ح 3089]

583- باب لا تترك النار في البيت حين ينامون

[1] - الغمر بفتح الغيم والميم : هو الدسم .

[1224] عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا تتركوا النار في بيوتكم حـــين تنامون)
صحيح ــ [خ: 79ــ ك الاستئذان , 49ــ ب لاتترك النار في البيت عند النوم م : 36ــ ك الأشربة , ح 100]

[1225] (ث 331) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال عمر رضي الله عنه : إن النار عــدو فاحذروها . فكان ابن عمر يتبع نيران أهله ويطفئها قبل أن يبيت .
صحيح الإسناد موقوفاً .

[1226] عن ابن عمر سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (لا تتركوا النار في بيوتكم فإنها عدو)
صحيح ــ رواه البخاري ومسلم .

[1227] عن أبي موسى قال : احترق بالمدينة بيت على أهله من الليل فحدث بذلك النبي صـــلى الله عليه وسلم فقال : (إن النار عدو لكم فإذا نمتم فأطفئوها عنكم)
صحيح ــ ((الصحيحة)) (4301/ التحقيق الثاني): [خ: 79ــ ك الاستئذان , 49ــ ب لا تترك النار في البيت عند النوم م: 36ــ ك الأشربة , ح101]

584- باب التيمن بالمطر

[1228] (332) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان إذا مطرت السماء يقول يا جارية أخرجي سرجي أخرجي ثيابي . ويقول : (وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكاً فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّـــاتٍ وَحَـــبَّ الْحَصِـــيدِ) (قّ:9)

صحيح الإسناد موقوفاً .

585- باب تعليق السوط في البيت

[1229] عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بتعليق السوط في البيت
صحيح ــ ((الصحيحة)) (1447) : [ليس في شيء من الكتب الستة]

586- باب غلق الباب بالليل

[1230] عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إياكم والسمر بعد هدوء الليل فإن أحدكم لا يدري ما يبث الله من خلقه ، غلقوا الأبواب وأوكئوا السقاء وأكفئوا الإناء وأطفئوا المصابيح)
حسن ــ ((الصحيحة)) (1752) : [ليس في شيء من الكتب الستة]

587- باب ضم الصبيان عند فورة العشاء

[1231] عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (كفوا صبيانكم حتى تذهب فحمة - أو فورة - العشاء ساعة تهب الشياطين)
صحيح ــ ((الصحيحة)) (40) : [م : 36 ــ ك الأشربة , ح 98]

588- باب التحريش بين البهائم

[1232] (ث 333) عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كره أن يحرش بين البهائم
حسن لغيره موقوفاً , وروي مرفوعاً ــ (غاية المرام)) (383) : [د: ت ــ جهاد ابن عباس مرفوعاً]

589- باب نباح الكلب ونهيق الحمار

[1233] عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أقلوا الخروج بعد هدوء ، فإن لله دواب يبثهن ، فمن سمع نباح الكلب أو نهاق حمار فليستعذ بالله من الشيطان الرجيم فإنهم يرون ما لا ترون)
صحيح لغيره ــ ((الصحيحة)) (1518) : [د : 40 ــ ك الأدب , 106ــ ب ماجاء في الديك والبهائم , ح 5103 و 5104]

[1234] عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إذا سمعتم نباح الكلاب أو نهاق الحمير من الليل فتعوذوا بالله فإنهم يرون مالا ترون ، وأجيفوا الأبواب واذكروا اسم الله عليها فإن الشيطان لا يفتح بابا أجيف وذكر اسم الله عليه وغطوا الجرار وأوكئوا القرب وأكفئوا الآنية)
صحيح ــ انظر ما قبله .

[1235] عن عمر بن علي بن حسين عن النبي صلى الله عليه وسلم قـــال : ابـــن الهـــاد وحــــدثني شرحبيل عن جابر أنه سمع من رسول الله يقول : (أقلوا الخروج بعد هدوء فإن لله خلقا يبثهم فـــإذا سمعتم نباح الكلاب أو نهاق الحمير فاستعيذوا بالله من الشيطان)

صحيح ــ انظر الحديث رقم (1233) .

590- باب إذا سمع الديكة

[1236] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إذا سمعتم صياح الديكة من الليل فإنها رأت ملكا فسلوا الله من فضله وإذا سمعتم نهاق الحمير من الليـــل فإنهـــا رأت شيطانا فتعوذوا بالله من الشيطان)

صحيح ــ ((الصحيحة)) (3183) : [خ ك 59ــ ك بدء الخلق , 15ــ ب خير مال المسلم غنم . م : 48ــ ك الذكر والدعاء , ح 82]

591- باب لا تسبوا البرغوث

[1237] عن أنس بن مالك رضي الله عنهما أن رجلا لعن برغوثا عند النبي صلى الله عليه وســـلم فقال : (لا تلعنه فإنه أيقظ نبيا من الأنبياء للصلاة)

ضعيف ــ ((التعليق الرغيب)) (288/3) , ((الضعيفة)) (6409).

592- باب القائلة

[1238] (ث 334) عن عمر قال ربما قعد على باب ابن مسعود رجال من قريش فإذا فاء الفـــيء ، قال : قوموا فما بقي فهو للشيطان ثم لا يمر على أحد إلا أقامه قال : ثم بينا هو كذلك إذ قيـــل هـــذا مولى بني الحسحاس يقول الشعر فدعاه فقال : كيف قلت ؟

فقال : ودع سليمى إن تجهزت غازيا   كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا

فقال : حسبك صدقت صدقت

حسن الإسناد.

[1239] (ث 335) عن السائب بن يزيد قال : كان عمر رضي الله عنه يمر بنا نصف النهار أو قريبا منه فيقول : قوموا فقيلوا فما بقي فللشيطان
حسن الإسناد.

[1240] عن أنس رضي الله عنه قال : (كانوا يجمعون ثم يقيلون)
صحيح - ((صحيح أبي داود)) (997) : خ .

[1241] (ث 336) عن أنس رضي الله عنه قال : ما كان لأهل المدينة شراب - حيث حرمت الخمر - أعجب إليهم من التمر والبسر - فإني لأسقي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم عند أبي طلحة مر رجل فقال : إن الخمر قد حرمت فما قالوا متى أو حتى ننظر قالوا يا أنس : أهرقها . ثم قالوا : عند أم سليم حتى أبردوا واغتسلوا ثم طيبتهم أم سليم ثم راحوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فإذا الخبر كما قال الرجل قال : أنس فما طعموها بعد
صحيح ــ الإسناد : [خ : 46- ك المظالم ، 21- ب صب الخمر في الطريق . م : 36- ك الأشربة ، ح 3 ، 4 ، 5، 6 ، 7 ،]

593- باب نوم آخر النهار

[1242] عن خوات بن جبير قال : نوم أول النهار خرق وأوسطه خلق وآخره حمق
صحيح الإسناد .

594- باب المأدبة

[1243] (ث 338) عن ميمونا - يعني ابن مهران - قال : سألت نافعا هل كان ابن عمر يدعو للمأدبة قال لكنه انكسر له بعير مرة فنحرناه ثم قال احشر علي المدينة قال نافع فقلت يا أبا عبد الرحمن على أي شيء ليس عندنا خبز . فقال : اللهم لك الحمد هذا عراق وهذا مرق أو قال مرق وبضع فمن شاء أكل ومن شاء ودع
صحيح الإسناد .

595- باب الختان

[1244] عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (اختتن إبراهيم صلى الله عليه وسلم بعد ثمانين سنة واختتن بالقدوم) قال أبو عبد الله يعني موضعا

صحيح ــ ((الإرواء)) (78), ((الضعيفة)) (2112): [خ: 60 ــ ك الأنبياء , 8ــ باب قول الله تعالي: وأتخــذ الله إبــراهيم خليلاً . م : 43ــ ك الفضائل , ح 151]

596- باب خفض المرأة

[1245] (ث 339) عن أم المهاجر قالت : سبيت في جواري من الروم فعرض علينا عثمان الإسلام فلم يسلم منا غيري وغير أخرى فقال عثمان : اذهبوا فاخفضوهما وطهروهما

ضعيف ــ ((الصحيحة)) تحت الحديث (722) .

597- باب الدعوة في الختان

[1246] (ث340) عن سالم قال : ختنني ابن عمر أنا ونعيما فذبح علينا كبشا فلقد رأيتنا وإنا لنجذل به على الصبيان أن ذبح عنا كبشا.

صحيح الإسناد موقوف . عمر ضعيف .

598- باب اللهو في الختان

[1247] (341) عن أم علقمة أن بنات أخي عائشة ختن فقيل لعائشة ألا ندعو لهن من يُلْهِيْهِنَّ ؟ قالت : بلى . فأرسلت إلى عدي فأتاهن فمرت عائشة في البيت فرأته يتغنى ويحرك رأسه طربا وكــان ذا شعر كثير . فقالت : أف شيطان أخرجوه أخرجوه.

حسن ت ((الصحيحة)) (722).

599- باب دعوة الذمي

[1248] (ث 342) عن أسلم مولى عمر قال : لما قدمنا مع عمر بن الخطاب الشام أتاه الدهقان قال يا أمير المؤمنين إني قد صنعت لك طعاما فأحب أن تأتيني بأشراف من معك فإنه أقوى لي في عملي وأشرف لي قال : إنا لا نستطيع أن ندخل كنائسكم هذه مع الصور التي فيها

ضعيف الإسناد موقوف , فيه عنعنة ابن إسحاق .

600- باب ختان الاماء

[1249] (ث 343) عن أم المهاجر قالت : سبيت وجواري من الروم فعرض علينا عثمان الإسلام فلم يسلم منا غيري وغير أخرى فقال : اخفضوهما وطهروهما فكنت أخدم عثمان

ضعيف ــ انظر الحديث رقم (1245) .

601- باب الختان للكبير

[1250] (ث 344) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : (اختتن إبراهيم صلى الله عليه وسلم وهو بن عشرين ومائة ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة) قال سعيد : إبراهيم أول من اختتن وأول من أضاف وأول من قص الشارب وأول من قص الظفر وأول من شاب فقال: يا رب ما هذا ؟ قال : وقار . قال : يا رب زدني وقارا .

صحيح الإسناد موقوفاً ومقطوعاً , وصح اختتانه بعد ثمانين كما تقدم برقم (1244)ــ (اضعيفة)) (2112) .

[1251] (ث 345) عن الحسن قال : أما تعجبون لهذا يعني مالك بن المنذر عمد إلى شيوخ من أهل كسكر أسلموا ففتشهم فأمر بهم فختنوا وهذا الشتاء فبلغني أن بعضهم مات ولقد أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الرومي والحبشي فما فتشوا عن شيء

صحيح الإسناد موقوفاً ومرسلاً ورواه الخلال في ((الوقوف والترجل)) (150/ 197) من طريق أحمد بسنده الصحيح عن الحسن .

[1252] (ث 346) عن ابن شهاب قال : كان الرجل إذا أسلم أمر بالاختتان وإن كان كبيرا

صحيح الإسناد موقوفاً أو مقطوعاً .

602- باب الدعوة في الولادة

[1253] (ث 347) عن بلال بن كعب العكي قال زرنا يحيى بن حسان البكري الفلسطيني في قريته أنا وإبراهيم بن أدهم وعبد العزيز بن قرير وموسى بن يسار فجاءنا بطعام فأمسك موسى وكان صائما فقال يحيى أمنا في هذا المسجد رجل من بني كنانة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يكنى أبا قرصافة أربعين سنة يصوم يوما ويفطر يوما فولد لأبي غلام فدعاه في اليوم الذي يصوم فيه فأفطر فقام إبراهيم فكنسه بكسائه وأفطر موسى وكان صائما قال أبو عبد الله أبو قرصافة اسمه جندرة بن خيشنة

ضعيف الإسناد , بلال مجهول .

603- باب تحنيك الصبي

[1254] عن أنس رضي الله عنه قال ذهبت بعبد الله بن أبي طلحة إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم ولد والنبي صلى الله عليه وسلم في عباءة يهنأ بعيرا لَه[1] فقال : (معك تمرات ؟) قلت : نعم فناولته

---

[1]- يطليه بالقطران .

تمرات فلاكهن ثم فغر فا الصبي وأوجرهن إياه فتلمظ الصبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (حب الأنصار التمر) وسماه عبد الله

صحيح ــ ((أحكام الجنائز)) (24ــ 26): [خ : 71ــ ك العقيقة , 1ــ ب تسمية المولود غداة يولد . م : 38 ــ ك الآداب , ح 22]

604- باب الدعاء في الولادة

[1255] (ث 348) عن معاوية بن قرة يقول لما ولد لي إياس دعوت نفرا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأطعمتهم فدعوا فقلت إنكم قد دعوتم فبارك الله لكم فيما دعوتم وإني إن أدعو بـــدعاء فأمنوا قال فدعوت له بدعاء كثير في دينه وعقله وكذا قال فإني لأتعرف فيه دعاء يومئذ

صحيح الإسناد مقطوعاً .

605- باب من حمد الله عند الولادة إذا كان سويا ولم يبال ذكرا أو أنثى

[1256] (ث 349) عن كثير بن عبيد قال كانت عائشة رضي الله عنها إذا ولد فيهم مولود يعنـــي في أهلها لا تسأل غلاما ولا جارية تقول خلق سويا فإذا قيل نعم قالت : الحمد لله رب العالمين

صحيح الإسناد موقوفاً .

606= باب حلق العانة

[1257] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (خمس من الفطرة قص الشارب وتقليم الأظفار وحلق العانة ونتف الإبط والسواك)

منكر بذكر السواك فيه ــ ((الضعيفة)) (6350) , والمحفوظ بلفظ ((الختان)) كما سيأتي برقم (1292) : [خ: 77 ــ ك اللباس , 63ــ باب في الشارب . م : 2ــ ك الطهارة , ح 49, 50]

607- باب الوقت فيه

[1258] (ث 350) عن نافع أن ابن عمر كان يقلم أظافيره في كل خمس عشرة ليلة ويستحد في كل شهر

صحيح الإسناد موقوفاً .

608- باب القمار

[1259] (ث 351) عن سعيد بن جبير قال حدثني ابن عباس أنه كان يقال : أين أيسار الجزور فيجتمع العشرة فيشترون الجزور بعشرة فصلان إلى الفصال فيجيلون السهام فتصير لتسعة حتى تصير إلى واحد ويغرم الآخرون فصيلا فصيلا إلى الفصال فهو الميسر

ضعيف الإسناد موقوف , جعفر صدوق يهم , وعنه معروف بن سهيل البرجمي مجهول , وعنه إبراهيم بن المختار ضعيف الحفظ .

[1260] (ث 352) عن نافع عن ابن عمر قال الميسر القمار

صحيح الإسناد موقوفاً .

609- باب قمار الديك

[1261] (ث 353) عن عبد الله أن رجلين اقتمرا على ديكين على عهد عمر فأمر عمر بقتل الديكة فقال له رجل من الأنصار : أتقتل أمة تسبح فتركها

ضعيف الإسناد موقوف , فيه ابن المنكدر , وهو المنكدر بن محمد بن المنكدر لين الحديث .

610- باب من قال لصاحبه تعال أقامرك

[1262] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق)

صحيح ــ ((الإرواء)) (2563) : [خ: 83ــ ك الأيمان والنذور , 5ــ ب لا يحلف باللات والعزى . م : 27ــ ك الأيمان , ح 5]

611- باب قمار الحمام

[1263] (ث 354) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال له رجل إنا نتراهن بالحمامين فنكره أن نجعل بينهما محللا تخوف أن يذهب به المحلل فقال أبو هريرة ذلك من فعل الصبيان وتوشكون أن تتركوه

ضعيف الإسناد , حصين مجهول , وعمر ضعيف .

612- باب الحداء للنساء

[1264] عن أنس رضي الله عنه أن البراء بن مالك كان يحدو بالرجال وكان أنجشة يحدو بالنســـاء وكان حسن الصوت فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (يا أنجشة رويدك سوقك بالقوارير)

صحيح ــ انظر الحديث رقم (264) .

613- باب الغناء

[1265] (ث 355) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل : (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْــتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُواً أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ) (لقمان:6)

قال : الغناء وأشباهه

صحيح الإسناد موقوف .

[1266] عن البراء بن عازبرضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وســلم : (أفشــوا السلام تسلموا ، والأشرة شر) قال أبو معاوية : الأشرة العبث

حسن ــ ((الإرواء)) (777), ((الصحيحة)) (1493) : [ليس في شيء من الكتب الستة]

[1267] (ث 356) عن فضالة بن عبيد وكان بمجمع من المجامع فبلغه أن أقواما يلعبون بالكوبــة فقام غضبانا ينهى عنها أشد النهي ثم قال : ألا إن اللاعب بها ليأكل قمرهــا كآكــل لحــم الخنزيــر ومتوضىء بالدم يعني بالكوبة النرد.

ضعيف ــ انظر الحديث رقم (788) .

614- باب من لم يسلم على أصحاب النرد

[1268] (ث 357) عن الفضيل بن مسلم عن أبيه قال كان علي رضي الله عنه إذا خرج من بـــاب القصر فرأى أصحاب النرد انطلق بهم فعقلهم من غدوة إلى الليل فمنهم من يعقل إلى نصف النهـــار

قال : وكان الذي يعقل إلى الليل الذين يعاملون بالورق وكان الذي يعقل إلى نصف النهار الذين يلهون بها وكان يأمر أن لا يسلموا عليهم

ضعيف الإسناد موقوف , الفضيل مجهول , وتحته ضعيفان .

615- باب إثم من لعب بالنرد

[1269] عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله)

حسن ــ ((الإرواء)) (2670): [د : 4ــ ك الأدب , 56ــ ب النهي عن اللعب بالنرد ح 4938. جـه : 33ــ ك الأدب , 43ــ اللعب بالنرد و ح 3762]

[1270] (ث 358) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : إياكم وهاتين الكعبتين الموسومتين اللتين تزجران زجرا فإنهما من الميسر

صحيح ــ ((حجاب المرأة)) (101).

[1271] عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه)

حسن ــ ((الإرواء)) (2670): [م : 41ــ كتاب الشعر , ح 10).

[1272] عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله)

حسن ــ انظر الحديث رقم (1269).

616- باب الأدب وإخراج الذين يلعبون بالنرد وأهل الباطل

[1273] (ث 359) عن نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا وجد أحدا من أهله يلعب بالنرد ضربه وكسرها

صحيح الإسناد موقوف .

[1274] (ث 360) عن عائشة رضي الله عنها أنه بلغها أن أهل بيت في دارها كانوا سكانا فيها عندهم نرد فأرسلت إليهم لئن لم تخرجوها لأخرجنكم من داري وأنكرت ذلك عليهم

حسن الإسناد موقوف .

[1275] (ث 361) عن ابن الزبير أنه خطب أهل مكة فقال : يا أهل مكة بلغني عــن رجــال مــن قريش يلعبون بلعبة يقال لها النردشير وكان أعسر قال الله : (إنما الخمر والميسر) وإني أحلف بالله لا أوتى برجل لعب بها إلا عاقبته في شعره وبشره وأعطيت سلبه لمن أتاني به

حسن الإسناد موقوف .

[1276] (ث362) حدثنا بن الصباح قال حدثنا إسماعيل بن زكريا عن عبيد بن أبي أمية الحنفي هو الطنافسي قال حدثني يعلى بن مرة قال سمعت أبا هريرة في الذي يلعب بالنرد قمارا كالذي يأكل لحم الخنزير والذي يلعب به غير القمار كالذي يغمس يده في دم خنزير والذي يجلس عندها ينظر إليهــا كالذي ينظر إلى لحم الخنزير

ضعيف الإسناد موقوف , يعلي ت هو ابن مرة الكوفي ــ مجهول .

[1277] (ث 363) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال اللاعب بالفصين قمارا كآكل لحم الخنزيــر واللاعب بهما غير قمار كالغامس يده في دم خنزير

صحيح الإسناد موفوف.

617- باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين

[1278] عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لا يلدغ المــؤمن من جحر مرتين)

صحيح ــ((الصحيحة)) (1175) : [خ: 78 ــ ك الأدب , 83ــ ب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين . م : 53ــ ك الزهــد والرقائق, ح 63]

618- باب من رمى بالليل

[1279] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من رمانا بالليل فليس منا) قال أبو عبد الله في إسناده نظر

صحيح لغير ــ (الصحيحة)) (2339) : [ليس في شيء من الكتب الستة]

[1280] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مــن حمــل علينا السلاح فليس منا)

صحيح ــ (0 تخريج إيمان أبي عبيد)) (71/85): [م : 1ــ ك الإيمان , ح 164]

[1281] عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من حمل علينا السلاح فليس منا)

صحيح ــ التخريج أيضاً : [خ: 92 ــ ك الفتن , 7ــ ب قول النبي صلى الله عليه وسلم : ((من حمل علينا السلاح فليس منا)) . م : 1ــ ك الإيمان , ح 163]

619- باب إذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له بها حاجة

[1282] عن أبي المليح عن رجل من قومه وكانت له صحبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له بها حاجة

صحيح ــ ((الصحيحة)) (1221) , ((تخريج المشكاة)) (110) .

620- باب من امتخط في ثوبه

[1283] (ث 364) عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه تمخط في ثوبه ثم قال : بخ بخ . أبو هريرة يتمخط في الكتان رأيتني أصرع بين حجرة عائشة والمنبر يقول الناس مجنون وما بي إلا الجوع

صحيح ــ ((مختصر الصحيح)) (96ــ ك الاعتصام / 16ــ باب) , ((مختصر الشمائل / 108)) .

621- باب الوسوسة

[1284] عن أبي هريرة رضي الله عنه قالوا : يا رسول الله إنا نجد في أنفسنا شيئا ما نحب أن نتكلم به وأن لنا ما طلعت عليه الشمس قال : (أو قد وجدتم ذلك ؟) قالوا : نعم قال : (ذاك صريح الإيمان)

صحيح ــ ((ظلال الجنة)) (657-657) : [م : 1ــ ك الإيمان ح 209]

[1285] عن شهر بن حوشب قال : دخلت أنا وخالي على عائشة فقال : إن أحدنا يعرض في صدره ما لو تكلم به ذهبت آخرته ولو ظهر لقتل به قال فكبرت ثلاثا ثم قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال : (إذا كان ذلك من أحدكم فليكبر ثلاثا فإنه لن يحس ذلك إلا مؤمن)

ضعيف الإسناد , شهر وليث ضعيفان . [. ليس في شيء من الكتب الستة]

[1286] عن أنس بن مالك رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لن يبرح الناس يسألون عما لم يكن حتى يقولوا الله خالق كل شيء فمن خلق الله)

صحيح ((الظلال)) (647) : [خ: 96ــ ك الاعتصام , 3ــ ب ما يكره من كثرة السؤال . م : 1ــ ك الإيمان,

622- باب الظن

[1287] عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تدابروا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا عبــاد الله إخوانا)

صحيح ــ (غاية المرام)) (417): [خ: 78ــ ك الأدب , 58ــ ب يايها الذين أمنوا اجتنبوأ كثيراً من الظن . م : 45ــ ك البر والصلة والآداب , ح 28]

[1288] عن أنس رضي الله عنه قال : بينما النبي صلى الله عليه وسلم مع امرأة من نسائه إذ مر به رجل فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (يا فلان هذه زوجتي فلانة) قال : من كنت أظن به فلم أكن أظن بك قال : (إن الشيطان يجري من بن آدم مجرى الدم)

صحيح ــ [د : 39 ــ ك السنة , 17 ــ ب في الذراري , ح 4719]

[1289] (ث 365) عن عبد الله قال : ما يزال المسروق منه يتظنى حتى يصير أعظم من السارق

صحيح الإسناد.

[1290] (ث 366) عن بلال بن سعد الأشعري أن معاوية كتب إلى أبي الدرداء اكتب إلــي فســاق دمشق فقال ما لي وفساق دمشق ومن أين أعرفهم فقال ابنه بلال أنا أكتبهم فكتبهم قال من أين علمت ما عرفت أنهم فساق إلا وأنت منهم ابدأ بنفسك ولم يرسل بأسمائهم

ضعيف الإسناد موقوف , فيه عبد الله بن عثمان بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن سمرة , مجهول.

623- باب حلق الجارية والمرأة زوجها

[1291] (ث 367) عن سُكين بن عبد العزيز بن قيس عن أبيه قال دخلت على عبد الله بــن عمــر وجارية تحلق الشعر وقال النورة ترق الجلد

ضعيف الإسناد , عبد العزيز هذا مجهول الحال.

624- باب نتف الإبط

[1292] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (الفطرة خمس الختان والاستحداد ونتف الإبط وقص الشارب وتقليم الأظفار)

صحيح ــ ((الإرواء)) (73) : [خ : 77ــ اللباء , 63ــ باب قص الشارب . م : 2ــ الطهارة ح 49 و 50]

[1293] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : (خمس من الفطرة الختان وحلق العانة وتقليم الأظفار ونتف الضبع وقص الشارب)

ضعيف , شاذ بلفظ: ((الضبع)) ــ ((الضعيفة)) (6350) , والمحفوظ بلفظ ((الإبط)).

[1294] (ث 368) عن أبي هريرة رضي الله عنه : (خمس من الفطرة تقليم الأظفار وقص الشارب ونتف الإبط وحلق العانة والختان)

صحيح الإسناد موقوفاً , والأصح المرفوع الذي قبله بحديث .

625- باب حسن العهد

[1295] عن أبي الطفيل رضي الله عنه قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لحما بالجعرانة وأنا يومئذ غلام أحمل عضو البعير فأتته امرأة فبسط لها رداءه قلت من هذه قيل هذه أمه التي أرضعته

ضعيف الإسناد , عمارة هذا مجهول : [د: 40 ــ ك الأدب 120ــ ب في بر الوالدين, ح 5144]

626- باب المعرفة

[1296] (ث 369) حدثنا أبو نعيم قال حدثنا يونس عن أبي إسحاق عن المغيرة بن شعبة قال رجل أصلح الله الأمير إن آذنك يعرف رجالا فيؤثرهم بإذن قال عذره الله إن المعرفة لتنفع عند الكلب العقور وعند الجمل الصئول باب لعب الصبيان بالجوز

ضعيف الإسناد موقوف , أبو إسحاق هو السبيعي مختلط مدلس.

[1297] (ث 370) عن إبراهيم قال : كان أصحابنا يرخصون لنا في اللعب كلها غير الكلاب قال أبو عبد الله يعني للصبيان

صحيح الإسناد مقطوع . .

[1298] (ث 371) عن أبي عقبة قال مررت مع ابن عمر مرة بالطريق فمر بغلمة من الحبش فرآهم يلعبون فأخرج درهمين فأعطاهم

ضعيف الإسناد موقوف : لجهالة الشيخ الذي لم يسم .

[1299] عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُسَرِّب إلى صواحبي يلعبن باللعب ، البنـــات الصغار

صحيح ـ انظر الحديث رقم (368) .

628- باب ذبح الحمام

[1300] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يتبع حمامة قال : (شيطان يتبع شيطانة)

حسن صحيح ـ ((تخريج المشكاة)) (4506) : [د : 40 ـ ك الأدب , 57ـ ب اللعب بالحمام , ح 4940 ج : 33ـ ك الأدب , 44 ـ ب اللعب بالحمامو ح 3765]

[1301] (ث 372) عن الحسن قال كان عثمان لا يخطب جمعة إلا أمر بقتل الكلاب وذبح الحمام

ث [1301] (ث 372) عن الحسن قال سمعت عثمان يأمر في خطبته بقتل الكلاب وذبح الحمام

ضعيف السناد موقوف منقطع , الحسن ـ وهو البصري ـ مدلس ويوسف لين الحديث .

629- باب من كانت له حاجة فهو أحق أن يذهب إليه

[1302] (ث 374) عن زيد بن ثابت أن عمر بن الخطاب جاءه يستأذن عليه يوما فأذن له ورأســـه في يد جارية له ترجله فنزع رأسه فقال له عمر دعها ترجلك فقال يا أمير المؤمنين لو أرسلت إلـــي جئتك فقال عمر : إنما الحاجة لي .

حسن الإسناد .

630- باب إذا تنخع وهو مع القوم

[1303] (ث 375) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : إذا تنخع بين يدي القوم فليوار بكفيه حتى تقع نخاعته إلى الأرض وإذا صام فليدهن لا يرى عليه أثر الصوم

ضعيف ضعيف الإسناد موقوف ـ ابن عباس القرشي هذا مجهول .

631- باب إذا حدث الرجل القوم لا يقبل على واحد

[1304] (ث 376) عن حبيب بن أبي ثابت قال كانوا يحبون إذا حدث الرجل أن لا يقبل على الرجل الواحد ولكن ليعمهم

حسن الإسناد مقطوعاً .

632- باب فضول النظر

[1305] (ث 377) عن ابن أبي الهذيل قال عاد عبد الله رجلا ومعه رجل من أصحابه فلما دخل الدار جعل صاحبه ينظر فقال له عبد الله والله لو تفقأت عيناك كان خيرا لك

حسن الإسناد موقوفاً .

[1306] (ث 378) عن نافع أن نفرا من أهل العراق دخلوا على بن عمر فرأوا على خادم لهم طوقا من ذهب فنظر بعضهم إلى بعض فقال ما أفطنكم للشر

صحيح الإسناد .

633- باب فضول الكلام

[1307] (ث 379) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لا خير في فضول الكلام

ضعيف الإسناد موقوف , فيه الليث ((الضعيف))

[1308] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (شرار أمتي الثرثارون المتشدقون المتفيهقون وخيار أمتي أحاسنهم أخلاقا)

صحيح ــ ((الصحيحة)) (751 , 791 , 1891) : [ت : 25ــ ك البر والصلة , 71ــ ب ماجاء في معالي الأخلاق ــ جابر]

634- باب ذي الوجهين

[1309] عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من شر الناس ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه)

صحيح ــ انظر الحديث رقم (409).

635- باب إثم ذي الوجهين

[1310] عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (من كان ذا وجهين في الدنيا كان له لسانان يوم القيامة من نار) فمر رجل كان ضخما قال: (هذا منهم)

حسن ــ ((الصحيحة)) (892) : [د: 40 ــ ك الأدب , 34ــ ب في ذي الوجهين, ح 4873]

636- باب شر الناس من يتقى شره

[1311] عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن رجل على النبي صلى الله عليه وســـلم فقـــال : (ائذنوا له بئس أخو العشيرة) فلما دخل ألان له الكلام فقلت يا رسول الله قلت الذي قلت ثـــم ألنـــت الكلام قال : (أي عائشة إن شر الناس من تركه الناس أو ودعه الناس اتقاء فحشه)

صحيح ــ ((الصحيحة)) (1049) : [خ: 78 ــ ك الأدب , 38ــ ب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشاص . م : 45ــ ك البر والصلة و ح 73]

637- باب الحياء

[1312] عن عمران بن حصين قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (الحياء لا يأتي إلا بخيـــر) فقال بشير بن كعب مكتوب في الحكمة : "إن من الحياء وقارا إن من الحياء سكينة " فقال له عمـــران أحدثك عن رسول الله وتحدثني عن صحيفتك .

صحيح ــ [خ: 78ــ ك الأدب , 77 ــ ب الحياء . م : 1ــ ك الإيمان ح 61]

[1313] (ث 380) عن ابن عمر قال : إن الحياء والإيمان قرنا جميعا فإذا رفع أحدهما رفع الآخر

صحيح ــ ((تخريج المشكاة)) (5094) , ((الروض)) (423/2).

638- باب الجفاء

[1314] عن أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (الحياء مـــن الإيمـــان والإيمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار)

صحيح ــ ((الصحيحة)) (495) : [ت : 25ــ ك البر والصلة , 25ــ ب ماجاء في الحياء . جه : 37ــ ك الزهد 17ــ ب الحياء , ح 4184]

[1315] عن علي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم الرأس عظيم العينين إذا مشى تكفأ كأنما يمشي في صعد إذا التفت التفت جميعا

حسن ــ ((الصحيحة)) (2052) و ((مختصر الشمائل)) (4) .

639- باب إذا لم تستحي فاصنع ما شئت

[1316] عن أبي مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : (إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت)

صحيح ــ انظر الحديث رقم (597).

640- باب الغضب

[1317] عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب)

صحيح : [خ : 78ــ ك الأدب , 76ــ ب الحذر من الغضب . م : 45ــ ك البر والصلة ح 107]

[1318] (ث 381) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : ما من جُرْعَة أعظم عند الله أجرا من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله .

موقوف , رجاله ثقات , وقد صح مرفوعاً ــ ((تخريج المشكاة)) (5116/ التحقيق الثاني)

641- باب ما يقول إذا غضب

[1319] عن سليمان بن صرد قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فجعل أحدهما يغضب ويحمر وجهه فنظر إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب هذا عنه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) فقام رجل إلى ذاك الرجل فقال تدري ما قال؟ قال: قل (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) فقال الرجل أمجنونا تراني

صحيح ــ انظر الحديث رقم (434).

[1319] عن سليمان بن صرد رضي الله عنه قال : كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان فأحدهما أحمر وجهه وانتفخت أوداجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد) فقالوا له إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (تعوذ بالله من الشيطان الرجيم) قال وهل بي من جنون

صحيح ــ انظر الحديث رقم (434): [خ: 78 ــ ك الأدب , 76ــ ب الحذر من الغضب . م : 45ــ ك البر والصلة, ح 109]

642- باب يسكت إذا غضب

[1320] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (علموا ويسروا علموا ويسروا) ثلاث مرات : (وإذا غضبت فاسكت) مرتين

صحيح لغيره ــ ((الصحيحة)) (1375).

643- باب أحبب حبيبك هونا ما

[1321] (ث 382) عن علي رضي الله عنه قال: لابن الكواء هل تدري ما قال الأول ؟
أحبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما ، وأبغض بغيضك هونا ما عســـى أن يكــون حبيبك يوما ما.

حسن لغيره موقوفاً و وقد صح مرفوعاً ــ ((غاية المرام)) (272).

644- باب لا يكن بغضك تلفا

[1322] (ث 383) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : لا يكن حبك كلفا ولا بغضـــك تلفـــا. فقلت (زيد بن اسلم) كيف ذاك ؟ قال : إذا أحببت كلفت كلف الصبي وإذا أبغضت أحببت لصاحبك التلف .**صحيح الإسناد.**

تم العمل بحمد الله في ربيع أول /1425 هــ

والله تعالى أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد

ملحوظة : لا تنسنا من دعوة صادقة بظهر الغيب